

الكتاب: موسوعة الأحاديث الطبية

المؤلف: محمد الريشهري

الجزء: ١

الوفاة: معاصر

المجموعة: طب

تحقيق: مركز بحوث دار الحديث

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤٢٥ - ١٣٨٣ ش

المطبعة: دار الحديث

الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر

ردمك: ٩٦٤-٧٤٨٩-٦٥-X

ملاحظات: ايران : قم المقدسة ، شارع معلم ، رقم ١٢٥ ، هاتف :

٠٢٥١٧٧٤٠٥٤٥ - ٠٢٥١٧٧٤٠٥٢٣ / لبنان : بيروت ، حارة حريك ،

شارع دكاش ، هاتف : ٠٣٥٥٣٨٩٢ - ٠١٢٧٢٦٦٤ / عنوان الانترنت :

www.hadith.net البريد الالكتروني : hadith@hadith.net

بسم الله الرحمن الرحيم

(١)

مرکز بحوث دار الحديث: ۷۳
محمدي ری شهري، محمد، ۱۳۲۵ -
موسوعة الأحاديث الطبية / تأليف محمد الريشهري؛ المساعد مرتضى خوش نصيب
[ودیگران]. - قم: دار الحديث،
۱۴۲۵ ق = ۱۳۸۳.
ج ۱ (مرکز بحوث دار الحديث؛ ۷۳).
۵۰۰۰ تومان ISBN: ۹۶۴ - ۷۴۸۹ - ۶۵ - X

عربي
فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
کتابنامه: ص. [۷۱۹] - ۷۳۵؛ همچنین به صورت زیر نویس.
۱. پزشکی - احادیث. ۲. احادیث أهل سنت - قرن ۱۴. ۳. احادیث شیعه - قرن
۱۴. ۴. احادیث أهل سنت - قرن ۱۴.
الف. خوش نصیب، مرتضى ۱۳۴۲ -، نویسنده همکار. ب. عنوان.
۲۹۷ / ۲۱۲
BP ۱۴۱ / ۵ / ر ۸ م ۳۱۳۸۲
فهرست نویسی توسط کتابخانه تخصصی دار الحديث قم

موسوعة
الأحاديث الطبية
محمد الريشهري
المساعدون
المجلد الأول
خوش نصيب، سبحاني نيا،
أفقي، سعاد فر

موسوعة الأحاديث الطبية / ج ١
المؤلف: محمد الريشهري
المساعدون: مرتضى خوش نصيب، محمد تقى سبحانى نيا، رسول أفقي، أحمد
سعادت فر
التحقيق: مركز بحوث دار الحديث
التعريب: علي الأسدي
تخريج الأحاديث: علي النجفي، مهدي غلامعلي، علي شاه عليزاده
ضبط النص: مرتضى خوش نصيب
تقويم النص: عادل الأسدي
مقابلة النص: محمود سپاسي، مصطفى أوجي، مهدي جوهرچي، محمد محمودي
استخراج الفهارس: حيدر المسجدي
نضد الحروف: حسين أفخميان
الإخراج الفني: محمد ضياء السلطاني
الخطاط: حسن فرزانگان
الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر
الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ ق / ١٣٨٣ ش
المطبعة: دار الحديث
الكمية: ١٠٠٠ دوره
الثمن: ٥٠٠٠ تومان
دار الحديث للطباعة والنشر
مؤسسة دار الحديث العلمية الثقافية
إيران: قم المقدسة، شارع معلم، رقم ١٢٥؛ هاتف: ٧٧٤٠٥٤٥ - ٧٧٤٠٥٢٣
٠٢٥١
لبنان: بيروت، حارة حريك، شارع دكاش؛ هاتف: ٥٥٩٨٩٢ / ٠٣ - ٢٧٢٦٦٤ /
٠١
E - mail: [hadith @ hadith. net](mailto:hadith@hadith.net)
Internet: [http: / / www. hadith. net](http://www.hadith.net)

الفهرس الإجمالي	
المدخل ... ٩	
القسم الأول: الطبابة	
الفصل الأول: الطبابة في منظار الإسلام ... ٣٣	
الفصل الثاني: آداب الطبابة وأحكامها ... ٤٧	
الفصل الثالث: إرشادات طبية ... ٦٥	
القسم الثاني: المرض	
المدخل ... ٨٥	
الفصل الأول: تعريف المرض ... ٩١	
الفصل الثاني: وجوه من الحكمة في الأمراض ... ٩٣	
الفصل الثالث: منافع المرض ... ٩٥	
الفصل الرابع: واجبات المريض ... ١٠٩	
الفصل الخامس: التمرض ... ١١٧	
الفصل السادس: عيادة المريض ... ١٢٧	
القسم الثالث: ما يتعلق بأجهزة البدن	
الفصل الأول: القلب والعروق ... ١٤٣	
الفصل الثاني: الدماغ والأعصاب ... ١٥١	
الفصل الثالث: العين ... ١٧٣	
الفصل الرابع: الأذن ... ١٩٥	
الفصل الخامس: جهاز التنفس ... ١٩٩	
الفصل السادس: الفم والأسنان ... ٢١٥	

الفصل السابع: جهاز الهضم...	٢٤٥
الفصل الثامن: الدم والطحال...	٢٧٣
الفصل التاسع: الجلد...	٢٧٩
الفصل العاشر: الشعر...	٣٠٧
الفصل الحادي عشر: الظفر...	٣٢٥
الفصل الثاني عشر: العظام...	٣٢٩
الفصل الثالث عشر: الجهاز البولي والتناسلي...	٣٣٧
القسم الرابع: دور الأكل والشرب في الصحة والمرض	
الفصل الأول: قلة الأكل...	٣٩٩
الفصل الثاني: الحمية...	٤٠٥
الفصل الثالث: التجوع...	٤٠٩
الفصل الرابع: كثرة النهم...	٤١٥
الفصل الخامس: آداب أكل الطعام...	٤٣١
الفصل السادس: آداب أكل اللحم...	٤٥٣
الفصل السابع: آداب أكل الفاكهة...	٤٦٣
الفصل الثامن: آداب الشرب...	٤٦٧
الفصل التاسع: وجبات الأكل...	٤٧٧
القسم الخامس: التداوي بالأغذية والعقاقير	
الفصل الأول: الأترج...	٤٩١
الفصل الثاني: الإحاص...	٤٩٥
الفصل الثالث: الأرز...	٤٩٧
الفصل الرابع: الباذروج (الحوك)...	٤٩٩
الفصل الخامس: الباذنجان...	٥٠٣
الفصل السادس: الباقلاء...	٥٠٧
الفصل السابع: البصل...	٥٠٩

الفصل الثامن: البطيخ ...	٥١١
الفصل التاسع: البيض ...	٥١٥
الفصل العاشر: التفاح ...	٥٢١
الفصل الحادي عشر: التليينة ...	٥٢٥
الفصل الثاني عشر: التمر ...	٥٢٧
الفصل الثالث عشر: التين ...	٥٣٣
الفصل الرابع عشر: الثوم ...	٥٣٥
الفصل الخامس عشر: الجبن ...	٥٣٧
الفصل السادس عشر: الجرجير ...	٥٤١
الفصل السابع عشر: الجزر ...	٥٤٥
الفصل الثامن عشر: الجوز ...	٥٤٧
الفصل التاسع عشر: الحرمل ...	٥٤٩
الفصل العشرون: الحلبة ...	٥٥١
الفصل الحادي والعشرون: الحلواء ...	٥٥٣
الفصل الثاني والعشرون: الحمص ...	٥٥٥
الفصل الثالث والعشرون: الخبز ...	٥٥٧
الفصل الرابع والعشرون: الخس ...	٥٦١
الفصل الخامس والعشرون: الخل ...	٥٦٣
الفصل السادس والعشرون: الرمان ...	٥٦٧
الفصل السابع والعشرون: الزبيب ...	٥٧٣
الفصل الثامن والعشرون: الزيتون ...	٥٧٧
الفصل التاسع والعشرون: السعتر ...	٥٨١
الفصل الثلاثون: السعد ...	٥٨٣
الفصل الحادي والثلاثون: السفرجل ...	٥٨٥
الفصل الثاني والثلاثون: السكر ...	٥٩٣
الفصل الثالث والثلاثون: السلجم ...	٥٩٧
الفصل الرابع والثلاثون: السلق ...	٥٩٩

الفصل الخامس والثلاثون: السمن...	٦٠١
الفصل السادس والثلاثون: السنا...	٦٠٣
الفصل السابع والثلاثون: السويق...	٦٠٥
الفصل الثامن والثلاثون: الشحم...	٦١٣
الفصل التاسع والثلاثون: العدس...	٦١٥
الفصل الأربعون: العسل...	٦١٧
الفصل الحادي والأربعون: العنب...	٦٢٣
الفصل الثاني والأربعون: العناب...	٦٢٧
الفصل الثالث والأربعون: الغبيراء...	٦٢٩
الفصل الرابع والأربعون: الفجل...	٦٣١
الفصل الخامس والأربعون: الفرفخ...	٦٣٣
الفصل السادس والأربعون: القثاء...	٦٣٥
الفصل السابع والأربعون: القرع...	٦٣٧
الفصل الثامن والأربعون: الكباب...	٦٤١
الفصل التاسع والأربعون: الكراث...	٦٤٣
الفصل الخمسون: الكرفس...	٦٤٧
الفصل الحادي والخمسون: الكمأة...	٦٤٩
الفصل الثاني والخمسون: الكمثرى...	٦٥٣
الفصل الثالث والخمسون: اللبان...	٦٥٥
الفصل الرابع والخمسون: اللبن...	٦٥٩
الفصل الخامس والخمسون: اللحم...	٦٦٥
الفصل السادس والخمسون: اللوييا...	٦٧٧
الفصل السابع والخمسون: الماش...	٦٧٩
الفصل الثامن والخمسون: الملح...	٦٨١
الفصل التاسع والخمسون: الهريسة...	٦٨٣
الفصل الستون: الهندباء...	٦٨٥
الفهارس...	٦٨٩

المدخل
الحمد لله رب العالمين وصلي الله على عبده المصطفى محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وعلى أصحابه الذين أحسنوا الصحبة، واستجابوا له، وأسرعوا إلى وفادته، وسابقوا إلى دعوته. يتصدر علم الطب سائر العلوم البشرية المتنوعة؛ ذلك أن فلسفة العلوم هي: استثمار الإنسان مواهب الحياة، وهذا الهدف لا يتيسر إلا في ضوء صحة الجسد والروح. (١) من هنا قال الإمام الباقر (عليه السلام): "واعلم أنه لا علم كطلب السلامة، ولا سلامة كسلامة القلب". (٢) ويدل هذا الكلام بوضوح على أن طب الروح من منظار الإسلام أغلى من طب الجسد، وطب الجسد أغلى من سائر العلوم، وهذا ما يشير إليه الحديث النبوي الشريف الآتي أيضا:
" العلم علمان: علم الأديان، وعلم الأبدان ". (٣)

-
١. كما روي عن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قوله: " بالعافية توجد لذة الحياة " (غرر الحكم، ح ٤٢٠٧).
٢. انظر: ص ٣٣، ح ٤.
٣. انظر: ص ٣٣، ح ١.

التطبيب عمل الله
نقل القرآن الكريم على لسان إبراهيم الخليل (عليه السلام) قوله: (وإذا مرضت فهو
يشفين). (١)

ويستبين من هذا الكلام أن التطبيب هو عمل الله تعالى، وأن الطبيب الحقيقي
هو نفسه سبحانه. (٢) فهو الذي وضع الخواص الطبية في العقاقير، وجعل لكل داء في
نظام الخلق دواءه (٣)، ووهب الإنسان معرفة الأدوية وأدويتها وطريقة علاجها،
فاتخذ الإنسان بذلك رمزا لاسم " الطبيب " و " الشافي "، كما كان الأنبياء (عليهم
السلام) رمزا

لهذين الاسمين المقدسين فيما يتصل بعلاج الأمراض الروحية.
قال الإمام علي (عليه السلام) في وصف رسول الله (صلى الله عليه وآله):
" طبيب دوار بطبه، قد أحكم مراهمه، وأحمى مواسمه، يضع ذلك
حيث الحاجة إليه، من قلوب عمي، وآذان صم، وألسنة بكم. متتبع
بدوائه مواضع الغفلة، ومواطن الحيرة ". (٤)

وهكذا يرى الإسلام أن الطبيب والدواء - روحين كانا أم جسديين - يؤديان
دور الوساطة في النظام الكوني الحكيم، وأن المعالج هو الله سبحانه وحده.
موسوعة الأحاديث الطبية
إذا كان الطب في اللغة (٥) والنصوص الإسلامية يشمل علاج الأمراض الجسدية

١. الشعراء: ٨٠.

٢. انظر: ص ٤٣ (الطبابة في منظار الإسلام / الشفاء من الله).

٣. انظر: ص ٤٠ (الطبابة في منظار الإسلام / لكل داء دواء).

٤. نهج البلاغة، الخطبة ١٠٨، عيون الحكم والمواعظ، ص ٣١٩، ح ٥٥٦٤.

٥. الطب - مثلثة الطاء -: علاج الجسم والنفوس (القاموس المحيط، ج ١، ص ٩٦).

والنفسية، وكان معالج الجسد كمعالج النفس رمزا لأسماء الله الحسنى، مضافا إلى أن طب الجسد وطب النفس يتقاربان غاية القرب، حتى يتسنى معالجة عدد من الأمراض الجسدية بتدبير نفسي، ومعالجة بعض الأمراض النفسية بعقار جسدي، فإن الفرعين من الطب موضوعان مستقلان في الكتابات الإسلامية. وطب النفس موضوع علم الأخلاق، فلا يصطلح عليه اسم الطب، من هنا فإن موضوع موسوعة الأحاديث الطبية أحاديث تناولت الشؤون الصحية أو علاج الأمراض الجسدية. ومن الضروري قبل التعرف على نص هذه الأحاديث، بيان موقع الطب في القوانين الإسلامية، والتقويم العام للأحاديث الطبية، وكذا الإشارة إلى مراحل تدوين هذه الموسوعة في ثلاثة فصول:

موقع الطب في القوانين الإسلامية
 إن فلسفة الأحكام والقوانين الإسلامية تكامل المجتمع البشري ماديا ومعنويا،
 فالإسلام يرى أن أعظم النعم الإلهية هي صحة البدن، وأكبر منها صحة الروح،
 وكذلك فإن أخطر البلاء مرض البدن، وأخطر منه مرض الروح.
 لقد قال الإمام علي (عليه السلام) في هذا المجال:
 "إن من البلاء الفاقة، وأشد من ذلك مرض البدن، وأشد من ذلك
 مرض القلب، وإن من النعم سعة المال، وأفضل من ذلك صحة البدن،
 وأفضل من ذلك تقوى القلوب". (١)
 فإذا كان المرض أخطر بلاء، والصحة أكبر نعمة، فما منهاج الإسلام - الذي
 يرمي إلى سعادة الإنسان وتكامله - لمكافحة الأمراض وضمان سلامة المجتمع؟
 وبعبارة أخرى، ما موقع الطب في الأحكام والقوانين الإسلامية؟
 موقع الطب الوقائي في الإسلام
 تدل دراسة النصوص الإسلامية بوضوح على أن الطب الوقائي، والوقاية من
 الأمراض، وضمان سلامة المجتمع هي من الأهداف الأصلية والحكم المهمة
 للأحكام الإسلامية. وقد بين الله تعالى أن القرآن الكريم ومناهجه النيرة الرافدة

١. الأمالي للطوسي، ص ١٤٦، ح ٢٤٠، تحف العقول، ص ٢٠٣، بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٥١، ح ٨.

بالحياة توجه المجتمع إلى طرق ضمان السلامة:
(يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلم). (١)
وهكذا يستطيع الإنسان من خلال ارتباطه بالله تعالى وما بينه للحياة من مناهج
وسبل أن يظفر بأعظم النعم الإلهية، ولا يضمن سلامته وسعادته لا في الآخرة
فحسب، بل يضمنهما في الدنيا أيضا:
(من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة). (٢)
وعلى هذا الأساس فإن ما يشكل ضررا وخطرا على سلامة الجسد أو الروح
فهو حرام أو مكروه، وإن ما يكون لازما ومفيدا لسلامة الإنسان فهو واجب أو
راجح، وإن ما ليس فيه نفع أو ضرر للجسد أو الروح فهو مباح، وهذا يعني: أن
الطب الوقائي محبوب في متن الأحكام الإسلامية الخمسة، وأن التطبيق الدقيق
للقوانين الربانية في الحياة يستتبع سلامة الجسد والروح. (٣)
يقول الإمام الرضا (عليه السلام) في الحكمة من الأحكام الإلهية التي أحلت للإنسان أو
حرمت عليه:

"إنا وجدنا كل ما أحل الله - تبارك وتعالى - ففيه صلاح العباد
وبقاؤهم، ولهم إليه الحاجة التي لا يستغنون عنها، ووجدنا المحرم من
الأشياء لا حاجة بالعباد إليه ووجدناه مفسدا داعيا للفناء والهلاك". (٤)
نلاحظ في هذا الكلام أن الإمام (عليه السلام) نص على أن ما أحل من شرائع كالأكل،

١. المائدة: ١٦.

٢. النساء: ١٣٤.

٣. باستثناء الحالات التي تقتضي فيها الحكمة الإلهية مرض الإنسان لأهداف تربوية. انظر: ص ٨٦ (الحكمة
من
المرض).

٤. علل الشرائع، ص ٥٩٢، بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ١٦٦، ح ٥. وانظر: التداوي بالمحرمات ص ٦٠،
ح ٦٥.

والشرب، والزواج، وغيرها أمور يحتاج إليها الناس؛ لضمان سلامتهم ورفاهيتهم
ورخائهم، وبها تتعلق مصالح حياتهم وبقائهم، وعلى العكس فإن ما حرم عليهم
أمر لا يحتاجون إليها، بل هي مضرّة لسلامتهم ورفائهم، وتؤدي إلى هلاكهم
وفنائهم.

التقويم العام للأحاديث الطبية

من الضروري الإجابة عن ثلاثة أسئلة أساسية قبل تقويم الأحاديث الطبية:
السؤال الأول: هل لعلم الطب مصدر إلهي؟ أي أنه مستند إلى الوحي أم إلى تجربة الإنسان؟

السؤال الثاني: أكان لأئمة الدين: رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) معرفة بعلم الطب أم لا؟

السؤال الثالث: هب أن لهم معرفة بعلم الطب، فهل يقوم الدين على أساس مزاوله الشؤون الطبية، ومعالجة أنواع الأمراض الجسدية؟

١. مصدر علم الطب

يرى بعض العلماء أن لعلم الطب مصدرا إلهيا، وأنه يستند على الوحي، قال المفكر والمحقق الكبير الشيخ المفيد (قدس سره) في هذا المجال:

" الطب صحيح، والعلم به ثابت، وطريقه الوحي، وإنما أخذ العلماء به

عن الأنبياء؛ وذلك أنه لا طريق إلى علم حقيقة الداء إلا بالسمع، ولا سبيل إلى معرفة الدواء إلا بالتوقيف (١)، فثبت أن طريق ذلك هو السمع عن العالم بالخفيات تعالى ". (٢)

١. في بحار الأنوار: " بالتوفيق ".

٢. تصحيح الاعتقاد، ص ١٤٤، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٧٥.

يبدو أن حاجة الإنسان الأول كانت تستدعي قيام الوحي لرفده ببعض العلوم التجريبية الضرورية لحياته، ويدعم هذا الرأي ما نقله السيد رضي الدين علي بن طاووس (قدس سره) عن بعض الكتب:

"إن الله - تبارك وتعالى - أهبط آدم من الجنة، وعرفه علم كل شيء، فكان مما عرفه النجوم والطب". (١)

من هنا، يمكننا أن نقول: إن بداية علم الطب كانت عن طريق الوحي، ثم زادته تجربة العلماء فاتسع تدريجياً، ويتسع على تواتر الأيام، لكن من زعم أن الوحي هو الطريق الوحيد لهذا العلم، فإن كلامه لا يقوم على برهان عقلي أو شرعي، كما أثبتت التجربة بطلانه، وما نقل عن المرحوم الشيخ المفيد قوله إن طريقه: "السمع عن العالم بالخفيات" يصح إذا قصد أنه أحد طرقه، لا أنه الطريق الوحيد، وإلا فلا. ٢. أهل البيت وعلم الطب

تدل دراسة دقيقة للأحاديث المأثورة عن أهل البيت (عليهم السلام) بشأن الخصائص العلمية،

ومبادئ العلوم، وأنواعها (٢)، على أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) لم يتصفوا بعلم الطب

فحسب، بل بالعلوم جميعاً، وليس ذلك عن طريق الاكتساب، بل عن طريق خارق للعادة، حتى أنهم أنى شاؤوا أن يعلموا شيئاً علموه، كما قال الإمام الصادق (عليه السلام):

"إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم". (٣)

١. انظر: ص ٣٤، ح ٦.

٢. انظر: أهل البيت في الكتاب والسنة، ص ١٨٣ (خصائصهم في العلم)، وص ١٩٩ (أبواب علومهم)، وص ٢١٧ (مبادئ علومهم).

وموسوعة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ج ١٠ (علوم الإمام علي (عليه السلام)).

٣. انظر: أهل البيت في الكتاب والسنة، ص ٢٣٣ (صفة علومهم).

وبسبب هذا العلم الجرم كان أمير المؤمنين علي (عليه السلام) يكرر خطابه للناس قائلاً:
" سلوني قبل أن تفقدوني، فإن بين جنبي علوما كثيرة كالبحار
الزواجر ". (١)

وكان أئمة أهل البيت (عليهم السلام) قاطبة زاحرين بهذا العلم، ولم يتلكؤوا في جواب
أي

مسألة علمية قط، وقد قال الإمام الرضا (عليه السلام) في هذا الشأن:
" إن العبد إذا اختاره الله عز وجل لأمر عباده شرح صدره لذلك، وأودع قلبه
ينابيع الحكمة، وألهمه العلم إلهاماً، فلم يعي بعده بجواب، ولا يحير (٢)
فيه عن الصواب ". (٣)

من هنا، لا ريب في أن أهل البيت (عليهم السلام) كانوا ملمين بعلم الطب، وإذا ثبت
أنهم

قالوا شيئاً يتعلق بمسألة من مسائله، فإن كلامهم مطابق للواقع حتماً.

٣. الدين ومهنة الطب

مع أن الطب الوقائي قد حظي - كما بينا - باهتمام الأحكام الدينية، وأن أئمة الدين
أصابوا من علم الطب ما أصابوا، غير أن فلسفة الدين ليست الخوض في مهنة
الطب، لذا جعلت الروايات الإسلامية علم الدين قسيماً لعلم الطب (٤)، كما أن أهل
البيت لم يخوضوا في الشؤون الطبية كمهنة، وأن فصل الفقه عن الطب، وعمل
الفقهاء عن عمل الأطباء (٥) دليل آخر أيضاً على امتياز نطق الدين عن نطاق الطب.

-
١. انظر: موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ج ١، ص ٣٠٦ (الباب العاشر).
 ٢. في عيون أخبار الرضا (عليه السلام): " لا يحيد " أي لا يميل، وفي معاني الأخبار: " لا يحار " و [حار
يحار فلان: ضل
سبيله ويقال: حار في الأمر (المعجم الوسيط: ج ٢، ص ٢١١).] وهما أنسب مما في المتن.
 ٣. الكافي، ج ١، ص ٢٠٢، ح ١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ١، ص ٢٢١، ح ١، معاني
الأخبار، ص ١٠١، ح ٢،
كمال الدين، ص ٦٨٠، ح ٣١، الاحتجاج، ج ٢، ص ٤٤٦ كلها عن عبد العزيز بن مسلم.
 ٤. انظر: ص ٣٣، ح ١.
 ٥. انظر: ص ٣٣، ح ٢، و ح ٣، وص ٣٤، ح ٥.

عرفنا إذا أن خوض الأئمة في المسائل الطبية كخوضهم في سائر العلوم إذ كان خاصا مؤقتا لا عاما دائما على نحو مراجعة الناس الأطباء، وكان يمثل نوعا من الكرامة والإعجاز.

ومن البديهي أن الناس لو كانوا قد اهتموا واستناروا بعلم أهل البيت (عليهم السلام) الجم،

وسجلوا آثارهم العلمية بإتقان؛ لإستمتعت البشرية هذا اليوم بذخائر علمية ثقافية عظيمة في شتى فروع العلم، لكننا نأسى على جهل المنزلة العلمية لأهل البيت (عليهم السلام) إذ

لم تعرف حق معرفتها، كما أن ما أثر عنهم لم يسلم من مكائد الساسة المحترفين المفترين، حتى نجد أن الظفر بترائهم العلمي هذا اليوم يحتاج إلى جهود بالغة.

ونظرا إلى ما قلناه نقوم فيما يأتي بتقويم الأحاديث التي وصلت إلينا عن أهل البيت (عليهم السلام) في القضايا الطبية:

تقويم الأحاديث الطبية من منظور الشيخ الصدوق يحكم شيخ المحدثين محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالصدوق (رحمه الله) على

الأحاديث الطبية بنحو لا يمكن الركون إليه إلا في حالات خاصة، يقول (رحمه الله): "اعتقادنا في الأخبار الواردة في الطب أنها على وجوه:

منها: ما قيل على هواء مكة والمدينة فلا يجوز استعماله في سائر الأهوية.

ومنها: ما أخبر به العالم (عليه السلام) على ما عرف من طبع السائل ولم يتعد موضعه؛ إذ كان أعرف بطبعه منه.

ومنها: ما دلّسه المخالفون في الكتب لتقبيح صورة المذهب عند الناس.

ومنها: ما وقع فيه سهو من ناقله.

ومنها: ما حفظ بعضه ونسي بعضه.

وما روي في العسل أنه شفاء من كل داء فهو صحيح، ومعناه أنه شفاء من كل داء بارد.

وما روي في الاستنجاء بالماء البارد لصاحب البواسير؛ فإن ذلك إذا كان بواسيره من حرارة.

وما روي في الباذنجان من الشفاء؛ فإنه في وقت إدراك الرطب لمن يأكل الرطب، دون غيره من سائر الأوقات.

وأما أدوية العلل الصحيحة عن الأئمة (عليهم السلام) فهي آيات القرآن وسوره، والأدعية على حسب ما وردت به الآثار بالأسانيد القوية والطرق الصحيحة". (١)

وفي ضوء هذا التقويم يتسنى لنا أن نضع قسما من الأحاديث الطبية في متناول أشخاص معينين ترتبط بهم هذه الأحاديث، ونضرب عن سائر الأحاديث صفحا. والأحاديث الوحيدة التي يتيسر وضعها في متناول العامة من الناس هي الأحاديث الصحيحة التي تدعو الناس إلى العلاج بواسطة الدعاء والاستشفاء بالآيات القرآنية. يبدو أن كلام الشيخ الصدوق (رحمه الله) وإن كان صحيحا مبدئيا، إذ إن الأحاديث الطبية فاقدة للسند عادة، واحتمال الدس فيها كبير، لكن نتيجة هذا الضرب من التقويم حرمان الناس من بعض الذخائر العلمية لأهل البيت (عليهم السلام)؛ لأن ضعف السند

لا يقوم دليلا على تعذر صدور الحديث لا محالة، كما أن صحة السند ليست دليلا على صدوره القطعي، من جهة أخرى لا يستسهل الحكم على أن عددا من أنواع العلاج الواردة في الأحاديث يخص أشخاصا معينين دون غيرهم. من هنا، لا نستطيع أن نزود عامة الناس بجميع الأحاديث كإرشادات طبية لأئمة الدين، كما لا نستطيع أن نضعها جانبا ونحذفها من كتب الحديث بنحو عام، فما عسانا أن نفعل؟!

١. الاعتقادات للصدوق، ص ١١٥، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٧٤.

أقسام الأحاديث الطبية
لا بد أن نقول في الإجابة عن هذا السؤال: إن لنا أن نقسم الأحاديث الطبية إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الأحاديث التي تمثل معجزة أئمة الدين في علاج الأمراض، كما ورد في القرآن الكريم إذ نقل لنا معجزة عيسى (عليه السلام). قال تعالى: (وأبرئ الأكمه والأبرص وأحي الموتى بإذن الله). (١)
القسم الثاني: الأحاديث المأثورة في الوقاية من الأمراض.
القسم الثالث: الأحاديث الواردة في علاج الأمراض، وتنقسم إلى قسمين أيضا: الأول: الاستشفاء بالقرآن والدعاء. الثاني: الاستشفاء بواسطة الدواء.

أما الأحاديث التي تتناول الإعجاز في الموضوعات الطبية فهي خارجة في الحقيقة عن نطاق الأحاديث الطبية المعهودة في كلامنا. والملاحظة الجديرة بالاهتمام هنا هي أن عرض الأحاديث المتعلقة بالطب الوقائي لعامة الناس لا يثير مشكلة ما؛ وذلك بالنظر إلى أن هذه الأحاديث تنطبق على الموازين العلمية غالبا، كما أن العوامل الواردة فيها للوقاية لا تعني السبب الكامل للوقاية نفسها.

كذلك يمكننا أن نعرض للناس قسما من الأحاديث المتعلقة بالطب العلاجي، التي يتمثل فيها العلاج بواسطة الآيات القرآنية والأدعية، وذلك بالنظر إلى شروط إجابة الدعاء، وكونه مجربا في علاج كثير من الأمراض. (٢)
في ضوء ذلك نلاحظ أن الأحاديث الوحيدة التي لا يصح تبنيها بلا تقويم تام،

١. آل عمران: ٤٩.

٢. سيأتي هذا القسم في موسوعة نهج الدعاء بإذن الله سبحانه.

وتتعدد نسبتها إلى أئمة الدين كإرشادات قبل التقويم الدقيق لها هي الأحاديث التي توصي بعلاج الأمراض عن طريق عقاير خاصة. ولنا أن نقوم هذه الأحاديث عن طريق نشير إليه فيما يأتي:

تقويم الأحاديث الطبية عبر التحليل

إن التحليل أفضل طريق لتقويم الأحاديث الطبية تقويماً دقيقاً، والاستهداء بها استهداء تاماً، فالتحليل والمختبر في الحقيقة هما أمثل قرينة عقلية لإثبات صحة الأحاديث الطبية وسقمها، ومن حسن الحظ أن إمكانية الإفادة منهما في العصر الحالي متوفرة أكثر من أي وقت آخر.

الحافز الرئيس إلى تدوين موسوعة الأحاديث الطبية

من المناسب أن أشير هنا إلى أن هذا الهدف، أي: تقويم الأحاديث الطبية بواسطة المختبر هو الدافع الرئيس إلى التخطيط من أجل تأليف "موسوعة الأحاديث الطبية".

وبالنظر إلى أن ضعف السند في الأحاديث الطبية لا يقوم دليلاً على عدم صدورها القطعي، وبسبب وجود الوضع في هذه الأحاديث عزمنا منذ سنين على تمويل مركز البحوث والدراسات في دار الحديث من أجل جمع الأحاديث الطبية وتنظيمها بنحو يسهل على الباحثين مجال البحث في المختبرات؛ وذلك لتصفيتها وتنوير الناس بها ولا سيما المراكز العلمية للاستضاءة بالكنوز العلمية لأهل البيت (عليهم السلام)، وها هو الهدف قد تحقق بفضل الله تعالى ومساعدة الزملاء الذين

سأذكر أسماءهم. (١)

١. من الجدير بالذكر أن عدداً من الأحاديث الضعيف انتسابها إلى أهل البيت (عليهم السلام) قد خضع للتقويم وحذف في التبويب الأخير.

من هنا، فإن المخاطب الأصلي في " موسوعة الأحاديث الطبية " هو الباحث في العلوم الطبية، وكما أشرت يمكن أن تفيد هذه الموسوعة أيضا في الوقاية من الأمراض، أي الطب الوقائي، وكذلك في خواص الأغذية لعامة الناس، بعبارة أخرى، أقسام هذه الموسوعة، ما عدا الفصول المتعلقة بعلاج الأمراض في القسم الثاني، مفيدة نافعة لعامة الناس.

التقويم العلمي لأحاديث الإثمد

في ختام هذا المبحث، ولعرض عينة ماثلة من التقويم العلمي للأحاديث الطبية ألفت نظر القراء الكرام إلى خلاصة لتقرير يضم دراسة لمشروعين قام بهما أحد الزملاء العاملين في " موسوعة الأحاديث الطبية " بشأن تقويم الأحاديث الواردة في الفوائد الطبية لكحل الإثمد. (١)

المشروع الأول (٢): البحث في كحل الإثمد الأسود

أوصت الروايات الإسلامية باستعمال كحل الإثمد (حجر الكحل) للوقاية من تساقط الأهداب، وذكرت له أيضا فوائد أخرى لصحة الإنسان. ومع الأخذ بنظر الاعتبار العوامل المساعدة على التساقط الملحوظ في " التهاب الجفن " (٣) المزمّن، وبالنظر إلى أن أهم عامل أو سبب لهذا المرض هو بكتريا المكور العنقودي، عزمنا

-
١. انظر: ص ١٨٠، ح ٤٤٨. وأيضا ص ١٨٥ (ما يجلو البصر ويزيد فيه / الاكتحال بالإثمد).
 ٢. عنوان المشروع: دراسة الآثار المضادة للجراثيم في كحل الإثمد على خمسة أنواع من البكتريا الموجبة والبكتريا السالبة في حيز *Invitro*.
هذا المشروع من تنفيذ أحمد سعادت فر، ومساعدة الزملاء: الدكتورة مريم ميرزاوي، والدكتور على رضا فرومدي، والدكتور محمد رضا مشكاة، وابتدأ العمل في جامعة كرمان للعلوم الطبية والخدمات الصحية بتاريخ ٢٢ / ٥ / ١٣٧٩ وانتهى ب ٤ / ٦ / ١٣٨٠.
 ٣. الاسم الأجنبي لهذا المصطلح: *Blepharitis*.

على دراسة الأثر الذي يتركه كحل الإثمد على هذا المتعضي المجهرى وسائر أنواع البكتريا الموجبة والسالبة.

وتم في هذه الدراسة استعمال المفعول المضاد للجراثيم لكحل الإثمد من نوعه الأسود كمركب شاخص عبر طريقة الترقيق في حيز جامد ضد نوعين من البكتريا الموجبة: المكورة العنقودية البرتقالية، والمكورة العنقودية البشروية، وثلاثة أنواع من البكتريا السالبة اشريشياكلي، انتروباكتريو كلوآسه، وكلبسيلاپنومونيه، مع الأخذ بنظر الاعتبار نورفلوكساسين وتم تقويم الحد الأدنى للكثافة المؤثرة ل " كحل الإثمد " في ثلاثة ظروف مختلفة هي:

١. مباشرة بعد حل الحجر في (DMSO).

٢. (٢٤) ساعة بعد الحل.

٣. ثلاثة أيام بعد الحل.

وتكررت هذه الاختبارات ثلاث مرات واستحصلت النتائج ضد المكورة العنقودية البرتقالية على شكل ١ MIC، و ٢ MIC، و ٣ MIC.

١ MIC ١٢٨ gt / ml ug.

٢ MIC ٦٤ = / ml ug.

٣ MIC ٣٢ = / ml ug.

ولم يؤثر هذا المركب على سائر أنواع البكتريا المستعملة، واختبر على خمسة أنواع من البكتريا، فكان مؤثرا وذا MIC يتراوح بين ١٣ / ٠ إلى ١ ميكرو غرام في الملي لتر، وبما أن المركب الذي خضع للاختبار قد استخدم بشكل Crude، فإن كثافة MIC ٣٢ = / ml ug لافتة للنظر، ومن الضروري مواصلة البحث والتحقيق على هذا المركب.

المشروع الثاني (١): البحث في كحل الإثمد الأحمر
إن حجر كحل الإثمد الأحمر مركب ذو درجة من الصفاء غير المعين، وأكدت
الأحاديث المأثورة استعماله، وذكرت له فوائد جملة لصحة الجهاز البصري،
ولا سيما لجلاء العين، ونمو الأهداب، والوقاية من تساقطها، وزرق العين،
والدماغ، ومعالجة التهابات العين.

من هنا تناول هذا البحث آثاره المضادة للجراثيم على عدد من أنواع البكتريا
الموجبة والسالبة، وبعضها من أسباب أمراض العين، وتدل النتائج المستحصلة
على أن لكحل الإثمد الأحمر أثرا على باسيلوس سابتيليس، لكنه عديم الأثر
على سائر أنواع البكتريا المستعملة، واستخدم نورفلوكساسين بوصفه مركبا
إيجابيا ضابطا.

أجل، أرجو أن يمهد تصنيف هذه الموسوعة لجهود أكبر يبذلها الباحثون
المسلمون في العلوم الطبية لعرض الكنوز العلمية الثمينة لأهل البيت (عليهم السلام).

١. هذا المشروع من تنفيذ أحمد سعادت فر، ومساعدة الزملاء: الدكتور مجيد محمودي، والدكتور علي
رضا
فرومدي، والدكتورة إلهه كريميان.

مراحل البحث والتدوين
نشير إشارة مقتضبة إلى المراحل التي طوتها " موسوعة الأحاديث الطبية " في
الجمع، والبحث، والتدوين من أولها إلى آخرها وذلك لإطلاع الباحثين على الجهود
المبذولة في إعدادها.

١. نقطة البداية

لقد بدأنا جمع الأحاديث الطبية، من النصوص المتعلقة بأجهزة الجسم لتحقيق
الهدف الذي مر شرحه، وهكذا قام الأخ الفاضل أحمد سعادت فر بإعداد هذا
المشروع الذي يشمل جمع الأحاديث على أساس التقسيم الطبي للجسم، وقد
تولى الأخ الفاضل مرتضى خوش نصيب - أحد محققي دار الحديث - جمع
الأحاديث المتعلقة بالموضوع عبر المفردات الأصلية ذات العلاقة، وذلك بالاستعانة
ببرامج الحاسوب الآلي.

٢. التنظيم الأولي

لقد أنجزت التنظيم الأولي لروايات القسم الثالث بعد أن قام الأخ سعادت فر بجمع
الأحاديث وربطها بالمشروع الأول، واستنتجت أثناء العمل أن ما جمع لا يكفي
لتحقيق الأهداف المتوخاة، من أجل هذا رأيت من الضروري أن تضاف إليها
الأحاديث التي تبين رؤى أئمة الإسلام في علم الطب، وآدابه، والإرشادات الطبية،

والمرض والحكمة منه، وواجبات المريض، والتمريض، وعيادة المريض،
والخواص الطبية للأطعمة والأعشاب؛ فاخترت قسما من الموارد المطلوبة من
المصادر المعدة في دار الحديث، وتعهد الأخ الفاضل محمد تقي سبحاني نيا - أحد
محققي دار الحديث - بالقسم الآخر.
ومن الجدير ذكره أنني قد توليت اختيار الأحاديث وتقويمها، وعنونتها،
وتنظيمها.

٣. التخريج

لما تم التنظيم البدائي للموسوعة ورفعت النقائص الموجودة، كلف القسم المختص
بتخريج الأحاديث، وأنجزت التنقيبات اللازمة في هذه المرحلة عن طريق
البرمجيات، ونظمت عناوين المصادر المعثور عليها على أساس حجم وثافتها، وإذا
ما وجد متن أقوى استبدل بالمتن الأصلي، ويسترعي انتباهنا هنا عدد من
الملاحظات الآتية، وهي كما يلي:
أ - تم في هذه المرحلة حذف الرواية المكررة، ولكن استثنيت بعض الحالات،
وهي:

١. وجود نكتة مهمة في متن الحديث.
 ٢. وجود اختلاف في الألفاظ بين النصوص الحديثية الشيعية والسنية.
 ٣. إذا كان الحديث متعلقا ببايين أو أكثر، بشرط ألا يكون طويلا.
- وفي غير هذه الموارد أشير إلى الروايات المتكررة في المصادر المختلفة عن
طريق إحالة في الهامش طبقا لمنهج دقيق متبع.

ب - إذا تيسر الحصول على مصادر الحديث الأصلية نقلناه منها، وإلا نقلناه من الكتب التي هي واسطة في النقل.

ج - يعد بحار الأنوار من المجاميع الروائية الشيعية، وكنز العمال من المجاميع الروائية السنية، فلذا حاولنا إدراجهما في نهاية كل تخريجه بغية تيسير السبيل أمام القراء للعودة إلى الحديث.

د - بعد ذكر مصادر الحديث والتوثيق لها في الهامش، قد تأتي أحيانا إحالة إلى مصادر أخرى أشير إليها بكلمة " راجع "، مما يعني في نسق هذه المنهجية وجود اختلاف كبير بين النص المنقول في الكتاب والنص المحال عليه؛ وفي الوقت ذاته يعد الاطلاع عليه نافعا.

٤. نقد النص والتنظيم النهائي

بعد تخريج المصادر والتنضيد الأولي للحروف المطبعية قام الأخ الفاضل رسول أفقي - أحد محققي دار الحديث - بمراجعة متن الكتاب ونقده، ثم عرضه علي مع عدد من الاقتراحات، فراجعته ودققت فيه مرة أخرى مع الاهتمام بالاقتراحات المعروضة، وأجريت عليه الإصلاحات المطلوبة في الشكل والمحتوى.

٥. إعداد المدخل والتحليلات المطلوبة

وهي آخر مرحلة من مراحل تدوين موسوعة الأحاديث الطبية، وإنني توليت إنجازها بعد الفراغ من المراحل السابقة، وبالنظر إلى الملاحظات الجديدة التي بدت لي إبان إعداد التحليلات، تم تغيير الانتقاء السابق في قسم من الكتاب في سياق إضافة بعض الأبواب والعناوين الجديدة.

٦. كيفية تدوين الأحاديث

إن أهم النقاط التي لوحظت في تدوين الأحاديث هي كالاتي:

أ - إن الميزان الذي اعتمدناه في اختيار النص من بين النصوص المتعددة هو بلاغته وشموليته وإن كان من مصدر أضعف، وفي حالة تشابه النصوص قدمنا النص الوارد في أقوى المصادر اعتباراً.

ب - إن الأحاديث المروية عن أهل بيت رسول الله - صلوات الله عليهم أجمعين - من وجهة نظرنا هي في حقيقتها حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كما قال الإمام

علي بن موسى الرضا (عليهما السلام):

"إنا عن الله وعن رسوله نحدث". (١)

وكما قال الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام):

"حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي

حديث الحسين، وحديث الحسين (عليه السلام) حديث الحسن (عليه السلام)، وحديث

الحسن حديث أمير المؤمنين (عليهم السلام)، وحديث أمير المؤمنين حديث

رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وحديث رسول الله قول الله عز وجل". (٢)

من هذا المنظار تأتي كلمة "السنة" في عنوان الكتاب لتعبر عن هذا المدلول،

وتؤدي المعنى الذي يفيد باستخدام الكتاب لكل الأحاديث الواردة عن النبي وأهل بيته (عليهم السلام) على حد سواء.

١. رجال الكشي، ج ٢، ص ٤٩٠، ح ٤٠١ عن يونس بن عبد الرحمن، بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٥٠، ح ٦٢.

٢. الكافي، ج ١، ص ٥٣، ح ١٤، منية المريد، ص ٣٧٣ كلاهما عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيرهما،

الإرشاد، ج ٢، ص ١٨٦، بحار الأنوار، ج ٢، ص ١٧٩، ح ٢٨. وانظر: أهل البيت في الكتاب والسنة، ص ١٨٨

(حديثهم حديث رسول الله).

ج - تم تسجيل الأحاديث النبوية وأحاديث أهل البيت بالتوالي ابتداء بالنبي (صلى الله عليه وآله)

وانتهاء بالإمام المهدي عجل الله فرجه، ومن الطبيعي أن اتساق بعض الأحاديث في المضمون قد يفضي إلى إهمال الترتيب المذكور.

د - إذا روي حديث عن النبي (صلى الله عليه وآله) وعن أهل بيته على حد سواء، يأخذ حديث

النبي (صلى الله عليه وآله) موقعه في المتن، على حين يشار إلى الحديث الآخر ويوثق له في الهامش.

ه - تصدر الأحاديث باسم النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) إلا إذا تطلب نص الحديث

ذكر راويه، وحينئذ يرد عنوان الكتاب الذي نقل عنه الحديث في البداية.

أ - للنبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) أسماء وألقاب متعددة، من هنا وقع الاختيار على

واحد منها؛ ليعبر عن المروي عنه على نحو ثابت.

ز - التزمنا بذكر التحية: "صلى الله عليه وآله" بعد اسم النبي (صلى الله عليه وآله)، و "عليه"

السلام "بعد أسماء الأنبياء والأئمة المعصومين (عليهم السلام)، و "عليها السلام" بعد اسم

فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وإن كان ذلك لم يرد في المصدر الأصلي، أو ورد بعبارات

أخرى؛ إجلالاً لهم وتكريماً.

٧. إجراءات ثانوية

المراجعة، وشرح المفردات الغريبة، والمقابلة والتصحيح، وتشكيل الكلمات وضبطها، وترجمة المداخل والتحليلات إجراءات ثانوية مهمة أخرى يقوم بها أولو التخصص والخبرة، ومن ثم يتهيأ الكتاب للطبع والنشر.

يطيب لي في الختام أن أقدم جزيل الشكر لجميع الإخوة الفضلاء والباحثين العاملين في دار الحديث على جهودهم المحموددة المباشرة وغير المباشرة في تنظيم

هذه المجموعة النفيسة ولا سيما الإخوة الأعزاء مرتضى خوش نصيب، ومحمد تقي
سبحاني نيا، ورسول أفقي، كما أقدم بالغ التقدير للأخ الكريم أحمد سعادت فر
لتعاونه مع دار الحديث في إعداد القسم الثالث من هذه المجموعة، والأستاذ الكريم
مهدي مهريزي لإتحافه إياي بمدوناته في مجال الأحاديث الطبية.
وأسأل الله تعالى أن يمن عليهم جميعا بما يستأهلونه من أجر وثواب، وفضل
وكرامة، وبما يليق بفضله وجوده جل شأنه.
ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم.

محمد المحمدي الريشهري

١٢ فروردین ١٣٨٢ ش

٢٨ محرم ١٤٢٤ ق

١ آوریل ٢٠٠٣ م

القسم الأول: الطبابة

وفيه فصول:

الفصل الأول: الطبابة في منظار الإسلام

الفصل الثاني: آداب الطبابة وأحكامها

الفصل الثالث: إرشادات طبية

الفصل الأول: الطبابة في منظار الإسلام

١ / ١

أهمية علم الطب

١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): العلم علمان: علم الأديان وعلم الأبدان. (١)
٢. عنه (صلى الله عليه وآله): العلوم أربعة: الفقه للأديان، والطب للأبدان، والنحو للسان، والنجوم لمعرفة الأزمان. (٢)
٣. الإمام علي (عليه السلام): العلم ثلاثة: الفقه للأديان، والطب للأبدان، والنحو للسان. (٣)
٤. الإمام الباقر (عليه السلام) - من وصيته لجابر الجعفي -: واعلم أنه لا علم كطلب السلامة، ولا سلامة كسلامة القلب. (٤)

-
١. كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٠٧، معدن الجواهر، ص ٢٥، الرواشح السماوية، ص ٢٠٢، بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٢٠، ح ٥٢.
 ٢. معدن الجواهر، ص ٤٠، كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٠٩، أعلام الدين، ص ٨٣، طب الأئمة لابني بسطام، ص ٣.
 ٣. كلها عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ١، ص ٢١٨، ح ٤٢.
 ٣. تحف العقول، ص ٢٠٨.
 ٤. تحف العقول، ص ٢٨٦ عن جابر بن يزيد الجعفي، بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٦٤، ح ١.

٥. الإمام الصادق (عليه السلام): لا يستغني أهل كل بلد عن ثلاثة - يفرع إليهم في أمر

دنياهم وآخرتهم، فإن عدموا ذلك كانوا همجا (١) - : فقيه عالم ورع، وأمير خير مطاع، وطبيب بصير ثقة. (٢)

٢ / ١

معرفة الأنبياء والأئمة بعلم الطب

٦. فرج المهموم: رأيت في رسالة أبي إسحاق الطرسوسي إلى عبد الله بن مالك في باب معرفة أصل العلم ما هذا لفظه: إن الله - تبارك وتعالى - أهبط آدم من الجنة وعرفه علم كل شيء، فكان مما عرفه النجوم والطب. (٣)

٧. علل الشرائع عن الربيع صاحب المنصور: حضر أبو عبد الله (عليه السلام) مجلس المنصور يوما وعنده رجل من الهند يقرأ كتب الطب، فجعل أبو عبد الله (عليه السلام) ينصت لقراءته، فلما فرغ الهندي، قال له: يا أبا عبد الله، أتريد مما معي شيئا؟ قال: لا، فإن معي ما هو خير مما معك.

قال: وما هو؟

قال: أدوي الحار بالبارد، والبارد بالحار، والرطب باليابس، واليابس بالرطب، وأرد الأمر كله إلى الله عز وجل، وأستعمل ما قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأعلم أن

المعدة بيت الداء، وأن الحمية هي الدواء، وأعود البدن ما اعتاد. فقال الهندي: وهل الطب إلا هذا؟

١. الهمج: رذالة الناس (النهاية، ج ٥، ص ٢٧٣).

٢. تحف العقول، ص ٣٢١، بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٣٥، ح ٩.

٣. فرج المهموم، ص ٢٢، بحار الأنوار، ج ٥٨، ص ٢٧٥، ح ٦٤.

فقال الصادق (عليه السلام): أفتراني من كتب الطب أخذت؟
قال: نعم.
قال: لا والله، ما أخذت إلا عن الله سبحانه. فأخبرني أنا أعلم بالطب أم أنت؟
قال الهندي: لا، بل أنا.
قال الصادق (عليه السلام): فأسألك شيئاً؟
قال: سل.
قال: أخبرني يا هندي، لم كان في الرأس شؤون؟ (١)
قال: لا أعلم.
قال: فلم جعل الشعر عليه من فوق؟
قال: لا أعلم.
قال: فلم خلت الجبهة من الشعر؟
قال: لا أعلم.
قال: فلم كان لها تخطيط وأسارير؟ (٢)
قال: لا أعلم.
قال: فلم كان الحاجبان من فوق العينين؟
قال: لا أعلم.
قال: فلم جعلت (٣) العينان كاللوزتين؟

١. شؤون الرأس: عظامه وطرائقه، وهي أربعة بعضها فوق بعض (النهاية، ج ٢، ص ٤٣٧).
٢. الأسارير: الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكرر (النهاية، ج ٢، ص ٣٥٩).
٣. في المصدر: "جعل"، والتصويب من بحار الأنوار والخصال.

قال: لا أعلم.
قال: فلم جعل الأنف فيما بينهما؟
قال: لا أعلم.
قال: فلم كان ثقب الأنف في أسفله؟
قال: لا أعلم.
قال: فلم جعلت الشفة والشارب من فوق الفم؟
قال: لا أعلم.
قال: فلم احتد السن، وعرض الضرس، وطال الناب؟
قال: لا أعلم.
قال: فلم جعلت اللحية للرجال؟
قال: لا أعلم.
قال: فلم خلت الكفان من الشعر؟
قال: لا أعلم.
قال: فلم خلا الظفر والشعر من الحياة؟
قال: لا أعلم.
قال: فلم كان القلب كحب الصنوبر؟
قال: لا أعلم.
قال: فلم كانت (١) الرئة قطعتين، وجعل حركتها في موضعها؟
قال: لا أعلم.

١. في المصدر: " كان "، والتصويب من بحار الأنوار والخصال.

قال: فلم كانت الكبد حدباء؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم كانت الكلية كحب اللوبيا؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم جعل طي الركبة إلى الخلف؟

قال: لا أعلم.

قال: فلم تخلصت القدم؟

قال: لا أعلم.

فقال الصادق (عليه السلام): لكني أعلم!

قال: فأجب.

فقال الصادق (عليه السلام): كان في الرأس شؤون؛ لان المجوف إذا كان بلا فصل

أسرع إليه الصداق، فإذا جعل ذا فصول كان الصداق منه أبعد.

وجعل الشعر من فوقه؛ ليوصل بوصوله الأدهان إلى الدماغ؛ ويخرج

بأطرافه البخار منه؛ ويرد عنه الحر والبرد الواردين عليه.

وخلت الجبهة من الشعر؛ لأنها مصب النور إلى العينين. وجعل فيها التخطيط

والأسارير؛ ليحبس العرق الوارد من الرأس عن العين قدر ما يميّطه (١) الإنسان

عن نفسه؛ كالأنهار في الأرض التي تحبس المياه.

وجعل الحاجبان من فوق العينين؛ ليوردا عليهما من النور قدر الكفاية،

١. في المصدر: "يمتطيه"، والتصويب من بحار الأنوار والمصدرين الآخرين. ومطت غيري وأمطته: أي نحيته

(الصحاح، ج ٣، ص ١١٦٢).

ألا ترى - يا هندي - أن من غلبه النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه؟

وجعل الأنف فيما بينهما؛ ليقسم النور قسمين إلى كل عين سواء.
وكانت العين كاللوزة؛ ليجري فيها الميل بالدواء ويخرج منها الداء،
ولو كانت مربعة أو مدورة ما جرى فيها الميل؛ وما وصل إليها دواء،
ولا خرج منها داء.

وجعل ثقب الأنف في أسفله؛ لينزل منه الأدوية المنحدرة من الدماغ،
وتصعد فيه الروائح إلى المشام، ولو كان في أعلاه؛ لما أنزل داء ولا وجد رائحة.

وجعل الشارب والشفة فوق الفم؛ ليحبس ما ينزل من الدماغ عن الفم، لئلا يتنغص على الإنسان طعامه وشرابه فيميطه عن نفسه.
وجعلت اللحية للرجال؛ ليستغني بها عن الكشف في المنظر، ويعلم بها الذكر من الأنثى.

وجعل السن حاداً؛ لأن به يقع العض، وجعل الضرس عريضاً؛ لأن به يقع الطحن والمضغ، وكان الناب طويلاً؛ ليشدد (١) الأضراس والأسنان كالأسطوانة في البناء.

وخلا الكفان من الشعر؛ لأن بهما يقع اللمس، فلو كان بهما شعر ما درى الإنسان ما يقابله ويلمسه.
وخلا الشعر والظفر من الحياة؛ لأن طولهما وسخ يقبح، وقصهما حسن، فلو

١. في الخصال: " ليسند "، وهو الأنسب.

كان فيهما حياة؛ لألم الإنسان لقصهما.
وكان القلب كحب الصنوبر؛ لأنه منكس، فجعل رأسه دقيقا (١)؛ ليدخل في
الرئة فتروح (٢) عنه بيردها، لئلا يشيط (٣) الدماغ بحرّه.
وجعلت الرئة قطعتين؛ ليدخل (٤) في مضاعطها فتروح عنه بحركتها.
وكانت الكبد حذاء؛ لتثقل المعدة وتقع جميعها عليها، فتعصرها فيخرج ما
فيها من البخار.
وجعلت الكلية كحب اللوبيا؛ لان عليها مصب المني نقطة بعد نقطة، فلو
كانت مربعة أو مدورة؛ لاحتبست النقطة الأولى الثانية فلا يلتذ بخروجها الحي،
إذا (٥) المني ينزل من فقار الظهر إلى الكلية، فهي كالودودة تنقبض وتنبسط، ترميه
أولا فأولا إلى المثانة كالبنطقة من القوس.
وجعل طي الركبة إلى خلف؛ لان الإنسان يمشي إلى ما بين يديه فتعتدل
الحركات، ولولا ذلك لسقط في المشي.
وجعلت القدم متحصرة؛ لان الشيء إذا وقع على الأرض جميعه ثقل ثقل
حجر الرحا، وإذا كان على طرفه دفعه (رفعه) الصبي، وإذا وقع على وجهه
صعب نقله على الرجل.
فقال الهندي: من أين لك هذا العلم؟

-
١. في المصدر " رقيقا "، والتصويب من بحار الأنوار والخصال.
 ٢. في المصدر: " فيتروح " والتصويب من المصادر الأخرى. والرواح والرائحة: من الاستراحة. وقد أراحني وروح عني فاسترحت (لسان العرب، ج ٢، ص ٤٦١).
 ٣. شاط يشيط: احترق (القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٧٠).
 ٤. قوله " ليدخل ": أي القلب.
 ٥. في بحار الأنوار والمصدرين الآخرين: " إذ " بدل " إذا ".

فقال (عليه السلام): أخذته عن آبائي (عليهم السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، عن جبرئيل (عليه السلام)، عن رب العالمين - جل جلاله - الذي خلق الأجساد والأرواح.
فقال الهندي: صدقت، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله وعبد، وأنت أعلم أهل زمانك. (١)

٣ / ١

لكل داء دواء

٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل. (٢)

٩. عنه (صلى الله عليه وآله): إن الذي خلق الأدوية خلق لها دواء. (٣)

١٠. عنه (صلى الله عليه وآله): تداووا؛ فإن الله عز وجل لم ينزل داء إلا وأنزل له شفاء. (٤)

١١. الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: تداووا؛ فما أنزل الله داء إلا أنزل معه دواء إلا السام - يعني: الموت -؛ فإنه لا دواء له. (٥)

-
١. علل الشرائع، ص ٩٩، ح ١، الخصال، ص ٥١٢، ح ٣، المناقب لابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٢٦٠، بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٢٠٥، ح ٩.
٢. صحيح مسلم، ج ٤، ص ١٧٢٩، ح ٦٩، المستدرک علی الصحیحین، ج ٤، ص ٤٤٥، ح ٨٢١٩، السنن الكبرى، ج ٩، ص ٥٧٧، ح ١٩٥٥٨ كلها عن جابر، الفردوس، ج ٣، ص ٣٣٦، ح ٥٠١٠ عن الإمام علي (عليه السلام)
- عنه (صلى الله عليه وآله)، كنز العمال، ج ١٠، ص ٦، ح ٢٨٠٨٦؛ بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٧٦.
٣. دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٤٤، ح ٥٠٠، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٧٣، ح ٣٠.
٤. مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٧٩، ح ٢٤٦٠، الدعوات، ص ١٨٠، ح ٤٩٨ و ح ٤٩٩ نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٦٨، ح ٢٠.
٥. دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٤٣، ح ٤٩٩، السرائر، ج ٣، ص ١٣٨، الجعفریات، ص ١٦٧ كلاهما نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٦٥؛ تاريخ بغداد، ج ٩، ص ١٩٨، الفردوس، ج ٢، ص ٤٨، ح ٢٢٧٥ كلاهما عن أسامة بن شريك نحوه.

١٢. المستدرك على الصحيحين عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله لم ينزل داء - أو لم يخلق داء - إلا أنزل - أو خلق - له دواء؛ علمه من علمه، وجهله من جهله إلا السام. قالوا: يا رسول الله، وما السام؟ قال: الموت. (١)

١٣. تاريخ بغداد عن جابر: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عاد مريضاً وأنا معه، فقال: ألا ندعو لك طبيباً؟ قال: وأنت تأمر بهذا يا رسول الله؟! قال: نعم، إن الله لم ينزل داء إلا وقد أنزل له دواء. (٢)

١٤. المصنف عن هلال بن يساف: جرح رجل على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: أدعوا له الطبيب. فقال: يا رسول الله، هل يغني عنه الطبيب؟ قال: نعم، إن الله - تبارك وتعالى - لم ينزل داء إلا أنزل معه شفاء. (٣)

١٥. الإمام علي (عليه السلام): لكل حي داء، لكل علة دواء. (٤)

-
١. المستدرك على الصحيحين، ج ٤، ص ٤٤٥، ح ٨٢٢٠، المصنف لابن أبي شيبة، ج ٥، ص ٤٢١، ح ٥، المعجم الأوسط، ج ٢، ص ١٥٧، ح ١٥٦٤، مسند أبي يعلى، ج ٥، ص ٩٣، ح ٥١٦١ عن عبد الله بن مسعود، تاريخ بغداد، ج ٣، ص ٤٣٧ عن أبي هريرة والثلاثة الأخيرة نحوه، كنز العمال، ج ١٠، ص ٥، ح ٢٨٠٧٩.
٢. تاريخ بغداد، ج ١٤، ص ٣٤٨.
٣. المصنف لابن أبي شيبة، ج ٥، ص ٤٢١، ح ١، مسند الشهاب، ج ٢، ص ١٧، ح ٧٩٦، مسند ابن حنبل، ج ٩، ص ٥٣، ح ٢٣٢١٦ نحوه؛ بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٧٢، ح ٢٧.
٤. غرر الحكم، ح ٧٢٧٤ و ٧٢٧٥، عيون الحكم والمواعظ، ص ٤٠١، ح ٦٧٦٣ و ٦٧٦٤.

١٦. الإمام الرضا (عليه السلام): إن الله عز وجل لم يبتل البدن بداء؛ حتى جعل له دواء يعالج به،

ولكل صنف من الداء صنف من الدواء، وتدير ونعت. (١)

١ / ٤

الدواء من القدر

١٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الدواء من القدر، وقد ينفع بإذن الله. (٢)

١٨. عنه (صلى الله عليه وآله): الدواء من القدر، وهو ينفع من يشاء بما شاء. (٣)

١٩. سنن ابن ماجه عن أبي خزيمة: سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله): أرأيت أدوية تتداوى بها،

ورقى نسترقى بها، وتقى نتقيها، هل ترد من قدر الله شيئاً؟

قال: هي من قدر الله. (٤)

٢٠. الإمام الصادق (عليه السلام): إن نبيا من الأنبياء مرض، فقال: لا أتداوى حتى يكون

الذي أمرضني هو الذي يشفيني.

فأوحى الله عز وجل: لا أشفيك حتى تتداوى؛ فإن الشفاء مني. (٥)

٢١. إحياء علوم الدين: ذكر بعض العلماء في الإسرائيليات أن موسى (عليه السلام) اعتل بعلّة،

فدخل عليه بنو إسرائيل فعرفوا علته.

فقالوا له: لو تداويت بكذا لبرأت.

فقال: لا أتداوى حتى يعافيني هو من غير دواء، فطالت علته.

١. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ١٠، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٠٩ وفيه "العبد المؤمن ببلاء" بدل "البدن بداء".

٢. المعجم الكبير، ج ١٢، ص ١٣١، ح ١٢٧٨٤ عن ابن عباس، كنز العمال، ج ١٠، ص ٥، ح ٢٨٠٨١.

٣. كنز العمال، ج ١٠، ص ٥، ح ٢٨٠٨٢ نقلاً عن ابن السني عن ابن عباس.

٤. سنن ابن ماجه، ج ٢، ص ١١٣٧، ح ٣٤٣٧، سنن الترمذي، ج ٤، ص ٤٥٣، ح ٢١٤٨ نحوه، المصنف

لعبد الرزاق، ج ١١، ص ١٨، ح ١٩٧٧٧ عن الزهري؛ بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٧٧.

٥. مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٨٠، ح ٢٤٦٥، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢١١، ح ٣٠.

فقالوا له: إن دواء هذه العلة معروف مجرب، وإنا نتداوى به فنبراً.
فقال: لا أتداوى، وأقامت علته، فأوحى الله تعالى إليه: وعزتي وجلالي،
لا أبرأتك حتى تتداوى بما ذكروه لك.
فقال لهم: داووني بما ذكرتم، فداووه فبراً، فأوجس (١) في نفسه من ذلك.
فأوحى الله تعالى إليه: أردت أن تبطل حكمتي بتوكلك علي؛ من أودع
العقاقير منافع الأشياء غيري؟ (٢)
٥ / ١

الشفاء من الله
الكتاب:

(وإذا مرضت فهو يشفين). (٣)
الحديث:

٢٢. الطب النبوي: إن إبراهيم الخليل (عليه السلام) قال: يا رب، ممن الداء؟
قال: مني.
قال: فممن الدواء؟
قال: مني.
قال: فما بال الطبيب؟

١. أوجس القلب فزعاً: أحس به. والوجس: الفزع يقع في القلب أو في السمع من صوت أو غير ذلك (لسان
العرب، ج ٦، ص ٢٥٣).
٢. إحياء علوم الدين، ج ٤، ص ٤١٣؛ المحجة البيضاء، ج ٧، ص ٤٣٢.
٣. الشعراء: ٨٠.

قال: رجل أرسل الدواء على يده. (١)
 ٢٣. الإمام الصادق (عليه السلام): كان يسمى الطبيب: "المعالج"، فقال موسى بن
 عمران: يا
 رب، ممن الداء؟ قال: مني.
 قال: فممن الدواء؟
 قال: مني.
 قال: فما يصنع الناس بالمعالج؟
 قال: يطيب بذلك أنفسهم فسمي الطبيب لذلك (٢). (٣)
 ٢٤. مسند ابن حنبل عن أبي رمثة: أتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع أبي فرأى
 التي بظهره.
 فقال: يا رسول الله، ألا أعالجها لك فإني طبيب؟
 قال: أنت رفيق والله الطبيب. (٤)

-
١. الطب النبوي لابن قيم، ص ١٧.
 ٢. قال العلامة المجلسي (قدس سره): ليس المراد أن مبدء اشتقاق الطبيب الطيب والتطبيب فإن أحدهما من المضاعف والآخر من المعتل، بل المراد أن تسميتهم بالطبيب ليست لتداوي الأبدان عن الأمراض بل لتداوي النفوس عن الهموم والأحزان فتطيب بذلك.
 وفي بعض النسخ: "يطيب" بدل "يطيب"، وطب: تأني للأمر وتلطف. أي إنما سمو بالطبيب لرفعهم الهم عن النفوس المرضى بالرفق ولطف التدبير وليس شفاء الأبدان منهم (بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٦٢ بتصرف يسير.
 - وانظر: مرآة العقول، ج ٢٥، ص ١٩٩).
 ٣. علل الشرائع، ص ٥٢٥، ح ١ عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي بإسناده، الاعتقادات، ص ١١٦، الكافي، ج ٨، ص ٨٨، ح ٥٢، تنبيه الخواطر، ج ٢، ص ١٣٦ كلاهما عن زياد بن أبي الحلال نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٦٢، ح ١ و ٢.
 ٤. مسند ابن حنبل، ج ٦، ص ١٥٨، ح ١٧٤٩٩، سنن أبي داود، ج ٤، ص ٨٦، ح ٤٢٠٧، المعجم الكبير، ج ٢٢، ص ٢٨٠، ح ٧١٥، السنن الكبرى، ج ٨، ص ٤٩، ح ١٥٨٩٧، مسند الحميدي، ج ٢، ص ٣٨٢، ح ٨٦٦ وراجع: الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٤٢٧.

٢٥. دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه سئل عن الرجل يداويه اليهودي والنصراني، قال: لا بأس بذلك، إنما الشفاء بيد الله تعالى. (١)

٢٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم... فلك الحمد كما خلقت وصورت وقضيت، وأضللت وهديت، وأضحكت وأبكيت، وأمت وأحييت، وأمروست وشفيت، وأطعمت وسقيت. (٢)

٢٧. عنه (صلى الله عليه وآله) - في دعاء الجوشن الكبير - : يا دليلنا يا معيننا، يا حبيبنا يا طيبنا...
يا طيب من لا طيب له. (٣)

٢٨. الإمام زين العابدين (عليه السلام): اللهم لك الحمد أن خلقت فسويت، وقدرت وقضيت، وأمت وأحييت، وأمروست وشفيت، وعافيت وأبليت. (٤)

٢٩. الإمام العسكري (عليه السلام) - من دعائه في الصباح - : يا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء... يا من يزيل بأدنى الدواء ما غلظ من الداء. (٥)

٣٠. إحياء علوم الدين: روي عن موسى (عليه السلام) أنه قال: يا رب، ممن الداء والدواء؟ فقال: مني.
قال: فما يصنع الأطباء؟
قال: يأكلون أرزاقهم ويطيّبون نفوس عبادي؛ حتى يأتي شفائي أو قضائي. (٦)

-
١. دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٤٤، ح ٥٠١، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٧٣، ح ٣١.
 ٢. البلد الأمين، ص ٣٥٠، المصباح للكفعمي، ص ٣٥٦.
 ٣. البلد الأمين، ص ٤٠٦، بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ٣٩١.
 ٤. المصباح للكفعمي، ص ١٢٣، بحار الأنوار، ج ٩٠، ص ٢٠٠، ح ٣١.
 ٥. المصباح للكفعمي، ص ١١٣، البلد الأمين، ص ٦٠، بحار الأنوار، ج ٨٦، ص ١٧٥، ح ٤٥.
 ٦. إحياء علوم الدين، ج ٤، ص ٤١٤؛ المحجة البيضاء، ج ٧، ص ٤٣٣.

الفصل الثاني آداب الطبابة وأحكامها المدخل

تتميز مهنة الطب بين المهن بأنها ذات آداب وأحكام خاصة يجدر بالطبيب المسلم مراعاتها، فضلاً عن ما ورد بشأنها في الإسلام؛ ذلك أنها تتعامل مع أرواح الناس وأعراضهم وأسرار حياتهم، نشير هنا إلى أهم تلك الآداب بإيجاز.

١. الشعور بالمسؤولية

إن الشعور بالمسؤولية من أهم الآداب وأعرقها؛ إذ هو الذي يدفع الطبيب إلى رعاية واجباته الأخلاقية والقانونية والشرعية في علاج المرضى.

لقد نقل الإمام الصادق (عليه السلام) عن السيد المسيح (عليه السلام) كلاماً بالغ التأثير في مسؤولية

الطبيب، حيث قال (عليه السلام):
"كان المسيح (عليه السلام) يقول: إن التارك شفاء المجروح من جرحه شريك لجارحه لا محالة...". (١)

١. انظر: ص ٥٣، ح ٣١.

وليس لأتباع الإسلام والنصرانية، بل لكل طبيب ذي ضمير أن ينكر هذا الكلام القائم على منطق جلي بين، فحري أن يرفعه الأطباء جميعا شعارا في عياداتهم. وفي ضوء هذا المنطق يتبين أن تقصير الطبيب في علاج المرضى، يعني مساهمته في المرض، وأحيانا في هلاك المريض، فالطبيب مسؤول عن أن يبذل قصارى جهده في علاج المرضى، ولا يحق له أن يتملص عن هذه المسؤولية مهما كانت معاذيره.

من هنا نلاحظ أن أحد الواجبات المهمة لجامعات العلوم الطبية هو التخطيط لتربية حس الشعور بالمسؤولية في نفوس الطلاب والطالبات.

٢. التقوى الطبية

التقوى في كل مهنة هي رعاية القوانين الربانية في أدائها، فالتقوى الطبية تشمل جميع الآداب والأحكام الإسلامية المرتبطة بهذه المهنة، لكنها تتميز بنقطتين لهما أهمية فائقة، هما: النصح للمريض؛ والسعي لعلاجه، وقد أشار الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إليهما بعد وصيته الأطباء بالتقوى، فقال: "من تطب فليتق الله ولينصح وليجتهد". (١)

والنصح هو حب الخير للآخرين، والاجتهاد هو بذل الوسع، فالتقوى الطبية تعني أن على الطبيب - لأداء عمله بإحسان - أن يفكر بمصلحة المريض لا بمصلحته الخاصة أولا، وألا يألو جهدا فكريا وعمليا في علاجه ثانيا، والطبيب المتورع هو الذي لا تهمة في صرف وقته لتشخيص الداء، وتسويغ الدواء، وكيفية الاستشفاء وما يتصل به من الآناء إلا مصلحة المريض لا غيرها.

١. انظر: ص ٥٣، ح ٣٢.

٣. العفة الجنسية

وهي أحد المصاديق المهمة للتقوى الطبية، فلا يأذن الطبيب المتورع لنفسه أن يستغل المريض جنسياً، وعليه أن يراعي الحدود الإسلامية حتى في نظراته من أجل الفحص، أي: إذا استطاع تشخيص الداء بوسيلة غير النظر إلى المواضع المحرمة في الإسلام، فإنه لا يبادر إلى النظر المحظور، ويكتفي بمقدار الضرورة عند الحاجة. ٤. الاهتمام بتشخيص الداء

وهو من النقاط التي أكدتها الأحاديث المأثورة في الآداب الطبية، فقد جاء في وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لأحد معاصريه من الأطباء قوله: " لا تداو أحدا حتى تعرف داءه ". (١)

فطالما يسمع أن داء قد استفحل، ومريضا قد مات بسبب تشخيص خاطئ ودواء غير مناسب، لذا تتطلب رعاية هذا الأدب ألا يدخر الطبيب وسعا في تشخيص الداء، وألا يصف دواء قبل التشخيص، وإذا ما ضاق وقته عن التشخيص أو كان تعباً، أو كان غير مستعد الاستعداد اللازم لإبداء رأيه لأي سبب كان؛ فإنه يمتنع عن الفحص ووصف الدواء بكل جد.

٥. السعي لمعرفة العقاقير الطبيعية

تؤكد أحاديث الباب الثالث من الفصل الأول أن لجميع الأدوية في نظام الخليقة دواء، وأنها قابلة للعلاج إلا الموت، ونص بعضها على أن الله سبحانه خلق لكل داء دواء، وقد جاء في بعضها: أن الله تعالى أنزل لكل داء دواء. إن ظاهر التعبيرين يدل على أن أدوية الأدوية كلها موجودة في الطبيعة، ولا

١. انظر: ص ٥٣، ح ٣٣.

شك في أن الأدوية الطبيعية أقل ضررا وأكثر نفعا في العلاج من غيرها. ولهذا السبب قد شاع طب الأعشاب في البلدان المتقدمة تدريجا، ومن هنا نجد أن إحدى المسؤوليات المهمة للمراكز الطبية العلمية هي اكتشاف العقاقير الطبيعية وتعريف الأطباء بها.

٦. رعاية الضرورة في وصف الدواء
أكدت روايات كثيرة عن أهل البيت (عليهم السلام) (١) أن المريض لا يراجع طبيا ما دام قادرا

على تحمل الداء، لأن استعمال الدواء بلا ضرورة مضر لصحة الإنسان. قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

"امش بدائك ما مشى بك". (٢)

وروي عن الإمام الكاظم (عليه السلام) قوله:

"ادفعوا معالجة الأطباء ما اندفع الداء عنكم؛ فإنه بمنزلة البناء قليله يجر إلى كثيره". (٣)

ووفقا للدلالة الالتزامية لهذه الأحاديث، لو فرضنا أن مريضا أهمل هذه الإرشادات وراجع الطبيب، فإن الطبيب الملتزم الورع هو الذي إذا عرف بعد الفحص أن المرض بسيط ولا يحتاج إلى دواء، فلا يكتب وصفة ولا يسوغ دواء. وإذا شخص أن استعمال الدواء ضروري فلا يكتب أكثر من المقدار اللازم، فيصب في جيوب المنتجين للأدوية.

١. انظر: ص ٦٦ (إرشادات طبية / دفع معالجة الأطباء مهما أمكن).

٢. انظر: ص ٦٦، ح ٧٣.

٣. انظر: ص ٦٧، ح ٧٨.

٧. كتمان أسرار المريض وهو من الآداب الطبية المهمة، فبعض الأمراض يعد من أسرار المريض، ولا يرغب أن يطلع عليها الآخرون، والروايات الواردة - من جهة - توصي المريض ألا يكتُم على الطبيب مكنون دائه، كما قال الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): "من كتم مكنون دائه عجز طبيبه عن شفائه". (١)

ومن جهة أخرى تؤكد أن يكون الطبيب أميناً، وألا يخون المريض بإفشاء سره. فقد جاء في الحديث النبوي الشريف:

"المجالس بالأمانة وإفشاؤك سر أخيك خيانة فاجتنب ذلك". (٢)

٨. بث الأمل في نفس المريض إن اليأس يضاعف المرض، وهو للمريض قبل المرض عناء وشقاء، وقال الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام):

"أعظم البلاء انقطاع الرجاء". (٣)

بل إن اليأس يؤدي إلى موت المريض أحياناً، كما قال الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام):

"قتل القنوط صاحبه". (٤)

وخلافاً لذلك نلاحظ أن رجاء العلاج يخفف عناء المرض، ويمكن المريض من مرضه، ويعجل في شفائه، من هنا فإن أحد الواجبات الطبية المهمة، خاصة في الأمراض الخطرة، رفع معنويات المريض وزرع الرجاء فيه.

-
١. انظر: ص ١١١، ح ٢٠٩.
 ٢. الأمالي للطوسي، ص ٥٣٧، ح ١١٦٢، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ٣٧٩، ح ٢٦٦١، بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٨٩، ح ٣.
 ٣. غرر الحكم: ح ٢٨٦٠، عيون الحكم والمواعظ، ص ١١٧، ح ٢٦٠٠.
 ٤. غرر الحكم، ح ٦٧٣١ و ح ٦٨٢٣، عيون الحكم والمواعظ، ص ٣٧٠، ح ٦٢٤٧.

ومن الخلق بالذكر أن أفضل طريق هو ترجية المريض، وتعزيز الحس الديني فيه، والتوكل على الله، والاعتقاد بأنه هو الطبيب الحقيقي، وأن علاج الأمراض مهما كانت لا يصعب عليه سبحانه، وكم مرض عضال شفي بالدعاء! والله تعالى لا يريد إلا خير الإنسان وصلاحه ونفعه.

٩. منع طبابة غير المتخصص

يرى الإسلام أن طبابة غير المتخصصين محظورة، وعلى النظام الإسلامي أن يحول دون عملهم، وإذا ما خالفوا يودعهم السجن كالمعممين المزيفين الفاسقين، وفي هذا المجال يقول الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام):
" يجب على الإمام أن يحبس الفساق من العلماء والجهال من الأطباء ". (١)

ونلاحظ أن تقديم العلماء الفاسقين على الأطباء الجاهلين في وجوب الحبس يعود إلى أن خطر أطباء الروح المزيفين أشد على المسلمين من خطر أطباء الجسم المزيفين.

أجل، إذا تطب غير المتخصص، وألحق الضرر بالمريض؛ فإنه - علاوة على ارتكابه ذنبا - ضامن على أساس قانون الضمان، كما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) قوله:

" من تطب ولم يعلم منه طب قبل ذلك، فهو ضامن ". (٢)
وكذلك إذا قصر الطبيب المتخصص في أداء عمله، وأفضى تقصيره إلى الفساد فهو ضامن أيضا. (٣)

١. انظر: ص ٥٤، ح ٣٥.

٢. انظر: ص ٥٤، ح ٣٦.

٣. انظر: ص ٥٤ (آداب الطبابة وأحكامها / ضمان الطبيب إذا أفسد). ومن الضروري النظر في الكتب الفقهية

للاطلاع على تفصيل الأحكام المتعلقة بضمنان الطبيب وعدم ضمانه وكذلك سائر الأحكام الطبية.

١ / ٢

الشعور بالمسؤولية

٣١. الإمام الصادق (عليه السلام): كان المسيح (عليه السلام) يقول: إن التارك شفاء المجروح من

جرحه شريك لجارحه لا محالة؛ وذلك أن الجراح أراد فساد المجروح والتارك لإشفائه لم يشأ صلاحه، فإذا لم يشأ صلاحه فقد شاء فساده اضطرارا. (١)

٢ / ٢

التقوى الطبية

٣٢. الإمام علي (عليه السلام): من تطبب فليتب الله، ولينصح وليجتهد. (٢)

٣ / ٢

الاهتمام بمعرفة الداء

٣٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - للشمر دل المتطبب - : لا تداو أحدا حتى تعرف داءه. (٣)

١. الكافي، ج ٨، ص ٣٤٥، ح ٥٤٥ عن أبان بن تغلب.

٢. دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٤٤، ح ٥٠٣، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٧٤، ح ٣٣.

٣. الإصابة، ج ٣، ص ٢٨٩ عن الشمر دل بن قباث.

٣٤. الإمام زين العابدين (عليه السلام): من لم يعرف داؤه، أفسده دواؤه. (١)
٤ / ٢

حرمة طبابة الجاهل
٣٥. الإمام علي (عليه السلام): يجب على الإمام أن يحبس الفساق من العلماء،
والجاهل من
الأطباء. (٢)
٥ / ٢

ضمان الطبيب إذا أفسد
٣٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تطب ولم يعلم منه طب قبل ذلك، فهو
ضامن. (٣)
٣٧. عنه (صلى الله عليه وآله): من تطب ولم يكن بالطب معروفا، فأصاب نفسا فما
دونها،
فهو ضامن. (٤)
٣٨. الإمام الباقر (عليه السلام): إن عليا (عليه السلام) ضمن ختانا قطع حشفة غلام.
(٥)
٣٩. دعائم الإسلام: ضمن [الإمام علي (عليه السلام)] ختانة ختنت جارية، فنزف دمها
فماتت.

-
١. أعلام الدين، ص ٢٩٩، بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٦٠، ح ٢١.
 ٢. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٣١٩، ح ٨٧٨، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٣١، ح ٣٢٦٦.
 ٣. سنن ابن ماجه، ج ٢، ص ١١٤٨، ح ٣٤٦٦، سنن أبي داود، ج ٤، ص ١٩٥، ح ٤٥٨٦، المستدرک
على
الصحيحين، ج ٤، ص ٢٣٦، ح ٧٤٨٤، سنن الدار قطني، ج ٣، ص ١٩٥، ح ٣٣٥ كلها عن عمرو بن
شعيب عن
أبيه عن جده، كنز العمال، ج ١٠، ص ٣٢، ح ٢٨٢٢١.
 ٤. سنن الدار قطني، ج ٣، ص ١٩٦، ح ٣٣٦، السنن الكبرى، ج ٨، ص ٢٤٢، ح ١٦٥٣٠ كلاهما عن
عمرو بن
شعيب عن أبيه عن جده، كنز العمال، ج ١٠، ص ٣٢، ح ٢٨٢٢٢.
 ٥. تهذيب الأحكام، ج ١٠، ص ٢٣٤، ح ٩٢٨ عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام)،
الجعفریات، ص ١٢٠
عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جده عن الإمام زين العابدين (عليهم السلام)، عوالي اللآلي، ج ٣، ص ٦١٧،
ح ٢٦ عن
السكوني عن الإمام الباقر عن أبيه (عليهما السلام)، دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٤١٧، ح ١٤٥٦.

فقال لها: ويلك! فهلا أبقيت من ذلك؟ فضمنها الدية، وجعلها على عاقلة (١)
الختانة. (٢)

٤٠. الإمام الصادق (عليه السلام): كل عامل أعطيته أجرا على أن يصلح فأفسد، فهو ضامن. (٣)
٦ / ٢

عدم ضمان الطبيب مع الحذق وأخذ البراءة
٤١. المصنف عن الضحاك بن مزاحم: خطب علي (عليه السلام) الناس فقال:
يا معشر الأطباء البيطرة (٤) والمتطبين! من عالج منكم إنسانا أو
دابة، فليأخذ لنفسه البراءة؛ فإنه إن عالج شيئا ولم يأخذ لنفسه البراءة
فعطب (٥)، فهو ضامن. (٦)
٤٢. الإمام علي (عليه السلام): من تطب أو تبيطر، فليأخذ البراءة من وليه، وإلا فهو له
ضامن. (٧)

-
١. العاقلة: التي تحمل دية الخطأ؛ وهم من تقرب إلى القاتل بالأب، كالأخوة والأعمام وأولادهما (مجمع البحرين، ج ٢ ص ١٢٥١).
 ٢. دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٤١٧، ح ١٤٥٦، الجعفریات، ص ١٢٠ عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام).
 ٣. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٢٥٣، ح ٣٩١٧ عن الحلبي.
 ٤. البيطار: معالج الدواب (القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٧٤).
 ٥. العطب: الهلاك (لسان العرب، ج ١، ص ٦١٠).
 ٦. المصنف لعبد الرزاق، ج ٩، ص ٤٧١، ح ١٨٠٤٧، كنز العمال، ج ١٥، ص ٨٥، ح ٤٠٢٠٣.
 ٧. الكافي، ج ٧، ص ٣٦٤، ح ١، التهذيب، ج ١٠، ص ٢٣٤، ح ٩٢٥ كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الجعفریات، ص ١١٩ عن الإمام الصادق عن أبيه عن جده عنه (عليهم السلام)، عوالي اللآلي، ج ٢، ص ٣٦٣، ح ١٤، دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٤١٧، ح ١٤٥٥ وفي آخره "يعني إذا لم يكن ماهرا".

٤٣. الكافي عن زرارة عن أحدهما (عليهما السلام): القابلة مأمونة (١). (٢) ٧ / ٢

جواز العلاج مع المعرفة ولو احتمل الموت
٤٤. الكافي عن إسماعيل بن الحسن المتطبب: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إني رجل من

العرب ولي بالطب بصر، وطبي طب عربي ولست آخذ عليه صفدا. (٣)
فقال: لا بأس.

قلت: إنا نبط (٤) الجرح ونكوي بالنار!
قال: لا بأس.

قلت: ونسقي هذه السموم الأسمحيقون (٥)، والغاريقون. (٦)
قال: لا بأس.

قلت: إنه ربما مات.

قال: وإن مات. (٧)

١. قوله (عليه السلام): "مأمونة" ولذا يقبل قولها في كثير من الأمور المتعلقة بالولد والولادة، ولو ادعي عليها التقصير في

شئ فالقول قولها (مرآة العقول، ج ٢١، ص ٩١ وراجع الكافي، ج ٧، ص ١٥٦، ح ٤).

٢. الكافي، ج ٦، ص ٥٢، ح ٤.

٣. الصفد: العطاء (الصحيح، ج ٢، ص ٤٩٨).

٤. البط: شق الدم والخراج ونحوهما (النهاية ج ١، ص ١٣٥).

٥. الأسمحيقون: نوع من الأدوية يتداوى به (مجمع البحرين، ج ٢، ص ٨٧٧).

وقال المجلسي (قدس سره): الأسمحيقون: لم نجده في كتب الطب واللغة، والذي وجدته في كتب الطب هو اسطمحيقون؛

وهو حب مسهل للسوداء والبلغم، ولعل ما في النسخ تصحيف هذا (مرآة العقول، ج ٢٦، ص ٩٣).

٦. غاريقون أو أغاريقون: أصل نبات أو شئ يتكون في الأشجار المسوسة ترياق للسموم، مفتاح مسهل للخلط

الكدر مفرح صالح للنسا والمفاصل، ومن علق عليه لا يلسعه العقرب (القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٧١).

٧. الكافي، ج ٨، ص ١٩٣، ح ٢٢٩، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٦٦، ح ١٦.

٤٥. الكافي عن يونس بن يعقوب: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): الرجل يشرب الدواء

ويقطع العرق، وربما انتفع به، وربما قتله؟

قال: يقطع، ويشرب. (١)

٤٦. طب الأئمة عن يونس بن يعقوب: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يشرب

الدواء وربما قتله، وربما يسلم منه، وما يسلم أكثر؟

قال: فقال: أنزل الله الداء وأنزل الشفاء، وما خلق الله داء إلا جعل له دواء،

فاشربه وسم الله تعالى. (٢)

٤٧. الكافي عن حمدان بن إسحاق: كان لي ابن وكان تصيبه الحصاة، فقليل لي: ليس له علاج إلا أن تبطه، فبططته فمات.

فقال الشيعية: شركت في دم ابنك.

قال: فكتبت إلى أبي الحسن العسكري (عليه السلام) فوقع (عليه السلام):

يا أحمد، ليس عليك فيما فعلت شيء؛ إنما التمسست الدواء وكان أجله

فيما فعلت. (٣)

٨ / ٢

اختيار الجنس المماثل للفحص والمعالجة

٤٨. الفضائل عن عمار بن ياسر وزيد بن أرقم عن الإمام علي (عليه السلام) - في خبر الجارية

العاتق (٤) التي اتهمها أبوها بالفجور فقال لها أمير المؤمنين (عليه السلام) -: ما تقولين

١. الكافي، ج ٨، ص ١٩٤، ح ٢٣٠، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٦٧، ح ١٧.

٢. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٦٣، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٦٦، ح ١٠.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٥٣، ح ٦، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٦٨، ح ٢٢.

٤. جارية عاتق: شابة أول ما أدركت فخرت في بيت أهلها ولم تب من أهلها إلى زوج (الصحيح، ج ٤، ص ١٥٢٠).

يا جارية فيما قال أبوك؟
فقلت: يا مولاي، أما قوله: إني عاتق فقد صدق، وأما قوله: إني حامل،
فوحقك يا مولاي ما علمت من نفسي خيانة قط...
وصعد المنبر وقال:... علي بقبالة الكوفة، - فجاءت امرأة يقال لها: لبنة؛
وهي قابلة نساء أهل الكوفة - فقال لها: اضربي بينك وبين الناس حجابا،
وانظري هذه الجارية أعاتق أم حامل؟
ففعلت ما أمرها به، ثم خرجت وقالت: نعم، يا مولاي هي عاتق
حامل...

فقال (عليه السلام):... يا قابلة، خذي هذا الثلج واخرجي بالجارية من المسجد
واتركي تحتها طشتا، وضعي هذه القطعة مما يلي الفرج، فسترين علقة (١) وزنها
سبعة وخمسون درهما ودانقان... فوجدتها كما قال (عليه السلام). (٢)
٩ / ٢

جواز معالجة الجنس الآخر عند الضرورة
٤٩. الإصابة عن قيس بن الربيع: نزل الشمردل بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله)
فقال: يا رسول الله
بأبي أنت وأمي، كنت كاهن قومي في الجاهلية، وإني كنت أتطبب، فما يحل
لي؟ فإنني تأتيني الشابة.

١. العلق: دود أسود وأحمر يكون في الماء، يعلق في البدن ويمص الدم، الواحدة علقة (مجمع البحرين، ج
٢،
ص ١٢٥٦).
٢. الفضائل، ص ١٣٢، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٦٧، ح ٢.

قال: فصد (١) العرق، وتحسيم (٢) الطعنة، إن اضطرت. (٣)

٥٠. الإمام علي (عليه السلام) - في المرأة يموت ولدها في بطنها فيتخوف عليها - لا بأس أن يدخل الرجل يده فيقطعه، إذا لم ترفق به النساء. (٤)

٥١. دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه سئل عن المرأة تصيبها العلة في جسدها، أ يصلح أن يعالجها الرجل؟

قال: إذا اضطرت إلى ذلك فلا بأس. (٥)

٥٢. الكافي عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقر (عليه السلام)، قال: سألته عن المرأة المسلمة يصيبها البلاء في جسدها، إما كسر، أو جراح في مكان لا يصلح النظر إليه، ويكون الرجال أرفق بعلاجه من النساء، أ يصلح له أن ينظر إليها؟

قال: إذا اضطرت إليه، فيعالجها إن شاءت. (٦)

٢ / ١٠ عدم جواز معالجة الجنس الآخر عند عدم الضرورة

٥٣. مسائل علي بن جعفر عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، قال: سألته عن المرأة يكون

-
١. فصد العرق: شقه. ويقال: فصد المريض: أخرج مقداراً من دم وريده بقصد العلاج (المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٦٩٠).
 ٢. حسمه: أي قطع الدم عنه بالكي (النهاية، ج ١، ص ٣٨٦).
 ٣. الإصابة، ج ٣، ص ٢٨٩.
 ٤. الكافي، ج ٣، ص ٢٠٦، ح ٢، تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٣٤٤، ح ١٧٦ كلاهما عن وهب بن وهب عن الإمام الصادق (عليه السلام)، قرب الإسناد، ص ١٣٦، ح ٤٧٨ عن أبي البختری عن الإمام الصادق عن أبيه عنه (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ١٢، ح ٩.
 ٥. دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٤٤، ح ٥٠٢، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٧٤، ح ٣٢.
 ٦. الكافي، ج ٥، ص ٥٣٤، ح ١.

بها الجرح في فخذها، أو بطنها، أو عضدها، هل يصلح للرجل أن ينظر إليه يعالجه؟

قال: لا. (١)

٥٤. قرب الإسناد عن علي بن جعفر عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، قال: سألته عن المرأة،

لها أن يحجمها رجل؟

قال: لا. (٢)

١١ / ٢

التداوي بالمحرمات

الكتاب:

(إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل بهى لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا

عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم). (٣)

(وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما

اضطررتم). (٤)

راجع: المائدة: ٣، الأنعام: ١٤٥، النحل: ١١٥.

١. مسائل علي بن جعفر، ص ١٦٦، ح ٢٦٨، قرب الإسناد، ص ٢٢٧، ح ٨٨٨ وليس فيه "أو بطنها"، بحار

الأنوار ج ١٠٤، ص ٣٤، ح ٩.

٢. قرب الإسناد، ص ٢٢٧، ح ٨٨٧، بحار الأنوار، ج ١٠٤، ص ٣٣، ح ٨.

قال الإمام الخميني (قدس سره) في تحرير الوسيلة: يستثنى من حرمة النظر واللمس في الأجنبي والأجنبية مقام المعالجة

إذا لم يمكن بالمماثل، كمعرفة النبض إذا لم تمكن بآلة نحو الدرجة وغيرها، والفصد والحجامة وجبر الكسر ونحو ذلك ومقام الضرورة، كما إذا توقف استنقاذه من الغرق أو الحرق على النظر واللمس، وإذا اقتضت

الضرورة أو توقف العلاج على النظر دون اللمس أو العكس اقتصر على ما اضطر إليه، وفيما يضطر إليه اقتصر على مقدار الضرورة، فلا يجوز الآخر ولا التعدي (تحرير الوسيلة، ج ٢، ص ٢٤٣).

٣. البقرة: ١٧٣.

٤. الأنعام: ١١٩.

الحديث:

٥٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تداوى بحرام، لم يجعل الله فيه شفاء. (١)
٥٦. الإمام الصادق (عليه السلام): نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الدواء الخبيثة (٢) أن يتداوى به. (٣)
٥٧. مسند أبي يعلى عن أم سلمة: اشتكت ابنة لي فنبذت لها في كوز، فدخل النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يغلي، فقال: ما هذا؟! فقلت: إن ابنتي اشتكت فنبذنا لها هذا.
- فقال: إن الله عز وجل لم يجعل شفاءكم في حرام! (٤)
٥٨. صحيح مسلم عن وائل الحضرمي: إن طارق بن سويد الجعفي سأل النبي (صلى الله عليه وآله) عن الخمر، فنهاه أو كره أن يصنعها. فقال: إنما أصنعها للدواء.
- فقال: إنه ليس بدواء ولكنه داء. (٥)
٥٩. الإمام الصادق (عليه السلام): ليس في حرام شفاء. (٦)
٦٠. عنه (عليه السلام): إن الله عز وجل لم يجعل في شيء مما حرم شفاء ولا دواء. (٧)
٦١. الكافي: عن قائد بن طلحة أنه سأل أبا عبد الله (عليه السلام) عن النبيذ يجعل في الدواء

-
١. الجامع الصغير، ج ٢، ص ٥٨٨، ح ٨٥٨١، كنز العمال، ج ١٠، ص ٥٢، ح ٢٨٣١٨ كلاهما نقلا عن أبي نعيم
- في الطب عن أبي هريرة.
٢. في بحار الأنوار: "الخبث بدل" الخبيثة.
٣. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٦٢ عن إسماعيل بن محمد، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٨٧، ح ١٣.
٤. مسند أبي يعلى، ج ٦، ص ٢٧٠، ح ٦٩٣٠، صحيح ابن حبان، ج ٤، ص ٢٣٣، ح ١٣٩١، مجمع الزوائد،
- ج ٥، ص ١٤٠، ح ٨٢٨٧، ذم المسكر لابن أبي الدنيا، ص ٣٨، ح ١٢ وفيه "فدفعه برجله فكسره".
٥. صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٥٧٣، ح ١٢، سنن أبي داود، ج ٤، ص ٧، ح ٣٨٧٣، المعجم الكبير، ج ٢٢،
- ص ١٤، ح ١٥، المصنف لابن أبي شيبه، ج ٥، ص ٤٣١، ح ١ كلها نحوه، كنز العمال، ج ٥، ص ٥١٠،
- ح ١٣٧٥٦.
٦. الكافي، ج ٨، ص ١٩٣، ح ٢٢٩ عن إسماعيل بن الحسن المتطبب، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٦٧، ح ١٦.
٧. الكافي، ج ٦، ص ٤١٣، ح ٢ عن عمر بن أذينة، عوالي اللآلي، ج ٣، ص ٤٦٢، ح ٢، بحار الأنوار،
- ج ٦٢،
- ص ٨٦، ح ١٠.

--

(٦١)

فقال: لا، ليس ينبغي لأحد أن يستشفى بالحرام. (١)

٦٢. الإمام الصادق (عليه السلام) - لمن سأله عن دواء عجن بالخمير - لا، والله ما أحب أن أنظر إليه، فكيف أتداوى به؟! إنه بمنزلة شحم الخنزير، أو لحم الخنزير، وإن أناسا ليتداوون به! (٢)

٦٣. مسائل علي بن جعفر عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، قال: سألته عن الدواء هل يصلح بالنبيد؟

قال: لا. (٣)

٦٤. تفسير العياشي: عن سيف بن عميرة، عن شيخ من أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كنا عنده فسأله شيخ فقال: بي وجع وأنا أشرب له النبيد، ووصفه له الشيخ.

فقال له: ما يمنعك من الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي؟

قال: لا يوافقني.

قال له أبو عبد الله (عليه السلام): فما يمنعك من العسل، قال الله: (فيه شفاء للناس) (٤)؟

قال: لا أجده.

قال: فما يمنعك من اللبن الذي نبت منه لحمك واشتد عظمك؟

قال: لا يوافقني.

-
١. الكافي، ج ٦، ص ٤١٤، ح ٨، طب الأئمة لابني بسطام، ص ٦٢، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٨٧، ح ١٢.
 ٢. الكافي، ج ٦، ص ٤١٤، ح ٤، تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ١١٣، ح ٤٩٠ كلاهما عن الحلبي، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٨٩، ح ١٨.
 ٣. مسائل علي بن جعفر، ص ١١٨، ح ٥٦، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٨٣، ح ٣ و ج ٦٦، ص ٤٩٢، ح ٣٢.
 ٤. النحل: ٦٩.

فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): أتريد أن آمرك بشرب الخمر؟! لا والله، لا آمرك. (١)

٦٥. الكافي عن المفضل بن عمر: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أخبرني - جعلت فداك! -:

لم حرم الله - تبارك وتعالى - الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير؟
فقال: إن الله - سبحانه وتعالى - لم يحرم ذلك على عباده، وأحل لهم سواه
رغبة منه فيما حرم عليهم، ولا زهدا فيما أحل لهم، ولكنه خلق الخلق
وعلم عز وجل ما تقوم به أبدانهم وما يصلحهم، فأحله وأباحه تفضلا منه عليهم به
- تبارك وتعالى - لمصلحتهم، وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم، ثم
أباحه للمضطر وأحله له في الوقت الذي لا يقوم بدنه إلا به، فأمره أن ينال منه
بقدر البلغة (٢) لا غير ذلك. (٣)

أقول: راجع: بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٧٩ إلى ٨٢، باب التداوي بالحرام.
جواهر الكلام، ج ٣٦، ص ٤٢٤ إلى ص ٤٤٦.

١. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٦٤، ح ٤٥، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٨٣، ح ٤.

٢. البلغة: الكفاية (المحيط في اللغة، ج ٥، ص ٨٧).

٣. الكافي، ج ٦، ص ٢٤٢، ح ١، المحاسن، ج ٢، ص ٦٢، ح ١١٧٥، تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ١٢٨.

ح ٥٥٣، الاختصاص، ص ١٠٣، علل الشرائع، ص ٤٨٣، ح ١، الأمالي للصدوق، ص ٥٣٠، ح ٢، بحار
الأنوار، ج ٦٥، ص ١٣٤، ح ٢.

الفصل الثالث

إرشادات طبية

١ / ٣

ما يغني عن الطبيب

٦٦. الخصال عن الأصبع بن نباتة: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) للحسن

ابنه (عليه السلام): يا بني ألا أعلمك أربع خصال تستغني بها عن الطب؟ فقال: بلى، يا أمير المؤمنين.

قال: لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائع، ولا تقم عن الطعام إلا وأنت تشتهي، وجود المضغ، وإذا نمت فأعرض نفسك على الخلاء. فإذا استعملت هذا استغنيت عن الطب. (١)

٦٧. الإمام علي (عليه السلام): من أكل الطعام على النقاء، وأجاد الطعام تمضغاً، وترك الطعام

وهو يشتهي، ولم يحبس الغائط إذا أتى؛ لم يمرض إلا مرض الموت. (٢)

١. الخصال، ص ٢٢٩، ح ٦٧، الدعوات، ص ٧٤، ح ١٧٣، طب الأئمة لابني بسطام، ص ٣، بحار الأنوار،

ج ٦٢، ص ٢٦٧، ح ٤٢.

٢. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣١٤، ح ١٠٠٣، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٢٢، ح ٣٧.

٦٨. عنه (عليه السلام) - وسئل فقيلاً: إن في القرآن كل علم إلا الطب؟ - أما إن في القرآن لأية

تجمع الطب كله: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا). (١)

٢ / ٣

دفع معالجة الأطباء مهما أمكن

٦٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): تجنب الدواء ما احتمل بدنك الداء، فإذا لم يحتمل الداء

فالدواء. (٢)

٧٠. عنه (صلى الله عليه وآله): من غلبت صحته مرضه فلا يتداوى. (٣)

٧١. عنه (صلى الله عليه وآله): من استقل بدائه فلا يتداوين؛ فإنه رب دواء يورث الداء. (٤)

٧٢. الإمام علي (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه - : شرب الدواء للجسد كالصابون

للثوب؛ ينقيه ولكن يخلقه. (٥)

٧٣. عنه (عليه السلام): امش بدائك ما مشى بك. (٦)

٧٤. عنه (عليه السلام): لا يتداوى المسلم؛ حتى يغلب مرضه صحته. (٧)

٧٥. الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاثة تعقب مكروها: ... وشرب الدواء من غير علة وإن سلم منه. (٨)

١. الدعوات، ص ٧٥، ح ١٧٤، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٦٧، ح ٤٢.

٢. مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٧٩، ح ٢٤٦٤، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٦٦، ح ١٤.

٣. أسد الغابة، ج ٦، ص ١٧٦، الإصابة، ج ٧، ص ٢٠٤ كلاهما عن أبي طرفة الكندي.

٤. نثر الدر، ج ١، ص ١٨١.

٥. شرح نهج البلاغة، ج ٢٠، ص ٣٠٠، ح ٤٢٢.

٦. نهج البلاغة، الحكمة ٢٧، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢٠٤، ح ٧.

٧. الخصال، ص ٦٢٠، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول،

ص ١١٠، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٧٠، ح ٢٤.

٨. تحف العقول، ص ٣٢١، بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٣٤، ح ٥٣.

٧٦. عنه (عليه السلام): من ظهرت صحته على سقمه فشرب الدواء؛ فقد أعان على نفسه. (١)

٧٧. عنه (عليه السلام): من ظهرت صحته على سقمه فيعالج بشيء فمات، فأنا إلى الله منه بريء. (٢)

٧٨. الإمام الكاظم (عليه السلام): ادفعوا معالجة الأطباء ما اندفع الداء عنكم؛ فإنه بمنزلة البناء

قليله يجر إلى كثيره. (٣)

٣ / ٣

حيلة الصحة

٧٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): لكل شيء حيلة، وحيلة الصحة في الدنيا أربع خصال: قلة

الكلام، وقلة المنام، وقلة المشي، وقلة الطعام. (٤)

٨٠. الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام): روي: إذا جعت فكل، وإذا عطشت فاشرب،

وإذا هاج بك البول فبل، ولا تجامع إلا من حاجة، وإذا نعست فتم؛ فإن ذلك مصححة للبدن. (٥)

٨١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): صوموا تصحوا. (٦)

١. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٦١ عن سالم بن أبي خيثمة، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٦٥، ح ٨.
٢. الخصال، ص ٢٦، ح ٩١ عن إسماعيل بن أبي زياد، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٦٤، ح ٥.
٣. علل الشرائع، ص ٤٦٥، ح ١٧ عن بكر بن صالح الجعفري، طب الأئمة لابني بسطام، ص ٤، بحار الأنوار،

ج ٦٢، ص ٦٣، ح ٤.

٤. الفضائل، ص ١٢٩ عن ابن مسعود، بحار الأنوار، ج ٨، ص ١٤٤، ح ٦٧.

٥. الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٣٤٠، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٦٠، ح ٥.

٦. دعائم الإسلام، ج ١، ص ٣٤٢ عن الإمام علي (عليه السلام)، الدعوات، ص ٧٦، ح ١٧٩، عوالي اللآلي، ج ١،

ص ٢٦٨، ح ٧٠، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٦٧، ح ٤٥؛ كنز العمال، ج ٨، ص ٤٥٠، ح ٢٣٦٠٥
نقلا عن ابن

السني وأبي نعيم في الطب عن أبي هريرة.

٨٢. عنه (صلى الله عليه وآله): سافروا تصحوا وتسلموا. (١)
٨٣. عنه (صلى الله عليه وآله): سافروا تصحوا، وجاهدوا تغنموا، وحجوا تستغنوا.

(٢)

٨٤. الإمام علي (عليه السلام): قيام الليل مصححة البدن. (٣)
٨٥. الإمام زين العابدين (عليه السلام): حجوا واعتمروا تصح أبدانكم، وتتسع
أرزاقكم،
وتكفون (٤) مؤونات عيالككم. (٥)

٤ / ٣

أسباب النضارة

٨٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة يفرح بهن الجسم ويربو: الطيب، ولباس
اللين (٦)، وشرب
العسل. (٧)

-
١. المعجم الأوسط، ج ٧، ص ٢٤٥، ح ٧٤٠٠ عن ابن عمر، سبل الهدى والرشاد، ج ١٢، ص ١٢٨
نقلا عن أبي
نعيم في الطب عن أبي هريرة.
٢. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٢٦٥، ح ٢٣٨٧ عن السكوني بإسناده، المحاسن، ج ٢، ص
٧٩،
ح ١٢٠٣ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، مكارم
الأخلاق، ج ١، ص ٥١٣،
ح ١٧٨١، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٢٢١، ح ٣؛ مسند ابن حنبل، ج ٣، ص ٣٢٢، ح ٨٩٥٤ عن أبي
هريرة،
السنن الكبرى، ج ٧، ص ١٦٥، ح ١٣٥٨٨ عن ابن عمر وكلاهما نحوه، كنز العمال، ج ٦، ص ٧٠١،
ح ١٧٤٧١.
٣. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ١٢١، ح ٤٥٧، ثواب الأعمال، ص ٦٤، ح ٦، المحاسن، ج ١، ص
١٢٥، ح ١٤٠
كلها عن أبي بصير عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول، ص ١٠١ وفي كلها " مصححة
للبدن "، بحار
الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٦٧، ح ٤٨.
٤. في جميع المصادر: " تكفوا " بدل " تكفون ".
٥. الكافي، ج ٤، ص ٢٥٢، ح ١ عن خالد القلانسي عن الإمام الصادق (عليه السلام)، ثواب الأعمال، ص
٧٠، ح ٣،
الدعوات، ص ٧٦، ح ١٨١، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٥١٨، ح ١٨٠٥ عن الإمام الصادق عنه (عليهما
السلام) وكلها
نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٦٧، ح ٤٧.
٦. في بحار الأنوار: " واللباس اللين ".
٧. طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ٦، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٩٥.

--

(٦٨)

٨٧. عنه (صلى الله عليه وآله): الطيب يسر، والعسل يسر، والنظر إلى الخضرة يسر، والركوب يسر. (١)

٨٨. الإمام علي (عليه السلام): الطيب نشرة (٢)، والعسل نشرة، والركوب نشرة، والنظر إلى الخضرة نشرة. (٣)

٨٩. الإمام الصادق (عليه السلام): من لبس نعلا صفراء كان في سرور؛ حتى يبليها. (٤)

٩٠. الإمام الباقر (عليه السلام): من لبس نعلا صفراء لم يزل ينظر في سرور ما دامت عليه؛

لأن الله عز وجل يقول: (صفراء فاقع لونها تسر النظرين) (٥). (٦)
٩١. الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاثة يسمن وثلاثة يهزلن: فأما التي يسمن: فإدمان الحمام، وشم الرائحة الطيبة، ولبس الثياب اللينة.... (٧)

٩٢. الكافي عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه رفعه، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ثلاث لا يؤكلن وهن يسمن، وثلاث يؤكلن وهن يهزلن،

-
١. صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٢٣٩، ح ١٤٤ عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام).
 ٢. قال العلامة المجلسي (قدس سره): النشرة: ما يزيل الهموم والأحزان التي يتوهم أنها من الجن (بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٩١). وقال ابن الأثير: النشرة - بالضم: ضرب من الرقية والعلاج، يعالج به من كان يظن أن به مسا من الجن، سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء؛ أي يكشف ويزال (النهاية، ج ٥، ص ٥٤).
 ٣. عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ٢، ص ٤٠، ح ١٢٦ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٠٢، ح ١٩٨ وفيه "الغسل" بدل "العسل"، الدعوات، ص ١٥١، ح ٤٠٣ وليس فيه "والعسل نشرة" و "والنظر إلى"، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٩١، ح ٣؛ ربيع الأبرار، ج ٣، ص ٤٦٢ وفيه "الغسل" بدل "العسل".
 ٤. الكافي، ج ٦، ص ٤٦٦، ح ٥ عن أبي البخترى، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٢٧٠، ح ٨١٩.
 ٥. البقرة: ٦٩.
 ٦. الكافي، ج ٦، ص ٤٦٦، ح ٦ عن جابر الجعفي، تفسير العياشي، ج ١، ص ٤٧، ح ٥٩، مجمع البيان، ج ١، ص ٢٧٤ كلاهما عن الإمام الصادق (عليه السلام) نحوه.
 ٧. الخصال، ص ١٥٥، ح ١٩٤ عن معاوية بن عمار، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٢٧، ح ٣٠٩، روضة الواعظين، ص ٣٣٦، طب الأئمة لابني بسطام، ص ٤. انظر تمام الحديث في ص ٥١٨، ح ١٥٧١.

واثنان ينفعان من كل شيء ولا يضران من شيء، واثنان يضران من كل شيء ولا ينفعان من شيء؛ فأما اللواتي لا يؤكلن ويسمن: استشعار (١) الكتان، والطيب، والنورة (٢)، وأما اللواتي يؤكلن ويهزلن فهو: اللحم اليابس، والجبن، والطلع (٣) - وفي حديث آخر: الجرز (٤)، والكسب (٥) - واللذان ينفعان من كل شيء ولا يضران من شيء: فالماء الفاتر (٦)، والرمان، واللذان يضران من كل شيء ولا ينفعان من شيء: فاللحم اليابس، والجبن (٧).

قلت: جعلت فداك! ثم قلت: يهزلن، وقلت هاهنا: يضران! فقال: أما علمت أن الهزال من المضرة؟! (٨) ٩٣. الإمام الصادق (عليه السلام): النشرة في عشرة أشياء: المشي، والركوب، والارتماس (٩)

في الماء، والنظر إلى الخضرة، والأكل والشرب، والنظر إلى المرأة الحسنة، والجماع، والسواك، وغسل الرأس بالخطمي (١٠) في الحمام وغيره،

-
١. الشعار: ما ولي الجسد من الثياب (المصباح المنير، ص ٣١٥).
 ٢. النورة: حجر يحرق ويسوى منه الكلس، ويخلق به شعر العانة (تاج العروس، ج ٧، ص ٥٦٦).
 ٣. الطلع: ما يطلع من النخل ثم يصير بسرا وتمرا (مجمع البحرين، ج ٢، ص ١١٠٩).
 ٤. الجرز: لحم ظهر الجمل (لسان العرب، ج ٥، ص ٣١٨).
 ٥. الكسب: ثفل الدهن [والثفل: حثالة الشيء] (المصباح المنير، ص ٥٣٢).
 ٦. ماء فاتر: بين الحار والبارد (لسان العرب، ج ٥، ص ٤٣).
 ٧. راجع: ص ٥٣٧ (الجبن).
 ٨. الكافي، ج ٦، ص ٣١٥، ح ٧، المحاسن، ج ٢، ص ٢٥٤، ح ١٧٩٨، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٢٦.
 - ح ١٤٥٣ وفيهما "الجوز" بدل "الجرز" و "السكر" بدل "الماء الفاتر"، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٠٨.
 ٩. ارتمس في الماء: إذا انغمس فيه حتى يغيب رأسه وجميع جسده (لسان العرب، ج ٦، ص ١٠١).
 ١٠. الخطمي: نبات من الفصيلة الخبازية، كثير النفع، يدق ورقه يابساً ويجعل غسلاً للرأس فينقيه (المعجم الوسيط، ج ١، ص ٢٤٥).

ومحادثة الرجال. (١)

٩٤. الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام): أروي أنه لو كان شيء يزيد في البدن لكان

الغمز (٢) يزيد، واللين من الثياب، وكذلك الطيب، ودخول الحمام، ولو غمز الميت فعاش لما أنكرت ذلك. (٣)

٩٥. الإمام الرضا (عليه السلام): من أراد أن يطفئ المرة (٤) الصفراء؛ فليأكل كل بارد لين (٥)،

ويروح (٦) بدنه، ويقلل الانتصاب (٧)، ويكثر النظر إلى من يحب. (٨)

٥ / ٣

أسباب طول العمر

٩٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربعة تزيد في العمر: التزويج بالأبكار (٩)، والاغتسال بالماء الحار، والنوم على اليسار، وأكل التفاح بالأسحار. (١٠)

-
١. المحاسن، ج ١، ص ٧٨، ح ٤٠، الخصال، ص ٤٤٣، ح ٣٧ عن جعفر بن خالد وليس فيه " وغسل الرأس... "
- و ح ٣٨ عن صهيب بن عباد عن أبيه عن الإمام الصادق عن أبيه عن جده (عليهم السلام) وليس فيه " في الحمام وغيره "
- وفيهما " النشوة " بدل " النشرة "، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٣٢٢، ح ٢.
٢. الغمز: العصر والكبس باليد، وجارية غمازة: حسنة الغمز للأعضاء (لسان العرب، ج ٥، ص ٣٨٨).
٣. الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٣٤٦، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٦١، ح ٩.
٤. المرة: مزاج من أمزجة البدن، وهي إحدى الطبائع الأربعة (تاج العروس، ج ٧، ص ٤٧٦). وفي بحار الأنوار:
- " لهب " بدل " المرة ".
٥. في بحار الأنوار: " فليأكل كل يوم شيئاً رطباً بارداً ".
٦. الظاهر أن المراد بالتزويج تحريك الهواء بالمروحة. وقيل: المراد إراحة البدن بقلّة الحركة، وهو بعيد. وأبعد
- منه ما قيل: إنه استعمال الروائح الطيبة (بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٥١).
٧. في بحار الأنوار: " يقلل الحركة " بدل " يقلل الانتصاب ".
٨. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٤٢، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٥.
٩. هكذا في المصدر، ولعل الصحيح: " التزوج ".
١٠. المواعظ العديدة، ص ٢١١.

٩٧. عنه (صلى الله عليه وآله): بشر المحرورين (١) بطول العمر. (٢)
٩٨. كتاب من لا يحضره الفقيه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أراد البقاء - ولا بقاء - فليباكر الغداء، وليجود الحذاء، وليخفف الرداء، وليقل مجامعة النساء. قيل: يا رسول الله، وما خفة الرداء؟ قال: قلة الدين. (٣)
٩٩. الإمام علي (عليه السلام): من أراد البقاء - ولا بقاء - فليباكر الغداء، وليؤخر العشاء، وليقل غشيان النساء، وليخفف الرداء. (٤)
١٠٠. عنه (عليه السلام): غسل اليدين قبل الطعام وبعده؛ زيادة في العمر. (٥)
١٠١. الإمام الصادق (عليه السلام): اغسلوا أيديكم قبل الطعام وبعده؛ فإنه ينفي الفقر، ويزيد في العمر. (٦)

١. المحرور: هو الذي مزاجه وطبعه حار.
٢. بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٩٠ نقلا عن طب النبي (عليه السلام)، ص ٢ وفيه "المحذوران" بدل "المحرورين" والظاهر أن ما في بحار الأنوار أصح.
٣. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٥٥٥، ح ٤٩٠٢، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٢٣١، ح ١٢٨ عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) وليس فيه من "وليل..."، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٥٩، ح ١٥٥٨، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٤١، ح ١؛ غريب الحديث لابن قتيبة، ج ١، ص ٣٤٣، ح ٣ نحوه.
٤. الدعوات، ص ٧٥، ح ١٧٦، الأمالي للطوسي، ص ٦٦٦، ح ١٣٩٥ عن أبي غندر عن الإمام الصادق (عليه السلام)، عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ٢، ص ٣٨، ح ١١٢ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) وزاد فيه "وليجود الحذاء"، طب الأئمة لابني بسطام، ص ٢٩ عن حريز عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) وفيها "الغداء" بدل "الغذاء" وليس فيها "وليؤخر العشاء" وكلها عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٦٧، ح ٤٣
- وص ٢٦٢، ح ١٩؛ عيون أخبار لابن قتيبة، ج ٣، ص ٢٧١ وزاد فيه "وليلبس الحذاء"، شرح نهج البلاغة، ج ١٩، ص ١٢٤ كلاهما نحوه، كنز العمال، ج ١٠، ص ٨٧، ح ٢٨٤٧٢ عن النزال بن سبرة.
٥. الكافي، ج ٦، ص ٢٩٠، ح ٣ عن أبي بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الخصال، ص ٦١٢، ح ١٠، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، المحاسن، ج ٢، ص ٢٠١، ح ١٥٨٩ عن أبي بصير وكلاهما عن الإمام الصادق عن

آبائه

عنه (عليهم السلام) وفيهما " الرزق " بدل " العمر "، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٥٣، ح ٦.
٦. المحاسن، ج ٢، ص ٢٠٢، ح ١٥٩٤، الدعوات، ص ١٤٢، ح ٣٦٥ عن الإمام علي (عليه السلام)
وفيه " غسل اليدين ف
قبل الطعام وبعده؛ زيادة في الرزق ويجلو البصر ويذهب الفقر "، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٥٦، ح ٢٠.

ما يورث الشيب المبكر

١٠٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): عشرة أشياء تورث الشيب: كثرة معانقة

النساء، وغسل الرأس

بالطين، وطول المقام على الخلاء، والكلام على رأس الحدث (١)، وكثرة

الطيب، وشرب الماء بالليل، والنظر إلى الفرج، والنوم على الوجه، وشرب

الماء من قيام، ومسح الوجه بالكمين (٢). (٣)

١٠٣. عنه (صلى الله عليه وآله): لا تدعوا العشاء ولو على حشفة (٤)، إني أخشى

على أمتي من ترك

العشاء الهرم؛ فإن العشاء قوة الشيخ والشاب. (٥)

١٠٤. الإمام الصادق (عليه السلام): أربعة تهزم قبل أوان الهرم: أكل القديد (٦)،

والقعود على

النداوة، والصعود في الدرج، ومجامعة العجوز. (٧)

راجع: ص ٧٤ (الحزن والمرض).

ما يهدم البدن

١٠٥. الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاثة يهدمن البدن وربما قتلن: دخول الحمام على

البطنة،

١. الحدث: اسم للحادثة الناقضة للطهارة، وهو يعم ما خرج من السبيلين (مجمع البحرين، ج ١، ص ٣٧١).

٢. الكم: ردن القميص (النهاية، ج ٤، ص ٢٠٠).

٣. المواقظ العددية، ص ٣٦٨.

٤. الحشف: اليابس الفاسد من التمر، وقيل: الضعيف الذي لا نوى له كالشيص (النهاية، ج ١، ص ٣٩١).

٥. المحاسن، ج ٢، ص ١٩٦، ح ١٥٧١ عن جابر بن عبد الله، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٤٣، ح ١٠.

٦. القديد: اللحم المملوح المجفف في الشمس (النهاية، ج ٤، ص ٢٢).

٧. تحف العقول، ص ٣١٧، بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٢٣٠، ح ١٥.

والغشيان على الامتلاء، ونكاح العجائز. (١)
 ١٠٦. عنه (عليه السلام): ثلاثة يهدمن البدن وربما قتلن: أكل القديد الغاب (٢)،
 ودخول الحمام
 على البطننة، ونكاح العجائز. (٣)
 ١٠٧. عنه (عليه السلام): شيئان صالحان لم يدخلوا جوف واحد قط فاسدا إلا
 أصلحاه، وشيئان
 فاسدان لم يدخلوا جوفاً صالحاً إلا أفسداه؛ فالصالحان: الرمان، والماء
 الفاتر، والفاسدان: الجبن (٤)، والقديد. (٥)
 راجع: العنوان الآتي (الحزن والمرض). وأيضاً: أسباب النضارة ح ٩٢.
 ٨ / ٣
 الحزن والمرض
 الكتاب:
 (وتولى عنهم وقال يا أسفي على يوسف وابتضت عيناه من الحزن فهو كظيم (٦)).
 (٧)

-
١. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٥٥٥، ح ٤٩٠٤، الكافي، ج ٦، ص ٣١٤، ح ٦، المحاسن، ج ٢، ص ٢٥٣، ح ١٧٩٧ وفيهما "أكل القديد الغاب" بدل "والغشيان على الامتلاء"، بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٢٩٠، ح ٣٢.
 ٢. غب اللحم: إذا أتنن (النهاية، ج ٣، ص ٣٣٦).
 ٣. الكافي، ج ٦، ص ٣١٤، ح ٦، المحاسن، ج ٢، ص ٢٥٣، ح ١٧٩٧، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٤٨، ح ١١٣١، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٧٥، ح ١٩.
 ٤. راجع: ص ٥٣٧ (الجبن).
 ٥. الكافي، ج ٦، ص ٣١٤، ح ٥، المحاسن، ج ٢، ص ٢٥٣، ح ١٧٩٦، الأمالي للطوسي، ص ٣٦٩، ح ٧٩٠.
 - عن علي بن علي بن رزين عن الإمام الرضا عن آبائه عن الإمام زين العابدين (عليهم السلام) نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٦٤، ح ٣٢، وص ٦٥، ح ٣٥.
 ٦. رجل كظيم: أي مكروب قد أخذ الغم بكظمه أي نفسه (تاج العروس، ج ١٧، ص ٦٢٠).
 ٧. يوسف: ٨٤.

الحديث:

١٠٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كثر همه، سقم بدنه. (١)
١٠٩. عنه (صلى الله عليه وآله): الهم نصف الهرم. (٢)
١١٠. الإمام علي (عليه السلام): الهم أحد الهرمين. (٣)
١١١. عنه (عليه السلام): الهم يذيب الجسد. (٤)
١١٢. عنه (عليه السلام): الهم ينحل البدن. (٥)
١١٣. عنه (عليه السلام): الحزن يهدم الجسد. (٦)
٩ / ٣

توقي البرد وتلقيه

١١٤. الإمام علي (عليه السلام): توقوا البرد في أوله، وتلقوه في آخره؛ فإنه يفعل في الأبدان كفعله في الأشجار؛ أوله يحرق، وآخره يورق. (٧)

١. الأمالي للطوسي، ص ٥١٢، ح ١١١٩ عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن الإمام الباقر
عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول، ص ٥٨، تنبيه الخواطر، ج ٢، ص ١٧٦، بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٢٦، ح ٤؛
تاريخ دمشق، ج ٤٧، ص ٤٤٠ عن عبد العزيز بن حصين عن عيسى (عليه السلام)، الأحكام النبوية في الصناعة الطبية، ج
١، ص ١٧٩ عن الإمام علي (عليه السلام) نحوه، كنز العمال، ج ٣، ص ٤٤٢، ح ٧٣٥٦ نقلا عن الحارث وابن السني
وأبي نعيم في الطب عن أبي هريرة.
٢. مسند الشهاب، ج ١، ص ٥٤، ح ٣٢ عن عبد الله بن الزبير، الفردوس، ج ٢، ص ٧٥، ح ٢٤٢١ كلاهما عن
الإمام علي (عليه السلام)، كنز العمال، ج ١٦، ص ١٢٠، ح ٤٤١٣٤؛ نهج البلاغة: الحكمة ١٤٣، كتاب
من لا يحضره
الفقيه، ج ٤، ص ٤١٦، ح ٥٩٠٤ عن زرارة عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الخصال، ص ٦٢٠، ح ١٠
عن أبي بصير
ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ٨٢، ص ١٨٠، ح ٢٥.
٣. غرر الحكم، ح ١٦٣٤.
٤. غرر الحكم، ح ١٠٣٩، عيون الحكم والمواعظ، ص ٣٣، ح ٥٩٥ وفيه "ينحل البدن" بدل "يذيب الجسد".
٥. غرر الحكم، ح ٣٦٧، عيون الحكم والمواعظ، ص ٣٣، ح ٥٩٥.
٦. غرر الحكم، ح ٦٠٩، عيون الحكم والمواعظ، ص ٣٢، ح ٥٦٣.
٧. نهج البلاغة، الحكمة ١٢٨، نزهة الناظر، ص ٦٥، ح ٥٤، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٧١، ح ٦٨.

١١٥. الدعوات عن زر بن حبيش: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) أربع كلمات في الطب لو قالها

بقراط أو جالينوس لقدم أمامها مئة ورقة، ثم زينها بهذه الكلمات، وهي قوله:

توقوا البرد في أوله، وتلقوه في آخره، فإنه يفعل في الأبدان كفعله في الأشجار، أوله يحرق، وآخره يورق. (١)

١٠ / ٣

خواص الطيب

١١٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الطيب يشد القلب. (٢)

١١٧. عنه (صلى الله عليه وآله): ما طابت رائحة عبد إلا زاد عقله. (٣)

١١٨. عنه (صلى الله عليه وآله): إن الريح الطيبة؛ تشد القلب، وتزيد في الجماع. (٤)

١١٩. عنه (صلى الله عليه وآله): من أكل قبل أن يشرب وتسحر، ومس شيئاً من

الطيب؛ قوي على

الصيام. (٥)

١٢٠. الإمام الصادق (عليه السلام): الريح الطيبة؛ تشد العقل، وتزيد في الباه (٦). (٧)

١. الدعوات، ص ٧٥، ح ١٧٥، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٧١، ح ٦٩.

٢. الكافي، ج ٦، ص ٥١٠، ح ٦ عن أبي بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام).

٣. دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٦٥، ح ٥٩٣ عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام).

٤. الكافي، ج ٦، ص ٥١٠، ح ٣، قرب الإسناد، ص ١٦٧، ح ٦١٠ وفيه "الصلب" بدل "القلب" وكلاهما عن

علي بن رئاب عن الإمام الصادق (عليه السلام)، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٠٠، ح ١٨٩ وليس فيه ذيله، بحار الأنوار،

ج ٧٦، ص ١٤٠، ح ١.

٥. كنز العمال، ج ٨، ص ٥١٠، ح ٢٣٨٨٢ نقلاً عن شعب الإيمان عن أنس.

٦. الباه: لغة في الباءة؛ وهي الجماع (الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٢٨).

٧. السرائر، ج ٣، ص ١٤١، دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٦٦، ح ٥٩٤، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٧٥.

١٢١. عنه (عليه السلام): من تطيب أول النهار؛ لم يزل عقله معه إلى الليل. (١)
١٢٢. عنه (عليه السلام): من تطيب بطيب أول النهار وهو صائم؛ لم يفقد عقله. (٢)
١٢٣. الإمام الرضا (عليه السلام):... وليشم النرجس (٣)؛ فإنه يأمن الزكام (٤)، وكذلك الحبة السوداء. (٥)

راجع: ص ٧٣ ما يورث الشيب المبكر، ح ١٠٢.
ص ١٦٧ (ما يمنع الجنون / النرجس).

١١ / ٣

النظافة والصحة

١١ / ٣ - ١

غسل الثوب

١٢٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من اتخذ ثوبا، فلينظفه. (٦)

-
١. الكافي، ج ٦، ص ٥١٠، ح ٧.
٢. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٨٦، ح ١٨٠٤ وص ١١٤، ح ١٨٨١ وفيه "روي أن من تطيب... لم يكد يفقد عقله"، ثواب الأعمال، ص ٧٧، ح ١ عن يونس بن يعقوب، الدعوات، ص ٧٩، ح ١٩٦، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٢٩٠، ح ٩.
٣. النرجس: نبت من الرياحين، ومنه أنواع تزرع لجمال زهرها وطيب رائحته، وزهرته تشبه بها الأعين (المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٩١٢).
٤. في بحار الأنوار: "ولا يؤخر شم النرجس، فإنه يمنع الزكام في مدة أيام الشتاء".
٥. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٣٨، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٤.
٦. الكافي، ج ٦، ص ٤٤١، ح ٣ عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام)، قرب الإسناد، ص ٧٠، ح ٢٢٣ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام)، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٢٣٠، ح ٦٧٧ عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، بحار الأنوار، ج ٧٩، ص ٢٩٧، ح ١.

١٢٥. الإمام علي (عليه السلام): من نظف ثوبه، قل همه. (١)
١٢٦. عنه (عليه السلام): التنظيف من الثياب؛ يذهب الهم والحزن، وهو طهور للصلاة. (٢)
١٢٧. عنه (عليه السلام): غسل الثياب؛ يذهب الهم والحزن، وهو طهور للصلاة. (٣)
- ٣ / ١١ - ٢
غسل المنديل
١٢٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تؤووا منديل الغمر (٤) في البيت؛ فإنه مريض (٥) للشياطين. (٦)
- ٣ / ١١ - ٣
تغطية الإناء
١٢٩. الإمام الباقر (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعجبه الإناء المطبق. (٧)

١. كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٨٢، بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ٩٣، ح ١٠٤.
٢. الكافي، ج ٦، ص ٤٤٤، ح ١٤ عن أبي بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام).
٣. الخصال، ص ٦١٢، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول، ص ١٠٢، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٩٩، ح ١٨٥ وليس فيهما " والحزن " وص ٢٢٩، ح ٦٧٦، مجمع البيان، ج ١٠، ص ٥٨١ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عنه (عليهما السلام) وفيه " المصلاة " بدل " للصلاة "، دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٥٨، ح ٥٦١ عن الإمام الصادق (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٨٤، ح ٥.
٤. الغمر: ريح اللحم وما يعلق باليد من دسمه، ومنه منديل الغمر (لسان العرب، ج ٥، ص ٣٢).
٥. المربض - وزان مجلس - للغنم: مأواها ليلاً (المصباح المنير، ص ٢١٥).
٦. الكافي، ج ٦، ص ٢٩٩، ح ١٨، علل الشرائع، ص ٥٨٣، ح ٢٣ وفيه " اللحم " بدل " الغمر "، المحاسن، ج ٢، ص ٢٣٤، ح ١٧١٧ وفيه " لا تذروا " بدل " لا تأووا " وكلها عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ١٩٩، ح ١٥؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٢٧ نقلاً عن ابن عدي عن جابر بن عبد الله نحوه.
٧. المصنف لابن أبي شيبة، ج ٥، ص ٥٢٧، ح ٤ عن أبي الوداك جبر بن نوف البكالي، سبل الهدى والرشاد، ج ٨، ص ٣٣ وفيه " التنظيف " بدل " المطبق "، كنز العمال، ج ٧، ص ١١٠، ح ١٨٢٢٠ وفيه " المنطبق " بدل " المطبق " وكلاهما نقلاً عن مسدد عنه (عليه السلام).

١٣٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): غلقوا أبوابكم، وأوكتوا (١) أسقيتكم، وخمروا (٢) آنتيكم. (٣)
 ١٣١. عنه (صلى الله عليه وآله): أجيفوا (٤) أبوابكم، وأكفئوا (٥) آنتيكم، وأوكتوا أسقيتكم، وأطفئوا
 سرجكم؛ فإنه لم يؤذن لهم بالتسور عليكم. (٦)
 ١٣٢. مسند ابن حنبل عن أبي هريرة: أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بتغطية الوضوء (٧)، وإيكاء السقاء، وإكفاء الإناء. (٨)
 ١٣٣. سنن الترمذي عن جابر الأنصاري عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): أغلقوا الباب وأوكتوا السقاء، وأكفئوا الإناء - أو خمروا الإناء - وأطفئوا المصباح؛ فإن الشيطان لا يفتح غلقا، ولا يحل وكاء، ولا يكشف آنية، وإن الفويسقة (٩) تضرم على الناس بيتهم. (١٠)

-
١. الوكاء: رباط القرية وغيرها الذي يشد به رأسها. وقد وكأها وأوكأها وأوكى عليها: شدّها بالوكاء (تاج العروس، ج ٢٠، ص ٣٠٩).
 ٢. التخمير: التغطية، يقال: خمر إناءك (الصحاح، ج ٢، ص ٦٥٠).
 ٣. صحيح ابن حبان، ج ٤، ص ٩١، ح ١٢٧٥، صحيح ابن خزيمة، ج ١، ص ٦٨، ح ١٣٢، المصنف لابن أبي شيبة، ج ٥، ص ٥٢٧، ح ٢ كلها عن جابر، كنز العمال، ج ١٥، ص ٣٣١، ح ٤١٢٦٤.
 ٤. أجيفوا أبوابكم: أي ردوها (النهاية، ج ١، ص ٢١٧).
 ٥. كفأت الإناء: أي قلبته (الصحاح، ج ١، ص ٦٨).
 ٦. مسند ابن حنبل، ج ٨، ص ٢٩٦، ح ٢٢٣٢٧ عن أبي أمامة، كنز العمال، ج ١٥، ص ٣٢٧، ح ٤١٢٥١.
 ٧. الوضوء: الماء الذي يتوضأ به (النهاية، ج ١، ص ١٩٥).
 ٨. مسند ابن حنبل، ج ٣، ص ٢٩٦، ح ٨٨٠٨، سنن الدارمي، ج ١، ص ٥٥٧، ح ٢٠٥٦، صحيح ابن خزيمة، ج ١، ص ٦٧، ح ١٢٨، السنن الكبرى، ج ١، ص ٣٨٨، ح ١٢١٣، سنن ابن ماجه، ج ٢، ص ١١٢٩، ح ٣٤١١ وفيه "الإناء" بدل "الوضوء"، كنز العمال، ج ٩، ص ٤٥٠، ح ٢٦٩٢١.
 ٩. الفويسقة: الفأرة (القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٧٦).
 ١٠. سنن الترمذي، ج ٤، ص ٢٦٣، ح ١٨١٢، الموطأ، ج ٢، ص ٩٢٩، ح ٢١، مسند ابن حنبل، ج ٥، ص ٢٥، ح ١٤٢٣٢، الأدب المفرد، ص ٣٥٧، ح ١٢٢١، صحيح ابن حبان، ج ٤، ص ٨٧، ح ١٢٧١، كنز العمال، ج ١٥، ص ٣٥٢، ح ٤١٣٤٢؛ علل الشرائع، ص ٥٨٢، ح ٢١ نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٣، ص ٢٠٤، ح ٣٠.



(۷۹)

٣ / ١١ - ٤

غسل الرأس بالسدر ١٣٤. الإمام علي (عليه السلام): لما أمر الله عز وجل رسوله (صلى الله عليه وآله) بإظهار الإسلام وظهر الوحي، رأى قلة من المسلمين، وكثرة من المشركين، فاهتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) هما

شديدا، فبعث الله عز وجل إليه جبرئيل (عليه السلام) بسدر (١) من سدرة المنتهى، فغسل به

رأسه؛ فجلا به همه. (٢)

١٣٥. كتاب من لا يحضره الفقيه: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) اغتم، فأمره جبرئيل (عليه السلام) أن يغسل رأسه بالسدر، وكان ذلك سdra من سدرة المنتهى. (٣)

٣ / ١١ - ٥

أخذ الشارب

١٣٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أخذ من شاربه وأظفاره في كل جمعة، أدخل الله فيه شفاء،

وأخرج منه داء. (٤)

راجع: ص ٣١٧ (الشعر / أخذ الشارب).

١. السدر: شجر النبق، وسدرة المنتهى في السماء السابعة (القاموس المحيط، ج ٢، ص ٤٦).
٢. الكافي، ج ٦، ص ٥٠٥، ح ٧ عن محمد بن الحسين العلوي عن أبيه عن جده، بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٢١٣،

ح ٤٤.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٥، ح ٢٩٤، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٤٢، ح ٣٦٧، ثواب

الأعمال، ص ٣٧، ح ٢ عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن جده، الدعوات، ص ١٢٠، ح ٢٨٣ وليس

فيهما ذيله، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٨٧، ح ٤.

٤. الفردوس، ج ٣، ص ٥٨٤، ح ٥٨٢٦ عن ابن مسعود وراجع مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٥٢، ح ٣٩٦

و ح ٣٩٨.

٣ / ١١ - ٦

تقليم الأظفار

١٣٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): تقليم الأظفار؛ يمنع الداء الأعظم، ويدر الرزق. (١)

راجع: ص ٣٢٥ (الظفر / تقليم الأظفار).

٣ / ١٢

الحذاء والصحة

١٣٨. الإمام الحسين (عليه السلام): قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا بني... واستجد النعال؛ فإنها

خلاخيل الرجال. (٢)

١٣٩. الإمام علي (عليه السلام): استجادة الحذاء؛ وقاية للبدن، وعون على الصلاة والطهور. (٣)

١٤٠. الإمام الصادق (عليه السلام): إدمان الخف؛ يقي ميتة السوء. (٤)

١٤١. عنه (عليه السلام) - وقد نظر إلى بعض أصحابه وعليه نعل سوداء فقال - : ما لك وللنعل

السوداء؟! أما علمت؛ أنها تضر بالبصر، وترخي الذكر، وهي بأعلى الثمن

١. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٠، ح ١ عن الحسن بن راشد، ثواب الأعمال، ص ٤٢، ح ٤ عن أبي بصير، جامع

الأخبار، ص ٣٣٤، ح ٩٤٣ كلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، الخصال، ص ٦١٢، ح ١٠ عن

أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول، ص ١٠١ كلاهما عن الإمام

علي (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١١٩، ح ٢.

٢. دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٦٤، ح ٥٩١؛ كنز العمال، ج ١٥، ص ٤١٢، ح ٤١٦٢٧ نقلا عن الديلمي، عن أنس

وابن عمر نحوه.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٤٦٢، ح ١ عن أبي بصير، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٢٦٦، ح ٧٩٩ كلاهما عن الإمام

الصادق (عليه السلام)، الخصال، ص ٦١١، ح ١٠ عن أبي بصير، ومحمد بن مسلم، عن الإمام الصادق عن آبائه عنه (عليهم السلام)،

بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٩٠، ح ١.

٤. الكافي، ج ٦، ص ٤٦٧، ح ٦ عن أبي سلمة السراج.

من غيرها، وما لبسها أحد إلا اختال فيها؟ (١)
راجع: ص ٦٨، أسباب النضارة، ح ٨٩ و ٩٠.
ص ٧١، أسباب طول العمر ح ٩٨.
ص ١٩٠ (ما يجلو البصر ويزيد فيه / لبس الخف).
ص ٢١١ (ما يقي من السل).
ص ٣٧٤ (ما يضعف عن الجماع / النعل السوداء).
ص ٤٣٥ (آداب أكل الطعام / خلع النعال).
١٣ / ٣

النهي عن الاستشفاء بالعيون الحارة والمياه المرة
١٤٢. الإمام الصادق (عليه السلام): نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن
الاستشفاء بالحما (٢)؛ وهي العيون
الحارة التي تكون في الجبال التي توجد فيها رائحة الكبريت. (٣)
١٤٣. عنه (عليه السلام): كان أبي (عليه السلام) يكره أن يتداوى بالماء المر، وبماء
الكبريت، وكان يقول:
إن نوحا (عليه السلام) لما كان الطوفان دعا المياه فأجابته كلها إلا الماء المر، وماء
الكبريت، فدعا عليهما ولعنهما. (٤)
راجع: بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٧٩ باب النهي عن الاستشفاء بالمياه الحارة
الكبريتية والمرة وأشباههما.

-
١. الكافي، ج ٦، ص ٤٦٥، ح ١.
 ٢. في المصدر: "بالحميات"، والتصويب من نسخة المجلسي في بحار الأنوار والمصادر الأخرى.
 ٣. الكافي، ج ٦، ص ٣٨٩، ح ١، تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ١٠١، ح ٤٤١، المحاسن، ج ٢، ص ٤٠٧.
 - ح ٢٤٢٤ نحوه وكلها عن مسعدة بن صدقة، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٨٠، ح ٢.
 ٤. الكافي، ج ٦، ص ٣٩٠، ح ٤، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٨١، ح ٥.

القسم الثاني: المرض

وفيه فصول:

الفصل الأول: تعريف المرض

الفصل الثاني: وجوه من الحكمة في الأمراض

الفصل الثالث: منافع المرض

الفصل الرابع: واجبات المريض

الفصل الخامس: التمرّض

الفصل السادس: عيادة المريض

المدخل
تنظر الروايات إلى المرض على أنه سجن الجسد، وأحد البلايا الشديدة، من
جهة أخرى، الناس جميعاً يمتنون بهذا السجن، ويذوقون مرارة بلاء المرض نوعاً ما
على مر حياتهم، من هنا يواجه الباحث هذه الأسئلة:
ما الحكمة من إيداع سجن المرض في نظام الوجود؟
أليس من الأفضل أن يخلق الله تعالى الإنسان بنحو لا يصاب فيه ببلاء المرض؟
مبدئياً، لماذا يعتل الإنسان؟ وهل يمكن العمل لئلا يبتلى الإنسان بسجن
المرض أبداً؟
ونبدأ الإجابة عن هذه الأسئلة بسبب المرض:
لماذا يعتل الإنسان؟
إن جواب علم الطب عن هذا السؤال تبيان للأسباب المادية لأنواع الأمراض،
أي: إما سبب المرض وراثي وأما انتقال للجراثيم، أو التغذية السيئة وأمثال ذلك،
أما النقطة الأصلية فهي: هل الأسباب المعروفة للمرض في علم الطب أسباب تامة،
أو هناك أسباب مجهولة أخرى إلى جانبها؟

لا جرم أن العقل لا يمكن أن ينكر الأسباب المجهولة للمرض، وإن كان إثباتها يحتاج إلى دليل.

إن الروايات تثبت وجود أسباب مجهولة للأمراض إلى جانب الأسباب المادية وذلك في سياق تأييدها لهذه الأسباب وتأكيد إمكانية الوقاية من بعض الأمراض عن طريق مكافحة أسبابها (١)، وهذه الأسباب في الحقيقة هي الحكمة من الأمراض في نظام الوجود.

الحكمة من المرض لا ريب في أن كل ظاهرة في نظام الوجود لا تخلو من الحكمة، وإن كانت حكمتها خافية علينا. يقول الإمام الصادق (عليه السلام) في الحكمة من المرض: "إن المرض على وجوه شتى: مرض بلوى، ومرض عقوبة، ومرض جعل علة للفناء..." (٢).

لقد ذكر الإمام (عليه السلام) ثلاث حكم للأمراض وهي مجهولة على علم الطب، وفيما

يأتي حديث موجز لحكمة المرض من منظور الروايات المأثورة:

١. التربية

إن أهم حكمة للمرض هي دوره التربوي البناء في حياة الإنسان، فقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال في هذا المجال: "المرض سوط الله في الأرض يؤدب به عباده" (٣).

١. كما ترى لعلاج الأمراض أسبابا آخر غير العقاقير المعروفة كالدعاء، والصدقة وهي التي لا يتيسر لعلم الطب

معرفتها. انظر: ص ٩٥ (منافع المرض).

٢. انظر: ص ٩٣، ح ١٥٢.

٣. انظر: ص ٩٥، ح ١٥٣.

وما جاء في كلام الإمام الصادق (عليه السلام) في تبيان الوجه الأول من وجوه المرض "مرض البلوى" إشارة إلى هذه الحكمة أيضا؛ لأن البلوى هي الاختبار، وفلسفة الاختبارات الإلهية تربية الإنسان وتنمية قابلياته الكامنة وتفتحها.

إن حكمة المرض ليست وحدها اختبارا إلهيا بل الاختبار فلسفة الصحة أيضا، أي: لكل من الصحة والمرض آثاره التربوية الإيجابية، وكل منهما ضروري لتكامل الإنسان، وفي هذا الموضوع حكاية طريفة نقلها الإمام الصادق (عليه السلام) عن

مرض ألم بأمر المؤمنين (عليه السلام)، فعاده جماعة، فسألوه عن حاله قائلين: كيف أصبحت

يا أمير المؤمنين؟

فأجاب خلافا للمألوف: "أصبحت بشر".

فعجبوا من كلامه، وقالوا: سبحان الله! هذا كلام مثلك؟!

فقال (عليه السلام):

"قال الله تعالى: (ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون) (١)،

فالخير: الصحة والغنى؛ والشر: المرض والفقر ابتلاء واختبارا" (٢).

١ / ١. تزكية النفس

يتمثل الدور التربوي للمرض على الخاطئين في تمزيق حجب الغفلة، وتبصيرهم،

وتزكية نفوسهم من الأدناس والأرجاس، كما قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

"إذا ابتلى الله عبدا أسقط عنه من الذنوب بقدر علته" (٣).

١. الأنبياء: ٣٥.

٢. الدعوات، ص ١٦٨، ح ٤٦٩، مجمع البيان، ج ٧، ص ٧٤، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢٠٩، ح ٢٥.

٣. انظر: ص ٩٩، ح ١٧٦.

١ / ٢. تكامل الإنسان

أما مرض الأبرار المتقين، فإنه يرفع درجاتهم ويبحث على تكاملهم، كما نقل عن النبي (صلى الله عليه وآله) قوله:

"إن الرجل ليكون له الدرجة عند الله، لا يبلغها بعمله حتى يبطل ببلاء في جسمه، فيبلغها بذلك". (١)

ونظرا إلى الآثار التربوية للمرض في حياة الإنسان، فإن بقاء المرء سالما لا يمرض مدموم من منظور الأحاديث المأثورة.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "كفى بالسلامة داء". (٢)

وورد: "إن الله يبغض العفريّة النفريّة الذي لم يرزأ في جسمه ولا ماله". (٣) ومن الطبيعي أننا ينبغي أن نلتفت إلى أن مطلق المرض كمطلق الصحة ليس له أثر تربوي إيجابي في الإنسان. لذا كان موسى (عليه السلام) يقول في دعائه:

"يا رب لا مرض يضنيني (٤) ولا صحة تنسيني، ولكن بين ذلك، أمرض تارة فأشكر، وأصح تارة فأشكر". (٥)

ونقل عن داود (عليه السلام) أنه كان يقول:

"اللهم لا صحة تطعيني، ولا مرضا يضنيني ولكن بين ذينك". (٦)

١. انظر: ص ١٠٠، ح ١٨٠.

٢. المجازات النبوية، ص ٤٣٠، ح ٣٤٩، تنبيه الخواطر، ج ٢، ص ٧، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ١٧٤، ح ١١؛

مسند الشهاب، ج ٢، ص ٣٠٢، ح ١٤٠٩، الفردوس، ج ٣، ص ٢٩٠، ح ٤٨٧١ كلاهما عن أنس، كنز العمال،

ج ٣، ص ٣٠٨، ح ٦٦٩٢.

٣. الدعوات، ص ١٧٢، ح ٤٨٢.

٤. أضنى: أي أصابه الضنى؛ وهو شدة المرض حتى نحل جسمه (النهاية، ج ٣، ص ١٤).

٥. إرشاد القلوب، ص ٤٢، الدعوات، ص ١٣٤، ح ٣٣٤ وليس فيه ذيله.

٦. البيان والتبيين، ج ٣، ص ١٥٣ عن دهثم.

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول:
" اللهم إني أعوذ بك... من سقم يشغلني، ومن صفة تلهيني ". (١)
٢. العقوبة

نلاحظ في نظام الوجود الحكيم أن المرض بالنسبة إلى الذين لم يفسدوا الأرضية التربوية في نفوسهم - كما وضعنا - يؤدي إلى إزاحة حجاب الغفلة، ويفضي إلى التبصير والبناء، أما الذين بلغ عندهم الدنس الروحي مبلغا تأنف فيه أنفسهم الإصلاح، فإن المرض يعد نوعا من العقوبة الإلهية لهم، كما عبر عنه الإمام الصادق (عليه السلام) بأنه " مرض العقوبة ".
وقال الإمام الرضا (عليه السلام) في دور المرض بالنسبة إلى الذين لهم قابلية الاستفادة منه أو ليس لهم ذلك:

" المرض للمؤمن تطهير ورحمة، وللكافر تعذيب ولعنة ". (٢)
٣. الباعث على الموت

ليس للمرض أحيانا حكمة تربوية ولا فلسفة جزائية، بل يؤدي إلى الموت، والموت في نظام الخلق لا يخلو من حكمة، فالجميع يجب أن يموتوا:
(كل نفس ذائقة الموت). (٣)
وترى الأحاديث والروايات أن لجميع الأمراض علاجا، والمرض الوحيد الذي لا علاج له هو الموت، فقد جاء في الحديث النبوي:

١. مهج الدعوات، ص ١٣٢ عن سعد بن عبد الله، بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ٢٤٠.

٢. انظر: ص ٤١، ح ١٧٩.

٣. الأنبياء: ٣٥.

" إن الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء، علمه من علمه، وجهله من جهله
إلا السام ". (١)

وفي ضوء ذلك لا يبلغ علم الطب قمة الكمال إلا إذا اكتشف لجميع الأمراض
دواء، بيد أنه لا يستطيع أن يصنع للموت دواء بلا شك.
من هنا أكد الإمام الصادق (عليه السلام) في حوارهِ مع ذلك الشخص الذي كان يزعم
القدرة على الحؤول دون الموت من خلال المراعاة الصحيحة للجسد، وتناول
الطعام المناسب أنه لا يمكن علاج المرض الذي يؤدي إلى الموت، وأشار (عليه
السلام) إلى

استسلام ثلاثة من كبار الأطباء والحكماء للموت، وقال:
" قد مات أرسطاطاليس معلم الأطباء، وأفلاطون رئيس الحكماء،
وجالينوس شاخ ودق بصره، وما دفع الموت حين نزل بساحته، ولم
يألوا (٢) حفظ أنفسهم، والنظر لما يوافقها ". (٣)

١. انظر: ص ٤١، ح ١٢.

٢. الألو: الاستطاعة (لسان العرب، ج ١٤، ص ٤١).

٣. الاحتجاج، ج ٢، ص ٢٢٥، ح ٢٢٣، بحار الأنوار، ج ١٠، ص ١٧٢، ح ٢.

الفصل الأول تعريف المرض

١ / ١

حبس البدن

١٤٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس من عمل يوم إلا وهو يختم، فإذا مرض المؤمن قالت

الملائكة: يا ربنا، عبدك فلان قد حبسته.

فيقول الرب تعالى: اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ، أو يموت. (١)

١٤٥. الإمام علي (عليه السلام): المرض حبس البدن. (٢)

١٤٦. عنه (عليه السلام): المرض أحد الحبسين. (٣)

راجع: ص ١٠٣ (منافع المرض / ثواب ما كان يعمل في الصحة).

١. المستدرک علی الصحیحین، ج ٤، ص ٣٤٤، ح ٧٨٥٥، مسند ابن حنبل، ج ٦، ص ١٢٣، ح ١٧٣١٨،

المعجم الكبير، ج ١٧، ص ٢٨٤، ح ٧٨٢ كلها عن عقبة بن عامر، كنز العمال، ج ٣، ص ٣٠٤، ح ٦٦٦٦.

٢. غرر الحكم، ح ٣٧٠، عيون الحكم والمواعظ، ص ٣٨، ح ٨٢٥.

٣. غرر الحكم، ح ١٦٣٦.

٢ / ١

من أعظم البلاء

١٤٧. الإمام علي (عليه السلام): ألا وإن من البلاء الفاقة، وأشد من الفاقة مرض البدن، وأشد

من مرض البدن مرض القلب. (١)

١٤٨. عنه (عليه السلام): لا رزية (٢) أعظم من دوام سقم الجسد. (٣)

١٤٩. عنه (عليه السلام): ثلاث من أعظم البلاء: كثرة العائلة، وغلبة الدين، ودوام المرض. (٤)

١٥٠. عنه (عليه السلام): من كثرت أدواؤه (٥) لم يعرف شفاؤه. (٦)

١٥١. الإمام الصادق (عليه السلام): أربعة أشياء القليل منها كثير: النار، والعداوة، والفقر،

والمرض. (٧)

١. نهج البلاغة، الحكمة ٣٨٨، تحف العقول، ص ٢٠٣، الأمالي للطوسي، ص ١٤٦، ح ٢٤٠ عن أبي وجزة

السعدي عن أبيه، الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٣٨٨، بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ٥١، ح ٨.

٢. الرزية: المصيبة (لسان العرب، ج ١، ص ٨٦).

٣. غرر الحكم، ح ١٠٧٢٦، عيون الحكم والمواعظ، ص ٥٤٠، ح ٩٩٩٧.

٤. غرر الحكم، ح ٤٦٧٣، عيون الحكم والمواعظ، ص ٢١٢، ح ٤٢٣٣.

٥. جمع الداء: أدواء (لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٨١).

٦. غرر الحكم، ح ٨١٣٨.

٧. نثر الدر، ج ١، ص ٣٥١، الخصال، ص ٢٣٨، ح ٨٤ مضمرا، معدن الجواهر، ص ٤٠ وفيه "الوجع" بدل

"المرض" وكلاهما نحوه، بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ٣٢٩، ح ١.

الفصل الثاني

وجوه من الحكمة في الأمراض

١٥٢. الإمام الصادق (عليه السلام) - لزنديق وقد سأله: فيما استحق الطفل الصغير ما يصيبه

من الأوجاع والأمراض بلا ذنب عمله ولا جرم سلف منه؟ فقال - : إن المرض على وجوه شتى: مرض بلوى، ومرض عقوبة، ومرض جعل علة للفناء، وأنت تزعم أن ذلك من أغذية ردية، وأشربة وبية (١) أو علة كانت بأمه، وتزعم أن من أحسن السياسة لبدنه وأجمل النظر في أحوال نفسه وعرف الضار مما يأكل من النافع لم يمرض، وتميل في قولك إلى من يزعم أنه لا يكون المرض والموت إلا من المطعم والمشرب! قد مات "أرسطاطاليس" معلم الأطباء، و " أفلاطون " رئيس الحكماء، و " جالينوس " شاخ ودق بصره، وما دفع الموت حين نزل بساحته، ولم يألوا (٢) حفظ أنفسهم، والنظر لما يوافقها، كم من مريض قد زاده المعالج سقما؟ وكم من طبيب عالم وبصير بالأدواء والأدوية ماهر مات، وعاش الجاهل بالطب

-
١. الوبأ - يمد ويقصر - : مرض عام، ووبئت الأرض فهي موبوءة ووبئة ووبئة: إذا كثر مرضها (الصحاح، ج ١، ص ٧٩).
٢. الألو: الاستطاعة (لسان العرب، ج ١٤، ص ٤١).

بعده زمانا؟! فلا ذاك نفعه علمه بطبه عند انقطاع مدته وحضور أجله،
ولا هذا ضره الجهل بالطب مع بقاء المدة وتأخر الأجل! (١)

١. الاحتجاج، ج ٢، ص ٢٢٥، ح ٢٢٣، بحار الأنوار، ج ١٠، ص ١٧١، ح ٢.

الفصل الثالث

منافع المرض

١ / ٣

التأديب

١٥٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): المرض سوط الله في الأرض يؤدب به عباده.

(١)

١٥٤. عنه (صلى الله عليه وآله): لولا ثلاث في ابن آدم ما طأطأ رأسه شيء: المرض، والفقر، والموت،

كلهم فيه، وإنه معهن لو ثاب! (٢)

١٥٥. الإمام الباقر (عليه السلام): الجسد إذا لم يمرض أشتر، ولا خير في جسد يأشر.

(٣)

١٥٦. الإمام الصادق (عليه السلام): لو كان الإنسان لا يصيبه ألم ولا وجع، بم كان

يرتدع عن

الفواحش ويتواضع لله ويتعطف على الناس؟ أما ترى الإنسان إذا عرض له

١. كنز العمال، ج ٣، ص ٣٠٦، ح ٦٦٨٠ نقلاً عن الخليلي عن جرير.
٢. الخصال، ص ١١٣، ح ٨٩ عن مسعدة بن زياد عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام)، الدعوات، ص ١٧١،

ح ٤٧٩، بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٥٣، ح ٨٢.
٣. مشكاة الأنوار، ص ٤٨٧، ح ١٦٢٦، الكافي، ج ٣، ص ١١٤، ح ٨ عن حجاج وفيه " لا يمرض بأشر " بدل

" يأشر "، كشف الغمة، ج ٢، ص ٣١٤ عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٥٨؛ المصنف

لابن أبي شيبه، ج ٣، ص ١٢٠، ح ٢٧ عن حجاج بن محمد نحوه، حلية الأولياء، ج ٣، ص ١٣٤، سير أعلام

النبلاء، ج ٤، ص ٣٩٦ كلاهما عن حجاج عن الإمام الباقر (عليه السلام) وكلها عن الإمام زين العابدين (عليه السلام).

وجع خضع واستكان، ورغب إلى ربه في العافية وبسط يديه بالصدقة؟ (١)
١٥٧. عنه (عليه السلام) - في دعائه لما اشتكى - : اللهم اجعله أدبا لا غضبا. (٢)

٢ / ٣

الكفارة

١٥٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): السقم، يمحو الذنوب. (٣)
١٥٩. عنه (صلى الله عليه وآله): ساعات الوجد، يذهبن ساعات الخطايا. (٤)
١٦٠. عنه (صلى الله عليه وآله): إن المؤمن لا يؤجر في مرضه، ولكن يكفر عنه. (٥)
١٦١. عنه (صلى الله عليه وآله): ما من مؤمن يمرض مرضا يحرضه (٦) المرض إلا
غفر له. (٧)
١٦٢. عنه (صلى الله عليه وآله): من ابتلاه الله ببلاء في جسده؛ فهو له حطة (٨).
(٩)

١. بحار الأنوار، ج ٣، ص ٨٨ نقلا عن الخبر المشتهر بتوحيد المفضل.
٢. نشر الدر، ج ١، ص ٣٥٤، الدعوات، ص ١٧٤، ح ٤٨٩، بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ١٨، ح ١٨.
٣. جامع الأحاديث، ص ٨٥، بحار الأنوار، ج ٦٧، ص ٢٤٤، ح ٨٣ نقلا عن الإمامة والتبصرة عن
السكوني، عن
الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام).
٤. الجعفریات، ص ٢٤٥ عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)، جامع الأحاديث، ص ٨٦، بحار
الأنوار، ج ٦٧،
ص ٢٤٤، ح ٨٣؛ الثقات لابن حبان، ج ٦، ص ٩٦، شعب الإيمان، ج ٧، ص ١٨١، ح ٩٩٢٥ كلاهما
عن
أبي أيوب الأنصاري، وفيهما "الأمراض" بدل "الوجد" و ح ٩٩٢٦، الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا، ص
١٩،
ح ١٢ كلاهما عن الحسن، وفيهما "الأذى" بدل "الوجد"، كنز العمال، ج ٣، ص ٣٠٥، ح ٦٦٧٢ إلى
٦٦٧٤.
٥. تاريخ دمشق، ج ٦٤، ص ١٦١، ح ١٣٠٨٥، الفردوس، ج ١، ص ١٩٠، ح ٧١٣، كنز العمال، ج
٣،
ص ٣١٢، ح ٦٧١١ نقلا عن المعجم الكبير وكلها عن أبي الدرداء.
٦. يحرضه: أي يدنفه ويسقمه، يقال: أحرضه المرض فهو حرض وحارص: إذا أفسد بدنه وأشفى على
الهلاك
(النهاية، ج ١، ص ٣٦٨).
٧. الفردوس، ج ٤، ص ٢٧، ح ٦٠٨٢ عن عمر بن الشريد.
٨. حطة: أي يحط عنه خطايا. (النهاية، ج ١، ص ٤٠٢).
٩. مسند ابن حنبل، ج ١، ص ٤١٤، ح ١٦٩٠، المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ٢٩٧، ح ٥١٥٣،
المصنف
لابن أبي شيبة، ج ٣، ص ١١٨، ح ٨ وفيه "حظه" بدل "حطة" وكلها عن أبي عبيدة بن الجراح، كنز
العمال،

ج ١٥، ص ٩٠٢، ح ٤٣٥٥٣ وراجع السنن الكبرى، ج ٣، ص ٥٢٤.

١٦٣. عنه (صلى الله عليه وآله): إن المؤمن إذا أصابه السقم، ثم أعفاه الله منه، كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل. (١)

١٦٤. عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله ليبتلّي عبده بالسقم، حتى يكفر ذلك عنه كل ذنب. (٢)

١٦٥. عنه (صلى الله عليه وآله): إن العبد إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته: يا ملائكتي، أنا قيدت عبدي بقيد من قيودي، فإن أقبضه أغفر له، وإن أعافه فحينئذ يقعد ولا ذنب له. (٣)

١٦٦. عنه (صلى الله عليه وآله): ما من مسلم ولا مسلمة ولا مؤمن ولا مؤمنة يمرض مرضاً، إلا حط الله عنه من خطاياها. (٤)

١٦٧. عنه (صلى الله عليه وآله): ما من عبد تصيبه زمانة (٥) تمنعه مما يصل إليه الأصحاء بعد أن يكون مسدداً، إلا كانت كفارة لذنوبه، وكان عمله بعد فضلاً. (٦)

١٦٨. عنه (صلى الله عليه وآله): إن العبد ليصيبه من المصائب، حتى يمشي على الأرض وما عليه خطيئة. (٧)

-
١. سنن أبي داود، ج ٣، ص ١٨٢، ح ٣٠٨٩، تهذيب الكمال، ج ١٤، ص ٨٧ نحوه وكلاهما عن عامر الرام، كنز العمال، ج ٣، ص ٣٠٧، ح ٦٦٨٦.
 ٢. المستدرک علی الصحیحین، ج ١، ص ٤٩٩، ح ١٢٨٦، تاريخ دمشق، ج ٥٤، ص ١٢٤، ح ١١٤٠٠ وفيه "المؤمن بعد عبده" و "يخفف بدل" يكفر ذلك " وكلاهما عن أبي هريرة، المعجم الكبير، ج ٢، ص ١٢٩، ح ١٥٤٨ عن جبير بن مطعم، كنز العمال، ج ٣، ص ٣٣٥، ح ٦٨٢٠.
 ٣. المستدرک علی الصحیحین، ج ٤، ص ٣٤٨، ح ٧٨٧١، المعجم الكبير، ج ٨، ص ١٦٧، ح ٧٧٠١ نحوه وكلاهما عن أبي أمامة، كنز العمال، ج ٣، ص ٣٠٤، ح ٦٦٦٧.
 ٤. مسند ابن حنبل، ج ٥، ص ١٩٤، ح ١٥١٤٨، صحيح ابن حبان، ج ٧، ص ١٩٠، ح ٢٩٢٧ نحوه، مسند الطيالسي، ص ٢٤٦، ح ١٧٧٣ كلها عن جابر، كنز العمال، ج ٣، ص ٣١٦، ح ٦٧٢٨.
 ٥. الزمانة: العاهة (لسان العرب، ج ١٣، ص ١٩٩).
 ٦. أسد الغابة، ج ٣، ص ٢٥٦ عن عبد الله بن سبرة، كنز العمال، ج ٣، ص ٣١٥، ح ٦٧٢٥.
 ٧. مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٧٣، ح ٢٤٣٣.

١٦٩. عنه (صلى الله عليه وآله): أربعة يستأنفون العمل: المريض إذا برأ، والمشارك إذا أسلم... (١)

١٧٠. عنه (صلى الله عليه وآله): يا علي، أنين المؤمن تسبيح، وصياحه تهليل، ونومه على الفراش عبادة، وتقلبه من جنب إلى جنب جهاد في سبيل الله، فإن عوفي مشى في الناس وما عليه من ذنب. (٢)

١٧١. تاريخ بغداد عن أم سليم الأنصارية: مرضت فعادني رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا أم سليم، أتعرفين النار والحديد وخبث (٣) الحديد؟ قلت: نعم، يا رسول الله.

قال: فأبشري يا أم سليم، فإنك إن تخلصي من وجعك هذا تخلصي (٤) من الذنوب، كما يخلص الحديد من خبثه. (٥)

١٧٢. سنن أبي داود عن أم العلاء: عادني رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا مريضة، فقال: أبشري يا أم العلاء؛ فإن مرض المسلم يذهب الله به خطاياها، كما تذهب النار خبث الذهب والفضة. (٦)

-
١. النوادر للراوندي، ص ١٥٠، ح ٢١٣، الجعفریات، ص ٣٣ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)، دعائم الإسلام، ج ١، ص ١٧٩ عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، الدعوات، ص ١٧٣، ح ٤٨٦، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ١٨٦، ح ٤٣؛ الفردوس، ج ١، ص ٣٧٣، ح ١٥٠٤ عن الإمام علي (عليه السلام).
 ٢. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٣٦٤، ح ٥٧٦٢ عن حماد بن عمرو، وأنس بن محمد عن أبيه، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ٣٢٧، ح ٢٦٥٦ كلاهما عن الإمام الصادق عن أبيه عن جده، عن الإمام علي (عليهم السلام)، ثواب الأعمال، ص ٢٢٨، ح ٣ نحوه، بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٥٤، ح ٣؛ تاريخ بغداد، ج ٢، ص ١٩١ عن أبي هريرة نحوه، كنز العمال، ج ٣، ص ٣١١، ح ٦٧٠٥.
 ٣. الخبث: ما تلقى النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما (النهاية، ج ٢، ص ٥).
 ٤. في المصدر: "تخلصين"، والتصويب من كنز العمال.
 ٥. تاريخ بغداد، ج ٣، ص ٤١١، كنز العمال، ج ٣، ص ٣١٧، ح ٦٧٣٦.
 ٦. سنن أبي داود، ج ٣، ص ١٨٤، ح ٣٠٩٢، المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص ٤٥١، ح ١٥٦٤، المعجم الكبير، ج ٢٥، ص ١٤١، ح ٣٤٠، أسد الغابة، ج ٧، ص ٣٥٩ وفيهما "خبث الحديد" بدل "خبث الذهب"

والفضة"، كنز العمال، ج ٣، ص ٣٠٦، ح ٦٦٧٦.

١٧٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنما مثل المريض إذا برأ وصح، كالبردة (١)
تقع من السماء في صفائها ولونها. (٢)
١٧٤. عنه (صلى الله عليه وآله): إذا رأيتم الرجل ألم الله به الفقر والمرض؛ فإن الله تعالى يريد أن يصفاه. (٣)
١٧٥. عنه (صلى الله عليه وآله): إن العبد ليمرض المرض فيرق قلبه، فيذكر بعض ذنوبه التي سلفت منه، فيقطر من عينيه مثل الذباب (٤) من الدمع فيطهره الله عز وجل من ذنوبه، فإن بعثه بعثه مطهرا، وإن قبضه قبضه مطهرا. (٥)
١٧٦. الإمام علي (عليه السلام): إذا ابتلى الله عبدا أسقط عنه من الذنوب بقدر علة. (٦)
١٧٧. عنه (عليه السلام) - لبعض أصحابه في علة اعتلها - : جعل الله ما كان من شكواك حطا لسيئاتك؛ فإن المرض لا أجر فيه، ولكنه يحط السيئات ويحتها حط الأوراق، وإنما الأجر في القول باللسان والعمل بالأيدي والأقدام، وإن الله سبحانه يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة. (٧)
١٧٨. الإمام زين العابدين (عليه السلام) - لمريض قد برأ - : يهتك الطهور من الذنوب، إن الله

-
١. البرد: حب الغمام. وعبره الليث فقال: مطر جامد (تاج العروس، ج ٤، ص ٣٤٨).
٢. سنن الترمذي، ج ٤، ص ٤١١، ح ٢٠٨٦، المعجم الأوسط، ج ٥، ص ٢٢٩، ح ٥١٦٦، كنز العمال، ج ٣، ص ٣١٦، ح ٦٧٣٢ نقلا عن البزار والديلمي وابن عساكر وكلها عن أنس؛ الدعوات، ص ٢٢٤، ح ٦١٨.
٣. الفردوس، ج ١، ص ٢٦١، ح ١٠١٥ عن الإمام علي (عليه السلام)، كنز العمال، ج ٦، ص ٤٧٢، ح ١٦٦٠٢.
٤. في المصدر "الذئاب"، والتصويب من كنز العمال.
٥. معجم السفر، ص ٣٨٧، ح ١٣٠٩، كنز العمال، ج ٣، ص ٣١٢، ح ٦٧١٠ نقلا عن الحاكم في تاريخه والديلمي وكلاهما عن أنس.
٦. دعائم الإسلام، ج ١، ص ٢١٨، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ١٧٦، ح ١٣.
٧. نهج البلاغة: الحكمة ٤٢، الأمالي للطوسي، ص ٦٠٢، ح ١٢٤٥ عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن الإمام الجواد عن آبائه (عليهم السلام)، تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٠٤، ح ٩٩ عن عبد الرحمن بن حرب

وكلاهما نحوه،
بحار الأنوار، ج ٥، ص ٣١٧، ح ١٥.

قد ذكرك فاذكره، وأقالك (١) فاشكره. (٢)
١٧٩. الإمام الرضا (عليه السلام): المرض للمؤمن؛ تطهير ورحمة، وللكافر؛ تعذيب
ولعنة، وإن

المرض لا يزال بالمؤمن، حتى لا يكون عليه ذنب. (٣)
راجع: ص ١٠٤، ح ١٩٦.
٣ / ٣

الكرامة

١٨٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الرجل ليكون له الدرجة عند الله لا يبلغها
بعمله؛ حتى يبتلى

ببلاء في جسمه، فيبلغها بذلك. (٤)
١٨١. عنه (صلى الله عليه وآله): الأمراض هدايا من الله عز وجل للعبد، فأحب العباد
إلى الله أكثرهم هدية. (٥)

١٨٢. عنه (صلى الله عليه وآله): المرضى أحباء الله. (٦)
١٨٣. عنه (صلى الله عليه وآله): يسبق المقتول في سبيل الله مقبلا غير مدبر المقتول
المدبر إلى الجنة

بسبعين خريفا، ومرضى أمتي قبل أصحابهم بسبعين خريفا، والأنبياء قبل
سليمان بن داود بأربعين خريفا؛ لما كان فيه من الملك. (٧)

-
١. أقال الله عثرتك: أي صفح عنك (تاج العروس، ج ١٥، ص ٦٤٤).
 ٢. تحف العقول، ص ٢٨٠، بحار الأنوار، ج ٧٨، ص ١٣٨، ح ١٠؛ شرح نهج البلاغة، ج ٢٠، ص ٣٠٩، ح ٥٤١.
 - عن الإمام علي (عليه السلام) نحوه.
 ٣. ثواب الأعمال، ص ٢٢٩، ح ١ عن محمد بن سنان، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٧١، ح ٢٤٢٥، عدة الداعي،
 - ص ١١٦ عن الإمام الصادق (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نحوه، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ١٨٣، ح ٣٥.
 ٤. الدعوات، ص ١٧٢، ح ٤٨٣، دعائم الإسلام، ج ١، ص ٢٢٠ نحوه، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ١٧٤، ح ١١؛
 - كنز العمال، ج ٣، ص ٣٣٥، ح ٦٨٢٢.
 ٥. الفردوس، ج ١، ص ١٢٣، ح ٤٢٢ عن أبي أمامة.
 ٦. الفردوس، ج ٣، ص ١٥٧، ح ٤٤٢٤ عن الإمام علي (عليه السلام).
 ٧. المعجم الكبير، ج ١٢، ص ٩٥، ح ١٢٦٥١ عن ابن عباس، كنز العمال، ج ٤، ص ٤٠٧، ح ١١١٤٠.

١٨٤. عنه (صلى الله عليه وآله) - لسلمان: يا سلمان، إن لك في علتك إذا اعتللت ثلاث خصال:

أنت من الله - تبارك وتعالى - بذكر، ودعاؤك فيها مستجاب، ولا تدع العلة عليك ذنبا إلا حطته، متعك الله بالعافية إلى انقضاء أجلك. (١)
١٨٥. عنه (صلى الله عليه وآله): لو يعلم المؤمن حاله في السقم، ما أحب أن يفارق السقم أبدا. (٢)

١٨٦. الإمام الباقر (عليه السلام): إن الله عز وجل إذا كان من أمره أن يكرم عبدا وله ذنب؛ ابتلاه بالسقم. (٣)

راجع: ص ١٣٨، ح ٣٠٤.
٣ / ٤

الثواب

١٨٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): عجبت من المؤمن وجزعه من السقم، ولو يعلم ما له في

السقم من الثواب؛ لأحب ألا يزال سقيما حتى يلقي ربه عز وجل. (٤)
١٨٨. الإمام الحسين (عليه السلام): عاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) سلمان الفارسي،

فقال: يا أبا عبد الله، كيف أصبحت من علتك؟
فقال: يا أمير المؤمنين، أحمد الله كثيرا وأشكو إليك كثرة الضجر.

١. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٣٧٥، ح ٥٧٦٢ عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه، الخصال،

ص ١٧٠، ح ٢٢٤ عن حماد بن عمرو، وكلاهما عن الإمام الصادق عن أبيه عن جده، عن الإمام علي (عليهم السلام)،

الأمالي للصدوق، ص ٥٥٣، ح ٧٤١ عن أبان بن عثمان، عن الإمام الصادق (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، الدعوات، ص ٢٢٤،

ح ٦١٦ نحوه، بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٦٠، ح ٣ نقلا عن مكارم الأخلاق.
٢. إرشاد القلوب، ص ٤٢.

٣. الكافي، ج ٢، ص ٤٤٤، ح ١، التمهيد، ص ٣٨، ح ٣٥، كلاهما عن حماد، المؤمن: ص ١٨، ح ١١، مشكاة الأنوار، ص ٢٧٤، ح ٨٢٠، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ١٩٨، ح ٥٤.

٤. التوحيد، ص ٤٠١، ح ٣، الأمالي للصدوق، ص ٥٩٠، ح ٨١٧، كلاهما عن محمد بن المنكدر، الدعوات،

ص ١٦٦، ح ٤٥٨، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢٠٦، ح ١٢.

قال: فلا تضجر يا أبا عبد الله، فما من أحد من شيعتنا يصيبه وجع إلا بذنب قد سبق منه؛ وذلك الوجع تطهير له.

قال سلمان: فإن كان الأمر على ما ذكرت - وهو كما ذكرت - فليس لنا في شيء من ذلك أجر خلا التطهير.

قال علي (عليه السلام): يا سلمان، إن لكم الأجر بالصبر عليه، والتضرع (١) إلى الله - عز اسمه -، والدعاء له، بهما يكتب لكم الحسنات، ويرفع لكم الدرجات، وأما الوجع فهو خاصة تطهير وكفارة.

قال: فقبل سلمان ما بين عينيه وبكى، وقال: من كان يميز لنا هذه الأشياء لولاك يا أمير المؤمنين؟! (٢)

١٨٩. الكافي عن أبي حمزة عن الإمام الباقر (عليه السلام): حمى ليلة تعدل عبادة سنة، وحمى ليلتين تعدل عبادة سنتين، وحمى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة.

قال: قلت: فإن لم يبلغ سبعين سنة؟

قال: فلأمله وأبيه.

قال: قلت: فإن لم يبلغا؟

قال: فلقرابته.

قال: قلت: فإن لم يبلغ قرابته؟

قال: فلجيرانه. (٣)

١. التضرع: التذلل والمبالغة في السؤال والرغبة (النهاية، ج ٣، ص ٨٥).

٢. طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٥ عن محمد بن سنان، عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ١٨٥، ح ٣٩.

٣. الكافي، ج ٣، ص ١١٤، ح ٩، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٧١، ح ٢٤٢٤، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢٠٠، ح ٥٧.

١٩٠. الإمام الباقر أو الإمام الصادق (عليهما السلام): سهر ليلة من مرض أو وجع، أفضل وأعظم

أجرا من عبادة سنة. (١)

١٩١. الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام): روي أنه إذا كان يوم القيامة يود أهل البلاء

والمرضى أن لحومهم قد قرضت بالمقاريض؛ لما يرون من جزيل ثواب العليل. (٢)

راجع: ص ١١١، ح ٢١١. وص ١١٣، ح ٢١٨.

ص ١٣١، ح ٢٧٦. وص ١٣٣، ح ٢٨٣.

ص ١٠٧ (تحليل حول الأحاديث المتعلقة بأجر المرض).
٥ / ٣

ثواب ما كان يعمل في الصحة

١٩٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من مرض أو سافر كان له من الأجر مثل ما كان يعمل وهو

صحيح مقيم. (٣)

١٩٣. عنه (صلى الله عليه وآله): ما من مسلم يبتلى في جسده إلا قال الله عز وجل لملائكته: أكتبوا لعبدي

أفضل ما كان يعمل في صحته. (٤)

١٩٤. عنه (صلى الله عليه وآله): إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده، قال الله: أكتب له صالح عمله الذي كان يعمل. فإن شفاه غسله وطهره، وإن قبضه

-
١. الكافي، ج ٣، ص ١١٤، ح ٦، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٧١، ح ٢٤٢٣، كلاهما عن زرارة.
 ٢. الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٣٤١ وراجع: كنز العمال، ج ٣، ص ٣٠٣، ح ٦٦٦٠.
 ٣. المعجم الأوسط، ج ١، ص ٨٢، ح ٢٣٦، حلية الأولياء، ج ١٠، ص ٢٤، تاريخ دمشق، ج ٥، ص ٢٣٤.

ح ١٢٦٥، كلها عن أبي موسى الأشعري.

٤. الأمالي للطوسي، ص ٣٨٤، ح ٨٣٢ عن أنس، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ١٨٣، ح ٣٣؛ كنز العمال، ج ٣،

ص ٣٤٠، ح ٦٨٤٣ نقلا عن ابن النجار عن أنس.

غفر له ورحمه. (١)

١٩٥. عنه (صلى الله عليه وآله): ما أحد من المسلمين يصاب ببلاء في جسده إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه فقال: أكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة مثل ما كان يعمل من الخير ما كان محبوبا في وثاقي. (٢)

١٩٦. عنه (صلى الله عليه وآله): للمريض أربع خصال: يرفع عنه القلم، ويأمر الله الملك يكتب له كل فضل كان يعمل في صحته، ويتبع مرضه كل عضو في جسده فيستخرج ذنوبه منه، فإن مات مات مغفورا له، وإن عاش عاش مغفورا له. (٣)

١٩٧. الإمام الصادق (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) رفع رأسه إلى السماء، فتبسم.

ف قيل له: يا رسول الله، رأيناك رفعت رأسك إلى السماء، فتبسمت؟ قال: نعم، عجبت لملكين هبطا من السماء إلى الأرض يلتمسان عبدا مؤمنا صالحا في مصلى كان يصلي فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته فلم يجدها في مصلاه، فعرجا إلى السماء فقالا: ربنا عبدك المؤمن فلان التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليوميه وليلته فلم نصبه، فوجدناه في حبالك؟! فقال الله عز وجل: أكتبوا لعبدي مثل ما كان يعمل في صحته من الخير في يومه وليلته ما دام في حالي، فإن علي أن أكتب له أجر ما كان يعمل في صحته إذا حبسته عنه. (٤)

-
١. مسند ابن حنبل، ج ٤، ص ٢٩٧، ح ١٢٥٠٥، مسند أبي يعلى، ج ٤، ص ١٩٦، ح ٤٢١٨، كنز العمال، ج ٣، ص ٣٠٩، ح ٦٦٩٥؛ عوالي اللآلي، ج ١، ص ١٠٠، ح ١٩ كلها عن أنس.
 ٢. سنن الدارمي، ج ٢، ص ٧٧٢، ح ٢٦٦٨، المستدرک علی الصحیحین، ج ١، ص ٤٩٩، ح ١٢٨٧، مسند ابن حنبل، ج ٢، ص ٥٥١، ح ٦٤٩٢، كنز العمال، ج ٣، ص ٣١٥، ح ٦٧٢٤، نقلا عن هناد، وكلها عن عبد الله بن عمرو.
 ٣. ثواب الأعمال، ص ٢٣٠، ح ١ عن إبراهيم بن عبد الحميد، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٧٢، ح ٢٤٢٧ كلاهما
 ٤. الكافي، ج ٣، ص ١١٣، ح ١ عن عبد الله بن سنان، بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٨٣، ح ٣٢؛ مسند الطيالسي، ص ٤٦، ح ٣٤٦ عن عبد الله بن مسعود نحوه، كنز العمال، ج ٣، ص ٣٠٣، ح ٦٦٦٥.

١٩٨. عنه (عليه السلام): إذا صعد ملكا العبد المريض إلى السماء عند كل مساء، يقول الرب

- تبارك وتعالى - : ماذا كتبتما لعبدي في مرضه؟

فيقولان: الشكاية.

فيقول: ما أنصفت لعبدي إن حبسته في حبس من حبسي، ثم أمنعه الشكاية.

فيقول: أكتبنا لعبدي مثل ما كنتما تكتبان له من الخير في صحته، ولا تكتبنا

عليه سيئة حتى أطلقه من حبسي، فإنه في حبس من حبسي. (١)

١٩٩. الإمام الكاظم (عليه السلام): إذا مرض المؤمن أوحى الله عز وجل إلى صاحب الشمال: لا تكتب

على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي ذنبا.

ويوحى إلى صاحب اليمين: أن اكتب لعبدي ما كنت تكتبه في صحته

من الحسنات. (٢)

راجع: ص ٩١ (تعريف المرض / حبس البدن).

١. الكافي، ج ٣، ص ١١٤، ح ٥ عن عبد الحميد، بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ١٨٧، ح ٣٤.

٢. الكافي، ج ٣، ص ١١٤، ح ٧ عن درست، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٧٢، ح ٢٤٣٠، طب الأئمة لابني

بسّطام، ص ١٦ عن المفضل بن عمر عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) وفيه " وهو صحيح في صحيفته " بدل " في

صحته "، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ١٨٥، ح ٣٦.

تحليل حول الأحاديث المتعلقة بأجر المرض
يقول الشريف الرضي - رضوان الله عليه - في ذيل الحكمة ٤٢ من نهج البلاغة
(جعل الله ما كان من شكواك حطا لسيئاتك؛ فإن المرض لا أجر فيه...) (١):
"صدق (عليه السلام)، إن المرض لا أجر فيه، لأنه من قبيل ما يستحق عليه العوض؛
لأن

العوض يستحق على ما كان في مقابلة فعل الله تعالى بالعبد من الآلام والأمراض
وما يجري مجرى ذلك، والأجر والثواب يستحقان على ما كان في مقابلة فعل
العبد، فبينهما فرق قد بينه (عليه السلام) كما يقتضيه علمه الثاقب ورأيه الصائب".
أقول: إنه (قدس سره) في بيان كلام الإمام (عليه السلام) فرق بين "العوض" و
الأجر " في المعنى

فأثبت للمرض العوض دون الأجر لأن المرض فعل الله تعالى، ولكن التأمل في
الأحاديث الواردة في أجر المرض يدل على أنها تنقسم إلى ستة أقسام هي:
١. الأحاديث التي تنص على أن المرض لا أجر فيه، لكنه تطهير من الآثام،
كالحديث رقم ١٦٠ و ١٧٧.

٢. الأحاديث التي تنص على أن المرض يحط السيئات، بيد أنها لا تتحدث
عن أجره، كالحديث رقم ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦١ و

٣. الأحاديث التي تؤكد أن المرض يرفع درجات المريض، كالحديث رقم ١٨٠.
٤. الأحاديث التي تصرح بوجود أجر كبير في المرض، ويدل بعضها على أن أجر

١. انظر تمام الحديث في ص ٩٩، ح ١٧٧.

ثلاث ليال في الحمى يعادل عبادة سبعين سنة، كالحديث رقم ١٨٧ و ١٨٩ و ١٩٠. ٥. الأحاديث التي تدل على أنه يكتب في صحيفة أعمال المريض ما يعادل ثواب الأعمال التي لم يفلح في أدائها بسبب مرضه، بل أكثر منها، كأحاديث باب (ثواب ما كان يعمل في الصحة).

٦. الحديث رقم ١٨٨ الذي يعد في الحقيقة محصلة للأحاديث السابقة، وفيه يقول الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) جوابا عن سؤال سلمان - إذا مرضنا فهل لنا إلا تطهير

الذنوب؟ -:

"إن لكم الأجر بالصبر عليه والتضرع إلى الله عز وجل والدعاء له، بهما يكتب لكم الحسنات، ويرفع لكم الدرجات. وأما الوجد فهو خاصة تطهير وكفارة". (١)

علما أن المرض نفسه كعمل الإنسان لا أجر فيه، والإمام (عليه السلام) يرى أن المؤمن إذا صبر ودعا وتضرع في مقابل الألم، فالصبر والدعاء من عمل الإنسان، وبهما ترفع درجاته وتكتب له الحسنات.

من هنا، لا تتعارض الروايات على اختلافها؛ لأن الروايات التي تنص على أن المرض لا أجر فيه تنظر إلى نفس المرض دون عمل المريض ونيته، والروايات التي تصرح بثواب المريض ورفعه درجته تشير إلى صبره ومقاومته ونيته، لذا إن كان المريض سالما وأدى صلاة الليل مثلا، كتب له ثوابها، والمريض الذي يصبر علاوة على ذلك زاد أجره، والمريض الذي يدعو ويتضرع مضافا إلى ذلك، فله الدرجات العلى.

١. انظر: ص ١٠١ ح ١٨٨.

الفصل الرابع واجبات المريض

١ / ٤

كتمان المرض

٢٠٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كنوز البر كتمان المصائب، والأمراض، والصدقة. (١)

٢٠١. عنه (صلى الله عليه وآله): قال الله عز وجل: إذا اشتكى عبيدي فأظهر المرض من قبل ثلاث، فقد شكاني. (٢)

٢٠٢. ربيع الأبرار عن عمران بن الحصين - أنه قال لرسول الله (صلى الله عليه وآله) -
يا رسول الله،
إن رجالا كانوا يأتونني، لم أر أحسن وجوها ولا أطيب أرواحا منهم، ثم انقطعوا عني!

١. الدعوات، ص ١٦٧، ح ٤٦٢، الأمالي للمفيد، ص ٨، ح ٤ عن عبد الله بن إبراهيم، عن الإمام الصادق عن أبيه
عن جده (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، تحف العقول، ص ٢٩٥ عن الإمام الباقر (عليه السلام)،
وكلاهما نحوه، بحار الأنوار، ج ٨١،
ص ٢٠٨، ح ٢٣؛ كنز العمال، ج ٣، ص ٢٩٩، ح ٦٦٤٣ نقلا عن حلية الأولياء، عن ابن عمر.
٢. المعجم الأوسط، ج ١، ص ٢٦٩، ح ٨٧٥ عن أبي هريرة، كنز العمال، ج ٣، ص ٣١٧، ح ٦٧٣٨.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أصابك جرح فكنت تكتمه؟
فقال: أجل.

[قال: (١) ثم أظهرته؟

قال: كان ذلك.

قال: أما لو أقمت على كتمانك لزارتك الملائكة إلى أن تموت.

وكان ذلك جرحاً أصابه في سبيل الله. (٢)

٢٠٣. الإمام علي (عليه السلام): من كتم وجعا أصابه ثلاثة أيام من الناس وشكا إلى الله، كان

حقاً على الله أن يعافيه منه. (٣)

٢٠٤. عنه (عليه السلام): إخفاء الفاقة والأمراض من المروءة. (٤)

٢٠٥. عنه (عليه السلام): كان لي فيما مضى أخ في الله، وكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في

عينه... وكان لا يشكو وجعا إلا عند برئه. (٥)

٢٠٦. الإمام الباقر (عليه السلام) - لابنه الصادق (عليه السلام) -: يا بني، من كتم بلاء ابتلي به من الناس

وشكا ذلك إلى الله عز وجل، كان حقاً على الله أن يعافيه من ذلك البلاء. (٦)

١. ما بين المعقوفين أثبتناه من شرح نهج البلاغة.

٢. ربيع الأبرار، ج ١، ص ٣٦٩، شرح نهج البلاغة، ج ١، ص ٩٤.

٣. الخصال، ص ٦٣٠، ح ١٠ عن أبي بصير، ومحمد بن مسلم، عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول،

ص ١٢٠، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢٠٣، ح ٥.

٤. غرر الحكم، ح ١١٤٦، عيون الحكم والمواعظ، ص ٧٠، ح ١٧٨٦.

٥. نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٩، الكافي، ج ٢، ص ٢٣٧، ح ٢٦ عن الإمام الحسن (عليه السلام)، مشكاة الأنوار، ص ٤٢١،

ح ١٤١٧، كلاهما نحوه، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢٠٤، ح ٨.

٦. مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ٢٣٨، ح ٢٥٧٤، جامع الأخبار، ص ٣١١، ح ٨٦٠، بحار الأنوار، ج ٨١،

ص ٢١١، ح ٢٨.

٢٠٧. الكافي عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن الإمام الصادق (عليه السلام):

من مرض
ثلاثة أيام فكتمه ولم يخبر به أحدا، أبدل الله عز وجل له لحما خيرا من لحمه، ودما
خيرا من دمه، وبشرة خيرا من بشرته، وشعرا خيرا من شعره.
قال: قلت له: جعلت فداك! وكيف يبدله؟
قال: يبدله لحما ودما، وشعرا وبشرة لم يذنب فيها. (١)
٢ / ٤

إظهار المرض عند الطبيب

٢٠٨. الإمام علي (عليه السلام): من كتم الأطباء مرضه، خان بدنه. (٢)
٢٠٩. عنه (عليه السلام): من كتم مكنون (٣) دائه، عجز طبيبه عن شفائه. (٤)
٢١٠. عنه (عليه السلام): لا شفاء لمن كتم طبيبه داءه. (٥)
٣ / ٤

الصبر

٢١١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): يكتب أنين المريض، فإن كان صابرا كتب
حسنات، وإن كان
جزعا كتب هلوعا (٦) لا أجر له. (٧)

-
١. الكافي، ج ٣، ص ١١٦، ح ٦، الدعوات، ص ١٦٧، ح ٤٦٦ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نحوه، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢٠٨، ح ٢٣.
 ٢. غرر الحكم، ح ٨٥٤٥، عيون الحكم والمواعظ، ص ٤٥٠، ح ٨٠١٨.
 ٣. كن أمره: أخفاه، واستكن: استتر (لسان العرب، ج ١٣، ص ٣٦٠).
 ٤. غرر الحكم، ح ٨٦١٢، عيون الحكم والمواعظ، ص ٤٦٠، ح ٨٣٥٤.
 ٥. غرر الحكم، ح ١٠٥١٦، عيون الحكم والمواعظ، ص ٥٣٢، ح ٩٧٠٧.
 ٦. الهلع: أشد الجزع والضجر (النهاية، ج ٥، ص ٢٦٩).
 ٧. الجعفریات، ص ٢١١، عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، دعائم الإسلام، ج ١، ص ٢١٧؛ الفردوس، ف ج ٥، ص ٥٣٧، ح ٩٠١٤، كنز العمال، ج ٣، ص ٣١١، ح ٦٧٠٦ نقلا عن أبي نعيم، وكلاهما عن الإمام علي (عليه السلام) وكلها نحوه.

٢١٢. عنه (صلى الله عليه وآله): كل عبد موكل به ملكان في مرضه، فإذا مرض قال: يا رب، إن عبدك فلانا قد مرض - وهو أعلم به - فيقول: أنظروا ماذا يقول فإن صبر واحتسب ورجا فيه الخير، أديا ذلك إلى الله، فيقول الله: فإني أشهدكم أنه إن رفعته أبدلته دما خيرا من دمه، ولحما خيرا من لحمه، وغفرت له ذنبه. وإن قبضته أدخلته الجنة. وإن جزع وهلع قال: إن رفعته أبدلته لحما شرا من لحمه، ودما شرا من دمه، وعاقبته بذنبه، وإن عاقبته أدخلته النار. (١)

٢١٣. عنه (صلى الله عليه وآله): من مرض يوما وليلة فلم يشك إلى عواده، بعثه الله عز وجل يوم القيامة مع خليله إبراهيم خليل الرحمن (عليه السلام)، حتى يجوز الصراط كالبرق اللامع. (٢)

٢١٤. عنه (صلى الله عليه وآله): قال الله عز وجل: من مرض ثلاثا فلم يشك إلى أحد من عواده، أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه، فإن عافيته عافيته ولا ذنب له، وإن قبضته قبضته إلى رحمتي. (٣)

٢١٥. الإمام علي (عليه السلام): المريض في سجن الله - ما لم يشك إلى عواده - تمحي سيئاته. (٤)

٢١٦. الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سئل عن حد الشكاية للمريض فقال: إن الرجل

-
١. الزهد لابن المبارك (الملحقات)، ص ٣٠، ح ١٢٠ عن عبد العزيز بن عمر.
 ٢. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ١٦، ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق، ص ٥١٧، ح ٧٠٧ كلاهما عن الحسين بن زيد، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ٣١٦، ح ٢٦٥٥ كلها عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ١٧٧، ح ١٧.
 ٣. الكافي، ج ٣، ص ١١٥، ح ١ عن جابر عن الإمام الباقر (عليه السلام).
 ٤. دعائم الإسلام، ج ١، ص ٢١٧، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢١١، ح ٢٩.

يقول: حممت اليوم وسهرت البارحة، وقد صدق وليس هذا شكاية، وإنما الشكوى أن يقول: قد ابتليت بما لم يتل به أحد، ويقول: لقد أصابني ما لم يصب أحدا. وليس الشكوى أن يقول: سهرت البارحة وحممت اليوم، ونحو هذا. (١)

٤ / ٤

الشكر

٢١٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا مرض العبد بعث الله تعالى إليه ملكين، فقال: أنظرا ماذا يقول

لعواده؟ فإن هو إذا جاؤوه حمد الله وأثنى عليه، رفعنا ذلك إلى الله عز وجل. وهو أعلم.

فيقول: لعبدي علي إن توفيته أن أدخله الجنة، وإن أنا شفيته أن أبدل له لحما خيرا من لحمه، ودما خيرا من دمه، وأن أكفر عنه سيئاته. (٢)
٢١٨. الكافي عن العرزمي عن أبيه عن الإمام الصادق (عليه السلام): من اشتكى ليلة قبلها

بقبولها وأدى إلى الله شكرها، كانت كعبادة ستين سنة.

قال أبي: فقلت له: ما قبولها؟

قال: يصبر عليها ولا يخبر بما كان فيها، فإذا أصبح حمد الله على ما كان. (٣)

١. الكافي، ج ٣، ص ١١٦، ح ١، معاني الأخبار، ص ١٤٢، ح ١ كلاهما عن جميل بن صالح وليس فيه من "إن"

الرجل "إلى" هذا شكاية.

٢. الموطأ، ج ٢، ص ٩٤٠، ح ٥ عن عطاء بن يسار، كنز العمال، ج ٣، ص ٣١٠، ح ٦٧٠٤ نقلا عن الدارقطني

في الغرائب، وابن صخر في عوالي مالك، عن أبي هريرة.

٣. الكافي، ج ٣، ص ١١٦، ح ٥، ثواب الأعمال، ص ٢٢٩، ح ١ عن أبي عبد الرحمن، مكارم الأخلاق، ج ٢،

ص ١٧٠، ح ٢٤٢١، كلاهما نحوه، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢٠٥، ح ١١.

٢١٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما عولج مريض بأفضل من الصدقة. (١)
 ٢٢٠. عنه (صلى الله عليه وآله): داووا مرضاكم بالصدقة؛ فإنها تدفع عنكم الأمراض والأعراض (٢). (٣)

٢٢١. الإمام علي (عليه السلام): الصدقة دواء منجح. (٤)
 ٢٢٢. الإمام الصادق (عليه السلام): يستحب للمريض أن يعطي السائل بيده، ويأمر السائل أن يدعوه له. (٥)

٢٢٣. طب الأئمة: إن رجلاً شكاً إليه [أي الإمام الكاظم (عليه السلام)] إنني في كثرة من العيال كلهم مرضى.

فقال له موسى بن جعفر (عليه السلام): داوهم بالصدقة، فليس شئ أسرع إجابة من الصدقة، ولا أجدى منفعة على المريض من الصدقة. (٦)

٢٢٤. الإمام علي (عليه السلام): مرضت فعادني رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال:

١. الفردوس، ج ٤، ص ١١٨، ح ٦٣٦٨ عن أنس، كنز العمال، ج ١٠، ص ٢٤، ح ٢٨١٨٤.
 ٢. العرض: الآفة تعرض في الشيء، وجمع العرض أعراض (لسان العرب، ج ٧، ص ١٦٩).
 ٣. الجامع الصغير، ج ١، ص ٦٤٢، ح ٤١٦٦، كنز العمال، ج ١٠، ص ٢٣، ح ٢٨١٨٢، كلاهما نقلاً عن

الفردوس، عن ابن عمر.

٤. نهج البلاغة: الحكمة ٧، الدعوات، ص ١٨١، ح ٥٠١، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٦٩، ح ٦٢.
 ٥. الكافي، ج ٤، ص ٤، ح ٩، عن عبد الله بن سنان، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٦٦، ح ١٧٣٢،

الدعوات، ص ٢٢٧، ح ٦٣٤، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢٠٩، ح ٢٥.

٦. طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٢٣، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٦٥، ح ٣٠.

قل: " اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، وصبرا على بليتك، وخروجا إلى رحمتك ".
فقلتها، فقامت كأنما نشطت من عقال (١). (٢)
٢٢٥. عنه (عليه السلام): دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على رجل من الأنصار مريض يعود، فقال: يا رسول الله، أدع الله لي. فقال (صلى الله عليه وآله): قل: " أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، وأسأل الله الكبير ".

فقالها ثلاث مرات، فقام كأنما نشط من عقال. (٣)
٢٢٦. السنن الكبرى عن عبد الله بن حسن: إن عبد الله بن جعفر دخل على ابن له مريض، يقال له صالح، فقال:
قل: " لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني فإنك عفو غفور ".
ثم قال: هؤلاء الكلمات علمنيهن عمي، ذكر أن النبي (صلى الله عليه وآله) علمهن إياه. (٤)

٢٢٧. الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في دعائه عند المرض - : اللهم لك الحمد على ما لم أزل أتصرف فيه من سلامة بدني، ولك الحمد على ما أحدثت بي من علة في جسدي، فما أدري يا إلهي أي الحالين أحق بالشكر لك، وأي الوقتين أولى بالحمد لك؟ أوقت الصحة التي هنأتني فيها طيبات رزقك،

-
١. فكأنما أنشط من عقال: أي حل، والأنشطة: عقدة. وقال ابن الأثير: وكثيرا ما يجيء في الرواية: كأنما نشط من عقال، وليس بصحيح (لسان العرب، ج ٧، ص ٤١٤).
٢. مسند زيد، ص ١٨١، عن زيد بن علي عن أبيه عن جده (عليهم السلام)، الكافي، ج ٢، ص ٥٦٧، ح ١٦ عن أبي حمزة
عن الإمام الباقر (عليه السلام)، الدعوات، ص ١٩٢، ح ٥٣١ كلاهما نحوه، بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ١٩، ح ١٩؛ صحيح
ابن حبان، ج ٣، ص ٢٠٢، ح ٩٢٢، المستدرک علی الصحیحین، ج ١، ص ٧٠٤، ح ١٩١٧، الدعاء للطبراني،
ص ٤٢٨، ح ١٤٥٢، كلها عن عائشة نحوه، كنز العمال، ج ٢، ص ١٩٠، ح ٣٦٩٨.
٣. مسند زيد، ص ١٨١ عن زيد بن علي عن أبيه عن جده (عليهم السلام).
٤. السنن الكبرى للنسائي، ج ٦، ص ١٦٥، ح ١٠٤٨١، المصنف لابن أبي شيبه، ج ٧، ص ٥٦، ح ٨، حلية الأولياء، ج ٧، ص ٢٣٠، كنز العمال، ج ١٠، ص ١٠١، ح ٢٨٥١٩.

ونشطتني بها لا بتغاء مرضاتك وفضلك، وقويتني معها على ما وفقتني له من طاعتك؟ أم وقت العلة التي محصنتني (١) بها، والنعم التي أتحفتني بها تخفيفا لما ثقل به على ظهري من الخطيئات، وتطهيرا لما انغمست فيه من السيئات، وتنبيها لتناول التوبة، وتذكيرا لمحو الحوبة (٢) بتقديم النعمة؟ وفي خلال ذلك ما كتب لي الكاتبان من زكي الأعمال، ما لا قلب فكر فيه، ولا لسان نطق به، ولا جارحة تكلفته، بل إفضالا منك علي، وإحسانا من صنيعة إلي. اللهم فصل على محمد وآله، وحبب إلي ما رضيت لي، ويسر لي ما أحللت بي، وطهرني من دنس ما أسلفت، وامح عني شر ما قدمت، وأوجدني حلاوة العافية وأذقني برد السلامة.

واجعل مخرجي عن علتي إلى عفوك ومتحولي عن صرعتي إلى تجاوزك وخلاصي من كربتي إلى روحك وسلامتي من هذه الشدة إلى فرجك؛ إنك المتفضل بالإحسان، المتطول بالامتنان الوهاب الكريم ذو الجلال والإكرام. (٣) ٢٢٨. الإمام الصادق (عليه السلام) - كان يقول عند العلة: اللهم إنك غيرت أقواما فقلت:

(قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا) (٤) فيا من لا يملك كشف ضري ولا تحويله عني أحد غيره، صل على محمد وآل محمد واكشف ضري وحوله إلى من يدعو معك إلها آخر لا إله غيرك. (٥)

١. التمهيد: الابتلاء والاختبار (الصالح، ج ٣، ص ١٠٥٦).

٢. الحوبة: الإثم (القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٨).

٣. الصحيفة السجادية، ص ٦٥ الدعاء ١٥، الدعوات، ص ١٧٤، ح ٤٩٠.

٤. الإسراء: ٥٦.

٥. الكافي، ج ٢، ص ٥٦٤، ح ١، عدة الداعي، ص ٢٥٦، الدعوات، ص ١٩٠، ح ٥٢٨، بحار الأنوار، ج ٩٥، ص ١٨، ح ١٨.

الفصل الخامس

التمريض

١ / ٥

ثواب التمريض

٢٢٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قام على مريض يوما وليلة، بعثه الله تعالى

مع إبراهيم

الخليل (عليه السلام)، فجاز على الصراط كالبرق اللامع. (١)

٢٣٠. الإمام علي (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سعى لمريض

في حاجة قضاها أو لم

يقضها، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

فقال رجل من الأنصار: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فإن كان المريض

من أهل بيته، أو ليس ذلك أعظم أجرا إذا سعى في حاجة أهل بيته؟

قال: نعم. (٢)

١. ثواب الأعمال، ص ٣٤١، ح ١ عن ابن عباس، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢٢٥، ح ٣٥.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ١٦، ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق، ص ٥١٧، ح ٧٠٧، كلاهما عن الحسين

ابن زيد، عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، ثواب الأعمال، ص ٣٤١، ح ١ عن ابن عباس نحوه، بحار الأنوار،

ج ٨١، ص ٢١٧، ح ٩؛ الفردوس، ج ٣، ص ٥٤٨، ح ٥٧١١ عن أبي هريرة، وليس فيه من " فقال رجل... "

٢٣١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أطعم مريضاً شهوته، أطعمه الله عز وجل من ثمار الجنة. (١)

٢٣٢. الكافي عن مرزم بن حكيم: زاملت محمد بن مصادف، فلما دخلنا المدينة اعتللت، فكان يمضي إلى المسجد ويدعني وحدي، فشكوت ذلك إلى مصادف، فأخبر به أبا عبد الله (عليه السلام) فأرسل إليه: قعودك عنده أفضل من صلاتك في المسجد. (٢)

٢٣٣. الإمام الصادق (عليه السلام) - في تفسير "الإحسان" في قوله تعالى في قصة يوسف:

(نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين) (٣) - كان [يوسف] يقوم على المريض. (٤)
٢ / ٥

أدب التمرريض

٢٣٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب؛ فإن الله يطعمهم ويسقيهم. (٥)

١. المعجم الكبير، ج ٦، ص ٢٤١، ح ٦١٠٧ عن سلمان، كنز العمال، ج ٩، ص ٩٧، ح ٢٥١٥٧؛ الدعوات،

ص ٢٣٠، ح ٦٣٩، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢٢٤، ح ٣٢.

٢. الكافي، ج ٤، ص ٥٤٥، ح ٢٧.

٣. يوسف: ٣٦.

٤. تفسير القمي، ج ١، ص ٣٤٤، بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٢٣٠، ح ٥.

٥. سنن ابن ماجه، ج ٢، ص ١١٤٠، ح ٣٤٤٤، سنن الترمذي، ج ٤، ص ٣٨٤، ح ٢٠٤٠، المستدرک علی

الصحيحين، ج ١، ص ٥٠٢، ح ١٢٩٦، وليس فيهما "والشراب"، وكلها عن عقبة بن عامر، كنز العمال، ج ١٠،

ص ٥١، ح ٢٨٣١٥؛ دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٤٤، ح ٥٠٦، وليس فيه "والشراب"، بحار الأنوار، ج ٦٢،

ص ١٤٢، ح ١٣.

٢٣٥. سنن ابن ماجة عن ابن عباس: إن النبي (صلى الله عليه وآله) عاد رجلا، فقال: ما تشتهي؟

قال: أشتهي خبز بر. (١)

قال النبي (صلى الله عليه وآله): من كان عنده خبز بر فليبعث إلى أخيه.

ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله): إذا اشتهى مريض أحدكم شيئا فليطعمه. (٢)
٢٣٦. الإمام الصادق (عليه السلام): أتي أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوم سراق قد قامت عليهم البينة وأقروا.

قال: فقطع أيديهم، ثم قال: يا قنبر، ضمهم إليك فداو كلومهم (٣)، وأحسن القيام عليهم. (٤)

٢٣٧. الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام): أروي أن الصحة والعلة يقتتلان في الجسد؛

فإن غلبت العلة الصحة استيقظ المريض، وإن غلبت الصحة العلة اشتهى الطعام، فإذا اشتهى الطعام فأطعموه فربما فيه الشفاء. (٥)
بيان:

يشير الحديث الأول في هذا الباب إلى أن فقدان الشهية علامة على ضرر الغذاء والماء له، كما أن القصد من إطعام الله المريض وسقيه فقدان حاجته الطبيعية إلى الماء والغذاء عند فقدان الشهية لهما.

-
١. البر: الحنطة (القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٧٠).
 ٢. سنن ابن ماجة، ج ١، ص ٤٦٣، ح ١٤٣٩ و ج ٢، ص ١١٣٨، ح ٣٤٤٠، كنز العمال، ج ١٠، ص ١٥.
 - ج ٢٨١٤١.
 ٣. الكلم: الجراحة، والجمع: كلوم وكلام (الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٢٣).
 ٤. تهذيب الأحكام، ج ١٠، ص ١٢٧، ح ٥٠٩ عن حذيفة بن منصور.
 ٥. الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٣٤٧، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٦١، ح ١٤.

وعلى العكس فإن الشهية إلى الطعام علامة على حاجة الجسم إليه، وفائدته للمريض، لذا أوصى الحديث الثاني والرابع بهما، ومن الطبيعي أن هذا لا ينافي أن تكون بعض الأطعمة مضرّة في بعض الأمراض، من هنا، تصبح استشارة الطبيب في نوعية غذاء المريض ضرورية.

٣ / ٥

المرضات في غزوات النبي
٢٣٨. السنن الكبرى عن الربيع (١): كنا نغزو مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنسقي القوم ونخدمهم، ونرد الجرحى والقتلى إلى المدينة. (٢)
٢٣٩. صحيح البخاري عن سهل بن سعد الساعدي: لما كسرت على رأس رسول الله (صلى الله عليه وآله) البيضة (٣)، وأدمي وجهه وكسرت رباعيته (٤)، وكان علي (عليه السلام) يختلف بالماء في المجن (٥)، وجاءت فاطمة (عليها السلام) تغسل عن وجهه الدم، فلما رأت فاطمة (عليها السلام) الدم يزيد على الماء كثرة، عمدت إلى حصير فأحرقتها، وألصقتها
على جرح رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فرقاً (٦) الدم. (٧)
٢٤٠. السيرة النبوية عن ابن إسحاق: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد جعل سعد بن معاذ في خيمة لامرأة من أسلم يقال لها " رفيدة " في مسجده، كانت تداوي الجرحى،

-
١. هي الربيع بنت معوذ بن عفراء.
 ٢. السنن الكبرى للنسائي، ج ٥، ص ٢٧٨، ح ٨٨٨١، مسند ابن حنبل، ج ١٠، ص ٢٨٩، ح ٢٧٠٨٥.
 ٣. البيضة: الخوذة (النهاية، ج ١، ص ١٧٢).
 ٤. الرباعية: إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا، بين الثنية والنايب (لسان العرب، ج ٨، ص ١٠٨).
 ٥. المجن: الترس (القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٧٠).
 ٦. رقاً: سكن (الصحاح، ج ١، ص ٥٣).
 ٧. صحيح البخاري، ج ٥، ص ٢١٦٢، ح ٥٣٩٠، المعجم الكبير، ج ٦، ص ١٧٢، ح ٥٨٩٧.

وتحتسب بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة (١) من المسلمين، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد قال لقومه حين أصابه السهم بالخنديق: اجعلوه في خيمة

رفيدة حتى أعوده من قريب. (٢)
٢٤١. المعجم الصغير عن أنس: قالت أم سلمة: يا رسول الله، أخرج معك إلى الغزو؟ فقال: يا أم سلمة، إنه لم يكتب على النساء جهاد. فقالت: أداوي الجرحى، وأعالج العين، وأسقي الماء.

قال: فنعمة، إذا. (٣)
٢٤٢. صحيح مسلم عن أنس: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يغزو بأم سليم ونسوة من الأنصار

معه إذا غزا، فيسقين الماء، ويداوين الجرحى. (٤)
٢٤٣. الطبقات الكبرى: أسلمت أم سليم، وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وشهدت يوم حنين

وهي حامل بعبد الله بن أبي طلحة، وشهدت قبل ذلك يوم أحد تسقي العطشى، وتداوي الجرحى. (٥)
٢٤٤. الطبقات الكبرى عن أم سنان الأسلمية: لما أراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) الخروج إلى خيبر جئته فقلت: يا رسول الله، أخرج معك في وجهك هذا أحرز (٦) السقاء،

-
١. الضائع: ذو فقر أو عيال، أو حال قصر عن القيام بها (تاج العروس، ج ١١، ص ٣١٦).
 ٢. السيرة النبوية لابن هشام، ج ٣، ص ٢٥٠، تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٥٨٦، أسد الغابة، ج ٧، ص ١١١ كلاهما نحوه.
 ٣. المعجم الصغير، ج ١، ص ١١٧، المعجم الكبير، ج ١، ص ٢٥٦، ح ٧٤٠، حلية الأولياء، ج ٨، ص ٢٦٥.
 ٤. صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٤٤٣، ح ١٣٥، سنن أبي داود، ج ٣، ص ١٨، ح ٢٥٣١، سنن الترمذي، ج ٤، ص ١٣٩، ح ١٥٧٥، السنن الكبرى للنسائي، ج ٤، ص ٣٦٩، ح ٧٥٥٧.
 ٥. الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٤٢٥.
 ٦. خرز الخف وغيره: خاطه (تاج العروس، ج ٨، ص ٦٠).

وأداوي المريض والجريح إن كانت جراح ولا تكون، وأبصر الرجل. (١)
فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أخرجني على بركة الله؛ فإن لك صواحب قد
كلمني

وأذنت لهن من قومك ومن غيرهم، فإن شئت فمع قومك، وإن شئت فمعنا.
قلت: معك.

قال: فكوني مع أم سلمة زوجتي.

قالت: فكنت معها. (٢)

٢٤٥. سنن الترمذي عن يزيد بن هرمز: إن نجدة الحروري كتب إلى ابن عباس
يسأله: هل كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يغزو بالنساء؟ وهل كان يضرب لهن
بسهم؟

فكتب إليه ابن عباس: كتبت إلي تسألني هل كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يغزو
بالنساء؟ وكان يغزو بهن فيداوين المرضى، ويحذين (٣) من الغنيمة. (٤)
٢٤٦. صحيح مسلم عن أم عطية الأنصارية: غزوت مع رسول الله (صلى الله عليه
وآله) سبع غزوات،

أخلفهم في رحالهم. فأصنع لهم الطعام، وأداوي الجرحى، وأقوم على
المرضى. (٥)

٢٤٧. مسند ابن حنبل عن أمية بنت أبي الصلت عن امرأة من بني غفار: أتيت

-
١. الرجل: كل شيء يعد للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير وحلس ورسن (المصباح المنير، ص ٢٢٢).
 ٢. الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٢٩٢.
 ٣. يحذين: يعطين (النهاية، ج ١، ص ٣٥٨).
 ٤. سنن الترمذي، ج ٤، ص ١٢٥، ح ١٥٥٦، صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٤٤٤، ح ١٣٧، مسند ابن
حنبل، ج ١،
ص ٦٦٠، ح ٢٨١٢؛ الخصال، ص ٢٣٥، ح ٧٥ عن عبيد الله بن علي الحلبي عن الإمام الصادق (عليه
السلام) وكلها
نحوه، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ١٩٨، ح ٤.
 ٥. صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٤٤٧، ح ١٤٢، سنن ابن ماجه، ج ٢، ص ٩٥٢، ح ٢٨٥٦، سنن الدارمي،
ج ٢،
ص ٦٥٦، ح ٢٣٣٣، السنن الكبرى للنسائي، ج ٥، ص ٢٧٨، ح ٨٨٨٠، وليس فيها "وأقوم على
المرضى".

رسول الله (صلى الله عليه وآله) في نسوة من بني غفار، فقلنا له: يا رسول الله، قد أردنا أن

نخرج معك إلى وجهك هذا - وهو يسير إلى خير - فنداوي الجرحى، ونعين المسلمين بما استطعنا.

فقال: على بركة الله.

قالت: فخرجنا معه...

قالت: فلما فتح رسول الله (صلى الله عليه وآله) خير، رضخ (١) لنا من الفيء (٢)، وأخذ هذه

القلادة التي ترين في عنقي فأعطانيها، وجعلها بيده في عنقي، فوالله لا تفارقني أبدا. (٣)

٢٤٨. السنن الكبرى عن حشر بن زياد عن جدته أم أبيه: خرجت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)

في غزاة خير وأنا سادسة ست نسوة، فبلغ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن معه نساء،

فأرسل إلينا فأتيناه، فرأينا على وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) الغضب. فقال لنا: ما أخرجكن وبأمر من خرجتن؟

قلنا: خرجنا يا رسول الله معك نناول السهام، ونسقي السويق (٤)، ونداوي الجرحى، ونغزل الشعر نعين به في سبيل الله.

قال: قمن فانصرفن.

قالت: فلما فتح الله لرسوله خير أسهم لنا كسهام الرجال.

١. رضخت له رضخا: وهو العطاء ليس بالكثير (الصحيح، ج ١، ص ٤٢٢).

٢. الفيء: الغنيمة والخراج (القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٤).

٣. مسند ابن حنبل، ج ١٠، ص ٣٢٤، ح ٢٧٢٠٦، الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٢٩٣.

٤. السويق: دقيق مقلو يعمل من الحنطة والشعير (مجمع البحرين، ج ٢، ص ٩٠٩). ويأتي ذكره بشيء من التفصيل في ص ٦٠٥ فراجع.

قال: فقلت لها: يا جدة، ما الذي أسهم لكن؟

قالت: الثمر. (١)

٢٤٩. الطبقات الكبرى عن محمد بن عمر: حضرت أم أيمن أحدا، وكانت تسقي الماء

وتداوي الجرحى، وشهدت خير مع رسول الله (صلى الله عليه وآله). (٢)
٢٥٠. الطبقات الكبرى: أسلمت أم عمارة وحضرت ليلة العقبة (٣)، وبايعت رسول الله

وشهدت أحدا، والحديبية وخيبر، وعمرة القضية (٤)، وحنينا، ويوم اليمامة، وقطعت يدها، وسمعت من النبي أحاديث. (٥)

٢٥١. الطبقات الكبرى عن محمد بن يحيى بن حبان: جرحت أم عمارة بأحد اثني عشر جرحا، وقطعت يدها باليمامة، وجرحت يوم اليمامة سوى يدها أحد

عشر جرحا، فقدمت المدينة وبها الجراحة. (٦)

٢٥٢. الطبقات الكبرى عن عبد الله بن زيد - في ذكر معركة أحد -: جرحت يومئذ جرحا في عضدي اليسرى؛ ضربني رجل كأنه الرقل (٧) ولم يعرج علي ومضى عني، وجعل الدم لا يرقأ.

١. السنن الكبرى للنسائي، ج ٥، ص ٢٧٧، ح ٨٨٧٩، مسند ابن حنبل، ج ٨، ص ٣١٣، ح ٢٢٣٩٥ وفيه "تمرا" بدل "التمر".

٢. الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٢٢٥، الإصابة، ج ٨، ص ٣٦١.

٣. ليلة العقبة: هي الليلة التي بايع رسول الله (صلى الله عليه وآله) الأنصار على الإسلام والنصرة (مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٢٤٢).

٤. عمرة القضية: وتسمى عمرة القضاء وهي مكان عمرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) التي صدوه عنها (الحديبية)، وهي في سنة

سبع للهجرة (تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٢٣).

٥. الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٤١٢، سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٢٧٨ نحوه.

٦. الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٤١٦، سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٢٨١.

٧. الرقلة: النخلة الطويلة، وجنسها الرقل (النهاية، ج ٢، ص ٢٥٣).

فقال رسول الله: اعصب جرحك، فتقبل أُمِّي إلي ومعه عصاب في حقويها (١) قد أعدتها للجراح فربطت جرحي، والنبي واقف ينظر إلي. ثم قالت: انهض بني فضارب القوم، فجعل النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: ومن يطيق ما تطيقين يا أم عمارة! (٢)

٢٥٣. الطبقات الكبرى عن محمد بن عمر: شهدت أم عمارة بنت كعب أحدا مع زوجها غزية بن عمرو وابنيها، وخرجت معهم بشن (٣) لها في أول النهار تريد أن تسقي الجرحى، فقاتلت يومئذ وأبليت بلاء حسنا، وخرجت اثني عشر جرحا بين طعنة برمح أو ضربة بسيف، فكانت أم سعيد بنت سعد بن ربيع تقول: دخلت عليها فقلت: حدثيني خبرك يوم أحد.

قالت: خرجت أول النهار إلى أحد وأنا أنظر ما يصنع الناس، ومعي سقاء فيه ماء، فانتهيت إلى رسول الله وهو في أصحابه والدولة والريح للمسلمين، فلما انهزم المسلمون انحزت إلى رسول الله، فجعلت أبشر القتال وأذب عن رسول الله بالسيف وأرمي بالقوس، حتى خلصت إلي الجراح. (٤)

-
١. الحقو: الإزار، والأصل في الحقو: معقد الإزار (لسان العرب، ج ١٤ ص ١٩٠).
 ٢. الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٤١٤، سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٢٨٠، شرح نهج البلاغة، ج ١٤، ص ٢٦٧.
 ٣. شن: أي قرية (النهاية، ج ٢، ص ٥٠٦).
 ٤. الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٤١، شرح نهج البلاغة، ج ١٤، ص ٢٦٥؛ بحار الأنوار، ج ٢٠، ص ١٣٢.

الفصل السادس

عيادة المريض

١ / ٦

الحث على العيادة

٢٥٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): العيادة سنة. (١)
٢٥٥. عنه (صلى الله عليه وآله): أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني (٢).
- (٣)
٢٥٦. عنه (صلى الله عليه وآله) - من وصاياه لعلي (عليه السلام) -: يا علي... سر ميلا عد مريضا. (٤)
٢٥٧. عنه (صلى الله عليه وآله): عودوا المريض، وامشوا مع الجنائز؛ تذكركم الآخرة. (٥)

-
١. الفردوس، ج ٣، ص ٨١، ح ٤٢٢٦ عن عائشة.
٢. العاني: الأسير (النهاية، ج ٣، ص ٣١٤).
٣. صحيح البخاري، ج ٥، ص ٢٠٥٥، ح ٥٠٥٨ وص ٢١٣٩، ح ٥٣٢٥، سنن أبي داود، ج ٣، ص ١٨٧، ح ٣١٠٥، صحيح ابن حبان، ج ٨، ص ١١٦، ح ٣٣٢٤، كنز العمال، ج ١٥، ص ٨٦٧، ح ٤٣٤٥١، نقلا عن المعجم الكبير، وكلها عن أبي موسى الأشعري.
٤. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٣٦١، ح ٥٧٦٢ عن حماد بن عمرو، وأنس بن محمد عن أبيه، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ٣٢٦، ح ٢٦٥٦، كلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، مصادقة الإخوان، ص ١٦٤، ح ٩
- عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٥٢، ح ٣؛ الإخوان لابن أبي الدنيا، ص ١٦١، ح ١٠١ عن مكحول، كنز العمال، ج ٩، ص ٢٧، ح ٢٤٧٥٨.
٥. مسند ابن حنبل، ج ٤، ص ٤٧، ح ١١١٨٠، الأدب المفرد، ص ١٥٨، ح ٥١٨، صحيح ابن حبان، ج ٧، ف، ص ٢٢١، ح ٢٩٥٥، كلاهما نحوه، وكلها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمال، ج ٩، ص ٩٥، ح ٢٥١٤٣.

٢٥٨. تاريخ دمشق عن ابن عمر: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا صلى بالناس الغداة (١)، أقبل عليهم بوجهه فقال: هل فيكم مريض أعوده؟ فإن قالوا: لا. قال: فهل فيكم جنازة أتبعها؟ (٢)

٢٥٩. الإمام علي (عليه السلام): إن النبي (صلى الله عليه وآله) عاد يهوديا في مرضه. (٣)

٢٦٠. عنه (عليه السلام) - في الحكم المنسوبة إليه: المريض يعاد، والصحيح يزار. (٤)

٢٦١. عنه (عليه السلام): من أحسن الحسنات عيادة المريض. (٥)

٢٦٢. الإمام الصادق (عليه السلام): عليكم بالورع والاجتهاد، واشهدوا الجنائز، وعودوا المرضى. (٦)

٢٦٣. حلية الأولياء عن وهب بن منبه: قال موسى (عليه السلام): يا رب، أي عبادك أحب إليك؟ قال: الذين يعودون المرضى، ويعزون الثكلى (٧)، ويشيعون الهلكى. (٨)

-
١. صلاة الغداة: صلاة الفجر (مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٣٠٨).
 ٢. تاريخ دمشق، ج ٣٩، ص ١١٤، كنز العمال، ج ٧، ص ٥٠، ح ١٧٩٠٠.
 ٣. الجعفریات، ص ١٥٩ عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٧٤، ح ٢٤٣٨ وفيه
 - "عاد (صلى الله عليه وآله) جارا له يهوديا" وراجع سنن أبي داود، ج ٣، ص ١٨٥، ح ٣٠٩٥.
 ٤. شرح نهج البلاغة، ج ٢٠، ص ٢٩٧، ح ٤٠٥.
 ٥. الجعفریات، ص ٢٤٠ عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)، روضة الواعظين، ص ٤٢٥ وفيه "أحسن الحسنات عيادة المريض وأمرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عيادة المريض؛ المعجم الكبير، ج ٢٢، ص ٣٣٦، ح ٨٤٣، أسد الغابة،
 - ج ١، ص ١٧٤ كلاهما عن أبي رهم السمعي، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفيهما "إن من الحسنات"، كنز العمال، ج ١٥، ص ٨٩٦، ح ٤٣٥٤١.
 ٦. الكافي، ج ٢، ص ٦٣٥، ح ٣ و ج ٨، ص ١٤٦، ح ١٢١ كلاهما عن حبيب الخثعمي، تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٧٦، ح ٩١ عن ابن سنان نحوه وفيه "سمعتة يقول...".
 ٧. الثكل: فقدان المرأة ولدها، امرأة تاكل وثكلى (الصحاح، ج ٤، ص ١٦٤٧).
 ٨. حلية الأولياء، ج ٤، ص ٤٥، الدر المنثور، ج ٣، ص ٥٤٢ نقلا عن أحمد.

٢٦٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): عيادة المريض أعظم أجرا من اتباع الجنائز.

(١)

٢٦٥. عنه (صلى الله عليه وآله): خطأ عائد السقيم فيما بينه وبين السقيم في رياض

الجنة. (٢)

٢٦٦. عنه (صلى الله عليه وآله): من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس،

فإذا جلس

اغتمس فيها (٣). (٤)

٢٦٧. عنه (صلى الله عليه وآله): عائد المريض على مخارف الجنة (٥). (٦)

-
١. الفردوس، ج ٣، ص ٤٤، ح ٤١١١ عن ابن عمر، كنز العمال، ج ٩، ص ٩٧، ح ٢٥١٥٤.
 ٢. الفردوس، ج ٢، ص ١٩٣، ح ٢٩٦٢ عن أبي هريرة.
 ٣. قال الشريف الرضي (قدس سره): وهذه استعارة، والمراد العبارة عن كثرة ما يختص به عائد المريض من الأجر الوافر والثواب الغامر، فشبهه عليه الصلاة والسلام لهذه الحال بخائض الغمر في مشيته، والمغتسل فيه عند جلسته (المجازات النبوية، ص ٣٨٠).
 ٤. المجازات النبوية، ص ٣٨٠، ح ٢٩٥، كنز الفوائد، ج ١، ص ٣٧٩ عن جابر بن عبد الله الأنصاري نحوه، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢٢٩، ح ٤٢؛ مسند ابن حنبل، ج ٥، ص ٣٠، ح ١٤٢٦٤ وفيه "يرجع" بدل "يجلس"، صحيح ابن حبان، ج ٧، ص ٢٢٢، ح ٢٩٥٦، المستدرک على الصحيحين، ج ١، ص ٥٠١، ح ١٢٩٥، السنن الكبرى، ج ٣، ص ٥٣٤، ح ٦٥٨٣ كلها عن جابر بن عبد الله، كنز العمال، ج ٩، ص ١٠٠، ح ٢٥١٧١.
 ٥. قال الشريف الرضي (قدس سره): وفي هذا الكلام مجاز على التأويلين جميعا؛ فإن كان المراد المخارف جمع مخرف؛ وهو جنى النخل، فكأنه عليه الصلاة والسلام شهد لعائد المريض بدخول الجنة وحقق له ذلك، حتى عبر عنه وهو بعد في دار التكليف بعبارة من صار إلى دار الخلود، ثقة له بالوصول إلى الجنة والنزول في دار الأمانة، وهذا موضع المجاز، وإن كان المراد بالمخارف جمع مخرفة وهي الطريق، كما روي عن بعض الصحابة أنه قال في كلام له: وتركتكم على مثل مخرفة النعم؛ أي طريق النعم الواضح الذي أعلمته بأخفافها واعتدته بكثرة غدوها ورواحها، فموضع المجاز أنه عليه الصلاة والسلام جعل عائد المريض كالماشي في طريق يفضي به إلى الجنة ويوصله إلى دار المقامة (المجازات النبوية، ص ١١٣).
 ٦. المجازات النبوية، ص ١١٣، ح ٨٠؛ مسند ابن حنبل، ج ٨، ص ٣٢٨، ح ٢٢٤٦٧، صحيح مسلم، ج ٤،

ص ١٩٨٩، ح ٣٩، صحيح ابن حبان، ج ٧، ص ٢٢٣، ح ٢٩٥٧ كلها عن ثوبان و كلاهما نحوه، كنز العمال،
ج ٩، ص ٩٥، ح ٢٥١٤٢.

٢٦٨. صحيح مسلم عن ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من عاد مريضا لم يزل في خرفة (١) الجنة. قيل: يا رسول الله، وما خرفة الجنة؟ قال: جناها. (٢)

٢٦٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من عاد مريضا ناداه مناد من السماء باسمه: يا فلان، طببت وطاب لك ممشاك بثواب من الجنة. (٣)

٢٧٠. مسند ابن حنبل عن أبي فاختة عن الإمام علي (عليه السلام): إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ما عاد مسلم مسلما إلا صلى عليه سبعون ألف ملك من حين يصبح إلى أن يمسي، وجعل الله تعالى له خريفا في الجنة.

قال: فقلنا: يا أمير المؤمنين، وما الخريف؟ قال: الساقية التي تسقي النخل. (٤)

٢٧١. الإمام علي (عليه السلام): ضمنت لستة الجنة: ... ورجل خرج يعود مريضا فمات، فله الجنة. (٥)

٢٧٢. الإمام الباقر (عليه السلام): كان فيما ناجى به موسى (عليه السلام) ربه أن قال: يا رب ما بلغ من

-
١. الخرفة: اسم ما يخترق من النخل حين يدرك. أي أن العائد فيما يحوز من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترق ثمارها؛ أي يجتني (النهاية، ج ٢، ص ٢٤).
 ٢. صحيح مسلم، ج ٤، ص ١٩٨٩، ح ٤٢، مسند ابن حنبل، ج ٨، ص ٣٢٥، ح ٢٢٤٥٢، المعجم الكبير، ج ٢، ص ١٠١، ح ١٤٤٥، سنن الترمذي، ج ٣، ص ٢٩٩، ح ٩٦٧ وص ٣٠، ح ٩٦٨ كلاهما نحوه، كنز العمال، ج ٩، ص ١٠١، ح ٢٥١٧٩.
 ٣. الكافي، ج ٣، ص ١٢١، ح ١٠ عن مسعدة بن صدقة، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٧٨، ح ٢٤٥٤ كلاهما عن الإمام الصادق (عليه السلام)، قرب الإسناد، ص ١٣، ح ٤٠، وفيهما "تبوأ من الجنة منزلا" بدل "بثواب من الجنة"، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢١٤، ح ١؛ سنن الترمذي، ج ٤، ص ٣٦٥، ح ٢٠٠٨، سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٤٦٤، ح ١٤٤٣، تاريخ دمشق، ج ٣٨، ص ٣٧١، كلها عن أبي هريرة نحوه، كنز العمال، ج ٩، ص ٩٤، ح ٢٥١٣٤.
 ٤. مسند ابن حنبل، ج ١، ص ١٩٧، ح ٧٠٢، تاريخ دمشق، ج ٢١، ص ٢٦٤، ح ٤٧٨٤، شعب الإيمان، ج ٦،

ص ٥٣١، ح ٩١٧٢ عن عبد الله بن نافع عنه (عليه السلام) نحوه، كنز العمال، ج ٩، ص ٢٠٨، ح ٢٥٦٩٣.

٥. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٤٠، ح ٣٨٤.

عيادة المريض من الأجر؟
 فقال الله عز وجل: أوكل به ملكا يعودوه في قبره إلى محشره. (١)
 ٢٧٣. الإمام الصادق (عليه السلام): أيما مؤمن عاد مؤمنا في الله عز وجل في مرضه،
 وكل الله به ملكا
 من العواد يعودوه في قبره، ويستغفر له إلى يوم القيامة. (٢)
 ٢٧٤. عنه (عليه السلام): أيما مؤمن عاد مؤمنا مريضا في مرضه حين يصبح شيعة
 سبعون ألف
 ملك، فإذا قعد غمرته الرحمة واستغفروا الله عز وجل له حتى يمسي، وإن عاد
 مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح. (٣)
 ٢٧٥. عنه (عليه السلام): من عاد مريضا من المسلمين، وكل الله به أبدا سبعين ألفا
 من
 الملائكة يغشون رحله (٤) ويسبحون فيه ويقصدون ويهللون ويكبرون إلى يوم
 القيامة، نصف صلاتهم لعائد المريض. (٥)
 ٢٧٦. الكافي عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق (عليه السلام): ينبغي للمريض
 منكم أن
 يؤذن إخوانه بمرضه، فيعودونه فيؤجر فيهم ويؤجرون فيه.
 قال: فقليل له: نعم، هم يؤجرون بممشاهم إليه، فكيف يؤجر هو فيهم؟
 قال: فقال: باكتسابه لهم الحسنات فيؤجر فيهم، فيكتب له بذلك عشر
 حسنات، ويرفع له عشر درجات، ويمحى بها عنه عشر سيئات. (٦)

-
١. الكافي، ج ٣، ص ١٢١، ح ٩، ثواب الأعمال، ص ٢٣١، ح ١ كلاهما عن أبي الجارود، كتاب من لا
 يحضره
 الفقيه، ج ١، ص ١٤٠، ح ٣٨٧، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢١٧، ح ١١.
 ٢. الكافي، ج ٣، ص ١٢٠، ح ٤ وص ١٢١، ح ٧ نحوه.
 ٣. الكافي، ج ٣، ص ١٢٠، ح ٦ عن وهب بن عبد ربه، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٧٧، ح ٢٤٥٢،
 المؤمن،
 ص ٥٨، ح ١٤٧ نحوه، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢٢٤، ح ٣٢ نقلا عن الدعوات.
 ٤. الرحل: منزل الإنسان ومسكنه (النهاية، ج ٢، ص ٢٠٩).
 ٥. الكافي، ج ٣، ص ١٢٠، ح ٥ عن صفوان الجمال، بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ١٨٧، ح ٣٦.
 ٦. الكافي، ج ٣، ص ١١٧، ح ١، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٧٤، ح ٢٤٤٠، مستطرفات السرائر، ص
 ٨٦،
 ح ٣٥ وفيه " حسنة " بدل " عشر حسنات "، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢١٨، ح ١٢.

آداب العيادة

أ - العيادة بعد ثلاثة أيام

٢٧٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث. (١)

ب - عيادة من لا يعودك

٢٧٨. الإمام علي (عليه السلام): عد من لا يعودك، واهد إلى من لا يهدي إليك. (٢)

ج - إتحاف المريض

٢٧٩. الكافي عن مولى لجعفر بن محمد (عليهما السلام): مرض بعض مواليه فخرجنا إليه نعوذه،

ونحن عدة من موالي جعفر، فاستقبلنا جعفر (عليه السلام) في بعض الطريق، فقال لنا: أين تريدون؟

فقلنا: نريد فلانا نعوذه.

فقال لنا: قفوا، فوقفنا. فقال: مع أحدكم تفاحة أو سفرجلة أو أترجة أو لعقة من طيب أو قطعة من عود بخور؟

فقلنا: ما معنا شيء من هذا.

فقال: أما تعلمون أن المريض يستريح إلى كل ما أدخل به عليه! (٣)

١. المعجم الأوسط، ج ٤، ص ١٨، ح ٣٥٠٣، الفردوس، ج ٥، ص ١٥٩، ح ٧٨١١ كلاهما عن أبي هريرة وفيه

"لا تحب عيادة" بدل "لا يعاد"، كنز العمال، ج ٩، ص ١٠٣، ح ٢٥١٨٨.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٣٠٠، ح ٤٠٧٦؛ التاريخ الكبير، ج ١، ص ٤١٠، ح ١٣٠٧ عن أيوب بن

ميسرة وليس فيه "واهد..."، كنز العمال، ج ٩، ص ٩٧، ح ٢٥١٥٠.

٣. الكافي، ج ٣، ص ١١٨، ح ٣، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٧٨، ح ٢٤٥٩، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢٢٧، ح ٣٩.

د - التلطف للمريض
 ٢٨٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا دخل أحدكم على مريض فليصافحه، وليضع يده على جبهته، وليسأله كيف هو، ولينسى (١) له في الأجل ويسأله أن يدعو لهم، فإن دعاء المريض كدعاء الملائكة. (٢)
 ٢٨١. سنن الترمذي عن أبي أمامة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته - أو قال: على يده - فيسأله كيف هو. (٣)
 ه - الدعاء للمريض
 ٢٨٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا دخلتم على المريض فنفسوا (٤) له في أجله؛ فإن ذلك لا يرد شيئاً ويطيب بنفسه. (٥)
 ٢٨٣. عنه (صلى الله عليه وآله) - في دعائه لمريض عند عيادته له - : اللهم آجره على وجعه، وعافه إلى منتهى أجله. (٦)
 ٢٨٤. السنن الكبرى عن ابن عباس: كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا عاد المريض جلس عند رأسه، ثم قال سبع مرات:

-
١. نسأت الشيء: أخرته (الصحيح، ج ١، ص ٧٦).
 ٢. شعب الإيمان، ج ٦، ص ٥٤١، ح ٩٢١٤ عن جابر بن عبد الله، كنز العمال، ج ٩، ص ١٠٣، ح ٢٥١٩١.
 ٣. سنن الترمذي، ج ٥، ص ٧٦، ح ٢٧٣١، مسند ابن حنبل، ج ٨، ص ٢٩٠، ح ٢٢٢٩٩، المعجم الكبير، ج ٨، ص ٢١٢، ح ٧٨٥٤ كلها عن أبي أمامة، كنز العمال، ج ٩، ص ٩٥، ح ٢٥١٤١؛ الكافي، ج ٣، ص ١١٨، ح ٥.
 - عن أبي يحيى عن الإمام الصادق (عليه السلام)، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٧٤، ح ٢٤٣٩ كلاهما نحوه، الأمالي للطوسي، ص ٦٣٩، ح ١٣١٩ عن أبي أمامة، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢٢٣، ح ٢٧.
 ٤. نفسوا له في أجله: أي وسعوا له (مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٨١٦).
 ٥. سنن الترمذي، ج ٤، ص ٤١٢، ح ٢٠٨٧، سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٤٦٢، ح ١٤٣٨، المصنف لابن أبي شيبة، ج ٣، ص ١٢٤، ح ٥ كلها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمال، ج ٩، ص ٩١، ح ٢٥١٢٤؛ كنز الفوائد، ج ١، ص ٣٧٩ وفيه " يطيب " بدل " يطيب "، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢٢٥، ح ٣٣.
 ٦. نثر الدر، ج ١، ص ١٥٥.

" أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك "، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك. (١)
٢٨٥. صحيح البخاري عن عائشة: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا أتى مريضاً أو أتى به، قال:

" أذهب البأس رب الناس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً ". (٢)
٢٨٦. صحيح مسلم عن أبي سعيد: إن جبرئيل أتى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد، اشتكيت؟ فقال: نعم.

قال: " باسم الله أريقك (٣)، من كل شئ يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك، باسم الله أريقك ". (٤)

-
١. السنن الكبرى للنسائي، ج ٦، ص ٢٥٨، ح ١٠٨٨٢، المستدرک علی الصحیحین، ج ٤، ص ٢٣٦، ح ٧٤٨٧، سنن أبي داود، ج ٣، ص ١٨٧، ح ٣١٠٦ نحوه وفيه " عن النبي (صلى الله عليه وآله): من عاد... " بدل " كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا عاد... "، كنز العمال، ج ٩، ص ٩٣، ح ٢٥١٣٢؛ مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ٢٤٥، ح ٢٥٩٤، الدعوات، ص ٢٢٣، ح ٦١٣ عن ابن عباس وكلاهما نحوه وفيهما " قال النبي (صلى الله عليه وآله): من دخل على مريض فقال... ".
٢. صحيح البخاري، ج ٥، ص ٢١٤٨، ح ٥٣٥١، صحيح مسلم، ج ٤، ص ١٧٢٢، ح ٤٧، سنن الترمذي، ج ٥، ص ٥٦١، ح ٣٥٦٥ عن الحارث عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، كنز العمال، ج ٧، ص ١٣٥، ح ١٨٣٧٢؛ مكارم الأخلاق: ج ٢، ص ٢٤٥، ح ٢٥٩٣، المناقب لابن شهر آشوب، ج ١، ص ١١٦ عن محمد بن خاطب، الأمالي للطوسي، ص ٦٣٨، ح ١٣١٥ عن الحارث عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) نحوه، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢٢٢، ح ٢٤.
٣. الرقية: العوذۃ التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك (النهاية، ج ٢، ص ٢٥٤).
٤. صحيح مسلم، ج ٤، ص ١٧١٨، ح ٤٠، سنن ابن ماجه، ج ٢، ص ١١٦٤، ح ٣٥٢٣، سنن الترمذي، ج ٣، ص ٣٠٣، ح ٩٧٢، كنز العمال، ج ١٠، ص ٥٨، ح ٢٨٣٥٣؛ الأمالي للطوسي، ص ٦٣٨، ح ١٣١٦، بحار الأنوار، ج ١٨، ص ٢٦٨، ح ٣١ وراجع الكافي، ج ٨، ص ١٠٩، ح ٨٨.

--

(۱۳۴)

- أ - طلب الدعاء من المريض
 ٢٨٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا دخلت على مريض فمره أن يدعو لك؛ فإن دعاءه كدعاء الملائكة. (١)
 ٢٨٨. الإمام الصادق (عليه السلام): من عاد مريضا في الله، لم يسأل المريض للعائد شيئا إلا استجاب الله له. (٢)
 راجع: ص ١٣٣، ح ٢٨٠.
 ز - عدم الأكل عند المريض
 ٢٨٩. الإمام علي (عليه السلام): نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يأكل العائد عند العليل، فيحبط الله أجر عيادته. (٣)
 ح - تخفيف الجلوس عند المريض
 ٢٩٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): أعظم العيادة أجرا أخفها. (٤)
 ٢٩١. عنه (صلى الله عليه وآله): العيادة فواق (٥) ناقة. (٦)

١. سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٤٦٣، ح ١٤٤١ عن عمر بن الخطاب؛ الكافي، ج ٣، ص ١١٧، ح ٣ عن سيف بن عميرة، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٧٣، ح ٢٤٣٤، مشكاة الأنوار، ص ٤٨٨، ح ١٦٢٩ كلها عن الإمام الصادق (عليه السلام) و ح ١٦٣٠ عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) وكلها نحوه، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢١٩، ح ١٥.
 ٢. ثواب الأعمال، ص ٢٣٠، ح ٣ عن أبي عبيدة الحذاء، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٧٨، ح ٢٤٥٧، الدعوات، ص ٢٢٢، ح ٦٠٧، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢١٧، ح ١٠.
 ٣. دعائم الإسلام، ج ١، ص ٢١٨، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢٢٨، ح ٤١.
 ٤. مسند البزار، ج ٢، ص ٢٥٥، ح ٦٦٣ عن علي بن عمر بن الإمام علي (عليه السلام) عن أبيه عن جده، كنز العمال، ج ٩، ص ٩٧، ح ٢٥١٤٩.
 ٥. فواق الناقة: ما بين الحلبتين إذا فتحت يدك، وقيل: إذا قبض الحالب على الضرع ثم أرسله عند الحلب (لسان العرب، ج ١٠، ص ٣١٧).
 ٦. شعب الإيمان، ج ٦، ص ٥٤٣، ح ٩٢٢٢، الفردوس، ج ٣، ص ٨٠، ح ٤٢٢٤ كلاهما عن أنس، ربيع الأبرار، ج ٤، ص ١٠٥، كنز العمال، ج ٩، ص ٩٧، ح ٢٥١٥٥؛ الكافي، ج ٣، ص ١١٨، ح ٢ عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق (عليه السلام) وفيه " العيادة قدر فواق ناقة أو حلب ناقة ".

(۱۳۵)

٢٩٢. عنه (صلى الله عليه وآله): أفضل العيادة أجرا، سرعة القيام من عند المريض.
(١)

٢٩٣. عنه (صلى الله عليه وآله): خير العيادة أخفها. (٢)

٢٩٤. الإمام الصادق (عليه السلام): أعظمكم أجرا في العيادة أخفكم جلوسا. (٣)
٢٩٥. الإمام علي (عليه السلام): إن من أعظم العواد أجرا عند الله عز وجل لمن إذا عاد أخاه خفف

الجلوس، إلا أن يكون المريض يحب ذلك ويريده ويسأله ذلك. (٤)
ط - الإغباب في العيادة

٢٩٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): أغبوا (٥) في العيادة. (٦)

٢٩٧. عنه (صلى الله عليه وآله): أغبوا في العيادة وأربعوا (٧)، إلا أن يكون مغلوبا.
(٨)

-
١. كنز العمال، ج ٩، ص ٩٧، ح ٢٥١٥٣ نقلا عن الفردوس عن جابر.
 ٢. مسند الشهاب، ج ٢، ص ٢١٨، ح ١٢٢١ عن عثمان بن عفان، شعب الإيمان، ج ٦، ص ٥٤٢، ح ٩٢١٨ عن جابر بن عبد الله، كنز العمال، ج ٩، ص ٩٤، ح ٢٥١٣٩.
 ٣. مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٧٨، ح ٢٤٥٥.
 ٤. الكافي، ج ٣، ص ١١٨، ح ٦ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق (عليه السلام)، قرب الإسناد، ص ١٣، ح ٣٩، مستطرفات السرائر، ص ١٢٤، ح ٤ كلاهما عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن أبيه عنه (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢١٤، ح ١.
 ٥. أغب القوم: جاءهم يوما وترك يوما (القاموس المحيط، ج ١، ص ١٠٩).
 ٦. تاريخ بغداد، ج ١١، ص ٣٣٤، كنز العمال، ج ٩، ص ٩٧، ح ٢٥١٥٢ نقلا عن مسند أبي يعلى وزاد فيه "وأربعوا" وكلاهما عن جابر بن عبد الله.
 ٧. أربعوا: أي دعوهم يومين وأتوه اليوم الثالث (الصحاح، ج ٣، ص ١٢١٥).
 ٨. الأمالي للطوسي، ص ٦٣٩، ح ١٣١٨ عن جابر بن عبد الله، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢٢٢، ح ٢٦؛ المرض والكفارات لابن أبي الدنيا، ص ١٦٨، ح ٢١٢.

٢٩٨. عنه (صلى الله عليه وآله): عودوا غبا، فإن أغمي على مريض فحتى يفيق. (١)
٢٩٩. عنه (صلى الله عليه وآله): أغبوا في العيادة وأربعوا في العيادة، وخير العيادة
أخفها، إلا أن يكون

مغلوبا فلا يعاد. (٢)

٣٠٠. الإمام الصادق (عليه السلام): لا تكون عيادة في أقل من ثلاثة أيام، فإذا وجبت
فيوم ويوم

لا، فإذا طالت العلة ترك المريض وعياله. (٣)

٣٠١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): عيادة المريض أول يوم فريضة، وما بعد ذلك
تطوع. (٤)

٤ / ٦

من أكدت عيادته من المرضى

أ - المؤمن

٣٠٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من
الله عز وجل عليه: ... وأن

يعوده في مرضه. (٥)

٣٠٣. عنه (صلى الله عليه وآله): حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة
المريض و.... (٦)

١. الفردوس، ج ٣، ص ٨١، ح ٤٢٢٦ عن عائشة.

٢. شعب الإيمان، ج ٦، ص ٥٤٢، ح ٩٢١٨ عن جابر بن عبد الله، كنز العمال، ج ٩، ص ١٠٣، ح
٢٥١٨٧ نقلا

عن الديلمي عن أنس نحوه.

٣. الكافي، ج ٣، ص ١١٧، ح ١، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٧٥، ح ٢٤٤٣ نحوه، بحار الأنوار، ج
٨١،

ص ٢٢٦، ح ٣٧.

٤. الفردوس، ج ٣، ص ٤٤، ح ٤١١١ عن ابن عباس.

٥. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٣٩٨، ح ٥٨٥٠ عن مسعدة بن صدقة، الأمالي للصدوق، ص
٨٤، ح ٥١

عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، مشكاة الأنوار،
ص ١٤٨، ح ٣٥٢، بحار الأنوار،

ج ٧٤، ص ٢٢٢، ح ٣.

٦. صحيح البخاري، ج ١، ص ٤١٨، ح ١١٨٣، السنن الكبرى للنسائي، ج ٦، ص ٦٤، ح ١٠٠٤٩،
صحيح ف

ابن حبان، ج ١، ص ٤٧٦، ح ٢٤١ كلها عن أبي هريرة، كنز العمال، ج ٩، ص ٢٨، ح ٢٤٧٧٠؛
الكافي، ج ٢،

ص ١٧١، ح ٦ عن علي بن عقبة عن الإمام الصادق (عليه السلام) نحوه.



(۱۳۷)

٣٠٤. عنه (صلى الله عليه وآله): يعير الله عز وجل عبدا من عباده يوم القيامة فيقول: عبدي ما منعك إذ مرضت أن تعودني؟

فيقول: سبحانك! أنت رب العباد لا تألم ولا تمرض.
فيقول: مرض أخوك المؤمن فلم تعده، وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده، ثم لتكلفك بحوائجك فقضيتها لك، وذلك من كرامة عبدي المؤمن، وأنا الرحمن الرحيم. (١)

٣٠٥. عنه (صلى الله عليه وآله) عن الله عز وجل - في الحديث القدسي - : مرضت فلم يعدني ابن آدم، وظمئت فلم يسقني ابن آدم. فقلت: أتمرض يا رب؟! قال:

يمرض العبد من عبادي ممن في الأرض فلا يعاد؛ فلو عادته كان ما يعود لي، ويظمأ في الأرض فلا يسقى؛ فلو سقى كان ما سقاه لي. (٢)
ب - بنو هاشم ٣٠٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): عيادة بني هاشم فريضة، وزيارتهم سنة. (٣)

-
١. الأمالي للطوسي، ص ٦٢٩، ح ١٢٩٥ عن إسحاق بن جعفر العلوي أخو الإمام الكاظم (عليه السلام)، جامع الأخبار، ص ٤٦٤، ح ١٣٠٧ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)، المؤمن، ص ٦١، ح ١٥٦ عن الإمام الباقر والإمام الصادق (عليهما السلام) نحوه، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢١٩، ح ١٨.
٢. مسند ابن حنبل، ج ٣، ص ٣٧٠، ح ٩٢٥٣، صحيح مسلم، ج ٤، ص ١٩٩٠، ح ٤٣ نحوه وكلاهما عن أبي هريرة.
٣. جامع الأحاديث للقمي، ص ١٠١، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٢٣٤، ح ٣٣ نقلا عن الإمامة والتبصرة.

- ج - العشيرة
 ٣٠٧. الإمام علي (عليه السلام) - من وصيته لابنه الحسن (عليه السلام) - : أكرم
 عشيرتك؛ فإنهم جناحك
 الذي به تطير... وعد سقيمهم. (١)
 د - المساكين
 ٣٠٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لأبي ذر: جالس المساكين، وعدهم إذا
 مرضوا. (٢)
 ٣٠٩. سنن النسائي عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف: كان رسول الله (صلى الله عليه
 وآله) يعود
 المساكين ويسأل عنهم. (٣)
 ٥ / ٦
 من لا يعاد من المرضى
 ٣١٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة لا يعادون: صاحب الضرر، وصاحب
 الرمد، وصاحب
 الدمل. (٤)
 ٣١١. عنه (صلى الله عليه وآله): شارب الخمر لا يعاد إذا مرض. (٥)

-
١. تحف العقول، ص ٨٧، بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٢٣٣، ح ٢؛ كنز العمال، ج ١٦، ص ١٨٣، ح
 ٤٤٢١٥ نقلا
 عن وكيع والعسكري في المواعظ.
 ٢. الدعوات، ص ٢٢٤، ح ٦٢٠ وص ٢٧٧، ح ٨٠١.
 ٣. سنن النسائي، ج ٤، ص ٤٠، الموطأ، ج ١، ص ٢٢٧، ح ١٥، تاريخ دمشق، ج ٨، ص ٣٢٦، كنز
 العمال،
 ج ١٥، ص ٧٢٠، ح ٤٢٨٦٩.
 ٤. شعب الإيمان، ج ٦، ص ٥٣٥، ح ٩١٨٨، المعجم الأوسط، ج ١، ص ٥٥، ح ١٥٢، عيون الأخبار
 لابن قتيبة،
 ج ٣، ص ٤٤ كلاهما نحوه وكلها عن أبي هريرة، كنز العمال، ج ٩، ص ١٠٣، ح ٢٥١٨٩.
 ٥. الكافي، ج ٦، ص ٣٩٦، ح ٤ وص ٣٩٧، ح ٥ كلاهما عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الدعوات،
 ص ٢٦٠، ح ٧٤٣
 عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص
 ٥٨، ح ٥٠٩١ عن الإمام
 الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢٦٧، ح ٢٥.

ما لا ينبغي في مواجهة المريض
 ٣١٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا رأى أحدكم بأخيه بلاء، فليحمد الله عز وجل ولا يسمعه ذلك. (١)
 ٣١٣. عنه (صلى الله عليه وآله): أقلوا من النظر إلى أهل البلاء ولا تدخلوا عليهم، وإذا مررتم بهم فأسرعوا المشي لا يصيبكم ما أصابهم. (٢)
 ٣١٤. عنه (صلى الله عليه وآله): لا تديموا النظر إلى المجذومين. (٣)
 ٣١٥. عنه (صلى الله عليه وآله): لا تديموا النظر إلى أهل البلاء والمجدومين؛ فإن ذلك يحزنهم. (٤)

-
١. ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، ج ١٨، ص ٢٢٢، ح ٧٩٥ عن جابر بن عبد الله، كنز العمال، ج ٢، ص ١٤٢، ح ٣٥١٠.
 ٢. طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٠٦ عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢١٣، ح ٩.
 ٣. سنن ابن ماجه، ج ٢، ص ١١٧٢، ح ٣٥٤٣، التاريخ الكبير، ج ١، ص ١٣٨، ح ٤١٧، مسند ابن حنبل، ج ١، ص ٥٠٢، ح ٢٠٧٥ كلها عن ابن عباس وص ١٦٩، ح ٥٨١ عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها الإمام الحسين
 - عن أبيه (عليهما السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) وزاد فيه " وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رمح"، كنز العمال، ج ١٠، ص ٥٥، ح ٢٨٣٣٩.
 ٤. طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٠٦ عن محمد بن سنان عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام)، مشكاة الأنوار، ص ٦٧، ح ١٠٢ عن الإمام الصادق (عليه السلام) وفيه " لا تنظروا " بدل " لا تديموا النظر " وليس فيه " والمجدومين"، بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٦، ح ١١.

القسم الثالث: ما يتعلق بأجهزة البدن
وفيه فصول:

الفصل الأول: القلب والعروق

الفصل الثاني: الدماغ والأعصاب

الفصل الثالث: الإشارة إلى ما فيها من الحكمة

الفصل الرابع: الاذن

الفصل الخامس: جهاز التنفس

الفصل السادس: الفم والأسنان

الفصل السابع: جهاز الهضم

الفصل الثامن: الدم والطحال

الفصل التاسع: الجلد

الفصل العاشر: الشعر

الفصل الحادي عشر: الظفر
الفصل الثاني عشر: العظام
الفصل الثالث عشر: الجهاز البولي والتناسلي
الفصل الرابع عشر: الجنين

الفصل الأول القلب والعروق

١ / ١

الإشارة إلى ما فيهما من الحكمة
٣١٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن في الرجل مضغة (١) إذا صحت صح لها
سائر جسده، وإن
سقمت سقم لها سائر جسده - قلبه - . (٢)
٣١٧. الإمام الرضا (عليه السلام): إن الله عز وجل لم يبتل البدن بداء (٣) حتى جعل
له دواء يعالج به،
ولكل صنف من الداء صنف من الدواء وتدير ونعت، وذلك أن هذه الأجسام
أسست على مثال الملك.
فملك الجسد هو القلب (٤)، والعمال العروق في الأوصال (٥) والدماغ، وبيت

-
١. المضغة: القطعة من اللحم (النهاية، ج ٤، ص ٣٣٩).
 ٢. كنز العمال، ج ١، ص ٢٤٣، ح ١٢٢٣ نقلا عن ابن السني وأبي نعيم في الطب وشعب الإيمان عن النعمان بن بشير.
 ٣. في بحار الأنوار: "العبد المؤمن ببلاء" بدل "البدن بداء".
 ٤. في المصدر: "فملك الجسد هو ما في القلب"، وما في المتن أثبتناه من بحار الأنوار.
 ٥. في بحار الأنوار: "العروق والأوصال...". وقال المجلسي (قدس سره): والمراد بالأوصال: مفاصل البدن وما يصير ف
- سببا لوصولها؛ فإن بها تتم الحركات المختلفة من القيام والقعود وتحريك الأعضاء (بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٩).

الملك قلبه، وأرضه الجسد، والأعوان يده ورجلاه وعيناه وشفته ولسانه وأذناه. (١)

٣١٨. الإمام الصادق (عليه السلام) - للطبيب الهندي - : كان القلب كحب الصنوبر؛ لانه

منكس، فجعل رأسه دقيقا ليدخل في الرئة فتروح (٢) عنه بيردها، لئلا يشيط (٣) الدماغ بحره. (٤)

٣١٩. عنه (عليه السلام) - للمفضل بن عمر - : أصف لك الآن - يا مفضل - الفؤاد: اعلم أن

فيه ثقباً موجهة نحو الثقب التي في الرئة تروح عن الفؤاد، حتى لو اختلفت تلك الثقب وتزايل بعضها عن بعض لما وصل الروح (٥) إلى الفؤاد ولهلك الإنسان، أفيستجيز ذو فكر وروية أن يزعم أن مثل هذا يكون بالإهمال، ولا يجد شاهداً من نفسه ينزعه عن هذا القول؟! (٦)

٣٢٠. رسول الله (عليه السلام): في ابن آدم ثلاثمئة وستون عرقاً، منها مئة وثمانون متحركة،

ومئة وثمانون ساكنة، فلو سكن المتحرك لم يبق الإنسان، ولو تحرك الساكن لهلك الإنسان؟! (٧)

-
١. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ١٠، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٠٩.
 ٢. الرواح والرائحة: من الاستراحة. وقد أراحني وروح عني فاسترحت (لسان العرب، ج ٢، ص ٤٦١).
 ٣. شاط يشيط: احترق (القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٧٠).
 ٤. الخصال، ص ٥١٤، ح ٣، علل الشرائع، ص ١٠٠، ح ١ وفيه " رقيقاً " بدل " دقيقاً "، المناقب لابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٢٦١ كلها عن الربيع صاحب المنصور، بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٣٠٨، ح ١.
 ٥. الروح: برد نسيم الريح (لسان العرب، ج ٢، ص ٤٥٧).
 ٦. بحار الأنوار، ج ٣، ص ٧٥ نقلاً عن الخبر المشتهر بتوحيد المفضل.
 ٧. الأمالي للطوسي، ص ٥٩٧، ح ١٢٤٠ عن يعقوب بن شعيب عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٣١٦، ح ٢٢.

٣٢١. الإمام الصادق (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحمد الله في كل يوم ثلاثمائة مرة وستين مرة عدد عروق الجسد، يقول: "الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال". (١)
 ٣٢٢. عنه (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن في ابن آدم ثلاثمائة وستين عرقا، منها مئة وثمانون متحركة، ومنها مئة وثمانون ساكنة، فلو سكن المتحرك لم ينم ولو تحرك الساكن لم ينم، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أصبح قال: "الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال" ثلاثمائة وستين مرة، وإذا أمسى قال مثل ذلك. (٢)
 ٢ / ١

ما ينفع لسلامة القلب وقوته
 أ - التفاح ٣٢٣. الإمام الصادق (عليه السلام): لو يعلم الناس ما في التفاح ما داووا مرضاهم إلا به، ألا وإنه أسرع شئ منفعة للفؤاد خاصة، وإنه نضوحه (٣). (٤)
 ب - الخل
 ٣٢٤. الإمام علي (عليه السلام): نعم الإدام الخل يكسر المرة، ويطفيئ الصفراء، ويحيي القلب. (٥)

-
١. الكافي، ج ٢، ص ٥٠٣، ح ٣ عن أبي الحسن الأنباري، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ٧٧، ح ٢١٩١ وليس فيه "كل يوم"، بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٣١٦، ح ٢٤.
 ٢. الكافي، ج ٢، ص ٥٠٣، ح ٤، علل الشرائع، ص ٣٥٤، ح ١ كلاهما عن يعقوب بن شعيب، بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٣١٦، ح ٢٥.
 ٣. النضوح: ضرب من الطيب تفوح رائحته، وقد يرد النضح بمعنى الغسل والإزالة (النهاية، ج ٥، ص ٧٠).
 ٤. طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٣٥ عن محمد بن مسلم وص ٥٣ عن الوشاء الحسين بن علي بن عبد الله بن سنان، الكافي، ج ٦، ص ٣٥٧، ح ١٠، المحاسن، ج ٢، ص ٣٦٨، ح ٢٢٨٦ وليس فيها "ألا وإنه أسرع شئ" منفعة للفؤاد خاصة وإنه نضوحه"، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٧٥، ح ٣٣.
 ٥. الكافي، ج ٦، ص ٣٢٩، ح ٧، المحاسن، ج ٢، ص ٢٨٤، ح ١٩٢٤ كلاهما عن أبي بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الخصال، ص ٦٣٦، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه (عليهم السلام)، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤١٣، ح ١٤٠٠ عن الإمام الصادق (عليه السلام) وليس فيها " ويطفيئ الصفراء"، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٠٤، ح ١٧ و ح ٢٢.



(\xi o)

٣٢٥. الإمام الصادق (عليه السلام): الخل ينير القلب. (١)

ج - الرمان

٣٢٦. الإمام الصادق (عليه السلام): من أكل رمانة على الريق، أنارت قلبه أربعين يوما.

(٢)

راجع: ص ٥٦٧، ح ١٧٠٧ إلى ح ١٧٠٩ وص ٥٦٩، ح ١٧١٦ وص ٥٧٠، ح ١٧١٧.

د - العدس ٣٢٧. الإمام علي (عليه السلام): أكل العدس، يرق القلب، ويكثر الدمعة.

(٣)

٣٢٨. الكافي عن فرات بن أحنف: إن بعض بني إسرائيل شكا إلى الله عز وجل قسوة القلب،

وقلة الدمعة، فأوحى الله عز وجل إليه أن كل العدس، فأكل العدس؛ فرق قلبه،

وجرت دمعته. (٤)

راجع: ص ٦١٥ (العدس).

ه - السفرجل

٣٢٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلوا السفرجل؛ فإنه يجلو الفؤاد. (٥)

-
١. المحاسن، ج ٢، ص ٢٨٤، ح ١٩٢٥ عن رفاعة، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٠٢، ح ٩.
 ٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٥٤، ح ١١، المحاسن، ج ٢، ص ٣٥٧، ح ٢٢٤٠ كلاهما عن هشام بن سالم، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٦١، ح ٣٥.
 ٣. الكافي، ج ٦، ص ٣٤٣، ح ١ عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام)، المحاسن، ج ٢، ص ٣٠٦، ح ٢٠١٧ عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عنه (عليهم السلام) وفيه "يسرع" بدل "يكثر"، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٥٨، ح ٣.
 ٤. الكافي، ج ٦، ص ٣٤٣، ح ٢، المحاسن، ج ٢، ص ٣٠٧، ح ٢٠٢٠، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٥٨، ح ٦.
 ٥. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٧٣، ح ١٢٤٢، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٧٧، ح ٣٧.

٣٣٠. عنه (صلى الله عليه وآله): عليكم بالسفرجل؛ فإنه يجلو القلب، ويذهب بطحاء (١) الصدر. (٢)

٣٣١. عنه (صلى الله عليه وآله): كلوا السفرجل؛ فإنه يجم (٣) الفؤاد، ويشجع القلب، ويحسن الولد. (٤)

٣٣٢. الإمام الكاظم (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لجعفر بن أبي طالب: يا جعفر، كل السفرجل؛ فإنه يقوي القلب، ويشجع الجبان. (٥)

٣٣٣. الإمام علي (عليه السلام): السفرجل قوة القلب، وحياة الفؤاد، ويشجع الجبان. (٦)

٣٣٤. عنه (عليه السلام): أكل السفرجل قوة للقلب الضعيف، ويطيب المعدة، ويذكي الفؤاد، ويشجع الجبان. (٧)

راجع: ص ٥٨٥ (خواص السفرجل).

أ - الكمثرى ٣٣٥. الإمام الصادق (عليه السلام): كلوا الكمثرى؛ فإنه يجلو القلب، ويسكن أوجاع الجوف بإذن الله تعالى. (٨)

راجع: ص ٦٥٣ (الكمثرى).

-
١. طحاء: أي ثقل وغشاء، وأصله الظلمة (مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٠٩٦).
 ٢. المحاسن، ج ٢، ص ٣٦٤، ح ٢٢٧٠ عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الإمام الرضا (عليه السلام)، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٧٣، ح ١٢٣٥ عن الإمام الرضا (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٦٩، ح ٨؛ كنز العمال، ج ١٠، ص ٤٠، ح ٢٨٢٥٨ نقلاً عن ابن السني وأبي نعيم عن جابر نحوه.
 ٣. يجم الفؤاد: أي يريحه، وقيل: يجمعه ويكمل صلاحه ونشاطه (النهاية، ج ١، ص ٣٠١).
 ٤. كنز العمال، ج ١٠، ص ٤٠، ح ٢٨٢٦٠ نقلاً عن الفردوس عن عوف بن مالك.
 ٥. الكافي، ج ٦، ص ٣٥٧، ح ٤، المحاسن، ج ٢، ص ٣٦٦، ح ٢٢٧٥ كلاهما عن حمزة بن بزيع عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٧٠، ح ١٣.
 ٦. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٧٢، ح ١٢٣١، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٧٦، ح ٣٧.
 ٧. الكافي، ج ٦، ص ٣٥٧، ح ١ عن الحسن بن راشد عن الإمام الصادق (عليه السلام)، المحاسن، ج ٢، ص ٣٦٦، ح ٢٢٧٧ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عن آبائه عنه (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٧٠، ح ١٥.
 ٨. الكافي، ج ٦، ص ٣٥٨، ح ١، المحاسن، ج ٢، ص ٣٧١، ح ٢٢٩٦ كلاهما عن أبي بصير، الخصال،

ص ٦٣٢، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٧٩، ح ١٢٦٥ كلاهما عن الإمام علي (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٧٤، ح ٣٢.

ز - العسل ٣٣٦. الإمام علي (عليه السلام): العسل شفاء من كل داء ولا داء فيه؛ يقل البلغم، ويجلو القلب. (١)

٣٣٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): نعم الشراب العسل يرعى القلب، ويذهب برد الصدر. (٢)

ح - التلبين
٣٣٨. الإمام الصادق (عليه السلام): إن التلبين (٣) يجلو القلب الحزين، كما تجلو الأصابع العرق

من الجبين. (٤)

ط - الريح الطيبة

٣٣٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الريح الطيبة تشد القلب، وتزيد في الجماع. (٥)

٣ / ١

ما ينفع لسلامة العروق

أ - الباذنجان ٣٤٠. الإمام الصادق (عليه السلام): أكثروا من الباذنجان (٦) عند جداد (٧) النخل؛ فإنه شفاء من كل

-
١. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٥٩، ح ١١٧٢، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٩٤، ح ١٨.
 ٢. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٥٨، ح ١١٦٨، طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ٧، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٩٠، ح ٢؛
 - الفردوس، ج ٤، ص ٢٦٥، ح ٦٧٨٠ وفيه "بوحر" بدل "برد"، كشف الخفاء، ج ٢، ص ٣١٩، ح ٢٨١٦
 - كلاهما عن عائشة.
 ٣. التلبين والتلبينة: حساء يتخذ من نخالة ولبن وعسل (القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٦٥). انظر: ص ٥٢٥ (التلبينة).
 ٤. الكافي، ج ٦، ص ٣٢٠، ح ٢، المحاسن، ج ٢، ص ١٧١، ح ١٤٧٧، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٩٦، ح ٦.
 ٥. الكافي، ج ٦، ص ٥١٠، ح ٣، قرب الإسناد، ص ١٦٧، ح ٦١٠ وفيه "الصلب" بدل "القلب"
 - وكلاهما عن
 - علي بن رثاب عن الإمام الصادق (عليه السلام)، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٠٠، ح ١٨٩ وليس فيه ذيله، بحار الأنوار،
 - ج ٧٦، ص ١٤٠، ح ١.
 ٦. يأتي معناه في ص ٥٠٣ (الباذنجان).
 ٧. جداد - بالفتح والكسر - : صرام النخل؛ وهو قطع ثمرتها (النهاية، ج ١، ص ٢٤٤).

- داء، ويزيد في بهاء الوجه، ويلين العروق، ويزيد في ماء الصلب. (١)
- ب - الحوك ٣٤١. الإمام الصادق (عليه السلام): الحوك (٢) بقلة الأنبياء، أما إن فيه ثمان (٣) خصال:
- يمرئ، ويفتح السدد (٤)، ويطيب الجشاء (٥)، ويطيب النكهة، ويشهي الطعام، ويسل الداء، وهو أمان من الجذام، إذا استقر في جوف الإنسان قمع الداء كله. (٦)
- ج - التين ٣٤٢. الإمام علي (عليه السلام): أكل التين يلين (٧) السدد. (٨)
- د - قصب السكر
٣٤٣. الإمام الكاظم (عليه السلام): قصب السكر يفتح السدود (٩)، ولا داء فيه ولا غائلة. (١٠)

-
١. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٩٨، ح ١٣٥٥، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٢٣، ح ٧.
٢. يأتي معناه في ص ٤٩٩ (الحوك).
٣. كذا في جميع المصادر، والقياس: "ثمانى".
٤. السدد: قال في بحر الجواهر: لزوجات وغلظ تنشب في المجاري والعروق الضيقة وتبقى فيها وتمنع الغذاء
- والفضلات من النفوذ فيها (بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٥٧).
٥. الجشاء: صوت مع ريح يحصل من الفم عند حصول الشبع (المصباح المنير، ص ١٠٢).
٦. الكافي، ج ٦، ص ٣٦٤، ح ٤، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٨٨، ح ١٣٠٩ وفيه "يسهل الدم" بدل "يسل"
- الداء "، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢١٥، ح ١٣.
٧. في المصدر: "تلين"، والتصويب من بحار الأنوار.
٨. طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٣٧، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٨٦، ح ٣.
٩. في بحار الأنوار: "السدد" بدل "السود".
١٠. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٦٣، ح ١١٩١، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٨٩، ح ٢.

ه - الصوم

٣٤٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بالصوم؛ فإنه محسمة (١) للعروق ومذهبة للأشر. (٢)

أ - العشاء

٣٤٥. الإمام الصادق (عليه السلام): لا تدع العشاء ولو بثلاث لقم بملح. من ترك العشاء ليلة

مات عرق في جسده ولا يحيا أبدا. (٣)

٣٤٦. الإمام الرضا (عليه السلام): إن في الجسد عرقا يقال له: العشاء، فإن ترك الرجل العشاء

لم يزل يدعو عليه ذلك العرق إلى أن يصبح، يقول: أجاعك الله كما أجعتني، وأظمأك الله كما أظمأتني. (٤) فلا يدعن أحدكم العشاء ولو بلقمة من خبز أو شربة من ماء. (٥)

راجع: ص ٥٨١، ح ١٧٥٧.

١. محسمة: قال في المصباح: حسمه حسما فانحسم: قطعه فانقطع. وحسمت العرق على حذف مضاف والأصل:

حسمت دم العرق: إذا قطعه ومنعته من السيال بالكي بالنار. وقال في النهاية: محسمة للعرق: مقطعة للنكاح.

ومذهبة للأشر: أي البطر؛ يعني أن الصوم يقلل دم العروق، ويخفف مادة المنى، ويكسر النفس ببطرها (فيض القدير، ج ٤، ص ٣٤٤).

٢. كنز العمال، ج ٨، ص ٤٥٠، ح ٢٣٦١٠ نقلا عن أبي نعيم في الطب عن شداد بن عبد الله.

٣. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٢٤، ح ١٤٤٧ و ١٤٤٨، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٤٥، ح ٢٠.

٤. قال المجلسي (قدس سره): هذا الدعاء تمثيل لبيان تضرر ذلك العرق ووصول ضرره إلى البدن، فكأنه يدعو ويستجاب

له (بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٤٧).

٥. الكافي، ج ٦، ص ٢٨٩، ح ١٢ عن سهل بن زياد عن بعض الأهوازيين، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٤٧،

ح ٢٦.

الفصل الثاني الدماغ والأعصاب ١ / ٢

الإشارة إلى ما فيهما من الحكمة
٣٤٧. الإمام الصادق (عليه السلام) - لطيب عجز عن الجواب لما سألته (عليه
السلام): لم كان في الرأس
شؤون (١)؟ - : كان في الرأس شؤون؛ لانه (٢) المجوف إذا كان بلا فصل أسرع إليه
الصداع، فإذا جعل ذا فصول كان الصداع منه أبعد. (٣)
٣٤٨. عنه (عليه السلام) - للمفضل بن عمر - : لو رأيت الدماغ إذا كشف عنه لرأيت
قد لف

بحجب بعضها فوق بعض؛ لتصونه من الأعراض وتمسكه فلا يضطرب،
ولرأيت عليه الجمجمة بمنزلة البيضة؛ كيما يفته هد (٤) الصدمة والصكة (٥) التي

-
١. شؤون الرأس: عظامه وطرائقه، وهي أربعة بعضها فوق بعض (النهاية، ج ٢، ص ٤٣٧).
 ٢. في علل الشرائع: "لأن" بدل "لأنه".
 ٣. الخصال، ص ٥١٢، ح ٣، علل الشرائع، ص ١٠٠، ح ١ كلاهما عن الربيع صاحب المنصور، بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٣٠٨، ح ١٧.
 ٤. هده: كسره وضعفه (الصحاح، ج ٢، ص ٥٥٥).
 ٥. صكه: ضربه شديدا (القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣١٠).

ربما وقعت في الرأس، ثم قد جللت الجمجمة بالشعر حتى صار بمنزلة الفرو للرأس تستره من شدة الحر والبرد؛ فمن حصن الدماغ هذا التحصين إلا الذي خلقه وجعله ينبوع الحس والمستحق للحبسة والصيانة لعلو منزلته من البدن وارتفاع درجته وخطر مرتبته؟...

يا مفضل، من غيب الفؤاد في جوف الصدر وكساه المدرعة التي هي غشاؤه، وحصنه بالجوانح (١) وما عليها من اللحم والعصب؛ لئلا يصل إليه ما ينكؤه؟...

فكر يا مفضل، لم صار المخ الرقيق محصنا في أنابيب العظام، هل ذلك إلا ليحفظه ويصونه؟! (٢)

٢ / ٢

ما يشد العقل

أ - الباقلاء ٣٤٩. الإمام الصادق (عليه السلام): أكل الباقلي (٣) يمتخ الساقين، ويزيد في الدماغ، ويولد الدم الطري. (٤)

١. الجوانح: الأضلاع التي تحت الترائب، وهي مما يلي الصدر كالضلع مما يلي الظهر (الصباح، ج ١، ص ٣٦٠).

٢. بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٣٢٥، ح ٣٠ و ج ٣، ص ٧٢ كلاهما نقلا عن الخبر المشتهر بتوحيد المفضل.

٣. الباقلي - ويخفف -، والباقل - مخففة ممدودة -: الفول (القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٣٦).

٤. الكافي، ج ٦، ص ٣٤٤، ح ١، المحاسن، ج ٢، ص ٣٠٩، ح ٢٠٢٨ وليس فيه " الطري " وكلاهما عن محمد

بن عبد الله، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٩٧، ح ١٣٤٨ وفيه " كلوا الباقلي فإنه يمتخ... "، بحار الأنوار، ج ٦٦،

ص ٢٦٦، ح ٣.

- ب - التدهين
٣٥٠. الإمام علي (عليه السلام): الدهن يلين البشرة، ويزيد في الدماغ، ويسهل مجاري الماء، ويذهب القشف (١)، ويسفر اللون. (٢)
٣٥١. الإمام الصادق (عليه السلام): دهن البنفسج يرزن (٣) الدماغ. (٤)
ج - الحجامة
٣٥٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحجامة تزيد العقل، وتزيد الحافظ حفظاً. (٥)
٣٥٣. الإمام علي (عليه السلام): إن الحجامة تصحح البدن، وتشد العقل. (٦)
د - الخل
٣٥٤. الإمام الصادق (عليه السلام): إنا لنبدأ بالخل عندنا، كما تبدؤون بالملح عندكم؛ فإن الخل ليشد العقل. (٧)

١. القشف: قدر الجلد (لسان العرب، ج ٩، ص ٢٨٢).
٢. الكافي، ج ٦، ص ٥١٩، ح ١ و ٤ وفيه "يحسن" بدل "يسفر" وكلاهما عن أبي بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الخصال، ص ٦١١، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه (عليهم السلام)، تحف العقول، ص ١٠٠ نحوه، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١١١، ح ٢٤٨ عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٩٠، ح ١.
٣. الرزاة: في الأصل: الثقل، وشئ رزين أي ثقل (لسان العرب، ج ١٣، ص ١٧٩).
٤. الكافي، ج ٦، ص ٥٢٢، ح ٨ عن محمد بن سوبة، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٢٣، ح ٨.
٥. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٧٤، ح ٥١٨، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٢٦، ح ٨٢؛ سنن ابن ماجه، ج ٢، ص ١١٥٤، ح ٣٤٨٨، المستدرک علی الصحیحین، ج ٤، ص ٢٣٤، ح ٧٤٧٩ كلاهما نحوه، الفردوس، ج ٢، ص ١٥٤، ح ٢٧٨١ كلها عن ابن عمر.
٦. الخصال، ص ٦١١، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول، ص ١٠٠ وفيه "تصح" بدل "تصحح"، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١١٤، ح ١٨.
٧. الكافي، ج ٦، ص ٣٢٩، ح ٥، المحاسن، ج ٢، ص ٢٨٣، ح ١٩١٥ كلاهما عن إسماعيل بن جابر، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤١٣، ح ١٣٩٩، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٩٨، ح ١٦.

ه - خل الخمر ٣٥٥. الإمام الصادق (عليه السلام): خل الخمر يشد اللثة، ويقتل دواب البطن، ويشد العقل. (١)

أ - السداب

٣٥٦. الإمام الرضا (عليه السلام): السداب (٢) يزيد في العقل. (٣)
٣٥٧. الكافي: عن محمد بن عمرو بن إبراهيم عن أبي جعفر أو أبي الحسن (عليهما السلام)، قال:

ذكر السداب فقال: أما إن فيه منافع: زيادة في العقل، وتوفير في الدماغ؛ غير أنه ينتن (٤) ماء الظهر. (٥)

ز - السلق ٣٥٨. الإمام الرضا (عليه السلام) - في ذكر فوائد السلق (٦) - : يشد العقل، ويصفي الدم. (٧)

ح - السواك ٣٥٩. الإمام الباقر (عليه السلام): السواك يذهب بالبلغم، ويزيد في العقل. (٨)

١. الكافي، ج ٦، ص ٣٣٠، ح ٩، المحاسن، ج ٢، ص ٢٨٥، ح ١٩٢٧ كلاهما عن سماعة، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٠٢، ح ١١.

٢. السداب: هي شجرة كثيرة الأغصان لها أوراق صغيرة ذات رائحة كريهة، وأزهارها صفراء، وحبها مثلث الشكل، وكل ثلاث حبات منها قد جمعت داخل غشاء واحد. لها استعمالات طبية، ويقال لها بالعربية: سذاب

(مترجم عن فرهنگ صبا، ص ٥٧٧).

٣. الكافي، ج ٦، ص ٣٦٧، ح ١، المحاسن، ج ٢، ص ٣٢٢، ح ٢٠٨٨، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٩١

ح ١٣٢١ وزاد في ذيله " غير أنه ينثر ماء الظهر "، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٤١، ح ١.

٤. النتن: الرائحة الكريهة (لسان العرب، ج ١٣ ص ٤٢٦).

٥. الكافي، ج ٦، ص ٣٦٨، ح ٢، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٤١، ح ٤.

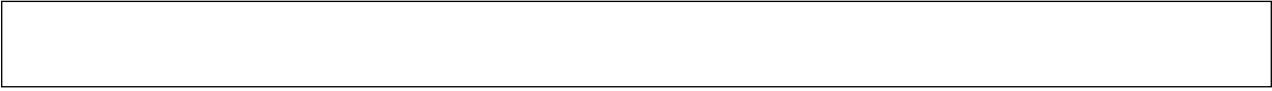
٦. يأتي معناه في ص ٥٩٩ (السلق).

٧. المحاسن، ج ٢، ص ٣٢٧، ح ٢١١٠، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢١٧، ح ٧.

٨. ثواب الأعمال، ص ٣٤، ح ٣ عن يحيى أبي البلاد.

ط - الفرفرخ
 ٣٦٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بالفرفرخ (١)؛ فهي المكيسة (٢)؛ فإنه إن كان شيء يزيد في العقل فهي. (٣)
 ي - القرع
 ٣٦١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بالقرع؛ فإنه يزيد في العقل، ويكبر الدماغ. (٤)
 ٣٦٢. عنه (صلى الله عليه وآله): عليكم بالدباء (٥)؛ فإنه يزيك العقل، ويزيد في الدماغ. (٦)
 ٣٦٣. الإمام علي (عليه السلام): كلوا الدباء؛ فإنه يزيد في الدماغ. (٧)
 راجع: ص ٦٣٧ (القرع).
 ك - الكرفس
 ٣٦٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بالكرفس (٨)؛ فإنه إن كان شيء يزيد في العقل فهو هو. (٩)
 ل - اللبان
 ٣٦٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): أطعموا نساءكم الحوامل اللبان (١٠)؛ فإنه يزيد في عقل الصبي. (١١)

-
١. يأتي معناه في ص ٦٣٣ (الفرفرخ).
 ٢. المكيسة على بناء اسم الآلة أو الفاعل من الإفعال أو التفعيل من الكياسة (بحار الأنوار: ج ٦٦، ص ٢٣٥).
 ٣. المحاسن، ج ٢، ص ٣٢٣، ح ٢٠٩٤ عن حماد بن زكريا، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٩٠، ح ١٣١٤ وليس فيه "فهي المكيسة" وكلاهما عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٣٤، ح ٣.
 ٤. شعب الإيمان، ج ٥، ص ١٠٢، ح ٥٩٤٧ عن عطاء، كنز العمال، ج ١٠، ص ٤٤، ح ٢٨٢٧٦.
 ٥. الدباء: القرع، واحده دباءة (النهاية، ج ٢، ص ٩٦).
 ٦. دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١١٣، ح ٣٧٦، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٢٩، ح ١٨ وفيه "يذكي مكان" يزيكي.
 ٧. النخصال، ص ٦٣٢، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول، ص ١٢٢، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٢٥، ح ١.
 ٨. يأتي معناه في ص ٦٤٧ (الكرفس).
 ٩. طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ١١، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٠٠.
 ١٠. اللبان: ضرب من العلك (لسان العرب، ج ٥، ص ١٥٣). وانظر ص ٦٥٥ (اللبان).
 ١١. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٢٣، ح ١٤٣٩، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٤٤، ح ٨؛ الفردوس، ج ١، ص ١٠١، ح ٣٣١ عن ابن عمر.



(۱۵۵)

٣٦٦. عنه (صلى الله عليه وآله): عليكم باللبان؛ فإنه... يزيد في العقل، ويذكي
الذهن، ويجلو البصر،
ويذهب النسيان. (١)
٣٦٧. الإمام الرضا (عليه السلام): استكثروا من اللبان واستبقوه وامضغوه، وأحبه إلي
المضغ؛
فإنه ينزف (٢) بلغم المعدة وينظفها، ويشد العقل، ويمرئ الطعام. (٣)
راجع: ص ٣٨٠ (ما ينفع الجنين من الأغذية).
م - اللحم ٣٦٨. الإمام الصادق (عليه السلام): اللحم ينبت اللحم ويزيد في العقل،
ومن ترك أكله أياما
فسد عقله. (٤)
٣ / ٢
ما يزيد في الذهن
٣٦٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أدمن أكل الزبيب على الريق، رزق الفهم
والحفظ والذهن،
ونقص من البلغم. (٥)
٣٧٠. عنه (صلى الله عليه وآله): كلوا السفرجل؛ فإنه يزيد في الذهن... (٦)
٣٧١. عنه (صلى الله عليه وآله): عليكم باللبان؛ فإنه... يزيد في العقل، ويذكي
الذهن. (٧)
٣٧٢. الإمام الصادق (عليه السلام): كلوا الرمان بشحمه؛ فإنه يدبغ المعدة، ويزيد في
الذهن. (٨)

-
١. طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ٦، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٩٤.
 ٢. نرفت ماء البئر: نزحته كله. وأنزت البئر: ذهب ماؤها (الصحاح، ج ٤، ص ١٤٣٠).
 ٣. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٢٣، ح ١٤٤٢، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٤٤، ح ٨.
 ٤. طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٣٩، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٧٢، ح ٦٨.
 ٥. بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٧١، ح ٧٠ نقلا عن كتاب الجنة للكفعمي عن ابن مسعود.
 ٦. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٧٤، ح ١٢٤٣، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٧٧، ح ٣٧.
 ٧. طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ٦، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٩٤.
 ٨. الكافي، ج ٦، ص ٣٥٤، ح ١٢ عن صالح بن عقبة، المحاسن، ج ٢، ص ٣٥٦، ح ٢٢٣٢، بحار
الأنوار،
ج ٦٦، ص ١٦٠، ح ٢٧.

٣٧٣. الكافي عن محمد بن علي الهمداني: إن رجلاً كان عند الرضا (عليه السلام) بخراسان،

فقدمت إليه مائدة عليها خل وملح، فافتتح (عليه السلام) بالخل فقال الرجل: جعلت فداك! أمرتنا أن نفتتح بالملح!؟

فقال: هذا مثل هذا - يعني الخل - وإن الخل يشد الذهن، ويزيد في العقل. (١)

راجع: ح ٣٧٦.
٢ / ٤

ما يورث الحفظ
أ - الزبيب

٣٧٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أدمن أكل الزبيب على الريق، رزق الفهم والحفظ والذهن،

ونقص من البلغم. (٢)

راجع: ص ٥٧٥ (خواص إدمان أكل الزبيب على الريق).

ب - العسل ٣٧٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أراد الحفظ، فليأكل العسل. (٣)

٣٧٦. الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام): قال العالم (عليه السلام): في العسل شفاء من كل داء. من

لعق لعقة عسل على الريق يقطع البلغم، ويحسم الصفرة، ويمنع المرة السوداء، ويصفي الذهن، ويجود الحفظ إذا كان مع اللبان الذكر. (٤)

١. الكافي، ج ٦، ص ٣٢٩، ح ٤، المحاسن، ج ٢، ص ٢٨٦، ح ١٩٣١، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٠٣، ح ١٤.

٢. بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٧١، ح ٧٠ نقلاً عن كتاب الجنة للكفعمي عن ابن مسعود.

٣. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٥٨، ح ١١٦٧ عن أنس، طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ٧، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٩٠،

ح ٢؛ الفردوس، ج ٣، ص ٥٩٤، ح ٥٨٦٤ عن أنس.

٤. الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٣٤٦، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٩٣، ح ١٦.

- ج - الكرفس
 ٣٧٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الكرفس يفتح السدد، ويذكي القلب، ويرث الحفظ، ويطرد الجنون والجذام والبرص (١) والجبن. (٢)
 ٣٧٨. الدروس - في بيان فوائد الكرفس - روي أنه يورث الحفظ، ويذكي القلب، وينفي الجنون والجذام والبرص. (٣)
 د - الحجامة
 ٣٧٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحجامة تزيد العقل، وتزيد الحافظ حفظاً. (٤)
 هـ - أسباب أخرى لتقوية الحافظة
 ٣٨٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم: قراءة القرآن، والعسل، واللبان. (٥)
 ٣٨١. الإمام علي (عليه السلام): ثلاث يذهبن البلغم ويزدن في الحفظ: السواك، والصوم،

١. البرص: بياض يظهر في ظاهر البدن (القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٩٥).
 ٢. الفردوس، ج ٥، ص ٣٧٠، ح ٨٤٦٨ عن الإمام الحسين (عليه السلام)؛ مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٩٠، ح ١٣١٧.
 نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٤٠.
 ٣. الدروس للشهيد، ج ٣، ص ٤٤، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٤٠، ح ٢.
 ٤. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٧٤، ح ٥١٨، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٢٦، ح ٨٢؛ سنن ابن ماجه، ج ٢، ص ١١٥٤، ح ٣٤٨٨، المستدرک علی الصحیحین، ج ٤، ص ٢٣٤، ح ٧٤٧٩ كلاهما نحوه، الفردوس، ج ٢، ص ١٥٤، ح ٢٧٨١ كلها عن ابن عمر.
 ٥. صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٢٣١، ح ١٢٧ عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ٢، ص ٣٨، ح ١١١ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، الدعوات، ص ١٥١، ح ٤٠٢، طب الأئمة لابني بسطام، ج ٦٦ عن فضالة بن إسماعيل عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) وكلها عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٩٠، ح ٣ وص ٤٤٤، ح ٦.

وقراءة القرآن. (١)

راجع: ح ٣٨٨.

٥ / ٢

ما يورث النسيان

٣٨٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - من وصيته لعلی (عليه السلام) - : يا علي،

تسعة أشياء تورث النسيان:

أكل التفاح الحامض، وأكل الكزبرة، والجبن، وسؤر (٢) الفأرة، وقراءة كتابة

القبور، والمشى بين امرأتين، وطرح القملة، والحجامة في النقرة (٣)، والبول

في الماء الراكد. (٤)

٣٨٣. عنه (صلى الله عليه وآله): عشر خصال تورث النسيان: أكل الجبن، وأكل سؤر

الفأر، وأكل

التفاح الحامض، والجلجلان (٥)، والحجامة في النقرة، والمشى بين امرأتين،

والنظر إلى المصلوب، والتعار، [و] قراءة لوح المقابر. (٦)

٣٨٤. الإمام الباقر (عليه السلام): إنما قص الأظفار؛ لأنها مقليل الشيطان، ومنه يكون

النسيان. (٧)

١. تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ١٩١، ح ٥٤٥ عن غياث بن إبراهيم، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١١٩، ح

٢٨٧

كلاهما عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام)، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣٨ نقلا عن كتاب اللباس

لأبي النضر

العياشي وص ٣٢٠، ح ٤.

٢. السؤر: بقية الشيء (لسان العرب، ج ٤، ص ٣٣٩).

٣. نقرة القفا: حفرة في آخر الدماغ (المصباح المنير، ص ٦٢١).

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٣٦١، ح ٥٧٦٢ عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه،

مكارم

الأخلاق، ج ٢، ص ٣٢٦، ح ٢٦٥٦، الخصال، ص ٤٢٣، ح ٢٣ عن أنس بن محمد عن أبيه وكلها عن

الإمام

الصادق عن أبيه عن جده عن الإمام علي (عليهم السلام) وص ٤٢٢، ح ٢٢ عن إبراهيم بن عبد الحميد عن

الإمام

الكاظم (عليه السلام)، الدعوات، ص ١٦٠، ح ٤٤٣، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٤٥، ح ٢.

٥. الجلجلان: هو السمسم. وقيل: حب كالكزبرة (النهاية، ج ١، ص ٢٨٣).

٦. طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ٦، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٩٥.

٧. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٠، ح ٦ عن أبي حمزة، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٥٤، ح ٤١٠، بحار

الأنوار، ج ٧٦،

ص ١٢٣، ح ١٢.

٣٨٥. الإمام الرضا (عليه السلام): الإكثار من أكل لحوم الوحش والبقر؛ يورث تيبس العقل

وتحير الفهم (١) وتلبد (٢) الذهن وكثرة النسيان. (٣)

٣٨٦. مكارم الأخلاق: في الحديث: إن التفاح يورث النسيان؛ وذلك لأنه يولد في المعدة لزوجة. (٤)

٣٨٧. الإمام الكاظم (عليه السلام): أكل التفاح والكزبرة يورث النسيان. (٥)
٦ / ٢

ما ينفع لدفع النسيان

٣٨٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): خمس يذهبن بالنسيان ويزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم:

السواك، والصيام، وقراءة القرآن، والعسل، واللبان. (٦)

٣٨٩. عنه (صلى الله عليه وآله): عليكم باللبان؛ فإنه... يزيد في العقل، ويذكي الذهن، ويجلو البصر،

ويذهب النسيان. (٧)

٣٩٠. كنز العمال عن عبد الله بن جعفر: جاء رجل إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) يشتكي

إليه النسيان.

فقال: عليك باللبان؛ فإنه يشجع القلب، ويذهب النسيان. (٨)

١. في بحار الأنوار: "... تغير العقل وتحير الفهم".

٢. في بحار الأنوار: "تبلد"، والظاهر أنه الصواب. قال الطريحي: بلد الرجل فهو بليد: إذا كان غير ذكي ولا فطن

(مجمع البحرين: ج ١، ص ١٨٣).

٣. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٢٩، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٢.

٤. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٧٤، ح ١٢٤٦، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٧٧، ح ٣٧.

٥. الكافي، ج ٦، ص ٣٦٧، ح ١ عن إبراهيم بن عبد الحميد، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٤٥، ح ١.

٦. الفردوس، ج ٢، ص ١٩٧، ح ٢٩٨٠ عن الإمام علي (عليه السلام)؛ بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٩٠، ح ٢.

٧. طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ٦، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٩٤.

٨. كنز العمال، ج ١٤، ص ١٨٦، ح ٣٨٣١٨ نقلا عن ابن السني وأبي نعيم معا في الطب.

٣٩١. الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاث يذهبن النسيان ويحدثن الذكر: قراءة القرآن، والسواك، والصيام. (١)

٣٩٢. الإمام الرضا (عليه السلام): من أراد أن يقل نسيانه ويكون حافظاً، فليأكل في كل يوم ثلاث قطع زنجبيل (٢) مربى بالعسل، ويصطنع (٣) بالخردل (٤) مع طعامه في كل يوم.

ومن أراد أن يزيد في عقله، فلا يخرج كل يوم حتى يلوك على الريق ثلاث هليلجات سود (٥) مع سكر طبرزد (٦). (٧)

٧ / ٢

ما يشد العصب

أ - أكل الزبيب ٣٩٣. الاختصاص عن أبي هند الداري: أهدي إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) طبق (٨) مغطى،

-
١. دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٣٧، ح ٤٨١، السرائر، ج ٣، ص ١٤٢ وفيه "يحددن الفكر" بدل "يحدثن الذكر"،
 - بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٦٦، ح ٣٩ وص ٢٧٥، ح ٧٢.
 ٢. الزنجبيل: عروق تسري في الأرض، ونباته كالقصب والبردي، له قوة مسخنة هاضمة ملينة مذكية (القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٩٠).
 ٣. في بحار الأنوار: "يصطنع" بدل "يصطنع".
 ٤. الخردل: حب شجر، مسخن ملطف، قاطع للبلغم، ملين هاضم (القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٦٧).
 ٥. الإهليلج: شجر ينبت في الهند وكابل والصين، ثمره على هيئة حب الصنوبر الكبار (المعجم الوسيط، ج ١، ص ٣٢). وهو على أقسام؛ منه أصفر، ومنه أسود وهو البالغ النضيج، ومنه كابل، وله منافع جمّة ذكرها الأطباء
 - في كتبهم؛ منها أنه ينفع من الخوانيق، ويحفظ العقل، ويزيل الصداع باستعماله مربى (تاج العروس، ج ٣، ص ٥١٩).
 ٦. في بحار الأنوار: "ومن أراد أن يزيد في عقله يتناول كل يوم ثلاث هليلجات بسكر ابلوچ".
 ٧. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٣٦، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٤.
 ٨. في المصدر: "طبقاً" والتصويب من بحار الأنوار.

فكشف الغطاء عنه، ثم قال: كلوا باسم الله، نعم الطعام الزبيب؛ يشد

العصب.... (١)

٣٩٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بالزبيب؛ فإنه يكشف المرة، ويذهب بالبلغم، ويشد

العصب، ويذهب بالإعياء، ويحسن الخلق، ويطيب النفس، ويذهب بالغم. (٢)
ب - أكل لحم الضأن باللبن ٣٩٥. الإمام الصادق (عليه السلام): من أصابه ضعف في قلبه أو بدنه فليأكل لحم الضأن (٣)

باللبن؛ فإنه يخرج من أوصاله كل داء وغائلة، ويقوي جسمه ويشد لثته. (٤)
٨ / ٢

ما يلين العصب

٣٩٦. الإمام الرضا (عليه السلام): ... ومنفعة الحمام تؤدي إلى الاعتدال، وينقي الدرن (٥)،

ويلين العصب والعروق، ويقوي الأعضاء الكبار، ويذيب الفضول والعفونات. (٦)

-
١. الاختصاص، ص ١٢٤، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٥٣، ح ١١؛ تاريخ دمشق، ج ٢١، ص ٦٠، ح ٤٧٢٤، كنز العمال، ج ١٠، ص ٤١، ح ٢٨٢٦٦.
 ٢. الخصال، ص ٣٤٤، ح ٩ عن أحمد الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، روضة الواعظين، ص ٣٤٠، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٨٠، ح ١٢٧٢ نحوه وفيه "... ويصح الجسم و..."، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٥١، ح ١؛ كنز العمال، ج ١٠، ص ٤١، ح ٢٨٢٦٥ نقلا عن أبي نعيم عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله).
 ٣. الضأن: ذوات الصوف من الغنم (المصباح المنير، ص ٣٦٥).
 ٤. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٦٤ عن عبد الرحيم بن عبد المجيد القصير، المحاسن، ج ٢، ص ٢٥٩، ح ١٨١٩ عن عبد الله بن سنان وليس فيه من " فإنه يخرج ... "، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٩٤، ح ٩.
 ٥. الدرن: الوسخ (النهاية، ج ٢، ص ١١٥).
 ٦. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٢٩، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٢.

- ما ينفع للصداع - غسل الرأس بالخطمي ٣٩٧. الإمام الصادق (عليه السلام): غسل الرأس بالخطمي (١) أمان من الصداع. (٢)
٣٩٨. الإمام الكاظم (عليه السلام): غسل الرأس بالخطمي يوم الجمعة من السنة، يدر الرزق،
- ويصرف الفقر، ويحسن الشعر والبشرة، وهو أمان من الصداع. (٣)
- ب - شرب الماء الفاتر ٣٩٩. الإمام الصادق (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أفطر بدأ بحلواء يفطر عليها، فإن لم يجد فسكرة أو تمرات، فإذا أعوز ذلك كله فماء فاتر (٤)، وكان يقول: ينقي المعدة والكبد... ويذهب بالصداع. (٥)
- ج - غسل القدمين بالماء البارد ٤٠٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): غسل القدمين بالماء البارد عقيب الخروج من الحمام أمان من الصداع. (٦)

-
١. الخطمي: نبات من الفصيلة الخبازية، كثير النفع، يدق ورقه يابساً ويجعل غسلاً للرأس فينقيه (المعجم الوسيط، ج ١، ص ٢٤٥).
٢. ثواب الأعمال، ص ٣٦، ح ١ عن عمر بن يزيد، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٨٦، ح ١.
٣. الأصول الستة عشر، ص ٥٥، جامع الأحاديث للقمي، ص ١٦٠ كلاهما عن زيد النرسي، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٨٨، ح ٩ و ج ٨٩، ص ٣٥٦.
٤. ماء فاتر: بين الحار والبارد (لسان العرب، ج ٥، ص ٤٣).
٥. الكافي، ج ٤، ص ١٥٣، ح ٤، المقنعة، ص ٣١٧ نحوه وكلاهما عن عبد الله بن مسكان، المصباح للكفعمي، ص ٨٣٥.
٦. الأحكام النبوية في الصناعة الطبية، ج ٢، ص ٢٦، كنز العمال، ج ١٠، ص ٤٨، ح ٢٨٣٠٠ نقلاً عن أبي نعيم في الطب عن أبي هريرة.

د - التدهين بدهن البنفسج ٤٠١. الإمام الصادق (عليه السلام): نعم الدهن البنفسج! ليذهب بالداء من الرأس والعينين، فادهنوا به. (١)

٤٠٢. الكافي عن علي بن أسباط رفعه: دهن الحاجبين بالبنفسج يذهب بالصداع. (٢)
ه - الخضاب بالحناء ٤٠٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحناء خضاب الإسلام؛ يزيد في المؤمن عمله، ويذهب

بالصداع، ويحد البصر، ويزيد في الوقاع، وهو سيد الرياحين في الدنيا والآخرة. (٣)

أ - السعوط ٤٠٤. الإمام علي (عليه السلام): المضمضة والاستنشاق سنة وظهر للهم والأنف، والسعوط (٤)

مصححة للرأس، وتنقية للبدن وسائر أوجاع الرأس. (٥)

٤٠٥. الإمام الصادق (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا اشتكى رأسه استعط بدهن الجلجلان وهو السمسم - (٦)

١. الكافي، ج ٦، ص ٥٢١، ح ٥ عن عبد الرحمن بن كثير، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٢٢، ح ٦.
٢. الكافي، ج ٦، ص ٥٢٢، ح ٩، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٢٣، ح ٩.
٣. طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ١٠، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٨٩، ح ٥٥٨ نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٩٩؛

الفردوس، ج ٢، ص ١٥٧، ح ٢٧٩٤ عن عقبة بن عامر نحوه.

٤. السعوط - مثال رسول -: دواء يصب في الأنف. والسعوط - مثال قعود -: مصدر (المصباح المنير، ص ٢٧٧).

٥. الخصال، ص ٦١١، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول،

ص ١٠١ نحوه، بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٩٠، ح ١.

٦. الكافي، ج ٦، ص ٥٢٤، ح ١ عن إسحاق بن عمار، قرب الإسناد، ص ١١١، ح ٣٨٣ عن الإمام الباقر (عليه السلام)

نحوه، بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٢٩٠، ح ١٥٣.

٤٠٦. طب الأئمة عن علي بن يقطين: كتبت إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام): إني أجد برداً

شديداً في رأسي، حتى إذا هبت علي الرياح كدت أن يغشى علي.
فكتب إلي: عليك بسعوط العنبر (١) والزنبق (٢) بعد الطعام، تعافى منه بإذن الله
- جل جلاله - (٣)

ز - الحجامة ٤٠٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الحجامة في الرأس دواء من
داء الجنون والجذام والعشا (٤)
والبرص والصداع. (٥)

٤٠٨. المعجم الكبير عن سلمى خادمة رسول الله (صلى الله عليه وآله): كان النبي
(صلى الله عليه وآله) إذا اشتكى أحد منا

رأسه قال: اذهب فاحتجم، وإذا اشتكى رجله قال: اذهب فاخضبها بالحناء. (٦)
راجع: ص ٢٤٣، ح ٦٨٠.

ح - الهندباء ٤٠٩. الكافي عن محمد بن إسماعيل: سمعت الرضا (عليه السلام)
يقول: الهندباء (٧) شفاء من ألف
داء، ما من داء في جوف ابن آدم إلا قمعه الهندباء.

١. العنبر: ضرب من الطيب (الصحيح، ج ٢، ص ٧٥٩).

٢. الزنبق: دهن الياسمين (لسان العرب، ج ١٠، ص ١٤٦).

٣. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٨٧، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٤٣، ح ٣.

٤. العشاء - مقصور -: مصدر الأعشى؛ وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار (الصحيح، ج ٦ ص ٢٤٢٧).

٥. المعجم الكبير، ج ٢٣، ص ٢٩٩، ح ٦٦٧ عن أم سلمة و ج ١٢، ص ٢٢٥، ح ١٣١٥٠ عن ابن
عمر،

الفردوس، ج ٢، ص ١٥٤، ح ٢٧٧٩ عن ابن عباس وكلاهما نحوه، كنز العمال، ج ١٠، ص ١٣، ح
٢٨١٢٩

بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٢٦، ح ٨١.

٦. المعجم الكبير، ج ٢٤، ص ٢٩٨، ح ٧٥٥، تهذيب الكمال، ج ١٩، ص ١٢٣، مسند ابن حنبل، ج
١٠،

ص ٤٤٦، ح ٢٧٦٨٨ نحوه، كنز العمال، ج ٧، ص ١٣١، ح ١٨٣٥٠.

٧. يأتي معناه في ص ٦٨٥ (الهندباء).

قال: ودعا به يوما لبعض الحشم وكان تأخذه الحمى والصداع، فأمر أن يدق وصيره على قرطاس، وصب عليه دهن البنفسج ووضعه على جبينه. ثم قال: أما إنه يذهب بالحمى، وينفع من الصداع ويذهب به. (١)
راجع: ص ٢٤١، ح ٦٧٦.

ط - أكل السمك الطري ٤١٠. الإمام الرضا (عليه السلام): من خشي الشقيقة (٢) والشوصة (٣)، فلا يؤخر أكل السمك الطري صيفا وشتاء. (٤)

١٠ / ٢

ما يورث جنون الولد

٤١١. الإمام الرضا (عليه السلام): الجماع بعد الجماع من غير أن يكون بينهما غسل؛ يورث

للولد الجنون. (٥)

٤١٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): يكره للرجل أن يغشى المرأة وقد احتلم، حتى يغتسل من

احتلامه الذي رأى؛ فإن فعل وخرج الولد مجنونا فلا يلومن إلا نفسه. (٦)

١. الكافي، ج ٦، ص ٣٦٣، ح ٩، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٨٥، ح ١٢٩٤، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢١٦، ح ٤.

٢. الشقيقة: نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس وإلى أحد جانبيه (النهاية، ج ٢، ص ٤٩٢).

٣. الشوصة: وجع في البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع (النهاية، ج ٢، ص ٥٠٩).

٤. بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٤ نقلا عن طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٣٩ وفيه "من خشي الشقيقة والشوصة فلا

ينم حين يأكل السمك الطري صيفا كان أم شتاء".

٥. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٢٨، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢١.

٦. تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤١٢، ح ١٦٤٦ عن محمد بن العيص عن الإمام الصادق (عليه السلام)، كتاب من لا يحضره

الفقيه، ج ٣، ص ٥٥٧، ح ٤٩١٤، الخصال، ص ٥٢٠، ح ٩، الأمالي للصدوق، ص ٣٧٨، ح ٤٧٨ كلها عن

الحسين بن زيد بن علي بن الحسين (عليهما السلام) عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٥٩، ح ١٥٥٦، بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٢٨٣، ح ٣.

٤١٣. عنه (صلى الله عليه وآله) - في وصاياه لعلي (عليه السلام) - : يا علي، لا
تجامع امرأتك في أول الشهر

ووسطه وآخره؛ فإن الجنون والجذام والخبل ليسرع إليها وإلى ولدها. (١)
١١ / ٢

ما يمنع الجنون

أ - الملح ٤١٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) - : يا علي،
افتتح طعامك بالملح واختم بالملح؛ فإن

من افتتح طعامه بالملح وختم بالملح عوفي من اثنين وسبعين نوعاً من
أنواع البلاء، منه الجذام، والجنون، والبرص. (٢)
راجع: ص ٢٨٥ (صحة الجلد / افتتاح الطعام بالملح).

ب - النرجس

٤١٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): شمووا النرجس (٣) ولو في اليوم مرة، ولو في
الأسبوع مرة، ولو

في الشهر مرة، ولو في السنة مرة، ولو في الدهر مرة؛ فإن في القلب حبة من
الجنون والجذام والبرص وشمه يدفعها. (٤)

١. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٥٥٢، ح ٤٨٩٩، علل الشرائع، ص ٥١٥، ح ٥، الأمالي
للصدوق،

ص ٦٦٣، ح ٨٩٦ كلها عن أبي سعيد الخدري، بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٢٨١، ح ١.
٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٢٦، ح ٢، المحاسن، ج ٢، ص ٤٢٤، ح ٢٤٨٦ كلاهما عن هشام بن سالم عن
الإمام

الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٩٨، ح ١٨.
٣. النرجس: نبت من الرياحين ومنه أنواع تزرع لجمال زهرها وطيب رائحته، وزهرته تشبه بها الأعين
(المعجم

الوسيط، ج ٢، ص ٩١٢).

٤. طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ١٠، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٩٩؛ تاريخ دمشق، ج ١٤، ص
٣٦، ح ٣٣٦٨ عن شريح
عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) نحوه.

ج - أخذ الشارب والأظفار في كل جمعة
٤١٦. الإمام الصادق (عليه السلام): خذ من شاربك وأظفارك في كل جمعة؛ فإن لم يكن فيها

شئ فحكما لا يصيبك جنون ولا جذام ولا برص. (١)
د - ما يسيل من أفواه الأطفال من الريق
٤١٧. الإمام الصادق (عليه السلام) - في بيان النعم التي وهبها الله تعالى للإنسان -
فأما ما

يسيل من أفواه الأطفال من الريق ففي ذلك خروج الرطوبة التي لو بقيت في أبدانهم، لأحدثت عليهم الأمور العظيمة، كمن تراه قد غلبت عليه الرطوبة فأخرجته إلى حد البله والجنون والتخليط إلى غير ذلك من الأمراض المختلفة (٢) كالفالج واللقوة (٣) وما أشبههما، فجعل الله تلك الرطوبة تسيل من أفواههم في صغرهم، لما لهم في ذلك من الصحة في كبرهم، فتفضل على خلقه بما جهلوه ونظر لهم بما لم يعرفوه، ولو عرفوا نعمه عليهم لشغلهم ذلك عن التماذي في معصيته، فسبحانه ما أجل نعمته وأسبغها على المستحقين وغيرهم من خلقه، وتعالى عما يقول المبطلون علوا كبيرا؟! (٤)
راجع: ص ٢٨٨ (صحة الجلد / السنن).

-
١. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٠، ح ٣، تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ٢٣٧، ح ٦٢٨ وفيه "فزكها" بدل "فحكها"
 - و كلاهما عن عبد الله بن هلال، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٥٢، ح ٣٩٨ نحوه، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٢٢، ح ١٢.
 ٢. في بحار الأنوار ج ٦٠، ص ٣٨٠: "المتلفة" بدل "المختلفة".
 ٣. يأتي معنى الفالج واللقوة في الصفحات الآتية.
 ٤. بحار الأنوار، ج ٣، ص ٦٦ و ج ٦٠، ص ٣٨٠، ح ٩٨ كلاهما نقلا عن الخبر المشتهر بتوحيد المفضل.

١٢ / ٢

ما يورث الفالج

أ - أكل البطيخ على الريق

٤١٨. الإمام الرضا (عليه السلام): البطيخ على الريق يورث الفالج (١) نعوذ بالله منه!
(٢)

ب - الاغتسال بالماء البارد بعد أكل السمك

٤١٩. الإمام الرضا (عليه السلام): الاغتسال بالماء البارد بعد أكل السمك يورث
الفالج. (٣)

راجع: ص ٣٥٦ (ما ينبغي قبل الجماع / اختيار الأوقات الصالحة).
١٣ / ٢

ما يمنع الفالج - أكل التمر بعد أكل السمك

٤٢٠. الكافي عن سعيد بن جناح عن مولى للإمام الصادق (عليه السلام)، قال: دعا
[عليه السلام] بتمر

فأكله، ثم قال: ما بي شهوة، ولكنني أكلت سمكا.

ثم قال: من بات وفي جوفه سمك لم يتبعه بتمرات أو عسل، لم يزل
عرق الفالج يضرب عليه حتى يصبح. (٤)

١. الفالج: ريح يأخذ الإنسان فيذهب بشقه (لسان العرب، ج ٢، ص ٣٤٦).

٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٦١، ح ١، المحاسن، ج ٢، ص ٣٧٦، ح ٢٣١٦ وليس فيه "نعوذ بالله منه" وكلاهما عن

ياسر الخادم، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٠١، ح ١٣٦٧، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٠٣، ح ٣.
٣. بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢١ نقلا عن طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٢٦ وفيه "فإن الماء" بدل "الاغتسال بالماء".

٤. الكافي، ج ٦، ص ٣٢٣، ح ١، المحاسن، ج ٢، ص ٢٧٠، ح ١٨٦٦، بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٢٠٨، ح ٤٨.

ب - السعال

٤٢١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تكرهوا أربعة: ... والسعال؛ فإنه يقطع عروق الفالج. (١)

ج - الدعاء

٤٢٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لأنس - : ألا أعلمك دعاء تدعو به كلما صليت الغداة

ثلاث مرات دفع الله عنك الجذام والبرص والفالج والعمى في الدنيا؟ قل: " اللهم اهدني من عندك، وأفض علي من فضلك، وأسبغ علي من رحمتك، وأنزل علي من بركاتك ". (٢)

١٤ / ٢

ما يؤمن من اللقوة ٤٢٣. مكارم الأخلاق: روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه دعا بالهاضوم (٣) والسعتر (٤) والحبة السوداء، فكان يستفه (٥) إذا أكل البياض (٦) وطعاما له غائلة، وكان يجعله مع الملح الجريش ويفتح به الطعام، ويقول: ما أبالي إذا تغاديت به ما أكلت من شيء.

١. طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ١٢، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٠١. انظر تمام الحديث في ص ٢٩١، ح ٨٢٨.

٢. كنز العمال، ج ٢، ص ١٤٥، ح ٣٥٢٠ نقلا عن أبي الشيخ في الثواب عن أنس.

٣. قال المجلسي (قدس سره): في الصحاح: الهاضوم الذي يقال له " الجوارش " لأنه يهضم الطعام، وفي القاموس: الهاضوم:

كل دواء هضم طعاما. وكأن المراد هنا: " النانخواه " (بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٤٥).

٤. يأتي معناه في ص ٥٨١ (السعتر).

٥. قال المجلسي (قدس سره): في الصحاح: الهاضوم الذي يقال له " الجوارش " لأنه يهضم الطعام، وفي القاموس: الهاضوم:

كل دواء هضم طعاما. وكأن المراد هنا: " النانخواه " (بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٤٥).

٦. يأتي معناه في ص ٥٨١ (السعتر).

وكان يقول: يقوي المعدة، ويقطع البلغم، وهو أمان من اللقوة (١). (٢)
راجع: ص ٣٥٦ (ما ينبغي قبل الجماع / اختيار الأوقات الصالحة).
١٥ / ٢

ما ينفع للفرع ٤٢٤. طب الأئمة عن محمد بن مسكان الحلبي: قال أبو عبد الله (عليه السلام) لرجل من أوليائه
وقد سأله الرجل، فقال: يا بن رسول الله، إن لي بنتا وأنا أرق لها وأشفق عليها، وإنها تفرع كثيرا ليلا ونهارا، فإن رأيت أن تدعو الله لها بالعافية. قال: فدعا لها، ثم قال: مرها بالفصد (٣)؛ فإنها تنتفع بذلك. (٤)

-
١. اللقوة: مرض يعرض للوجه فيميله إلى أحد جانبيه (النهاية، ج ٤، ص ٢٦٨).
 ٢. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٠٧، ح ١٣٨١، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٤٤، ح ٣.
 ٣. فصد العرق: شقه. ويقال: فصد المريض: أخرج مقدارا من دم وريده بقصد العلاج (المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٦٩٠).
 ٤. طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٠٨، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٩٠، ح ١٩.

الفصل الثالث

العين

١ / ٣

الإشارة إلى ما فيها من الحكمة

٤٢٥. الإمام علي (عليه السلام): اعجبوا لهذا الإنسان؛ ينظر بشحم، ويتكلم بلحم، ويسمع بعظم،

[و] (١) يتنفس من خرم (٢)؛ (٣)

٤٢٦. الإمام الصادق (عليه السلام) - في محادثته مع الطبيب الهندي - : خلت الجبهة من الشعر؛

لأنها مصب النور إلى العينين، وجعل فيها التخطيط والأسارير (٤)؛ ليحتبس العرق الوارد من الرأس عن العين قدر ما يميّطه الإنسان عن نفسه، كالأنهار في الأرض التي تحبس المياه، وجعل الحاجبان من فوق العينين؛ ليرد عليهما من النور قدر الكفاية.

١. سقطت الواو من الطبعة المعتمدة، وأثبتناها من الطبقات الأخرى.

٢. الخرم: الثقب والشق (النهاية، ج ٢، ص ٢٧).

٣. نهج البلاغة: الحكمة ٨، عيون الحكم والمواعظ، ص ٨٨ ح ٢٠٩٨، بحار الأنوار، ج ٦١ ص ٣٠٧، ح ١٥.

٤. الأسارير: الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر (النهاية، ج ٢، ص ٣٥٩).

ألا ترى يا هندي، إن من غلبه النور جعل يده على عينيه؛ ليرد عليهما قدر كفايتهما منه، وجعل الأنف فيما بينهما؛ ليقسم النور قسمين إلى كل عين سواء، وكانت العين كاللوزة؛ ليجري فيها الميل بالدواء ويخرج منها الدواء. ولو كانت مربعة أو مدورة ما جرى فيها الميل، وما وصل إليها دواء، ولا خرج منها داء. (١)

٤٢٧. عنه (عليه السلام) - للمفضل بن عمر - : أنظر الآن - يا مفضل - إلى هذه الحواس التي

خص بها الإنسان في خلقه وشرف بها على غيره، كيف جعلت العينان في الرأس كالمصباح فوق المنارة ليتمكن من مطالعة الأشياء، ولم تجعل في الأعضاء التي تحتهن كاليدين والرجلين فتعرضها الآفات وتصيبها من مباشرة العمل والحركة ما يعللها ويؤثر فيها وينقص منها، ولا في الأعضاء التي وسط البدن كال البطن والظهر فيعسر قلبها واطلاعها نحو الأشياء، فلما لم يكن لها في شئ من هذه الأعضاء موضع، كان الرأس أسنى المواضع للحواس، وهو بمنزلة الصومعة لها.

فجعل الحواس خمسا تلقى خمسا لكيلا يفوتها شئ من المحسوسات، فخلق البصر، ليدرك الألوان؛ فلو كانت الألوان ولم يكن بصر يدرکها لم يكن منفعة فيها.

وخلق السمع ليدرك الأصوات، فلو كانت الأصوات ولم يكن سمع يدرکها لم يكن فيها إرب (٢)، وكذلك سائر الحواس. ثم هذا يرجع متكافئا، فلو كان بصر ولم يكن ألوان؛ لما كان للبصر معنى،

١. الخصال، ص ٥١٣، ح ٣، علل الشرائع، ص ١٠٠، ح ١ كلاهما عن الربيع صاحب المنصور، المناقب لابن

شهر آشوب، ج ٤، ص ٢٦٠، بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٣٠٩، ح ١٧.

٢. الإرب: الحاجة (لسان العرب، ج ١، ص ٢٠٨).

ولو كان سمع ولم يكن أصوات؛ لم يكن للسمع موضع، فانظر كيف قدر بعضها يلقي بعضها، فجعل لكل حاسة محسوس يعمل فيه، ولكل محسوس حاسة تدركه، ومع هذا فقد جعلت أشياء متوسطة بين الحواس والمحسوسات لا يتم الحواس إلا بها كمثّل الضياء والهواء؛ فإنه لو لم يكن ضياء يظهر اللون للبصر لم يكن البصر يدرك اللون، ولو لم يكن هواء يؤدي الصوت إلى السمع؛ لم يكن السمع يدرك الصوت. فهل يخفى على من صح نظره وأعمل فكره أن مثل هذا الذي وصفت من تهئية الحواس والمحسوسات بعضها يلقي بعضها، وتهئية أشياء آخر بها تتم الحواس لا يكون إلا بعمد وتقدير من لطيف خبير؟ فكر يا مفضل، فيمن عدم البصر من الناس وما يناله من الخلل في أموره؟ فإنه لا يعرف موضع قدمه، ولا يبصر ما بين يديه، فلا يفرق بين الألوان، وبين المنظر الحسن والقبيح، ولا يرى حفرة إن هجم عليها، ولا عدوا إن أهوى إليه بسيف، ولا يكون له سبيل إلى أن يعمل شيئاً من هذه الصناعات، مثل الكتابة والتجارة والصياغة، حتى أنه لو لا نفاذ ذهنه لكان بمنزلة الحجر الملقى...

تأمل - يا مفضل - الجفن على العين كيف جعل كالغشاء، والأشجار (١)
كالأشراج (٢) وأولجها في هذا الغار، وأظلمها بالحجاب وما عليه من الشعر. (٣)

-
١. الشفر - بالضم وقد يفتح -: حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر (النهاية، ج ٢ ص ٤٨٤).
 ٢. الأشراج: العرى. أشرجت العيبة وشرجتها: إذا شددتها بالشرح وهي العرى (النهاية، ج ٢، ص ٤٥٦).
 ٣. بحار الأنوار، ج ٣، ص ٦٩ نقلاً عن الخبر المشتهر بتوحيد المفضل.

أسباب بعض أمراض العين

٤٢٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): مثل الناظر في القدر كالناظر في عين الشمس؛ كلما اشتد نظره

فيها ذهب بصره. (١)

٤٢٩. الإمام الرضا (عليه السلام): أكل الأترج (٢) بالليل يقلب العين، ويورث الحول. (٣)

٤٣٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في وصاياه لعلي (عليه السلام) -: يا علي، لا ينظرون أحد إلى فرج امرأته

وليغض بصره عند الجماع؛ فإن النظر إلى الفرج يورث العمى في الولد. (٤)
٤٣١. الإمام علي (عليه السلام): لا ينظرون أحدكم إلى باطن فرج امرأته؛ فلعله يرى ما يكره

ويورث العمى. (٥)

٤٣٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في وصاياه لعلي (عليه السلام) -: يا علي، لا تجامع امرأتك بعد الظهر، فإنه

إن قضى بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول، والشيطان يفرح بالحول في الإنسان. (٦)

١. الفردوس، ج ٤، ص ١٤٦، ح ٦٤٤٨ عن أبي هريرة، كنز العمال، ج ١٠، ص ٢١٩، ح ٢٩١٥٩ وفيه "النجوم" بدل "القدر".

٢. يأتي معناه في ص ٤٩١ (الأترج).

٣. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٢٧، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢١، ح ٩٠ وفيه "يوجب" بدل "يورث".

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٥٥٢، ح ٤٨٩٩، الأمالي للصدوق، ص ٦٦٣، ح ٨٩٦، علل الشرائع،

ص ٥١٤، ح ٥ كلها عن أبي سعيد الخدري، بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٢٨١، ح ١؛ كنز العمال، ج ١٦،

ص ٣٥٥، ح ٤٤٩٠٣.

٥. الخصال، ص ٦٣٧، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار،

ج ١٠٣، ص ٢٨٧، ح ١٩.

٦. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٥٥٢، ح ٤٨٩٩، علل الشرائع، ص ٥١٥، ح ٥، الأمالي للصدوق،

ص ٦٦٣، ح ٨٩٦، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٥٦، ح ١٥٥٢ كلها عن أبي سعيد الخدري، بحار الأنوار،

ج ١٠٣، ص ٢٨١، ح ١.

٤٣٣. الإمام الرضا (عليه السلام): لا تقرب النساء في أول الليل لا شتاء ولا صيفا؛ وذلك

أن المعدة والعروق تكون ممتلئة وهو غير محمود، يتخوف منه... ضعف البصر والدماغ. (١)

راجع: ص ١٨٩ (ما يجلو البصر ويزيد فيه / تقصير الشعر).
٣ / ٣

الوقاية من بعض أمراض العين

٤٣٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تكرهوا أربعة: الرمد؛ فإنه يقطع عروق العمى... (٢)

٤٣٥. عنه (صلى الله عليه وآله): من قلم أظفاره يوم السبت ويوم الخميس وأخذ من شاربه عوفي من

وجع الضرس، ووجع العين. (٣)

٤٣٦. الإمام الباقر (عليه السلام): من أدمن أخذ أظفاره كل خميس لم ترمد عينه. (٤)
٤٣٧. كتاب من لا يحضره الفقيه: قال عبد الله بن أبي يعفور للصادق (عليه السلام):

جعلت

فداك! يقال: ما استنزل الرزق بشيء مثل التعقيب فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

-
١. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٦٤، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٧ نحوه.
 ٢. طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ١٢، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٠١. انظر تمام الحديث في: ص ٢٩١، ح ٨٢٨.
 ٣. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٨، ح ٣١٢، الخصال، ص ٣٩٤، ح ١٠٠ عن السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، ثواب الأعمال، ص ٤١، ح ٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٥٣، ح ٤٠٢، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٢٠، ح ٧.
 ٤. الكافي، ج ٦، ص ٤٩١، ح ١٤ عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن أبيه، طب الأئمة لابني بسطام، ص ٨٤ عن محمد بن أبي الحسن عن الإمام الصادق (عليه السلام) وليس فيه "أدمن"، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٧، ح ٣١١ وفيه "لم يرمد ولده"، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٢١، ح ١٠.

فقال: أجل، ولكن أخبرك بخير من ذلك، أخذ الشارب وتقليم الأظفار يوم الجمعة، وتقليم الأظفار يوم الخميس يدفع الرمد. (١)
٤٣٨. الإمام الصادق (عليه السلام): تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام

والبرص والعمى،
وإن لم تحتج فحكما. (٢)
٤٣٩. الكافي عن علي بن أسباط عن خلف: رأني أبو الحسن (عليه السلام) بخراسان وأنا أشتكي عيني، فقال: ألا أدلك على شيء إن فعلته لم تشتك عينك؟ فقلت: بلى.

فقال: خذ من أظفارك في كل خميس.
قال: ففعلت، فما اشتكيت عيني إلى يوم أخبرتك. (٣)
٤٤٠. الإمام الصادق (عليه السلام): الكحل عند النوم أمان من الماء. (٤)
٤٤١. عنه (عليه السلام): من نام على إثم (٥) غير ممسك (٦) أمن من الماء الأسود أبدا ما دام ينام عليه. (٧)

-
١. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٧، ح ٣١٠.
 ٢. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٠، ح ٢، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٦، ح ٣٠١، الخصال، ص ٣٩١.
 - ح ٨٧، ثواب الأعمال، ص ٤٢، ح ٥ كلها عن هشام بن سالم، الدعوات، ص ٧٨، ح ١٩٠، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١١٠، ح ٦.
 ٣. الكافي، ج ٦، ص ٤٩١، ح ١٣، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٥٣٠، ح ٤٠١، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٢٢.
 - ح ١٢.
 ٤. ثواب الأعمال، ص ٤٠، ح ٣ عن إسحاق بن عمار، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١١٠، ح ٢٤١ وزاد في ذيله
 - "الذي ينزل في العين"، الدعوات، ص ٧٩، ح ١٩٣، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩٤، ح ٥.
 ٥. الإثم: حجر الكحل، وهو أسود إلى حمرة، ومعدنه بأصفهان، وهو أجوده (تاج العروس، ج ٤، ص ٣٧٥).
 ٦. المسك: طيب معروف، ودواء ممسك: خلط به، ومسكه تمسيكا: طيبه به (القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣١٩).
 ٧. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٤، ح ٩ عن الحسن بن عاصم.

٤٤٢. عنه (عليه السلام): إن الرجل إذا صام زالت عيناه من مكانهما، فإذا أفطر على الحلو عادتا إلى مكانهما (١). (٢)

٤٤٣. مكارم الأخلاق عن أبي بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام): كثرة العطاس يأمن صاحبه من خمسة أشياء: أولها: الجذام. والثاني: الريح الخبيثة التي تنزل في الرأس والوجه. والثالث: يأمن نزول الماء في العين. والرابع: يأمن من شدة (٣) الخياشيم (٤). والخامس: يأمن من خروج الشعر في العين. قال: وإن أحببت أن يقل عطاسك فاستعط بدهن المرزنجوش (٥). قلت: مقدار كم؟ قال: مقدار دانق. قال: ففعلت ذلك خمسة أيام فذهب عني. (٦)

-
١. يبدو أن فيه إشارة إلى ضعف الإبصار وتضاؤل قدرة العين أثناء الصوم، إذ يصار إلى ترميم هذا الضعف عند الإفطار على الحلو لسرعة هضمه وتمثل الجسم به.
٢. المقنعة، ص ٣١٧ عن السكوني، الدعوات، ص ٧٩، ح ١٩٤ وليس فيه "على الحلو"، بحار الأنوار، ج ٩٦، ص ٢٥٥، ح ٣٣ و ج ٦٢، ص ١٥١، ح ٢٤.
٣. هكذا في المصدر، وفي بحار الأنوار: "سدة".
٤. الخياشيم: غراضيف في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ، أو عروق في بطن الأنف (القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٠٦).
٥. المرزنجوش: نبات عطري، طويل الأغصان، صغير الأوراق، ذو أزهار بيضاء تميل إلى الحمرة. له استعمالات طبية، ويقال له آذان الفأر (مترجم عن: فرهنگ صبا، ص ٩٨١).
٦. مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٦٥، ح ٢٤٠٨، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٥٢، ح ١.

ما ينفع لعلاج بعض أمراض العين
 ٤٤٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الكمأة (١) من نبت الجنة، وماؤها نافع من وجع العين. (٢)
 ٤٤٥. عنه (صلى الله عليه وآله): الكمأة من المن (٣) والمن من الجنة، وماؤها شفاء للعين. (٤)
 ٤٤٦. مسند ابن حنبل عن عثمان: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) رخص - أو: قال - في المحرم إذا اشتكى عينه أن يضمدها بالصبر (٥). (٦)
 ٤٤٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن المحرم إذا اشتكى عينه ضمدها بالصبر. (٧)
 ٤٤٨. طب الأئمة عن ذريح: شكا رجل إلى أبي جعفر الباقر (عليه السلام) بياضا في عينه، فقال:
 خذ توتيا (٨) هندي جزءا وإقليميا الذهب (٩) جزءا، وإثمد [١] جيدا جزءا

-
١. يأتي معناه في ص ٦٤٩ (الكمأة).
 ٢. المحاسن، ج ٢، ص ٣٣٥، ح ٢١٤٩ عن إبراهيم بن علي الرافعي عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٤٥، ح ٣.
 ٣. أي هي مما من الله به على عباده. وقيل: شبهها بالمن، وهو العسل الحلو الذي ينزل من السماء عفوا بلا علاج.
 - و كذلك الكمأة، لا مؤونة فيها يبذر ولا سقي (النهاية، ج ٤، ص ٣٦٦).
 ٤. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٠، ح ٢، المحاسن، ج ٢، ص ٣٣٥، ح ٢١٥٠ كلاهما عن عبد الرحمن بن زيد عن الإمام الصادق (عليه السلام)، طب الأئمة لابني بسطام، ص ٨٢ عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٥٢، ح ٢٨؛ صحيح البخاري، ج ٥، ص ٢١٥٩، ح ٥٣٨١، صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٦١٩، ح ١٥٧ كلاهما عن سعيد بن زيد وليس فيهما "والمن من الجنة"، كنز العمال، ج ١٠، ص ٢٨، ح ٢٨٢٠١.
 ٥. الصبر: عصارة شجر مر (القاموس المحيط، ج ٢، ص ٦٧).
 ٦. مسند ابن حنبل، ج ١، ص ١٥٠، ح ٤٩٧، سنن الدارمي، ج ١، ص ٥٠١، ح ١٨٦٥، كنز العمال، ج ٥، ص ٢٦٦، ح ١٢٨٣٧ نقلا عن ابن السني وأبي نعيم في الطب.
 ٧. صحيح ابن حبان، ج ٩، ص ٢٦٩، ح ٣٩٥٤ عن عثمان، كنز العمال، ج ٥، ص ٤٠، ح ١١٩٦٣.
 ٨. التوتياء: حجر يكتحل به وهو معرب (الصحيح، ج ١، ص ٢٤٥).

٩. إقليمياء الذهب: ثفل يعلو السبك (القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٦٧).

[و] (١٠) ليجعل جزءا من الهليلج (١) الأصفر، وجزءا من ملح أندرا ني (٢)، واسحق كل

واحد منها على حدة بماء السماء، ثم اجمعه بعد السحق (٣) فاكتحل به؛ فإنه يقطع البياض، ويصفي لحم العين وينقيه من كل علة بإذن الله عز وجل. (٤)
٤٤٩. الكافي عن جميل بن صالح: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن لنا فتاة كانت ترى

الكوكب مثل الجرة.

قال: نعم، وتراه مثل الحب (٥).

قلت: إن بصرها ضعف.

فقال: أكحلها بالصبر والمر (٦) والكافور (٧) أجزاء سواء.

فكحلناها به فنفعها. (٨)

٤٥٠. الكافي عن ابن محبوب عن رجل: دخل رجل على أبي عبد الله (عليه السلام) وهو يشتكي

عينيه.

فقال له: أين أنت عن هذه الأجزاء الثلاثة: الصبر، والكافور، والمر؟

١٠. ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار.

١. مر معناه في ص ١٦١، الهامش ٥.

٢. الملح الأندرا ني والدرآني: هو الذي يشبه البلور كما في القانون. ويسمونه بالفارسية: "التركي" (بحار الأنوار،

ج ٦٢، ص ٣٤٠).

٣. في المصدر: "بالسحق"، والتصويب من بحار الأنوار.

٤. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٨٧، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٤٧، ح ١٧.

٥. قال المجلسي (قدس سره): "وتراه مثل الحب" أي بعد ذلك إن لم تعالج. أو أنها ترى في الحال مثل الحب (مرآة العقول،

ج ٢٦، ص ٥٨٤).

٦. المر: دواء كالصبر، سمي به لمرارته (النهاية، ج ٤، ص ٣١٦).

٧. الكافور: طيب معروف يكون من شجر بجبال الهند والصين يظل خلقا كثيرا (القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٨).

٨. الكافي، ج ٨، ص ٣٨٣، ح ٥٨١، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٤٩، ح ٢١.

ففعل الرجل ذلك فذهبت عنه. (١)
٤٥١. طب الأئمة: عن عمر بن توبة عن أبيه عن الصادق (عليه السلام) أن رجلا شكّا إليه بياضا

في عينه، ووجعا في ضرسه، ورياحا في مفاصله، فأمره أن يأخذ فلفلا أبيض ودار فلفل (٢)، من كل واحد وزن درهمين، ونشادرا (٣) جيدا صافيا (٤) وزن درهم، واسحقها كلها وانخلها، واكتحل بها في كل عين ثلاثة مراود (٥)، واصبر عليها ساعة؛ فإنه يقطع البياض، وينقي لحم العين، ويسكن الوجع بإذن الله تعالى، فاغسل (٦) عينيك بالماء البارد وأتبعه بالإثمد. (٧)

٤٥٢. الكافي: عن ابن أبي عمير، عن سليم مولى علي بن يقطين أنه كان يلقي من رمد عينيه أذى، قال: فكتب إليه أبو الحسن (عليه السلام) ابتداء من عنده: ما يمنعك من

كحل أبي جعفر (عليه السلام)؛ جزء كافور رباحي (٨) وجزء صبر أصقو طرى (٩)، يدقان

جميعا وينخلان بحريرة يكتحل منه مثل ما يكتحل من الإثمد، الكحلة في الشهر تحدر كل داء في الرأس وتخرجه من البدن.

١. الكافي، ج ٨، ص ٣٨٣، ح ٥٨٠، طب الأئمة لابني بسطام، ص ٨٣ نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٤٨، ح ٢٠.

٢. الدار فلفل: هو شجر الفلفل أول ما يثمر (القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٢).
٣. النشادر: جسم جامد شفاف عديم اللون والرائحة وكرية الطعم، يذوب في الماء وخصوصا الحار منه، له استعمالات طبية وصناعية... (مترجم عن: فرهنگ صبا، ص ١٠٩٨).

٤. في المصدر: "ونشادر جيد صافي"، والتصويب من بحار الأنوار.

٥. المروء: الميل (الصحاح، ج ٢، ص ٤٧٩).

٦. في المصدر: "ثم فاغسل"، والتصويب من بحار الأنوار.

٧. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٨٧، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٤٧، ح ١٦.

٨. ورباح: موضع [بالهند] ينسب إليه الكافور فيقال: كافور رباحي (لسان العرب، ج ٢، ص ٤٤٤).

٩. أسقطرى: جزيرة ببحر الهند على يسار الجائي من بلاد الزنج، والعامّة تقول: سقوطرة، يجلب منها الصبر

ودم

الأخوين (القاموس المحيط، ج ٢، ص ٥٠).

قال: فكان يكتحل به، فما اشتكى عينيه حتى مات. (١)
٤٥٣. الإمام الصادق (عليه السلام): نعم الدهن البنفسج، ليذهب بالداء من الرأس والعينين؛

فادهنوا به. (٢)

راجع: ص ٢٤١، ح ٦٧٦ وص ٢٤٣ ح ٦٨١.
ص ٦٢٣ (العناب).

٥ / ٣

ما يجلو البصر ويزيد فيه

١ - ٥ / ٣

السفرجل ٤٥٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلوا السفرجل وتهادوه بينكم؛ فإنه يجلو البصر، وينبت المودة

في القلب. (٣)

٤٥٥. عنه (صلى الله عليه وآله): أكل السفرجل يذهب ظلمة البصر. (٤)

٢ - ٥ / ٣

التمر ٤٥٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في خواص التمر البرني (٥) - : هذا جبرئيل يخبرني أن في تمرتكم

-
١. الكافي، ج ٨، ص ٣٨٣، ح ٥٨٣، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٥٠، ح ٢٣.
 ٢. الكافي، ج ٦، ص ٥٢١، ح ٥ عن عبد الرحمن بن كثير، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٢٢، ح ٦.
 ٣. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٧٢، ح ١٢٣٠، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٧٦، ح ٣٧.
 ٤. طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ٨، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٩٦.
 ٥. البرني: نوع جيد من التمر؛ مدور أحمر مشرب بصفرة (المعجم الوسيط، ج ١، ص ٥٢).

هذه تسع خصال: ... وتزيد في السمع والبصر... (١)

٣ / ٥ - ٣

البصل ٤٥٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا دخلتم بلدة وبيتا فخفتم وباءها (٢)
فعليكم ببصلها.... (٣)

٣ / ٥ - ٤

اللبان ٤٥٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم باللبان؛ فإنه يمسح الحر عن القلب... ويجلو البصر، ويذهب النسيان. (٤)

٣ / ٥ - ٥

اللحم ٤٥٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللحم يزيد في السمع والبصر. (٥)
٤٦٠. الإمام الباقر (عليه السلام): أكل اللحم يزيد في السمع والبصر والقوة. (٦)
راجع: ص ٦٦٦، ح ١٩٨٥، وص ٦٦٧، ح ١٩٨٨، وص ٦٧٠، ح ١٩٩٢.

١. المحاسن، ج ١، ص ٧٦، ح ٣٧ عن الحسين بن علوان. انظر تمام الحديث وتخريجه في ص ٥٢٨، ح ١٦٠٥.

٢. الوبأ: - يمد ويقصر -: مرض عام، ووبئت الأرض فهي موبوءة ووبئة ووبئة: إذا كثر مرضها (الصباح، ج ١، ص ٧٩).

٣. بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٥٢، ح ٢١ نقلا عن الفردوس عن أبي الدرداء. انظر تمام الحديث في ص ٢٨٨، ح ٨١٩.

٤. طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ٦، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٩٤.

٥. دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٤٥، ح ٥١١، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٧٦، ح ٧٣.

٦. دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٠٩، ح ٣٥٥، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٧٦، ح ٧٣.

٣ / ٥ - ٦

المرزنجوش ٤٦١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): نعم الريحان المرزنجوش، ينبت تحت ساقى العرش؛ وماؤه

شفاء العين. (١)

٣ / ٥ - ٧

ماء زمزم

٤٦٢. الدعوات عن ابن عباس: إن الله يرفع المياه العذاب قبل يوم القيامة غير زمزم، وإن ماءها يذهب بالحمى والصداع، والاطلاع فيها يجلو البصر. (٢)

٣ / ٥ - ٨

الاكتحال بالإثمد ٤٦٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الكحل في العينين يجلو البصر. (٣)

٤٦٤. الإمام الحسين (عليه السلام): قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا بني، نم على قفاك يخمص (٤) بطنك،

واشرب الماء مصاً يمرأك أكلك، واكتحل وترا يضيء لك بصرك، وادهن غبا (٥) تشبه بسنة نبيك. (٦)

١. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٠٧، ح ٢٢٧ عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٤٧، ح ١.

٢. الدعوات، ص ١٥٩، ح ٤٣٧، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٥١، ح ١٧.

٣. الفردوس، ج ٣، ص ٣١١، ح ٤٩٣٧ عن حذيفة بن اليمان، كنز العمال، ج ٦، ص ٦٤٦، ح ١٧٢٠٨.

٤. رجل خمصان وخميص الحشا: ضامر البطن (القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٠١).

٥. أي ادهن يوماً ويوماً لا. قال ابن الأثير: الغب: من أورد الإبل؛ أن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً (النهاية، ج ٣، ص ٣٣٦).

٦. دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٦٤، ح ٥٩١.

٤٦٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث يزدن في قوة البصر: الكحل بالإثمد، والنظر إلى الخضرة، والنظر إلى الوجه الحسن. (١)

٤٦٦. عنه (صلى الله عليه وآله): عليك بالكحل؛ فإنه ينبت الشعر، ويشد العين. (٢)

٤٦٧. عنه (صلى الله عليه وآله): عليكم بالإثمد؛ فإنه منبته للشعر، مذهبة للقذى (٣)، مصفاة للبصر. (٤)

٤٦٨. عنه (صلى الله عليه وآله): خير ما اكتحلتم به الإثمد؛ فإنه يحلو البصر، وينبت الشعر. (٥)

٤٦٩. عنه (صلى الله عليه وآله): اكتحلوا بالإثمد المروح (٦)؛ فإنه يحلو البصر، وينبت الشعر. (٧)

٤٧٠. الإمام الباقر (عليه السلام): الاكتحال بالإثمد يطيب النكهة، ويشد أشفار العين. (٨)

٤٧١. الإمام الصادق (عليه السلام): أتى النبي (صلى الله عليه وآله) أعرابي يقال له: قليب، رطب العينين. فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): إني أرى عينيك رطبتين يا قليب، عليك بالإثمد؛ فإنه

-
١. كنز العمال، ج ١٠، ص ٥١، ح ٢٨٣١٤ نقلا عن أبي الحسن العراقي في فوائده عن بريدة.
 ٢. كنز العمال، ج ٦، ص ٦٤٥، ح ١٧٢٠٠ نقلا عن البغوي في مسند عثمان عن جابر، ومسند ابن حنبل عن أبي هريرة.
 ٣. القذى: جمع قذاة، وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك (النهاية، ج ٤، ص ٣٠).
 ٤. المعجم الأوسط، ج ٢، ص ١١، ح ١٠٦٤ عن محمد بن الحنفية، كنز العمال، ج ٦، ص ٦٤٦، ح ١٧٢٠٥ ف
 - نقلا عن حلية الأولياء وكلاهما عن الإمام علي (عليه السلام)؛ دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٤٦، ح ٥١٧ نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٥١، ح ٢٦.
 ٥. سنن الترمذي، ج ٤، ص ٣٨٩، ح ٢٠٤٨، كنز العمال، ج ١٠، ص ١٩، ح ٢٨١٦٢ نقلا عن المستدرک علی الصحيحین وكلاهما عن ابن عباس.
 ٦. المروح: أي المطيب بالمسك، كأنه جعل له رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة (النهاية، ج ٢، ص ٢٧٥).
 ٧. مسند ابن حنبل، ج ٥، ص ٣٨٨، ح ١٥٩٠٦ عن عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري عن أبيه عن جده، كنز العمال، ج ٦، ص ٦٤٥، ح ١٧١٩٨.

٨. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٤، ح ٤ عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن أبيه.

سراج (١) العين. (٢)
٤٧٢. عنه (عليه السلام): الإثم يدجلو البصر، وينبت الشعر، ويذهب بالدمعة. (٣)
٤٧٣. عنه (عليه السلام): الكحل ينبت الشعر، ويجفف الدمعة، ويعذب الريق، ويجلو البصر. (٤)
٤٧٤. عنه (عليه السلام): الكحل ينبت الشعر، ويحد البصر، ويعين على طول السجود. (٥)
٤٧٥. سنن الترمذي عن ابن عباس: كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله) مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثاً في كل عين. (٦)
٤٧٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا اكتحل أحدكم فليكتحل وتراً. (٧)
راجع: ص ١٨٠ (ما ينفع لعلاج بعض أمراض العين).
ص ٢٣٥ (ما يطيب الفم / الكحل).

-
١. في الطبعة المعتمدة من المصدر وكذا في طب الأئمة وبحار الأنوار: "سرجين العين"، وما في المتن أثبتناه من
الطبقات الأخرى للمصدر ومستدرک الوسائل، ج ١٦، ص ٤٥٤، ح ١.
٢. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٠٨، ح ٢٢٩، طب الأئمة لابني بسطام، ص ٨٣ عن عبد الرحمن بن يزيد،
بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩٦، ح ١١.
٣. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٤، ح ٧، ثواب الأعمال، ص ٤٠، ح ١ وفيه "يقطع" بدل "يذهب"، بحار الأنوار، ج ٧٦،
ص ٩٤، ح ٣؛ مسند ابن حنبل، ج ١، ص ٤٩٧، ح ٢٠٤٧، السنن الكبرى، ج ٤، ص ٤٣٦، ح ٨٢٥٧ كلاهما
عن ابن عباس عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وليس فيهما "ويذهب بالدمعة"، كنز العمال، ج ١٠، ص ١٩، ح ٢٨١٦٣ نقلاً
عن التاريخ الكبير للبخاري عن معبد بن هوزة.
٤. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٤، ح ١٠، الخصال، ص ١٨، ح ٦٣، ثواب الأعمال، ص ٤١، ح ٤ كلها عن حماد بن
عثمان، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٠٩، ح ٢٣٥، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩٤، ح ١ وص ١٩٥، ح ١١.
٥. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٤، ح ٦.
٦. سنن الترمذي، ج ٤، ص ٣٨٩، ح ٢٠٤٨، سنن ابن ماجه، ج ٢، ص ١١٥٧، ح ٣٤٩٩ وليس فيه "عند
النوم"، مسند ابن حنبل، ج ١، ص ٧٥٧، ح ٣٣١٨، كنز العمال، ج ٧، ص ١٢٥، ح ١٨٣٠٥؛ طب الأئمة لابني
بسطام، ص ٨٣ عن عبد الله بن ميمون القداح عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام)، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩٥، ح ٩

وراجع مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٨٤، ح ١٤٢.
٧. مسند ابن حنبل، ج ٣، ص ٢٦٤، ح ٨٦١٩ عن أبي هريرة، المعجم الكبير، ج ١٧، ص ٣٣٨، ح ٩٣٢
عن
عقبة بن عامر، كنز العمال، ج ٦، ص ٦٤٥، ح ١٧١٩٩.

٣ / ٥ - ٩

السواك ٤٧٧. الإمام الصادق (عليه السلام): عليكم بالسواك؛ فإنه يجلو البصر. (١)
٤٧٨. عنه (عليه السلام): السواك يذهب بالدمعة، ويجلو البصر. (٢)
راجع: ص ٢٢٧، ح ٦١٨ و ح ٦٢١، وص ٢٢٨، ح ٦٢٢.
٣ / ٥ - ١٠

غسل اليدين قبل الطعام وبعده
٤٧٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الوضوء (٣) قبل الطعام ينفي الفقر، وبعده
ينفي الهم (٤)، ويصح
البصر. (٥)
٤٨٠. الإمام علي (عليه السلام): غسل اليدين قبل الطعام وبعده... يجلو البصر. (٦)

-
١. المحاسن، ج ٢، ص ٣٨٤، ح ٢٣٥٤ عن زكريا، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١١١، ح ٢٤٦، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣٤، ح ٤٣.
 ٢. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٦، ح ٧، المحاسن، ج ٢، ص ٣٨٤، ح ٢٣٥٣ كلاهما عن حماد بن عيسى، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣٣، ح ٤٢.
 ٣. المراد به غسل اليد. انظر الهامش ١، ص ٤٣١.
 ٤. في الدعوات ومسند الشهاب وبحار الأنوار: "اللمم" بدل "الهم".
 ٥. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٠١، ح ٩٥٠، الدعوات، ص ١٤٢، ح ٣٦٤ وليس فيه "ويصح البصر"، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٦٤، ح ٤٢؛ مسند الشهاب، ج ١، ص ٢٠٥، ح ٣١٠ عن سهل بن إبراهيم المروزي
 - عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله).
 ٦. الكافي، ج ٦، ص ٢٩٠، ح ٣ عن أبي بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الخصال، ص ٦١٢، ح ١٠ عن أبي بصير
 - ومحمد بن مسلم، المحاسن، ج ٢، ص ٢٠١، ح ١٥٨٩ عن أبي بصير وكلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه
 - عنه (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٥٣، ح ٦.

٣ / ٥ - ١١

تقصير الشعر

٤٨١. الإمام الكاظم (عليه السلام): إن شعر الرأس إذا طال ضعف البصر، وذهب بضوء نوره.

وطم (١) الشعر؛ يجلي البصر، ويزيد في ضوء نوره. (٢)

راجع: ص ٣١٤، ح ٩٠٧.

٣ / ٥ - ١٢

الخضاب بالحناء ٤٨٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): اختضبوا بالحناء؛ فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر، ويطيب

الريح، ويسكن الزوجة. (٣)

٤٨٣. عنه (صلى الله عليه وآله): نفقة درهم في الخضاب أفضل من نفقة درهم في سبيل الله، إن فيه

أربع عشرة خصلة: يطرد الريح من الأذنين، ويجلو الغشاء عن البصر... (٤)

٤٨٤. عنه (صلى الله عليه وآله): الحناء خضاب الإسلام؛ يزيد في المؤمن عمله، ويذهب بالصداع،

ويحد البصر، ويزيد في الوقاع، وهو سيد الرياحين في الدنيا والآخرة. (٥)

١. طم الشعر: جزه أو قصه (مجمع البحرين، ج ٢، ص ١١١٤).

٢. مستطرفات السرائر، ص ٥٧، ح ١٧ عن علي بن يقطين، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٨٥، ح ١٠.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٣، ح ٤، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢١، ح ٢٧٢، روضة الواعظين،

ص ٣٣٧، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩٩، ح ٩.

٤. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٢، ح ١٢، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٣، ح ٢٨٥ و ج ٤، ص ٣٦٩.

الخصال، ص ٤٩٧، ح ١، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩٧، ح ٢.

٥. طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ١٠، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٨٩، ح ٥٥٨ نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٩٩؛

الفردوس، ج ٢، ص ١٥٧، ح ٢٧٩٤ عن عقبة بن عامر نحوه.

٣ / ٥ - ١٣

لبس الخف

٤٨٥. الإمام الصادق (عليه السلام): الخف (١) مصححة للبصر. (٢)

٤٨٦. عنه (عليه السلام): لبس الخف يزيد في قوة البصر. (٣)

راجع: ص ٣٧٤، (ما يضعف عن الجماع / النعل السوداء).

٣ / ٥ - ١٤

الحجامة ٤٨٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحجامة في الرأس شفاء من سبع إذا

ما نوى صاحبها: من

الجنون، والجذام، والبرص، والنعاس، ووجع الضرس، والصداع، وظلمة

يجدها في عينيه. (٤)

٤٨٨. عنه (صلى الله عليه وآله): نعم الدواء الحجامة تذهب الدم، وتجلو البصر،

وتخف الصلب. (٥)

٤٨٩. عنه (صلى الله عليه وآله): نعم العيد الحجامة - يعني العادة (٦) -، تجلو

البصر، وتذهب بالداء. (٧)

١. في المصدر: " الحف " بالحاء المهملة، والتصويب من بحار الأنوار.

٢. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٨٤ عن الحلبي، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٤٧، ح ١٥.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٤٦٦، ح ١ عن سلمة بن أبي حبة، ثواب الأعمال، ص ٤٣، ح ١ عن أبي الجارود، مكارم

الأخلاق، ج ١، ص ٢٦٥، ح ٧٩٤ عن الإمام الباقر (عليه السلام).

٤. المعجم الكبير، ج ١١، ص ٢٤، ح ١٠٩٣٨ عن ابن عباس، كنز العمال، ج ١٠، ص ١٣، ح ٢٨١٢٨.

٥. المستدرک علی الصحیحین، ج ٤، ص ٤٥٥، ح ٨٢٥٨، سنن الترمذي، ج ٤، ص ٣٩١، ح ٢٠٥٣، سنن

ابن ماجه، ج ٢، ص ١١٥١، ح ٣٤٧٨ كلاهما نحوه وكلها عن ابن عباس، كنز العمال، ج ١٠، ص ١٦، ح ٢٨١٤٦.

٦. الظاهر أن هذا التوضيح هو من كلام الصدوق (قدس سره).

٧. معاني الأخبار، ص ٢٤٧، ح ١، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١١٦، ح ٢٦.

٣ / ٥ - ١٥

النظر إلى المصحف

٤٩٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أدام النظر في المصحف، متع ببصره ما دام في الدنيا. (١)

٤٩١. الإمام الصادق (عليه السلام): من قرأ القرآن في المصحف، متع ببصره، وخفف عن والديه

وإن كانا كافرين. (٢)

٤٩٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قرأ القرآن نظرا متع ببصره. (٣)

٣ / ٥ - ١٦

النظر إلى المرأة الحسنة والخضرة

٤٩٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): النظر إلى وجه المرأة الحسنة، والخضرة

يزيدان في البصر. (٤)

٤٩٤. الإمام الكاظم (عليه السلام): ثلاثة يجلين البصر: النظر إلى الخضرة، والنظر إلى الماء

الجاري، والنظر إلى الوجه الحسن. (٥)

٤٩٥. الإمام الصادق (عليه السلام) - للمفضل بن عمر - فكر في لون السماء وما فيه من

صواب التدبير؛ فإن هذا اللون أشد الألوان موافقة للبصر وتقوية، حتى أن من صفات الأطباء لمن أصابه شئ أضر ببصره إدمان النظر إلى الخضرة وما

١. كنز العمال، ج ١، ص ٥٣٦، ح ٢٤٠٦ نقلا عن أبي الشيخ عن ابن عباس.

٢. الكافي، ج ٢، ص ٦١٣، ح ١، ثواب الأعمال، ص ١٢٨، ح ١، بحار الأنوار، ج ٩٢، ص ١٩٦، ح ٤.

٣. كنز العمال، ج ١، ص ٥٣٦، ح ٢٤٠٧ نقلا عن ابن النجار عن أنس.

٤. حلية الأولياء، ج ٣، ص ٢٠١ عن ابن أبي فديك عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) عن جابر، كنز العمال، ج ١٦،

ص ٢٧٣، ح ٤٤٤٢١ وفيه "النظر إلى المرأة..."

٥. الخصال، ص ٩٢، ح ٣٥، المحاسن، ج ٢، ص ٤٦١، ح ٢٥٩٦ كلاهما عن إبراهيم بن عبد الحميد، تحف

العقول، ص ٤٠٩، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٤٤، ح ١ وراجع: كنز العمال، ج ١٠، ص ٥١، ح ٢٨٣١٣.

قرب منها إلى السواد، وقد وصف الحذاق منهم لمن كل بصره الاطلاع في
إجانة (١) خضراء مملوءة ماء. (٢)

٣ / ٥ - ١٧

صلاة الليل

٤٩٦. الإمام الصادق (عليه السلام): صلاة الليل تحسن الوجه، وتذهب الهم، وتجلو

البصر. (٣)

٣ / ٥ - ١٨

آية الكرسي

٤٩٧. الإمام علي (عليه السلام): إذا اشتكى أحدكم عينيه فليقرأ آية الكرسي، وليضم

في نفسه

أنها تبرأ؛ فإنه يعافى إن شاء الله. (٤)

راجع: ص ٥٨١، ح ١٧٥٧.

٣ / ٦

فوائد البكاء للأطفال

٤٩٨. الإمام الصادق (عليه السلام) - للمفضل بن عمر - : إعرف يا مفضل، ما

للأطفال في البكاء

من المنفعة؟ واعلم أن في أدمغة الأطفال رطوبة إن بقيت فيها أحدثت عليهم

١. الإجابة: إناء يغسل فيه الثياب (المصباح المنير، ص ٦).

٢. بحار الأنوار، ج ٣، ص ١١١ نقلاً عن الخبر المشتهر بتوحيد المفضل.

٣. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ١٢٢، ح ٤٦١، ثواب الأعمال، ص ٦٤، ح ٨ مع زيادة وكلاهما عن معاوية بن

عمار الدهني، بحار الأنوار، ج ٨٧، ص ١٥٣، ح ٣١.

٤. الخصال، ص ٦١٦، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول،

ص ١٠٦، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ٢٠٥، ح ٢٥٢٨، بحار الأنوار، ج ٩٢، ص ٢٦٢، ح ٤.

أحداثا جليلة وعللا عظيمة من ذهاب البصر وغيره! فالبكاء يسيل تلك
الرطوبة من رؤوسهم فيعقبهم ذلك الصحة في أبدانهم والسلامة في أبصارهم،
أفليس قد جاز أن يكون الطفل ينتفع بالبكاء ووالداه لا يعرفان ذلك؟ فهما
دائبان ليسكتاه ويتوخيان في الأمور مرضاته لئلا ييكي، وهما لا يعلمان أن
البكاء أصلح له وأجمل عاقبة. (١)

١. بحار الأنوار، ج ٣، ص ٦٥ نقلا عن الخبر المشتهر بتوحيد المفضل.

الفصل الرابع

الأذن

١ / ٤

الإشارة إلى ما فيه من الحكمة

٤٩٩. الإمام علي (عليه السلام): اعجبوا لهذا الإنسان؛ ينظر بشحم، ويتكلم بلحم،

ويسمع

بعظم، [و] (١) يتنفس من خرم! (٢)

٥٠٠. الإمام الصادق (عليه السلام) - للمفضل بن عمر - : فكر يا مفضل... لم صار

داخل الأذن

ملتويا كهيئة الكوكب (٣)؟ إلا ليترد (٤) فيه الصوت، حتى ينتهي إلى السمع،

وليتكسر حمة الريح (٥) فلا ينكأ (٦) في السمع. (٧)

١. سقطت الواو من الطبعة المعتمدة، وأثبتناها من الطبقات الأخرى.

٢. نهج البلاغة: الحكمة ٨، عيون الحكم والمواعظ، ص ٨٨، ح ٢٠٩٨، بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٣٠٧، ح ١٥.

٣. الكوكب: المحبس - كمجلس - (تاج العروس، ج ٢، ص ٣٧٩). وفي بعض النسخ: " اللولب " بدل " الكوكب "،

وهو الأقرب.

٤. اطرء الأمر: تبع بعضه بعضا وجرى (القاموس المحيط، ج ١، ص ٣١٠).

٥. حمة الحر: معظمه (الصحاح، ج ٥، ص ١٩٠٦).

٦. يقال: نكيت في العدو: إذا أكثر فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك. وقد يهمز لغة فيه (النهاية، ج ٥، ص ١١٧).

والمراد: فلا يؤثر فيه.

٧. بحار الأنوار، ج ٣، ص ٧٤ نقلا عن الخبر المشتهر بتوحيد المفضل.

حكمة السائل الموجود في الأذن

٥٠١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله - تبارك وتعالى - ... جعل المرارة في الأذنين حجاباً من

الدماغ، فليس من دابة تقع فيه إلا التمسست الخروج؛ ولولا ذلك لوصلت إلى الدماغ. (١)

٥٠٢. الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله - تبارك وتعالى - ... جعل الأذنين مرتين؛ ولولا ذلك

لهجمت الدواب وأكلت دماغه. (٢)

٥٠٣. عنه (عليه السلام): إن الله ... جعل المرارة في الأذنين منا (٣) منه على ابن آدم؛ ولولا ذلك

لقحمت الدواب فأكلت دماغه. (٤)

٥٠٤. عنه (عليه السلام): إن الله عز وجل جعل الأذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء إلا مات؛ ولولا ذلك

لقتل ابن آدم الهوام (٥). (٦)

الوقاية من بعض أمراض الأذن

٥٠٥. الإمام الرضا (عليه السلام): من أراد ألا يشتكي أذنه، فليجعل فيها عند النوم قطنة. (٧)

١. علل الشرائع، ص ٩٢، ح ٦ وص ٨٨، ح ٤، الاحتجاج، ج ٢، ص ٢٦٦، ح ٢٣٦، كلها عن ابن أبي ليلى عن

الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٨٦، ح ٣.

٢. علل الشرائع، ص ٨٧، ح ٢ عن ابن شبرمة، بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٩١، ح ١١.

٣. من عليه منا: أنعم (الصباح، ج ٦، ص ٢٢٠٧).

٤. الأمالي للطوسي، ص ٦٤٦، ح ١٣٣٨ عن ابن شبرمة، بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٢١٢، ح ١٣.

٥. الهوام: الحشرات (المصباح المنير، ص ٦٤١).

٦. علل الشرائع، ص ٨٦، ح ١، بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٣١٤، ح ٢٠.

٧. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٣٧، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٤ وفيه " يؤلمه " بدل " يشتكي "

ما ينفع لعلاج بعض أمراض الأذن

٥٠٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): السداب (١) جيد لوجع الأذن. (٢)
٥٠٧. طب الأئمة عن إبراهيم بن محمد المتطبب: شكا رجل من الأولياء إلى بعضهم (عليهم السلام) وجع الأذن وأنه يسيل منه القيح والدم. قال له: خذ جبنا عتيقا أعتق ما تقدر عليه، فدقه دقا جيدا ناعما، ثم أخلطه بلبن امرأة، وسخنه بنار لينة، ثم صب منه قطرات في الأذن التي يسيل منها الدم؛ فإنها تبرأ بإذن الله عز وجل. (٣)
٥٠٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): نفقة درهم في الخضاب أفضل من نفقة درهم في سبيل الله؛ إن فيه أربع عشرة خصلة: يطرد الريح (٤) من الأذنين.... (٥)

١. مر معناه في ص ١٥٤.
٢. المحاسن، ج ٢، ص ٣٢٢، ح ٢٠٨٩ عن ابن عباس، الكافي، ج ٦، ص ٣٦٨ ذيل ح ٢ وفيه " وروي أنه جيد
- لوجع الأذن"، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٩١، ح ١٣٢٠، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٤٤، ح ٢.
٣. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٧٣، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٤٦، ح ٩.
٤. الريح: داء يعتري الإنسان، ومنه قوله (عليه السلام): " الخضاب يطرد الريح من الأذنين " (مجمع البحرين، ج ٢، ص ٧٤٩).
٥. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٢، ح ١٢، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٣، ح ٢٨٥ و ج ٤، ص ٣٦٩، الخصال، ص ٤٩٧، ح ١، ثواب الأعمال، ص ٣٨، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٨٢، ح ٥٣٥، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩٧، ح ٢.

الفصل الخامس

جهاز التنفس

١ / ٥

الإشارة إلى ما في الأنف من الحكمة
٥٠٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله - تبارك وتعالى - ... جعل البرودة في
المنخرين؛ لئلا تدع
في الرأس شيئاً إلا أخرجه. (١)
٥١٠. الإمام علي (عليه السلام): اعجبوا لهذا الإنسان؛ ينظر بشحم، ويتكلم بلحم،
ويسمع بعظم،
[و] (٢) يتنفس من خرم (٣)!. (٤)
٥١١. الإمام الصادق (عليه السلام): جعل ثقب الأنف في أسفله؛ لتنزل منه الأدوية
المنحدرة من
الدماغ، ويصعد فيه الأرييح (٥) إلى المشام، ولو كان على أعلاه لما أنزل داء

-
١. علل الشرائع، ص ٩٢، ح ٦، عن ابن أبي ليلى، عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٨٦، ح ٣.
 ٢. سقطت الواو من الطبعة المعتمدة، وأثبتناها من الطبقات الأخرى.
 ٣. الخرم: الثقب والشق (النهاية، ج ٢، ص ٢٧).
 ٤. نهج البلاغة، الحكمة ٨، عيون الحكم والمواعظ، ص ٨٨، ح ٢٠٩٨، بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٣٠٧، ح ١٥.
 ٥. كذا في المصدر، وفي علل الشرائع: "الروائح" وهو جمع الرائحة.

ولا وجد رائحة. (١)
٥١٢. عنه (عليه السلام): إن الله - تبارك وتعالى - ... جعل الماء في المنخرين؛
ليصعد منه

النفس وينزل، ويجد منه الريح الطيبة من الخبيثة. (٢)
٥١٣. عنه (عليه السلام): إن الله عز وجل ... جعل الأنف باردا سائلا؛ لئلا يدع في
الرأس داء إلا

أخرجه، ولولا ذلك لثقل الدماغ وتدود. (٣)
٢ / ٥

الإشارة إلى ما في الحنجرة من الحكمة
٥١٤. الإمام الصادق (عليه السلام) - للمفضل بن عمر - : أطل الفكر - يا مفضل -
في

الصوت والكلام وتهئية آلاته في الإنسان؛ فالحنجرة كالأنبوبة لخروج
الصوت، واللسان والشفطان والأسنان لصياغة الحروف والنغم، ألا ترى
أن من سقطت أسنانه لم يقيم السين، ومن سقطت شفته لم يصحح الفاء،
ومن ثقل لسانه لم يفصح الراء؟ وأشبه شئ بذلك المزمار الأعظم؛
فالحنجرة يشبه قصبة المزمار، والرئة يشبه الزق (٤) الذي ينفخ فيه،
لتدخل الريح، والعضلات التي تقبض على الرئة ليخرج الصوت
كالأصابع التي تقبض على الزق حتى تجري الريح في المزمار،

١. الخصال، ص ٥١٣، ح ٣، علل الشرائع، ص ١٠٠، ح ١، المناقب لابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٢٦٠،
كلها عن

الربيع صاحب المنصور، بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٢٠٦، ح ٩ و ج ٦١، ص ٣٠٩، ح ١٧.
٢. علل الشرائع، ص ٨٧، ح ٢، الأمالي للطوسي، ص ٦٤٦، ح ١٣٣٨، وفيه " الردية " بدل " الخبيثة "،
وكلاهما

عن ابن شبرمة، بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٩١، ح ١١.

٣. علل الشرائع، ص ٨٦، ح ١، بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٩١، ح ١٠.

٤. الزق: السقاء، أو جلد يجز ولا ينتف، للشراب وغيره (القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٤١).

والشفتان والأسنان التي تصوغ الصوت حروفاً ونغماً كالأصابع التي يختلف في فم المزمار فتصوغ صفيحاً ألقاناً، غير أنه وإن كان مخرج الصوت يشبه المزمار بالدلالة والتعريف، فإن المزمار بالحقيقة هو المشبه بمخرج الصوت.

قد أنبأتك بما في الأعضاء من الغناء في صناعة الكلام وإقامة الحروف، وفيها مع الذي ذكرت لك مآرب أخرى، فالحنجرة؛ ليسلك فيها هذا النسيم إلى الرئة فتروح على الفؤاد بالنفس الدائم المتتابع الذي لو احتبس شيئاً يسيراً لهلك الإنسان، وباللسان تذاق الطعوم فيميز بينها ويعرف كل واحد منها؛ حلوها من مرها، وحامضها من مزها (١)، ومالحها من عذبها، وطيبها من خبيثها، وفيه مع ذلك معونة على إساعة الطعام والشراب. والأسنان تمضغ الطعام؛ حتى يلين (٢) ويسهل إساعته، وهي مع ذلك كالسند للشفتين تمسكهما وتدعمهما من داخل الفم. واعتبر ذلك بأنك ترى من سقطت أسنانه مسترخي الشفة ومضطربها.

وبالشفتين يترشف الشراب؛ حتى يكون الذي يصل إلى الجوف منه بقصد وقدر، لا يثج (٣) ثجاً فيغص به الشارب، أو ينكأ (٤) في الجوف، ثم هما بعد ذلك كالباب المطبق على الفم يفتحهما الإنسان إذا شاء ويطبقهما إذا شاء. ففيما وصفنا من هذا بيان أن كل واحد من هذه الأعضاء يتصرف وينقسم

١. المز: بين الحلو والحامض (الصباح، ج ٣، ص ٨٩٦).

٢. في بحار الأنوار: "تلين"، والصواب ما أثبتناه.

٣. ثج: سال، والثج: السيلان (القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨١).

٤. أنكى: أي أوجع وأضر. ونكى في العدو نكاية: إذا أكثر فيهم الجراح والقتل، وقد يهمز فيقال: نكأت نكأً

(مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٨٣٤).

إلى وجوه من المنافع كما تتصرف الأداة الواحدة في أعمال شتى، وذلك كالفأس يستعمل في النجارة والحفر وغيرهما من الأعمال....
يا مفضل... من جعل في الحلق منفذين: أحدهما لمخرج الصوت؛ وهو الحلقوم (١) المتصل بالرئة، والآخر منفذ الغذاء؛ وهو المريء المتصل بالمعدة الموصل للغذاء إليها، وجعل على الحلقوم طبقاً يمنع الطعام أن يصل إلى الرئة فيقتل؟

من جعل الرئة مروحة الفؤاد لا تفتت ولا تخل؛ لكيلا تتحيز (٢) الحرارة في الفؤاد فتؤدي إلى التلف؟ (٣)
٣ / ٥

الإشارة إلى ما في الرئة من الحكمة
٥١٥. الإمام الصادق (عليه السلام) - للطبيب الهندي - : كان القلب كحب الصنوبر؛
لأنه
منكس، فجعل رأسه دقيقاً ليدخل في الرئة فتروح (٤) عنه ببردها، لئلا
يشيط (٥) الدماغ بحره.
وجعلت الرئة قطعتين؛ ليدخل بين مضاعطها (٦) فيتروح عنه بحركتها. (٧)

١. الحلقوم: هو الحلق، وقيل: بعد الفم وهو موضع النفس، وفيه شعب تتشعب منه، وهو مجرى الطعام والشراب

(المصباح المنير، ص ١٤٦).

٢. يحوز: يجمع ويسوق (النهاية، ج ١، ص ٤٥٩).

٣. بحار الأنوار، ج ٣، ص ٧١ نقلاً عن الخبر المشتهر بتوحيد المفضل.

٤. الرواح والرائحة: من الاستراحة. وقد أراحني وروح عني فاسترحت (لسان العرب، ج ٢، ص ٤٦١).

٥. شاط يشيط: احترق، وفلان: هلك (القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٧٠).

٦. قوله: " ليدخل " أي القلب " بين مضاعطها " أي بين قطعتي الرئة (بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٣١١).

٧. الخصال، ص ٥١٤، ح ٣، علل الشرائع، ص ١٠٠، ح ١، المناقب لابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٢٦١ كلها عن

الربيع صاحب المنصور، بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٢٠٧، ح ٩.

٥١٦. عنه (عليه السلام): العقل من القلب، والحزن من الكبد، والنفس من الرئة. (١)
٤ / ٥

الوقاية من بعض أمراض الأنف والحنجرة

٥١٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا توضع أحدكم فليجعل في أنفه ماء، ثم لينثر (٢). (٣)

٥١٨. عنه (صلى الله عليه وآله): إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاث مرات؛ فإن

الشیطان يبيت على خياشيمه (٤). (٥)

٥١٩. الإمام علي (عليه السلام): المضمضة والاستنشاق سنة، وطهور للفم والأنف، والسعوط (٦)

مصحة للرأس، وتنقية للبدن، وسائر أوجاع الرأس. (٧)

٥٢٠. الإمام الرضا (عليه السلام): من أراد ألا يسقط أذناه (٨) ولا لهاته (٩)، فلا يأكل حلوا

-
١. كفاية الأثر، ص ٢٥٤ عن محمد بن مسلم، بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ١٥، ح ١٢.
 ٢. نثر: امتخط، واستنثر: استنشق الماء ثم استخرج ما في الأنف فينثره (النهاية، ج ٥، ص ١٥).
 ٣. صحيح مسلم، ج ١، ص ٢١٢، ح ٢٠، سنن أبي داود، ج ١، ص ٣٥، ح ١٤٠، سنن النسائي، ج ١، ص ٦٦.
 - الموطأ، ج ١، ص ١٩، ح ٢ كلها عن أبي هريرة، كنز العمال، ج ٩، ص ٣٠٣، ح ٢٦١١٤.
 ٤. الخيشوم: أقصى الأنف، ومنهم من يطلقه على الأنف (المصباح المنير، ص ١٧٠).
 ٥. صحيح مسلم، ج ١، ص ٢١٣، ح ٢٣، صحيح البخاري، ج ٣، ص ١١٩٩، ح ٣١٢١ وفيه "فتوضأ" بعد
 - "منامه"، سنن النسائي، ج ١، ص ٦٧، السنن الكبرى، ج ١، ص ٨٢، ح ٢٢٦ كلها عن أبي هريرة، كنز العمال،
 - ج ٩، ص ٣٠٣، ح ٢٦١١١.
 ٦. السعوط - مثال رسول -: دواء يصب في الأنف. والسعوط - مثال قعود -: مصدر (المصباح المنير، ص ٢٧٧).
 ٧. الخصال، ص ٦١١، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول،
 - ص ١٠١ وفيه "شفاء" بدل "تنقية"، بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٩٠، ح ١.
 ٨. في المصدر: "أذناه"، والتصويب من بحار الأنوار وبعض نسخ المصدر.
 ٩. قال العلامة المجلسي (قدس سره): في القاموس: اللهاة: اللحم المشرفة على الحلق. انتهى. وسقوطها استرخاؤها
 - وتدليها للورم العارض لها. وقيل: المراد بالأذنين هنا اللوزتان الشبيهتان باللوز في طرفي الحلق (بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٥١).

(२.३)

إلا تغرغر بخل. (١)

٥ / ٥

ما ينفع لعلاج بعض أمراض الأنف والحنجرة
٥٢١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجل أوحى إلى موسى بن عمران
أن ابدأ بالملح واختم
بالملح؛ فإن في الملح دواء من سبعين داء، أهونها الجنون، والجذام،
والبرص، ووجع الحلق والأضراس، ووجع البطن. (٢)
٥٢٢. المستدرك عن جابر: جاءت امرأة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقالت:
يا رسول الله، إن
ابني هذا به العذرة. (٣)
قال: لا تحرقن حلوق أولادكن، عليكن بقسط (٤) هندي وورس، (٥)
فأسعطنه إياه. (٦)
٥٢٣. المستدرك عن جابر: دخل النبي (صلى الله عليه وآله) على عائشة وعندها امرأة
معها صبي لها
يسيل منخراه دما.
فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ما شأن هذا؟
قالوا: به العذرة.

-
١. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٤٠، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٥ وفيه "... حتى يتغرغر بعده بخل".
 ٢. المحاسن، ج ٢، ص ٤٢٥، ح ٢٤٩٠ عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٩٨، ح ٢١.
 ٣. العذرة: وجع في الحلق، وقيل: قرحة تخرج في الخرم الذي بين الأنف والحلق (النهاية، ج ٣، ص ١٩٨).
 ٤. القسط: عود هندي وعربي، مدر نافع (القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٧٩).
 ٥. الورس: نبت أصفر يكون في اليمن (لسان العرب: ج ٦ ص ٢٥٤).
 ٦. المستدرك على الصحيحين، ج ٤، ص ٤٥٠، ح ٨٢٣٩، كنز العمال، ج ١٠، ص ٢٥، ح ٢٨١٩٢.

قال: ويلكن! لا تقتلن أولادكن. أية امرأة يأتي ولدها العذرة فلتأخذ قسطا هنديا فلتحكه بالماء، ثم تسعطه إياه.
ثم أمر عائشة ففعلته بالصبي فبرئ. (١)
٥٢٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بالمرزنجوش (٢) فشموه؛ فإنه جيد للخشام (٣). (٤)
٥٢٥. الإمام الصادق (عليه السلام): ما وجدنا لوجع الحلق مثل حسو (٥) اللبن. (٦)
راجع: ص ٦١٠، ح ١٨٤٢ و ١٨٤٣.
٦/٥
فوائد الزكام ٥٢٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الزكام جند من جنود الله عز وجل، يبعثه الله عز وجل على الداء فيزيله. (٧)
٥٢٧. الإمام الصادق (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يتداوى من الزكام، ويقول: " ما من

-
١. المستدرك على الصحيحين، ج ٤، ص ٤٥٠، ح ٨٢٤١، تاريخ دمشق، ج ٥، ص ١٥٢، ح ١٢٢١، مسند
 - ابن حنبل، ج ٥، ص ٥٣، ح ١٤٣٩٢، المصنف لابن أبي شيبة، ج ٥، ص ٤٢٥، ح ٢ وفيهما بزيادة " سبع
 - مرات " بعد " بالماء " وكلاهما نحوه، كنز العمال، ج ١٠، ص ٢٥، ح ٢٨١٩١ و ح ٢٨١٩٣.
 ٢. المرزنجوش: نبات عطري، طويل الأغصان، صغير الأوراق، ذو أزهار بيضاء تميل إلى الحمرة. له استعمالات
 - طبية، ويقال له آذان الفأر (مترجم عن: فرهنگ صبا، ص ٩٨١).
 ٣. الأخشم: الذي لا يجد ريح الشيء، وهو الخشام (النهاية، ج ٢، ص ٣٥). وقيل: الأخشم الذي أنتنت ريح
 - خيشومه أخذا من خشم اللحم؛ إذا تغيرت رائحته (المصباح المنير، ص ١٧٠).
 ٤. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٠٧، ح ٢٢٥ عن أنس، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٤٧، ح ١؛ كنز العمال، ج ٦،
 - ص ٦٧٣، ح ١٧٣٤٥ نقلا عن ابن السني وأبي نعيم في الطب عن أنس.
 ٥. حسا زيد المرق: شربه شيئا بعد شئ. واسم ما يحتسى: الحسية والحسا والحساء والحسو والحسو (القاموس
 - المحيط، ج ٤، ص ٣١٧).
 ٦. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٨٩ عن الحلبي، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٨٢، ح ٤.
 ٧. الكافي، ج ٨، ص ٣٨٢، ح ٥٧٨ عن هشام بن سالم عن الإمام الصادق (عليه السلام)، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ٢١٠،
 - ح ٢٥٣٢ وفيه " فينزله إنزالا " بدل " فيزيله "، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٨٤، ح ٥.

أحد إلا وبه عرق من الجذام، فإذا أصابه الزكام قمعه " (١)
راجع: ص ٢٩٠ (دور الزكام والعطاس في الوقاية من الأمراض الجلدية).
ص ٢٩٨ (دور الزكام في الوقاية من الجذام).

٧ / ٥

ما يقي من الزكام ٥٢٨. الإمام الرضا (عليه السلام): من أراد دفع الزكام في الشتاء
أجمع، فليأكل كل يوم ثلاث
لقم شهد (٢)...

وليشم النرجس (٣)؛ فإنه يأمن الزكام (٤)، وكذلك الحبة السوداء.
وإذا جاء الزكام في الصيف، فليأكل كل يوم خيارة واحدة، وليحذر
الجلوس في الشمس. (٥)

٨ / ٥

ما ينفع لعلاج الزكام ٥٢٩. الإمام الصادق (عليه السلام): تأخذ دهن بنفسج في قطنة
فاحتمله في سفلتك عند منامك؛
فإنه نافع للزكام إن شاء الله تعالى. (٦)

١. الكافي، ج ٨، ص ٣٨٢، ح ٥٧٩، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٨٥، ح ٨.

٢. الشهد: العسل في شمعها (المصباح المنير، ص ٣٢٤).

٣. النرجس: نبت من الرياحين، ومنه أنواع تزرع لجمال زهرها وطيب رائحته، وزهرته تشبه بها الأعين
(المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٩١٢).

٤. في بحار الأنوار: "ولا يؤخر شم النرجس، فإنه يمنع الزكام في مدة أيام الشتاء".

٥. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٣٧ وص ٣٨، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٤.

٦. مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ٢١٠، ح ٢٥٣٣، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٨٤، ح ٤.

٥٣٠. طب الأئمة عن إبراهيم بن أبي يحيى عن الإمام الصادق (عليه السلام)، قال: شكوت إليه الزكام، فقال:

صنع من صنع الله، [و] (١) جند من جنود الله، بعثه الله إلى علة في بدنك ليقلعها، فإذا قلعها فعليك بوزن دائق شونيز (٢) ونصف دائق كندس (٣)، يدق وينفخ في الأنف، فإنه يذهب بالزكام، وإن أمكنك ألا تعالجه بشيء فافعل، فإن فيه منافع كثيرة. (٤)

٩ / ٥

فوائد العطسة

٥٣١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): العطاس للمريض دليل العافية، وراحة للبدن. (٥)

٥٣٢. الإمام الصادق (عليه السلام): كثرة العطاس يأمن صاحبه من خمسة أشياء: أولها: الجذام.

والثاني: الريح الخبيثة التي تنزل في الرأس والوجه.

والثالث: يأمن نزول الماء في العين.

والرابع: يأمن من شدة (٦) الخياشيم.

١. ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار.

٢. الشونيز: نوع من الحبوب، ويقال: هو الحبة السوداء (المصباح المنير، ص ٣٢٣).

٣. الكندس: عروق نبات، داخله أصفر وخارجه أسود، مقيئ مسهل جلاء للبهق، وإذا سحق ونفخ في الأنف عطس وأنار البصر الكليل وأزال العشا (القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٤٥).

٤. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٦٤، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٨٣، ح ١.

٥. الكافي، ج ٢، ص ٦٥٦، ح ١٩ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق (عليه السلام)، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٦٦.

ح ٢٤١٢، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٥٢، ح ١.

٦. كذا في المصدر، وفي بحار الأنوار: "سدة"، والسدة: داء يأخذ بالأنف يمنع تنسم الريح، وكذلك السداد

(مجمع البحرين، ج ٢، ص ٨٣٠).

والخامس: يأمن من خروج الشعر في العين. (١)
٥٣٣. الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام): اعلم أن علة العطاس، هي أن الله -
تبارك

وتعالى - إذا أنعم على عبد بنعمة فنسي أن يشكر عليها، سلط عليه ريحا
تدور في بدنه، فتخرج (٢) من خياشيمه، فيحمد الله على تلك العطسة، فيجعل
ذلك الحمد شكرا لتلك النعمة، وما عطس عاطس إلا هضم له طعامه. (٣)
٥٣٤. كمال الدين عن نسيم خادمة الإمام العسكري (عليه السلام): قال لي صاحب
الزمان (عليه السلام)

- وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست عنده - فقال لي: يرحمك الله.
قالت نسيم: ففرحت بذلك.

فقال لي (عليه السلام): ألا أبشرك في العطاس؟
فقلت: بلى، يا مولاي.

فقال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام. (٤)

٥٣٥. الكافي: عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابه، رواه عن رجل من العامة قال:
كنت أجالس أبا عبد الله (عليه السلام)؛ فلا والله، ما رأيت مجلساً أنبل من مجالسه.
قال: فقال لي ذات يوم: من أين تخرج العطسة؟
فقلت: من الأنف.

فقال لي: أصبت الخطأ.

فقلت: جعلت فداك! من أين تخرج؟

١. مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٦٥، ح ٢٤٠٨ عن أبي بصير، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٥٢، ح ١.

٢. في المصدر: "فيخرج"، والتصويب من بحار الأنوار.

٣. الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٣٩١، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٥٥، ح ١٣.

٤. كمال الدين، ص ٤٣٠، ح ٥، الغيبة للطوسي، ص ٢٣٢، ح ٢٠٠، الخرائج والجرائح، ج ١، ص

٤٦٥، ح ١١

وفيها "بعشر ليال" بدل "بليلة"، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٦٢، ح ٢٤٠٠ وفيه "تسليم" بدل "نسيم"،

بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٥، ح ٧.

فقال: من جميع البدن، كما أن النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الإحليل.

ثم قال: أما رأيت الإنسان إذا عطس نفث أعضاءه؟ وصاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيام. (١)

١٠ / ٥

ما يضر من العطسة

٥٣٦. الإمام الصادق (عليه السلام): العطاس ينفع في البدن كله ما لم يزد على الثلاث، فإذا زاد

على الثلاث فهو داء وسقم. (٢)

١١ / ٥

ما ينفع لعلاج كثرة العطاس

٥٣٧. مكارم الأخلاق عن أبي بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام): إن أحببت أن يقل

عطاسك، فاستعط بدهن المرزنجوش.

قلت: مقدار كم؟

قال: مقدار دانق.

قال: ففعلت ذلك خمسة أيام فذهب عني. (٣)

١٢ / ٥

ما ينفع لعلاج السعال ٥٣٨. الكافي عن محمد بن أذينة: شكى رجل إلى أبي عبد الله (عليه السلام) السعال - وأنا

١. الكافي، ج ٢، ص ٦٥٧، ح ٢٣، بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٣٦٣، ح ٥٦.

٢. الكافي، ج ٢، ص ٦٥٦، ح ٢٠ عن حذيفة بن منصور.

٣. مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ١٦٥، ح ٢٤٠٨، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٥٢، ح ١.

حاضر -، فقال له: خذ في راحتك شيئاً من كاشم (١) ومثله من سكر، فاستفه (٢) يوماً أو يومين.

قال ابن أذينة: فلقيت الرجل بعد ذلك.

فقال: ما فعلته إلا مرة واحدة حتى ذهب. (٣)

١٣ / ٥

ما يورث السل

٥٣٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): مشاش (٤) الطير يورث السل. (٥)

٥٤٠. الإمام الصادق (عليه السلام): أكل الحيتان (٦) يورث السل (٧). (٨)

٥٤١. الكافي عن سعد بن سعد: قلت لأبي الحسن (عليه السلام) (٩): إنا نأكل الأشنان. (١٠)

١. الكاشم: الأنجذان الرومي. والأنجذان: نبات يقاوم السموم، جيد لوجع المفاصل، جاذب مدر محدر للطمث

(القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٧١ و ج ١، ص ٣٥٩).

٢. سفت الدواء واستففته: إذا أخذته غير ملتوت. وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو السفوف (مجمع البحرين،

ج ٢، ص ٨٥١).

٣. الكافي، ج ٨، ص ١٩٢، ح ٢٢٧، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٨٢، ح ٣.

٤. المشاش: رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها (الصحاح، ج ٣، ص ١٠١٩).

٥. الثقات لابن حبان، ج ٩، ص ١٧٠ عن عقبة بن عامر، سير أعلام النبلاء، ج ٩، ص ٩٥، كنز العمال، ج ١٥،

ص ٢٦٤، ح ٤٠٨٨٩ نقلاً عن ابن النجار عن أبي الخير مرثد بن عبد الله نحوه.

٦. الحوت: السمكة، والجمع: الحيتان (الصحاح، ج ١، ص ٢٤٧).

٧. يبدو أن القصد من الاستمرار في أكل السمك هو لبعض الأمزجة أو في بعض المناطق، إذ ورد النهي في كثير

من الأحاديث عن الإدمان في أكل السمك، انظر: ص ٦٧٤. الهدف من إيراد مثل هذه الأحاديث البحوث العلمية على أي حال.

٨. المحاسن، ج ٢، ص ٢٧٠، ح ١٨٦٥ عن هشام بن سالم، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٥٠، ح ١١٣٩

وفيه "لحم الحيتان"، بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٢٠٨، ح ٤٧.

٩. أي الإمام الرضا (عليه السلام).

١٠. الأشنان: شجر من الفصيلة الرمرامية ينبت في الأرض الرملية، يستعمل هو أو رماده في غسل الثياب ف والأيدي (المعجم الوسيط، ج ١، ص ١٩).

فقال: كان أبو الحسن (عليه السلام) إذا توضأ ضم شفتيه. (١)
وفيه خصال تكره: إنه يورث السل، ويذهب بماء الظهر، ويوهي الركبتين. (٢)
٥٤٢. الكافي عن سليمان الجعفري: مرضت حتى ذهب لحمي، فدخلت على الرضا
- صلوات الله عليه -، فقال:
أيسرك أن يعود إليك لحمك؟
قلت: بلى.

قال: الزم الحمام غبا (٣)؛ فإنه يعود إليك لحمك، وإياك أن تدمنه؛ فإن إدمانه
يورث السل. (٤)
٥٤٣. غريب الحديث: جاء في الحديث: غبار ذيل المرأة الفاجرة يورث السل. (٥)
١٤ / ٥

ما يقى من السل
+ ٥٤٤. الإمام الباقر (عليه السلام): لبس الخف أمان من السل. (٦)
٥٤٥. الإمام الصادق (عليه السلام): إدمان لبس الخف أمان من السل. (٧)

-
١. أي كان (عليه السلام) إذا غسل يده وفمه بعد الطعام بالأشنان ضم شفتيه لئلا يدخل الفم شيء منه (مرآة العقول، ج ٢٢، ص ٢٢٦).
 ٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٨، ح ٢.
 ٣. الغب: من أورد الإبل أن ترد الماء يوما وتدعه يوما (النهاية، ج ٣، ص ٣٣٦).
 ٤. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٧، ح ٤، تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٣٧٧، ح ١١٦٢.
 ٥. غريب الحديث لابن قتيبة، ج ٢، ص ٣٥٩، ح ١٦.
 ٦. الكافي، ج ٦، ص ٤٦٦، ح ٢ عن منيع.
 ٧. الكافي، ج ٦، ص ٤٦٦، ح ٣ عن مبارك غلام العرقوفي، الأمالي للطوسي، ص ٦٦٧، ح ١٣٩٦ عن الحسين
عن أبيه وفيه "أدمنوا الخف فإنه..."

ما ينفع لعلاج السل ٥٤٦. طب الأئمة عن أحمد بن بشار: حججت فأتيت المدينة، فدخلت مسجد

الرسول (صلى الله عليه وآله) فإذا أبو إبراهيم (عليه السلام) جالس في جنب المنبر، فدنوت فقبلت رأسه

ويديه وسلمت عليه، فرد علي السلام، وقال:

كيف أنت من علتك؟

قلت: شاكيا بعد. وكان بي السل.

فقال: خذ هذا الدواء بالمدينة قبل أن تخرج إلى مكة، فإنك توافيها (١) وقد عوفيت بإذن الله تعالى.

فأخرجت الدواء والكاغذ وأملى علينا:

يؤخذ سنبل، وقاقلة (٢)، وزعفران، وعاققرح (٣)، وبنج (٤)، وخربق (٥) أبيض؛ أجزاء بالسوية، وإبرفيون (٦) جزءين، يدق وينخل بحريرة، ويعجن بعسل

١. في المصدر: "تعافى فيها" والتصويب من بحار الأنوار.

٢. القاقلى: نبات حولي بري كثير في رمال الساحل (الملحق بلسان العرب، ج ٣، ص ٣).

٣. عاققرح: نبات عشبي طبي سنوي من فصيلة المركبات تعلو ساقه نحو ٣٠ - ٦٠ سم، أوراقه كبيرة كثيرة

التقريض والتشريم. نصلها خملي البشرة. أزهاره صغيرة، ثماره مجنحة الغلاف، دهنية المادة (جامع الشفاء، ص ٣٤٩).

٤. البنج: جنس نباتات طبية مخدرة من الفصيلة الباذنجانية (المعجم الوسيط، ج ١، ص ٧١).

٥. الخربق: هو نبات له ورق أخضر شبيه بورق الدلب [من شجر الزينة] إلا أنه أصغر منه، وفيه خشونة، وله ساق

خشن وزهر أبيض، فيه لون فرفير [أحمر قانئ جدا] يشبه في هيئته الورد (القانون في الطب، ص ٣١١).

٦. أبرفيون: معرب: فربيون ويقال له: فرفيون؛ قالوا: هو صمغ المازربون، حار يابس في الرابعة، وقيل: يابس في الثالثة، الشربة منه قيراط إلى دانق، يخرج البلغم من الوركين والظهر والأمعاء، ويفيد عرق النساء والقولنج (بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٨١).

منزوع الرغوة، ويسقى صاحب السل منه مثل الحمصة بماء مسخن عند النوم، وإنك لا تشرب ذلك إلا ثلاث ليال، حتى تعافى منه بإذن الله تعالى. ففعلت، فدفع الله عني فعوفيت بإذن الله تعالى. (١)

١٦ / ٥

ما يورث الربو والبهر ٥٤٧. الإمام الرضا (عليه السلام): الامتلاء من البيض المسلوق يورث الربو والابتهاار (٢). (٣)

١٧ / ٥

ما ينفع لعلاج الربو ٥٤٨. طب الأئمة عن المفضل بن عمر: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) قلت: يا بن رسول الله، إنه يصيبني ربو شديد إذا مشيت، حتى لربما جلست في مسافة ما بين داري ودارك في موضعين.

قال: يا مفضل، اشرب له أبوال اللقاح. (٤)

قال: فشربت ذلك فمسح الله دائي. (٥)

١. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٨٥، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٧٩، ح ١.

٢. في بحار الأنوار: "والانبهار".

وقال: الربو - بالفتح: ضيق النفس، والبهر: نوع منه. وفي القاموس: هو انقطاع النفس من الإعياء، وقد انبهر.

انتهى. وربما يفرق بين الربو والانبهار بأن الأول يحدث من امتلاء عروق الرئة، والثاني من امتلاء الشرايين (بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٤٧ وص ٣٤٨).

٣. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٢٨، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢١.

٤. اللقاح: الإبل بأعيانها، الواحدة لقوح، وهي الحلوب (الصحاح، ج ١، ص ٤٠١).

٥. طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٠٣، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٨٢، ح ٥.

ما ينفع لعلاج ذات الجنب ٥٤٩. صحيح البخاري عن أم قيس: دخلت بابن لي على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد أعلقت (١) عليه من العذرة.

فقال: على ما تدغرن (٢) أولادكن بهذا العلاق؟! عليكن بهذا العود الهندي (٣)؛ فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب (٤). (٥)

٥٥٠. سنن الترمذي عن زيد بن أرقم: أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن نتداوى من ذات الجنب

بالقسط (٦) البحري، والزيت (٧). (٨)

٥٥١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أكل السداب (٩) ونام عليه؛ أمن من الدوار وذات الجنب. (١٠)

١. الإغلاق: معالجة عذرة الصبي؛ وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه بإصبعها (النهاية، ج ٣ ص ٢٨٨).

٢. الدغر: الدفع، وغمز الحلق، ورفع المرأة لهاة الصبي بإصبعها (القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٩).

٣. العود الهندي: قيل: هو القسط البحري. وقيل: هو العود الذي يتبخر به (النهاية، ج ٣، ص ٣١٧).

٤. ذات الجنب: نوع من الداء في الجنب يصاحبه ألم في الجنب والتهاب مؤلم في الصدر، والتهاب في الحجاب

المستبطن، وألم في الأضلاع مع سعال وحمى، والتهاب غلاف الرئة، والتهاب حار مؤلم في القفص الصدري،

ويدعى قسم منه الشوصة، وقسم برسام، وقسم ذات الجنب البسيط (لغت نامہ دہخدا، ج ٧، ص ١٠٠٨٥. انظر

تمام كلامه).

٥. صحيح البخاري، ج ٥، ص ٢١٥٩، ح ٥٣٨٣، سنن أبي داود، ج ٤، ص ٨، ح ٣٨٧٧، مسند ابن حنبل،

ج ١٠، ص ٢٨٤، ح ٢٧٠٦٥، المصنف لعبد الرزاق، ج ١، ص ٣٧٩، ح ١٤٨٥ كلاهما نحوه، كنز العمال،

ج ٩، ص ٥٢٩، ح ٢٧٢٨٥.

٦. القسط: عود يتبخر به، عقار من عقاير البحر (لسان العرب، ج ٧، ص ٣٧٩).

٧. الزيت: دهن الزيتون (الصباح، ج ١، ص ٢٥٠، المصباح المنير، ص ٢٦١).

٨. سنن الترمذي، ج ٤، ص ٤٠٧، ح ٢٠٧٩، المستدرک علی الصحیحین، ج ٤، ص ٢٢٤، ح ٧٤٤٣، المعجم

الكبير، ج ٥، ص ٢٠٢، ح ٥٠٩٠ وفيه " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تداووا... "، كنز العمال، ج ١٠، ص ٢٤، ح ٢٨١٨٧.

٩. مر معناه في ص ١٥٤.

١٠. طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ١١، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٠٠.

الفصل السادس

الفم والأسنان

٦ / ١

الإشارة إلى ما فيهما من الحكمة

٥٥٢. الإمام الصادق (عليه السلام): جعل الشارب والشفة فوق الفم؛ ليحتبس ما ينزل من الدماغ

عن الفم لئلا يتنغص على الإنسان طعامه وشرابه فيميطه عن نفسه... وجعل السن حاداً؛ لأن به يقع المضغ، وجعل الضرس عريضاً؛ لأن به يقع الطحن والمضغ، وكان الناب طويلاً ليسند الأضراس والأسنان كالأسطوانة في البناء. (١)
٥٥٣. عنه (عليه السلام) - للمفضل بن عمر - فكر - يا مفضل - في هذه الطواحن التي جعلت

للإنسان، فبعضها حداد لقطع الطعام وقرضه، وبعضها عراض لمضغه ورضه، فلم ينقص واحد من الصفتين إذ كان محتاجاً إليهما جميعاً. (٢)
راجع: ص ٢٠٠ (الإشارة إلى ما في الحنجرة من الحكمة).

١. الخصال، ص ٥١٣، ح ٣، علل الشرائع، ص ١٠٠، ح ١ وفيه "العض" بدل "المضغ" و "ليشتد" بدل "ليسند"

وكلاهما عن الربيع صاحب المنصور، بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٢٠٥.
٢. بحار الأنوار، ج ٣، ص ٧٦ نقلاً عن الخبر المشتهر بتوحيد المفضل.

٦ / ٢

صحة الفم والأسنان

٦ / ٢ - ١

التخلل

أ - تأكيد التخلل

٥٥٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): نزل جبرئيل (عليه السلام) علي بالخلال (١).

(٢)

٥٥٥. عنه (صلى الله عليه وآله): حبذا المتخللون من أمتي. (٣)

٥٥٦. عنه (صلى الله عليه وآله): رحم الله المتخللين من الطعام ومن الطهور. (٤)

٥٥٧. أبو الحسن (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رحم الله المتخللين!

قيل: يا رسول الله، وما المتخللون؟

قال: يتخللون من الطعام؛ فإنه إذا بقي في الفم تغير فأذى الملك ريحه. (٥)

٥٥٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا حبذا المتخللون من الطعام! إنه ليس أشد على الملك من بقية

١. خلل الشخص أسنانه تخليلاً: إذا أخرج ما يبقى من المأكول بينها، والخلال: العود الذي يخلل به الأسنان (المصباح المنير، ص ١٨٠).

٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٦، ح ١، المحاسن، ج ٢، ص ٣٧٧، ح ٢٣٢١ كلاهما عن هشام بن سالم عن الإمام

الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٣٩، ح ١٠.

٣. المعجم الأوسط، ج ٢، ص ١٥٩، ح ١٥٧٣، تاريخ دمشق، ج ٥٣، ص ٣٧٥، ح ١١٣١١، مسند الشهاب،

ج ٢، ص ٢٦٧، ح ١٣٣٣ كلها عن أنس؛ بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٤٢، ح ٢٩.

٤. الفردوس، ج ٢، ص ٢٦٢، ح ٣٢٢٠ عن أبي أيوب، كنز العمال، ج ١٥، ص ٢٥٥، ح ٤٠٨٣٧؛ مكارم

الأخلاق، ج ١، ص ٣٣٠، ح ١٠٥٨ وفيه "من أمتي في الوضوء والطعام" بدل "من الطعام ومن الطهور"،

بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٣٦، ح ١.

٥. المحاسن، ج ٢، ص ٣٧٧، ح ٢٣٢٢ عن أبي حمزة، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٣٩، ح ١١.

تبقى من الفم من أثر الطعام. (١)
 ٥٥٩. عنه (صلى الله عليه وآله): تخللوا؛ فإنه ليس شيء أبغض إلى الملائكة من أن يروا في أسنان العبد طعاما. (٢)
 ٥٦٠. عنه (صلى الله عليه وآله): ترك الخلال وهن للأسنان. (٣)
 ٥٦١. عنه (صلى الله عليه وآله): نقوا أفواهكم بالخلال. (٤)
 ٥٦٢. الإمام الباقر (عليه السلام): شكت الكعبة إلى الله ما تلقى من أنفاس المشركين، فأوحى الله إليها: أن قري يا كعبة؛ فإني أبدلك بهم قوما يتخللون بقضبان الشجر. فلما بعث الله محمدا (صلى الله عليه وآله) أوحى إليه مع جبرئيل بالسواك والخلال. (٥)
 ٥٦٣. الإمام الصادق (عليه السلام): نزل جبرئيل (عليه السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالسواك والخلال والحجامة. (٦)
 ٥٦٤. عنه (عليه السلام): من أكل طعاما فليتحلل؛ ومن لم يفعل فعليه حرج. (٧)
 ٥٦٥. مكارم الأخلاق: روي عن الإمام الكاظم (عليه السلام): أنه ينادي مناد من السماء: اللهم بارك في الخلالين والمتخللين. والخل بمنزلة الرجل الصالح يدعو لأهل البيت بالبركة. فقلت: جعلت فداك! ما الخلالون وما المتخللون؟

-
١. الفردوس، ج ٥، ص ٣٠٠، ح ٨٢٤٨ عن أبي أيوب وراجع مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٣٢، ح ١٠٦٧.
 ٢. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٣٢، ح ١٠٦٦ عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، جامع الأحاديث للقمي، ص ٦٧.
 - بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٣٦، ح ١.
 ٣. جامع الأحاديث للقمي، ص ٦٥.
 ٤. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٣٠، ح ١٠٥٤ عن سعد بن معاذ، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٣٦، ح ١.
 ٥. المحاسن، ج ٢، ص ٣٧٦، ح ٢٣١٩ عن سدير، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٣٩، ح ٨.
 ٦. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٦، ح ٢، المحاسن، ج ٢، ص ٣٧٧، ح ٢٣٢٠ كلاهما عن أبي جميلة، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١١٧، ح ٢٧.
 ٧. المحاسن، ج ٢، ص ٣٨٥، ح ٢٣٥٩، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٤١، ح ٢٠.

قال: الذين في بيوتهم الخل والذين يتخللون. (١)

ب - منافع التخلل

٥٦٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): تخللوا؛ فإنه نظافة، والنظافة تدعو إلى الإيمان، والإيمان مع

صاحبه في الجنة. (٢)

٥٦٧. عنه (صلى الله عليه وآله): تخللوا على أثر الطعام؛ فإنه صحة للنباب والنواجذ (٣)، ويجلب على

العبد الرزق. (٤)

٥٦٨. عنه (صلى الله عليه وآله): تخللوا على أثر الطعام، وتمضمضوا؛ فإنه مصحة للنباب والناجذ. (٥)

٥٦٩. عنه (صلى الله عليه وآله): تخللوا؛ فإنه ينقي الفم ومصلحة للثة. (٦)

٥٧٠. عنه (صلى الله عليه وآله): تخللوا؛ فإنها مصلحة للنباب والنواجذ. (٧)

٥٧١. عنه (صلى الله عليه وآله) - من وصيته لعلي (عليه السلام) - : يا علي... الخلال يحبيك إلى الملائكة؛ فإن

١. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٣٠، ح ١٠٥٩، مستطرفات السرائر، ص ٤٩، ح ٩ وزاد في ذيله " فإن الخلال نزل

به جبرئيل مع اليمين والشهادة من السماء "، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٤١، ح ٢٦.

٢. المعجم الأوسط، ج ٧، ص ٢١٥، ح ٧٣١١، الفردوس، ج ٢، ص ٥٥، ح ٢٣٠٩ كلاهما عن عبد الله بن

مسعود، كنز العمال، ج ٩، ص ٣٠٠، ح ٢٦٠٩٢؛ طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ٣ نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٩١.

٣. النواجذ من الأسنان: الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك (النهاية، ج ٥، ص ٢٠).

٤. الجعفریات، ص ٢٨ عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٣١، ح ١٠٦١ وفيه

" مصحة للفم " بدل " صحة للنباب "، المحاسن، ج ٢، ص ٣٧٨، ح ٢٣٢٧ نحوه وكلاهما عن الإمام الصادق (عليه السلام)

عنه (صلى الله عليه وآله)، دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٢٠، ح ٤١٠، النوادر للراوندي، ص ٢١٢، ح ٤١٨، بحار الأنوار، ج ٦٦،

ص ٤٤٢، ح ٢٧.

٥. الفردوس، ج ٢، ص ٥٤، ح ٢٣٠٧ عن عمران الكلاعي، كنز العمال، ج ١٥، ص ٢٥٥، ح ٤٠٨٣٦ عن

عمران بن حصين الخزاعي؛ طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ٣ وفيه " فإنهما " بدل " فإنه "، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٩١.

٦. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٦، ح ٥ عن ابن القداح عن الإمام الصادق (عليه السلام).

٧. المحاسن، ج ٢، ص ٣٧٨، ح ٢٣٢٧ عن ابن القداح عن الإمام الصادق (عليه السلام).

(۲۱۸)

الملائكة تتأذى بريح فم من لا يتخلل بعد الطعام. (١)
٥٧٢. الكافي عن أحمد بن عبد الله الأسدي عن رجل عن الإمام الصادق (عليه السلام): ناول

النبي (صلى الله عليه وآله) جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) خللاً، فقال له: يا جعفر، تخلل؛ فإنه مصلحة للفم - أو قال: للثة -، ومجلبة للرزق. (٢)
٥٧٣. الكافي عن وهب بن عبد ربه: رأيت أبا عبد الله (عليه السلام) يتخلل فنظرت إليه، فقال:

إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يتخلل، وهو يطيب الفم. (٣)
٥٧٤. الإمام الصادق (عليه السلام): الخلال بعد الطعام؛ يشد اللثات، ويجلب الرزق، ويطيب

النكهة (٤). (٥)

ج - آداب التخلل

٥٧٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تخلل فليلفظ (٦)، من فعل فقد أحسن، ومن لم يفعل فلا
خرج. (٧)

-
١. تحف العقول، ص ١٤، بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٦٧، ح ٦ و ج ٧٦، ص ١٣٩، ح ٥٠.
 ٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٦، ح ٤، المحاسن، ج ٢، ص ٣٨٥، ح ٢٣٥٧ وليس فيه "يا جعفر"، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٤١، ح ١٩.
 ٣. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٦، ح ٣، المحاسن، ج ٢، ص ٣٧٩، ح ٢٣٣٢ وليس فيه "وهو يطيب الفم"، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٣٩، ح ١٢.
 ٤. النكهة: ريح الفم (الصباح، ج ٦، ص ٢٢٥٣).
 ٥. إحقاق الحق، ج ١٢، ص ٢٨٣ نقلاً عن بهجة المجالس.
 ٦. لفظت الشيء: رميته (الصباح، ج ٣، ص ١١٧٩).
 ٧. المحاسن، ج ٢، ص ٣٧٨، ح ٢٣٢٨ عن ابن القداح عن الإمام الصادق (عليه السلام)؛ سنن ابن ماجه، ج ١، ص ١٢١، ح ٣٣٧ عن أبي هريرة نحوه، كنز العمال، ج ١٥، ص ٢٥٤، ح ٤٠٨٣٥ وراجع مسند ابن حنبل، ج ٣، ص ٣٠٤، ح ٨٨٤٥.

٥٧٦. الإمام الصادق (عليه السلام): لا يزدردن (١) أحدكم ما يتخلل به؛ فإنه يكون منه

الديبيلة (٢). (٣)

٥٧٧. عنه (عليه السلام): ما أدرت عليه لسانك فأخرجته فابلعه، وما أخرجته بالخلال فارم به. (٤)

٥٧٨. الإمام الكاظم (عليه السلام) - للفضل بن يونس - : يا فضل، أدر لسانك في فيك؛ فما تبع

لسانك فكله إن شئت، وما استكرهته بالخلال فألفظه. (٥)

٥٧٩. عنه (عليه السلام): من حق الخلال أن تدير لسانك في فمك؛ فما أجابك تبتلعه، وما امتنع

تحركه بالخلال، ثم تخرجه فتلفظه. (٦)

٥٨٠. الكافي عن الفضل بن يونس: تغدى عندي أبو الحسن (عليه السلام)، فلما فرغ من الطعام

أتني بالخلال، فقلت: جعلت فداك! ما حد هذا الخلال؟

فقال: يا فضل، كل ما بقي في فمك فما أدرت عليه لسانك فكله، وما

استكن فأخرجه بالخلال فأنت فيه بالخيار؛ إن شئت أكلته وإن شئت

طرحته. (٧)

٥٨١. المحاسن عن الفضل بن يونس الكاتب: أتاني أبو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام)

في حاجة للحسين بن يزيد، فقلت: إن طعامنا قد حضر، فأحب أن تتغدى عندي.

قال: نحن نأكل طعام الفجأة.

١. زرد اللقمة وازدردوها: ابتلعها (المصباح المنير، ص ٢٥٢).

٢. الديبيلة: خراج ودمل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالباً (النهاية، ج ٢، ص ٩٩).

٣. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٨، ح ٤، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٠٨.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٣٥٧، ح ٤٢٦٢، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٢٩، ح ١٠٥١.

٥. المحاسن، ج ٢، ص ٢٣٩، ح ١٧٣٦ عن الفضل بن يونس، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٠٧، ح ١.

٦. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣١٢، ح ٩٩٣ عن محمد بن جعفر بن العاصم عن أبيه عن جده، بحار الأنوار،

ج ٤٨، ص ١١٨، ح ٣٥ و ج ٦٦، ص ٤٢١، ح ٣٦.

٧. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٧، ح ٣، المحاسن، ج ٢، ص ٣٧٩، ح ٢٣٢٩، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٤٠، ح ١٥.

(۲۲۰)

ثم نزل فجئته بغداء ووضعت منديلا على فخذي، فأخذه فنحاه ناحية، ثم أكل، ثم قال لي:

يا فضل، كل مما في اللهوات (١) والأشداق (٢)، ولا تأكل ما بين أضعاف الأسنان. (٣)

٥٨٢. الإمام الحسين (عليه السلام): كان أمير المؤمنين (عليه السلام) قد أمرنا إذا تخللنا ألا نشرب الماء،

حتى نتمضمض ثلاثا. (٤)

٥٨٣. مكارم الأخلاق: عن الفضل بن يونس أنه سأل الكاظم (عليه السلام) عن حد الخلال،

قال: أن تكسر رأسه؛ لثلا يدمي اللثة. (٥)

د - ما لا ينبغي التخلل به

٥٨٤. الإمام الصادق (عليه السلام): نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يتخلل بالقصب والريحان. (٦)

٥٨٥. عنه (عليه السلام): نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن التخلل بالرمان والآس (٧) والقصب، وقال (صلى الله عليه وآله):
إنهن يحركن عرق الآكلة (٨). (٩)

١. اللهوات: جمع لهأة؛ وهي اللحمتان في سقف أقصى الفم (النهاية، ج ٤، ص ٢٨٤).

٢. الشداق - بالكسر والفتح: جانب الفم، والجمع أشداق (الصحيح، ج ٤، ص ١٥٠٠).

٣. المحاسن، ج ٢، ص ٢٣٨، ح ١٧٣٥، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٠٧، ح ١.

٤. صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٢٧١، ح ٤، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٣١، ح ١٠٦٢ كلاهما عن الإمام الرضا

عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٣٨، ح ٥.

٥. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٢٩، ح ١٠٥٢ عن الفضل بن يونس وراجع: بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٣٦.

٦. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٧، ح ٩ عن السكوني، المحاسن، ج ٢، ص ٣٨٦، ح ٢٣٦٣ عن السكوني عن الإمام

الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، دعائم الإسلام، ج ١، ص ١٢٤، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٤١، ح ٢٣.

٧. الآس: شجرة ورقها عطر (لسان العرب، ج ٦، ص ١٩).

٨. أكل العضو واثكل وتأكل: أكل بعضه بعضا. والأكلة داء في العضو يأثكل منه (القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٢٩).

٩. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٧، ح ١١، المحاسن، ج ٢، ص ٣٨٦، ح ٢٣٦٥، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٤١، ح ٢٥.

(۲۲۱)

٥٨٦. عنه (عليه السلام): كان النبي (صلى الله عليه وآله) يتخلل بكل ما أصاب ما خلا الخوص (١) والقصب. (٢)

٥٨٧. الإمام الكاظم (عليه السلام): لا تخللوا بعود الريحان ولا بقضيب الرمان؛ فإنهما يهيجان عرق الجذام. (٣)

٦ / ٢ - ٢

المضمضة والاستنشاق

٥٨٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من الفطرة المضمضة والاستنشاق. (٤)

٥٨٩. الإمام علي (عليه السلام): المضمضة والاستنشاق سنة وطهور للفم والأنف، والسعوط مصححة للرأس، وتنقية للبدن، وسائر أوجاع الرأس. (٥)

٥٩٠. الإمام الكاظم (عليه السلام): خمس من السنن في الرأس، وخمس في الجسد: فأما التي في الرأس: فالسواك، وأخذ الشارب، وفرق الشعر، والمضمضة، والاستنشاق. وأما التي في الجسد: فالختان، وحلق العانة، ونتف الإبطين، وتقليم

-
١. الخوص: ورق النخل (النهاية، ج ٢ ص ٨٧).
 ٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٧، ح ١٠، المحاسن، ج ٢، ص ٣٨٥، ح ٢٣٦١ كلاهما عن عبد الله بن سنان، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٤١، ح ٢٢.
 ٣. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٧، ح ٧، علل الشرائع، ص ٥٣٣، ح ١ كلاهما عن إبراهيم بن عبد الحميد، الخصال، ص ٦٤، ح ٩٤، المحاسن، ج ٢، ص ٣٨٦، ح ٢٣٦٢ كلاهما عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٣٧، ح ٣.
 ٤. سنن ابن ماجه، ج ١، ص ١٠٧، ح ٢٩٤، سنن أبي داود، ج ١، ص ١٤، ح ٥٤، مسند ابن حنبل، ج ٦، ص ٣٦٧، ح ١٨٣٥٥، السنن الكبرى، ج ١، ص ٨٨، ح ٢٤٢ نحوه وكلها عن عمار بن ياسر، كنز العمال، ج ٦، ص ٦٥٤، ح ١٧٢٣١.
 ٥. الخصال، ص ٦١١، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول، ص ١٠١ نحوه، بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٩٠، ح ١.

الأظفار، والاستنجاء. (١)
 ٥٩١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليبالغ أحدكم في المضمضة والاستنشاق؛ فإنه
 غفران لكم،
 ومنفرة للشيطان. (٢)
 ٥٩٢. عنه (صلى الله عليه وآله): إذا استنشقت فانتثر. (٣)
 ٥٩٣. عنه (صلى الله عليه وآله): إذا توضأ أحدكم فليستنشق بمنخريه من الماء، ثم
 لينتثر. (٤)
 ٥٩٤. عنه (صلى الله عليه وآله): استنثروا مرتين بالغتين أو ثلاثا. (٥)
 ٣ / ٢ - ٣
 الاستياك
 أ - التأكيد على الاستياك
 ٥٩٥. الإمام الصادق (عليه السلام): من أخلاق الأنبياء (عليهم السلام) السواك. (٦)
 ٥٩٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من الفطرة... السواك. (٧)

-
١. الخصال، ص ٢٧١، ح ١١ عن الحسن بن الجهم، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٦٧، ح ١ و ج ٨٠، ص ٣٤٥.
 ح ٢٩.
 ٢. ثواب الأعمال، ص ٣٥، ح ١ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ٨٠، ص ٣٣٨.
 ح ١٠.
 ٣. المعجم الكبير، ج ٧، ص ٣٧، ح ٦٣٠٧ عن سلمة بن قيس، كنز العمال، ج ٩، ص ٣٠٣، ح ٢٦١١٠.
 ٤. صحيح مسلم، ج ١، ص ٢١٢، ح ٢١، كنز العمال، ج ٩، ص ٣٠٤، ح ٢٦١٢٣ نقلا عن المصنف لعبد الرزاق وكلاهما عن أبي هريرة.
 ٥. سنن ابن ماجه، ج ١، ص ١٤٣، ح ٤٠٨، سنن أبي داود، ج ١، ص ٣٥، ح ١٤١ كلاهما عن ابن عباس،
 كنز العمال، ج ٩، ص ٣٠٣، ح ٢٦١١٢.
 ٦. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٥، ح ١، المحاسن، ج ٢، ص ٣٨٠، ح ٢٣٣٤ كلاهما عن إسحاق بن عمار، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣١، ح ٢٥.
 ٧. سنن ابن ماجه، ج ١، ص ١٠٧، ح ٢٩٤، مسند ابن حنبل، ج ٦، ص ٣٦٧، ح ١٨٣٥٥، السنن الكبرى، ج ١، ص ٨٨، ح ٢٤٢ كلها عن عمار بن ياسر، سنن أبي داود، ج ١، ص ١٤، ح ٥٣ عن عائشة، كنز العمال، ج ٦، ص ٦٥٤، ح ١٧٢٣١.

٥٩٧. عنه (صلى الله عليه وآله): ما زال جبرئيل (عليه السلام) يوصيني بالسواك حتى خشيت أن أدرد وأحفي (١). (٢)

٥٩٨. عنه (صلى الله عليه وآله): ما زال جبرئيل (عليه السلام) يوصيني... بالسواك حتى ظننت أنه سيجعله فريضة. (٣)

٥٩٩. عنه (صلى الله عليه وآله): أوصاني جبرئيل (عليه السلام) بالسواك حتى خفت على أسناني. (٤)

٦٠٠. عنه (صلى الله عليه وآله): ما جاءني جبرئيل إلا أوصاني بالسواك، حتى لقد خشيت أن يفرض علي وعلى أمتي. (٥)

٦٠١. الإمام الصادق (عليه السلام): من سنن المرسلين السواك. (٦)

٦٠٢. عنه (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما دخل الناس في الدين أفواجا، أتتهم الأزد أرقها قلوبا، وأعذبها أفواها.

قيل: يا رسول الله، هذه أرقها قلوبا عرفناه، فلم صارت أعذبها أفواها؟

-
١. الدرد: سقوط الأسنان. وأحفي فمي: أي أستقصي على أسناني فأذهبها بالتسوك (النهاية، ج ٢، ص ١١٢ و ج ١، ص ٤١٠).
 ٢. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٥، ح ٣ عن ابن القداح عن الإمام الصادق (عليه السلام) و ج ٣، ص ٢٣، ح ٣ عن محمد بن مسلم
 - عن الإمام الباقر (عليه السلام)، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٥٢، ح ١٠٨، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١١٤،
 - ح ٢٥٧ وفيها " أن أحفي أو أدرد "، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣١، ح ٢٦.
 ٣. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ١٣، ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق، ص ٥١٤، ح ٧٠٧ كلاهما عن الحسين
 - بن زيد، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ٣١٣، ح ٢٦٥٥ كلها عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام).
 ٤. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٦، ح ٨، المحاسن، ج ٢، ص ٣٨٠، ح ٢٣٣٧ كلاهما عن جميل بن دراج عن الإمام
 - الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣٢، ح ٢٨.
 ٥. سنن ابن ماجه، ج ١، ص ١٠٦، ح ٢٨٩، المعجم الكبير، ج ٨، ص ٢٢٠، ح ٧٨٧٦ كلاهما عن أبي أمامة،
 - كنز العمال، ج ٩، ص ٣١٢، ح ٢٦١٧٤.
 ٦. الكافي، ج ٣، ص ٢٣، ح ٢ عن أبي أسامة و ج ٦، ص ٤٩٥، ح ٢ عن إسحاق بن عمار وفيه " السواك من سنن المرسلين "، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٥٢، ح ١١١، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١١٥، ح ٢٦٣.

قال: لأنها كانت تستاك في الجاهلية. (١)
 ٦٠٣. الإمام الباقر والإمام الصادق (عليهما السلام): صلاة ركعتين بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك. (٢)
 ٦٠٤. الإمام الباقر (عليه السلام): لو يعلم الناس ما في السواك لأباتوه معهم في لحاف. (٣)
 ب - ذم ترك الاستياك
 ٦٠٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما لي أراكم قلحا (٤)! ما لكم لا تستاكون؟! (٥)
 ٦٠٦. عنه (صلى الله عليه وآله): أتاني جبرائيل (عليه السلام) فقال: يا محمد، كيف تنزل عليكم وأنتم لا تستاكون؟! (٦)
 ٦٠٧. الخصال: عن أبي يحيى الواسطي عمن ذكره أنه قال لأبي عبد الله (عليه السلام): أترى هذا الخلق كله من الناس؟ فقال: ألق منهم التارك للسواك، والمتربع في موضع الضيق و.... (٧)

-
١. علل الشرائع، ص ٢٩٤، ح ١ عن أبي البخري، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٥٣، ح ١١٥، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١١٦، ح ٢٦٧ وليس فيهما " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) "، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٢٧، ح ٥.
 ٢. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٥٤، ح ١١٨، الخصال، ص ٤٨٠، ح ٥٢ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نحوه.
 ٣. ثواب الأعمال، ص ٣٤، ح ٢ عن عمار الساباطي عن الإمام الصادق (عليه السلام)، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٥٥، ح ١٢٤ وفيه " روي: لو علم... "، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣٠، ح ١٧.
 ٤. القلح: صفة في الأسنان (الصباح، ج ١، ص ٣٩٦).
 ٥. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٦، ح ٩، المحاسن، ج ٢، ص ٣٨٠، ح ٢٣٣٨ وفيه " تدخلون علي قلحا مرغا " بدل " قلحا "، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣٢، ح ٢٩.
 ٦. الجعفریات، ص ١٥، النوادر للراوندي، ص ١٩٢، ح ٣٤٩ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)، دعائم الإسلام، ج ١، ص ١١٩ وفيه " تنزل عليكم الملائكة " بدل " تنزل عليكم "، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣٩، ح ٥١.
 ٧. الخصال، ص ٤٠٩، ح ٩، المحاسن، ج ١، ص ٧٥، ح ٣٥، بحار الأنوار، ج ٧٠، ص ١١، ح ١٠.

ج - فوائد الاستياك

٦٠٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): تسوكوا؛ فإن السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب. (١)
٦٠٩. عنه (صلى الله عليه وآله): السواك في الفم يثبت الأضراس. (٢)
٦١٠. عنه (صلى الله عليه وآله): السواك يزيد الرجل فصاحة. (٣)
٦١١. عنه (صلى الله عليه وآله): السواك شفاء من كل داء إلا السام، والسم: الموت. (٤)
٦١٢. الإمام الباقر (عليه السلام): السواك يذهب بالبلغم، ويزيد في العقل. (٥)
٦١٣. عنه (عليه السلام): السواك... منفاة للبلغم. (٦)
٦١٤. الإمام الصادق (عليه السلام): لكل شيء طهور، وطهور الفم السواك. (٧)
٦١٥. عنه (عليه السلام): عليكم بالسواك؛ فإنه يذهب وسوسة الصدر. (٨)
٦١٦. عنه (عليه السلام): عليكم بالسواك؛ فإنه يجلو البصر. (٩)

١. سنن ابن ماجه، ج ١، ص ١٠٦، ح ٢٨٩، المعجم الكبير، ج ٨، ص ٢٢٠، ح ٧٨٧٦ وفيه "مطية" بدل "مطهرة" وكلاهما عن أبي أمامة، كنز العمال، ج ٩، ص ٣١٢، ح ٢٦١٧٤؛ الكافي، ج ٦، ص ٤٩٥، ح ٤ عن ابن القداح عن الإمام الصادق عن الإمام علي (عليهما السلام) وليس فيه "تسوكوا فإن".
٢. الفردوس، ج ٣، ص ٣١١، ح ٤٩٣٧ عن حذيفة بن اليمان، كنز العمال، ج ٦، ص ٦٤٦، ح ١٧٢٠٨.
٣. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١١٤، ح ٢٥٩، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣٥، ح ٤٨؛ الفردوس، ج ٢، ص ٣٤٢، ح ٣٥٤٩ عن أبي هريرة.
٤. إتحاف السادة المتقين، ج ٢، ص ٣٥٠ عن عائشة، كنز العمال، ج ٩، ص ٣١١، ح ٢٦٢٦٤ نقلا عن الفردوس.
٥. ثواب الأعمال، ص ٣٤، ح ٣ عن يحيى أبي البلاد.
٦. المحاسن، ج ٢، ص ٣٨٣، ح ٢٣٥٠، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣٣، ح ٣٩.
٧. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٥٣، ح ١١٦، علل الشرائع، ص ٢٩٥، ح ١ عن أبي البخري، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١١٦، ح ٢٦٨، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٢٧، ح ٥.
٨. الأمالي للطوسي، ص ٦٦٧، ح ١٣٩٦ عن أبي غندر، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣٩، ح ٥٢.
٩. المحاسن، ج ٢، ص ٣٨٤، ح ٢٣٥٤ عن زكريا، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١١١، ح ٢٤٦، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣٤، ح ٤٣.

٦١٧. الإمام الصادق (عليه السلام): السواك يذهب بالدمعة، ويجلو البصر. (١)
 ٦١٨. الإمام الرضا (عليه السلام): السواك يجلو البصر، وينبت الشعر، ويذهب بالدمعة. (٢)
 ٦١٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من استاك كل يوم مرتين فقد أدام سنة الأنبياء (عليهم السلام)، وكتب الله له بكل صلاة يصلّيها ثواب مئة ركعة، واستغنى عن الفقر، وتطيب نكهته، ويزيد في حفظه، ويشتد له فهمه، ويمرأ طعامه، ويذهب أوجاع أضراسه، ويدفع عنه السقم، وتصافحه الملائكة لما يرون عليه من النور، وينقى أسنانه. (٣)
 ٦٢٠. عنه (صلى الله عليه وآله): في السواك اثنتا عشرة خصلة: مطهرة للفم، ومرضاة للرب، ويبيض الأسنان، ويذهب بالحفر (٤)، ويقل البلغم، ويشهي الطعام، ويضاعف الحسنات، وتصاب به السنة، وتحضره الملائكة، ويشد اللثة، وهو يمر بطريقة القرآن، وركعتين (٥) بسواك أحب إلى الله عز وجل من سبعين ركعة بغير سواك. (٦)
 ٦٢١. عنه (صلى الله عليه وآله): في السواك عشر خصال: يطيب الفم، ويشد اللثة، ويذهب البلغم، ويجلو البصر، ويذهب بالحفر، ويصلح المعدة، ويوافق السنة، ويفرح الملائكة، ويرضي الرب، ويزيد في الحسنات. (٧)

-
١. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٦، ح ٧، المحاسن، ج ٢، ص ٣٨٤، ح ٢٣٥٣ كلاهما عن حماد بن عيسى، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣٣، ح ٤٢.
 ٢. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١١٨، ح ٢٧٩، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣٧ نقلا عن طب الأئمة لابني بسطام.
 ٣. جامع الأخبار، ص ١٥١، ح ٣٤٠ عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣٨، ح ٤٩.
 ٤. الحفر: سلاق [أي بشر] في أصول الأسنان، أو صفرة تعلوها (القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢).
 ٥. كذا في المصدر وبحار الأنوار، ولعله يوجد سقط، أو تصحيف، والقياس: "ركعتان".
 ٦. الخصال، ص ٤٨٠، ح ٥٢، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٢٩، ح ١٣.
 ٧. الأحكام النبوية في الصناعة الطبية، ج ٢، ص ١١٦، كنز العمال، ج ٩، ص ٣١٤، ح ٢٦١٨٥ نقلا عن أبي الشيخ في الثواب وأبي نعيم في كتاب السؤال وكلاهما عن ابن عباس.

٦٢٢. الإمام الصادق (عليه السلام): في السواك اثنتا عشرة خصلة: هو من السنة، ومطهرة للفم، ومجلاة للبصر، ويرضي الرب، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويبيض الأسنان، ويضاعف الحسنات، ويذهب بالحفر، ويشد اللثة، ويشهي الطعام، وتفرح به الملائكة. (١)
٦٢٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الطهارات أربع: قص الشارب، وحلق العانة، وتقليم الأظافر، والسواك. (٢)
٦٢٤. الإمام علي (عليه السلام): ثلاث يذهبن البلغم ويزدن في الحفظ: السواك، والصوم، وقراءة القرآن. (٣)
٦٢٥. الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاث يذهبن النسيان ويحدثن الذكر: قراءة القرآن، والسواك، والصيام. (٤)
- د - آداب الاستياك
٦٢٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): اكتحلوا وترا، واستاكوا عرضا. (٥)

-
١. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٦، ح ٦، ثواب الأعمال، ص ٣٤، ح ١ كلاهما عن عبد الله بن سنان، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٥٥، ح ١٢٦، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣٧.
٢. مسند الشاميين، ج ٣، ص ٢٦٤، ح ٢٢٢٢، الفردوس، ج ٢، ص ٤٦٢، ح ٣٩٧٧، كنز العمال، ج ٦، ص ٦٥٤، ح ١٧٢٣٣ نقلا عن المعجم الكبير ومسنند أبي يعلى وكلها عن أبي الدرداء.
٣. تهذيب الأحكام، ج ٤، ص ١٩١، ح ٥٤٥ عن غياث بن إبراهيم، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١١٩، ح ٢٨٧
- كلاهما عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام)، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣٨ نقلا عن كتاب اللباس لأبي النضر
- العياشي وص ٣٢٠، ح ٤.
٤. دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٣٧، ح ٤٨١، السرائر، ج ٣، ص ١٤٢ وفيه " يحدد الفكر " بدل " يحدثن الذكر "،
- بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٦٦، ح ٣٩ وص ٢٧٥.
٥. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٥٤، ح ١٢٠، الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٤٠٧، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١١٧، ح ٢٧٢، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣٧ وراجع كنز العمال، ج ٩، ص ٣١٦، ح ٢٦١٩٧.

٦٢٧. عنه (صلى الله عليه وآله): استاكوا عرضاً، ولا تستاكوا طولاً. (١)
٦٢٨. مسند ابن حنبل عن أبي موسى: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يستاك، وهو واضع طرف السواك على لسانه يستن (٢) إلى فوق. (٣)
٦٢٩. السنن الكبرى، عن ربيعة بن أكثم: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يستاك عرضاً. (٤)
٦٣٠. الكافي عن علي بن محمد رفعه: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يستاك عرضاً. (٥)
٦٣١. الإمام الصادق (عليه السلام): من استاك فليتمضمض. (٦)
- ٥ - ما ينبغي أن يستاك به
٦٣٢. مكارم الأخلاق: كان (صلى الله عليه وآله)... يستاك بالأراك (٧)، أمره بذلك جبرئيل (عليه السلام). (٨)
٦٣٣. المعجم الكبير عن أبي خيرة الصباحي: كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله (صلى الله عليه وآله)... ثم أمر لنا بأراك، فقال: استاكوا بهذا. (٩)

١. الجعفریات، ص ١٦١ عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)، النوادر للراوندي، ص ٢٠١، ح ٣٨٢ عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، الدعوات، ص ١٦١، ح ٤٤٥، دعائم الإسلام، ج ١، ص ١١٩، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣٩، ح ٥٣.
٢. الاستئنان: استعمال السواك، وهو افتعال من الأسنان؛ أي يمره عليها (النهاية، ج ٢، ص ٤١١).
٣. مسند ابن حنبل، ج ٧، ص ١٧٣، ح ١٩٧٥٨.
٤. السنن الكبرى، ج ١، ص ٦٦، ح ١٧٤، المعجم الكبير، ج ٢، ص ٤٨، ح ١٢٤٢، تاريخ دمشق، ج ١١، ص ٤٧١، ح ٢٨٧٣ كلاهما عن بهز، كنز العمال، ج ٧، ص ٤٢، ح ١٧٨٦١.
٥. الكافي، ج ٦، ص ٢٩٧، ح ٥، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤١٤.
٦. المحاسن، ج ٢، ص ٣٨٥، ح ٢٣٥٦، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣٤، ح ٤٥.
٧. الأراك: شجر من الحمض يستاك به (القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٩٢).
٨. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٩٥، ح ١٨٢، بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٢٥٤، ج ٧٦، ص ١٣٥، ح ٤٧.
٩. المعجم الكبير، ج ٢٢، ص ٣٦٨، ح ٩٢٣، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٤٢٦ نحوه، كنز العمال، ج ٩، ص ٣٢٠، ح ٢٦٢٢٦.

٦٣٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): - نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة، يطيب الفم، ويذهب بالحفر، هو سواكي وسواك الأنبياء قبلي. (١)

٦٣٥. الإمام الرضا (عليه السلام): إن أجود ما استكت به ليف الأراك (٢)؛ فإنه يجلو الأسنان

ويطيب النكهة، ويشد اللثة ويسننها، وهو نافع من الحفر إذا كان باعتماد. والإكثار منه يرق الأسنان ويزعزعها، ويضعف أصولها فمن أراد حفظ الأسنان فليأخذ قرن الإيل (٣) محرقا وكزمازجا وسعدا (٤) ووردا وسنبل الطيب وحب الأثل أجزاء سواء وملحا أندرانيا (٥) ربع جزء، فيدق الجميع ناعما ويستن به؛ فإنه يمسك الأسنان ويحفظ أصولها من الآفات العارضة. ومن أراد أن يبيض أسنانه فليأخذ جزءا من ملح أندراني ومثله زبد البحر، فيسحقهما ناعما ويستن به. (٦)

٦٣٦. دعائم الإسلام: إنه (صلى الله عليه وآله) نهى عن السواك بالقصب، والريحان، والرمان، وقال: إن ذلك يحرك عرق الجذام. (٧)

-
١. المعجم الأوسط، ج ١، ص ٢١٠، ح ٦٧٨، مسند الشاميين، ج ١، ص ٥٠، ح ٤٦ كلاهما عن معاذ بن جبل، كنز العمال، ج ٩، ص ٣٢١، ح ٢٦٦٢٨؛ مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١١٥، ح ٢٦١ وليس فيه " يطيب الفم "، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣٥، ح ٤٨.
 ٢. في طب الإمام الرضا (عليه السلام): إن خير ما استكت به الأشياء المقبضة التي لها ماء....
 ٣. الإيل - بضم الهمزة وكسرهما والياء فيه مشددة مفتوحة -: ذكر الأوعال وهو التيس الجبلي، والجمع أيائل (مجمع البحرين، ج ١، ص ١٠٢).
 ٤. يأتي معناه في ص ٥٨٣ (السعد).
 ٥. الملح الأندراني (والدرآني): هو الذي يشبه البلور كما في القانون، ويسمونه بالفارسية: التركي (بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٤٠).
 ٦. بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣١٧ نقلا عن: طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٥٠، وذكر الحديث فيه مع تفاوت في الألفاظ.
 ٧. دعائم الإسلام، ج ١، ص ١١٩.

و - سيرة أهل البيت في استعمال السواك ٦٣٧. المعجم الكبير عن زيد بن خالد الجهني: ما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخرج من شيء لشيء من الصلوات حتى يستاك. (١)

٦٣٨. مكارم الأخلاق: كان (صلى الله عليه وآله) يستاك كل ليلة ثلاث مرات: مرة قبل نومه، ومرة إذا قام من نومه إلى ورده، ومرة قبل خروجه إلى صلاة الصبح. (٢)

٦٣٩. كتاب من لا يحضره الفقيه: روى معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال:

كان - وهو بخراسان - إذا صلى الفجر جلس في مصلاه إلى أن تطلع الشمس، ثم يؤتى بخريطة (٣) فيها مساويك فيستاك بها واحدا بعد واحد، ثم يؤتى بكندر (٤) فيمضغه، ثم يدع ذلك فيؤتى بالمصحف فيقرأ فيه. (٥)

٦٤٠. كتاب من لا يحضره الفقيه: ترك الصادق (عليه السلام) السواك قبل أن يقبض بسنتين؛ وذلك أن أسنانه ضعفت. (٦)

ز - أدنى السواك ٦٤١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الأصابع تجري مجرى السواك، إذ لم يكن سواك. (٧)

-
١. المعجم الكبير، ج ٥، ص ٢٥٤، ح ٥٢٦١، الدر المنثور، ج ١، ص ٢٧٨.
 ٢. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٩٥، ح ١٨٢، بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٢٥٤، ح ٣٥.
 ٣. الخريطة، وعاء من آدم وغيره (الصباح، ج ٣، ص ١١٢٣).
 ٤. الكندر: اللبان؛ ضرب من العلك (لسان العرب، ج ٥، ص ١٥٣).
 ٥. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٥٠٤، ح ١٤٥١، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ٧٤، ح ٢١٨٤، بحار الأنوار، ج ٨٦، ص ١٣٠، ح ٢.
 ٦. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٥٤، ح ١٢١، علل الشرائع، ص ٢٩٥، ح ١، عن مسلم مولى الإمام
 - الصادق (عليه السلام)، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١١٧، ح ٢٧٣، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٢٧، ح ٧.
 ٧. المعجم الأوسط، ج ٦، ص ٢٨٨، ح ٦٤٣٧، عن عمرو بن عوف المزني، كنز العمال، ج ٩، ص ٣١١، ح ٢٦١٦٨ وفيه " إذا لم يكن... " وراجع: السنن الكبرى، ج ١، ص ٦٧.

٦٤٢. عنه (صلى الله عليه وآله): تجزي من السواك الأصابع. (١)
٦٤٣. الإمام الباقر (عليه السلام): أدنى السواك أن تدلك بإصبعك. (٢)
٦ / ٢ - ٤

ما يطيب الفم
أ - الزبيب ٦٤٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): نعم الطعام الزبيب؛ يشد العصب،
ويذهب بالوصب (٣)، ويطفىء
الغضب، ويرضي الرب، ويذهب بالبلغم، ويطيب النكهة، ويصفي اللون. (٤)
ب - الجبن ٦٤٥. الإمام الصادق (عليه السلام): نعم اللقمة الجبن؛ تعذب الفم،
وتطيب النكهة، وتهضم ما
قبله، وتشهي الطعام. (٥)
ج - البصل ٦٤٦. الكافي عن عبد الله بن محمد الجعفي: ذكر أبو عبد الله (عليه
السلام) البصل، فقال:
يطيب النكهة، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الجماع. (٦)

-
١. السنن الكبرى، ج ١، ص ٦٧، ح ١٧٦، كنز العمال، ج ٩، ص ٣١٥، ح ٢٦١٨٨ نقلا عن الضياء
وكلاهما عن
أنس.
٢. الكافي، ج ٣، ص ٢٣، ح ٥.
٣. الوصب: الوجد والمرض (لسان العرب، ج ١، ص ٧٩٧).
٤. الاختصاص، ص ١٢٤ عن أبي هند الداري، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٥٣، ح ١١؛ تاريخ دمشق، ج
٢١،
ص ٦٠ وليس فيه "يرضي الرب"، كنز العمال، ج ١٠، ص ٤١، ح ٢٨٢٦٦.
٥. الدرر الوقاية، ص ٤٢ عن سماعة، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٠٥، ح ١١.
٦. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٤، ح ١، المحاسن، ج ٢، ص ٣٣٠، ح ٢١٢٥، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص
٢٤٨، ح ٧.

د - الحوك ٦٤٧. الإمام الصادق (عليه السلام): الحوك (١) بقلة الأنبياء أما إن فيه ثمان (٢) خصال: يمرئ، ويفتح السدد، ويطيب الجشاء (٣)، ويطيب النكهة، ويشهي الطعام... (٤) ٦٤٨. الكافي عن أيوب بن نوح: حدثني من حضر مع أبي الحسن الأول (عليه السلام) المائدة فدعا بالبازروج (٥) وقال: إني أحب أن أستفتح به الطعام؛ فإنه يفتح السدد، ويشهي الطعام... اختتم طعامك به؛ فإنه يمرئ ما قبل كما يشهي ما بعد، ويذهب بالثقل، ويطيب الجشاء والنكهة. (٦) راجع: ص ٤٩٩ (البازروج).
ه - الكراث ٦٤٩. الكافي عن فرات بن أحنف: سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن الكراث (٧) فقال: كله؛ فإن فيه أربع خصال: يطيب النكهة.... (٨)

-
١. يأتي معناه في ص ٤٩٩ (الحوك).
 ٢. كذا في المصدر، والقياس "ثمان".
 ٣. الجشاء: صوت مع ريح يحصل من الفم عند حصول الشبع (المصباح المنير، ص ١٠٢).
 ٤. الكافي، ج ٦، ص ٣٦٤، ح ٤، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٨٨، ح ١٣٠٩ نحوه وزاد في آخره "إنه يزين به أهل الجنة موأدهم"، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢١٥، ح ١٣. انظر تمام الحديث في ص ٥٠٠، ح ١٥١٤.
 ٥. يأتي معناه في ص ٤٩٩ (البازروج).
 ٦. الكافي، ج ٦، ص ٣٦٤، ح ٣، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٨٩، ح ١٣١٢، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢١٥.
 ٧. يأتي معناه في ص ٦٤٣ (الكراث).
 ٨. الكافي، ج ٦، ص ٣٦٥، ح ٤، الخصال، ص ٢٤٩، ح ١١٤، المحاسن، ج ٢، ص ٣١٥، ح ٢٠٨٥، ف مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٨٧، ح ١٣٠٣ عن الإمام الباقر (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٠٠، ح ١. انظر تمام الحديث في: ص ٦٤٤، ح ١٩٢٩.

و - السعد ٦٥٠. الإمام الصادق (عليه السلام): اتخذوا في أسنانكم السعد (١)؛ فإنه يطيب الفم، ويزيد في الجماع. (٢)
راجع: ص ٢٣٠، ح ٦٣٥.
ص ٥٨٣، ح ١٧٦١ و ١٧٦٢.
ز - مضغ اللبان ٦٥١. الإمام علي (عليه السلام): مضغ اللبان يشد الأضراس، وينفي البلغم، ويذهب بريح الفم. (٣)
ح - السعتر والملح ٦٥٢. مكارم الأخلاق عن الإمام الصادق (عليه السلام): أربعة أشياء تجلو البصر وينفعن ولا يضررن، فسئل عنهن فقال:
السعتر (٤) والملح إذا اجتماعا... يطردان الرياح من الفؤاد، ويفتحان السدد، ويحرقان البلغم، ويدران الماء، ويطيبان النكهة، ويلينان المعدة، ويذهبان الرياح الخبيثة من الفم، ويصلبان الذكر. (٥)

-
١. يأتي معناه في ص ٥٨٣ (السعد).
 ٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٩، ح ٤ عن أبي عزيز المرادي، الخصال، ص ٦٣، ح ٩١، المحاسن، ج ٢، ص ٢٠٣.
 - ح ١٦٠١ كلاهما عن فضيل بن عثمان، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٠٢، ح ٩٥٢، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٣٥، ح ٣.
 ٣. الخصال، ص ٦١٢، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول، ص ١٠١، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٢٣، ح ١٤٤١، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٤٣، ح ٢.
 ٤. يأتي معناه في ص ٥٨١ (السعتر).
 ٥. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤١٦، ح ١٤١٠، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٩٨، ح ٤. انظر تمام الحديث في: ص ٢١٤، ح ١٧٥٧.

ط - الكحل ٦٥٣. الإمام الصادق (عليه السلام): الكحل يعذب الفم. (١)
 ٦٥٤. عنه (عليه السلام): الكحل بالليل يطيب الفم، ومنفعته إلى أربعين صباحا. (٢)
 ٦٥٥. مكارم الأخلاق عن الإمام الصادق (عليه السلام): عليكم بالكحل؛ فإنه يطيب
 الفم،
 وعليكم بالسواك؛ فإنه يجلو البصر.
 قال [الراوي]: كيف هذا؟ قال: لأنه إذا استاك نزل البلغم فجلا البصر،
 وإذا اكتحل ذهب البلغم فطيب الفم. (٣)
 ٦٥٦. الإمام الصادق (عليه السلام): الكحل ينبت الشعر، ويجفف الدمعة، ويعذب
 الريق، ويجلو
 البصر. (٤)
 ٦٥٧. الإمام الباقر (عليه السلام): الاكتحال بالإثمد (٥) يطيب النكهة، ويشد أشفار
 (٦) العين. (٧)
 ي - الخضاب ٦٥٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): نفقة درهم في الخضاب أفضل
 من نفقة درهم في سبيل الله،

-
١. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٤، ح ٥ عن حماد بن عيسى، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٠٩، ح ٢٣٧، بحار
 الأنوار،
 ج ٧٦، ص ٩٥، ح ١١.
 ٢. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٠٩، ح ٢٣٩، طب الأئمة لابني بسطام، ص ٨٣ وليس فيه ذيله، بحار
 الأنوار،
 ج ٧٦، ص ٩٥، ح ١١.
 ٣. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١١١، ح ٢٤٦، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩٦، ح ١١.
 ٤. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٤، ح ١٠، الخصال، ص ١٨، ح ٦٣، ثواب الأعمال، ص ٤١، ح ٤ كلها عن
 حماد بن
 عثمان، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٠٩، ح ٢٣٥، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩٤، ح ١ وص ٩٥، ح
 ١١.
 ٥. الإثمد: حجر الكحل، وهو أسود إلى حمرة، ومعدنه بأصفهان، وهو أجوده (تاج العروس، ج ٤، ص
 ٣٧٥).
 ٦. الشفر - بالضم وقد يفتح -: حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر (النهاية، ج ٢ ص ٤٨٤).
 ٧. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٤، ح ٤ عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن أبيه وعمه.

إن فيه أربع عشرة خصلة: يطرد الريح من الأذنين، ويجلو الغشاء عن البصر، ويلين الخياشيم (١)، ويطيب النكهة، ويشد اللثة، ويذهب بالغشيان (٢)، ويقل وسوسة الشيطان، وتفرح به الملائكة، ويستبشر به المؤمن، ويغبط به الكافر، وهو زينة، وهو طيب، وبراءة في قبره، ويستحي منه منكر ونكير. (٣)

٦٥٩. الإمام الصادق (عليه السلام): الحناء يذهب بالسهك (٤)، ويزيد في ماء الوجه، ويطيب

النكهة، ويحسن الولد. (٥)

ك - الماء الفاتر ٦٦٠. الإمام الصادق (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أفطر بدأ بحلواء يفطر عليها، فإن لم

يجد فسكرة أو تمرات، فإذا أعوز ذلك كله فماء فاتر (٦)، وكان يقول: ينقي المعدة والكبد، ويطيب النكهة والفم، ويقوي الأضراس (٧)

١. الخياشيم: غراضي في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ، أو عروق في بطن الأنف (القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٠٦).

٢. غشي عليه غشية وغشيا وغشيانا: أغمي عليه (المعجم المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٦٥٣). قال العلامة المجلسي (قدس سره): في بعض النسخ: "الغثيان" وهو خبث النفس. وفي بعضها: "الغشيان" وهو الغشي: من غلبة المرة. وفي بعض نسخ كتاب من لا يحضره الفقيه: "بالصنان" وهو نتن الإبط. وفي بعضها: "بالضنى" وهو

الضعف (مرآة العقول، ج ٢٢، ص ٣٧٥).

٣. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٢، ح ١٢، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٣، ح ٢٨٥ و ج ٤، ص ٣٦٩،

الخصال، ص ٤٩٧، ح ١، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩٧، ح ٢.

٤. السهك - محرقة -: ريح كريهة ممن عرق (القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٠٧).

٥. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٤، ح ٥، تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٣٧٦، ح ١١٦١، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١،

ص ١٢١، ح ٢٧٣، ثواب الأعمال، ص ٣٩، ح ٤، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٨٩، ح ٧.

٦. ماء فاتر: بين الحار والبارد (لسان العرب، ج ٥، ص ٤٣).

٧. الكافي، ج ٤، ص ١٥٣، ح ٤، المقنعة، ص ٣١٧ نحوه وكلاهما عن عبد الله بن مسكان، المصباح للكفعمي،

ص ٨٣٥. انظر تمام الحديث في ص ٢٧٠، ح ٧٦٤.

٦ / ٢ - ٥

ما يشد الفم واللثة

أ - خل الخمر ٦٦١. الإمام الصادق (عليه السلام) - وذكر عنده خل الخمر فقال - :
إنه ليقتل دواب البطن،
ويشد الفم. (١)

٦٦٢. عنه (عليه السلام): خل الخمر يشد اللثة، ويقتل دواب البطن، ويشد العقل. (٢)

٦٦٣. الإمام الكاظم (عليه السلام): خل الخمر يشد اللثة. (٣)

راجع: ص ٥٦٣، ح ١٦٩٤، وص ٥٦٤، ح ١٦٩٥.

ب - البصل ٦٦٤. الإمام الصادق (عليه السلام): كلوا البصل؛ فإن فيه ثلاث خصال:
يطيب النكهة، ويشد

اللثة، ويزيد في الماء والجماع. (٤)

٦ / ٢ - ٦

ما يشد الأضراس

أ - مضغ العلك ٦٦٥. الكافي عن محمد بن مسلم: رأيت أبا جعفر (عليه السلام)
يمضغ علكا، فقال: يا محمد،

١. الكافي، ج ٦، ص ٣٣٠، ح ٨ عن حنان عن أبيه، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٠٢، ح ١٠.
٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٣٠، ح ٩، المحاسن، ج ٢، ص ٢٨٥، ح ١٩٢٧ كلاهما عن سماعة، بحار
الأنوار، ج ٦٦،

ص ٣٠٢، ح ١١.

٣. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٢٤، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٦٢، ح ٧.

٤. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٤، ح ٣، الخصال، ص ١٥٨، ح ٢٠٠ كلاهما عن ميسر ببيع الزطي، المحاسن،
ج ٢،

ص ٣٣٠، ح ٢١٢٦ وليس فيه " والجماع "، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٩٦، ح ١٣٤٢ وليس فيه "
والماء "،

بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٤٦، ح ٢.

نقضت الوسمة (١) أضراسي فمضغت هذا العلك لأشدها.
قال: وكانت استرخت، فشدها بالذهب. (٢)
ب - مضغ اللبان ٦٦٦. الإمام علي (عليه السلام): مضغ اللبان يشد الأضراس، وينفي
البلغم، ويذهب بريح الفم. (٣)
ج - التمشيط
٦٦٧. الإمام الصادق (عليه السلام): المشط للحية يشد الأضراس. (٤)
٦٦٨. عنه (عليه السلام): تسريح الرأس يقطع البلغم، وتسريح الحاجبين أمان من
الجدام،
وتسريح العارضين يشد الأضراس. (٥)
د - الاستياك ببعض المركبات
٦٦٩. طب الأئمة عن خالد القمط: أملى علي علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)
هذه الأدوية
للبلغم.
قال: تأخذ إهليلج (٦) - أصفر وزن مثقال، ومثقالين خردل (٧)، ومثقال

-
١. الوسمة - بكسر السين وقد تسكن: نبت يخضب بورقه الشعر، أسود (النهاية، ج ٥، ص ١٨٥).
 ٢. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٢، ح ٣، بحار الأنوار، ج ٤٨، ص ٢٩٨، ح ٣٤.
 ٣. الخصال، ص ٦١٢، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول، ص ١٠١، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٢٣، ح ١٤٤١، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٤٣، ح ٢.
 ٤. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٨، ح ١ عن سفيان بن السمط، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٨، ح ٣١٩، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٦٣، ح ٤٥١ وفيهما "مشط اللحية"، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١١٧، ح ٤.
 ٥. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٦٧، ح ٤٨٠، طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٩ عن داوود بن فرقد نحوه، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١١٥، ح ١٦.
 ٦. مر معناه في ص ١٦١.
 ٧. الخردل: حب شجر، مسخن ملطف، قاطع للبلغم، ملين هاضم (القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٦٧).

عاققرحا (١)، فتسحقه سحقا ناعما وتستاك به على الريق؛ فإنه ينفي البلغم (٢)، ويطيب النكهة، ويشد الأضراس إن شاء الله تعالى. (٣)
٣ / ٦

بعض ما يسبب أمراض الفم والأسنان
٦٧٠. الإمام علي (عليه السلام): نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ... عن السواك في الحمام. (٤)
٦٧١. الإمام الصادق (عليه السلام): إياك والسواك في الحمام؛ فإنه يورث وباء الأسنان. (٥)
٦٧٢. الإمام الكاظم (عليه السلام): السواك في الخلاء يورث البخر (٦). (٧)
٦٧٣. الإمام الرضا (عليه السلام): شرب الماء البارد عقيب الشيء الحار وعقيب الحلاوة؛ يذهب بالأسنان...
ومن أراد ألا يفسد أسنانه فلا يأكل حلوا إلا أكل بعده كسرة خبز (٨). (٩)
راجع: ص ٦٧٤ (لحم السمك / النهي عن الجمع بين البيض والسمك).

-
١. مر معناه في ص ٢١٠.
 ٢. في المصدر: "ينقي البلغم"، وما في المتن أثبتناه من مستدرک وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٤٤٩، ح ١٩، وبحار الأنوار.
 ٣. طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٩، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٠٤، ح ٦.
 ٤. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٤، ح ٤٩٦٨، الأمالي للصدوق، ص ٥٠٩، ح ٧٠٧ كلاهما عن الحسين
 - بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٣٢٨، ح ١.
 ٥. علل الشرائع، ص ٢٩٢، ح ١ عن عبد الله بن أبي يعفور، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٥٤، ح ١١٧،
 - مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١١٦، ح ٢٦٩ عن الإمام الباقر (عليه السلام) وفيهما "يكره" بدل "إياك" و "، بحار الأنوار،
 - ج ٧٦، ص ٧١، ح ٥.
 ٦. البخر - بالتحريك: ريح كريه من الفم (المحيط في اللغة، ج ٤، ص ٣٣٧).
 ٧. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٥٢، ح ١١٠.
 ٨. في بحار الأنوار: "فلا يأكل حلوا إلا بعد كسرة خبز".
 ٩. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٢٩ و ص ٤٠، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢١ و ٣٢٥.

ما ينفع لعلاج بعض أوجاع الفم
٦٧٤. الإمام الكاظم (عليه السلام): لوجع الفم والدم الذي يخرج من الأسنان،
والضربان (١)

والحمرة التي تقع في الفم: تأخذ حنظلة رطبة قد اصفرت فتجعل عليها قالبا
من طين، ثم تثقب رأسها وتدخل سكيناً جوفها فتحك جوانبها برفق، ثم
تصب عليها خل تمر حامضاً شديداً الحموضة، ثم تضعها على النار فتغليها
غليانا شديداً.

ثم يأخذ صاحبه منه كلما احتمل ظفره فيدلك به فيه ويتمضمض بخل،
وإن أحب أن يحول ما في الحنظلة في زجاجة أو بستوقة فعل، وكلما فني
خله أعاد مكانه، وكلما عتق كان خيراً له إن شاء الله. (٢)
٦٧٥. عيون أخبار الرضا (عليه السلام) عن عبد الله بن عبد الرحمن المعروف
بالصفواني: قد

خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان، فقطع اللصوص عليهم الطريق وأخذوا
منهم رجلاً اتهموه بكثرة المال، فبقي في أيديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم
نفسه، وأقاموه في الثلج، وملؤوا فاه من ذلك الثلج فشدوه، فرحمته امرأة من
نسائهم فأطلقتته وهرب، فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام.
ثم انصرف إلى خراسان وسمع بخبر علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) وأنه
بنيسابور، فرأى فيما يرى النائم كأن قائلاً يقول له: إن ابن رسول الله (صلى الله عليه
 وآله) قد

ورد خراسان فسله عن علتك، فربما يعلمك دواء تنتفع به.

١. الضربان: شدة الألم الذي يحصل في الباطن، من قولهم: ضرب الجرح ضرباناً، إذا اشتد وجعه وهاج
ألمه.

وضرب العرق: إذا تحرك بقوة (مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٠٧٢).

٢. الكافي، ج ٨، ص ١٩٥، ح ٢٣٢ عن سليمان بن جعفر الجعفري، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٦٣، ح
٩.

قال: فرأيت كأني قد قصدته (عليه السلام) وشكوت إليه ما كنت دفعت إليه (١) وأخبرته
 بعلتي، فقال لي: خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه، وخذ منه في فمك
 مرتين أو ثلاثا، فإنك تعافى.
 فانتبه الرجل من منامه، ولم يفكر فيما كان رأى في منامه ولا اعتد به
 حتى ورد باب نيسابور، فقليل له: إن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) قد ارتحل
 من
 نيسابور وهو برباط سعد، فوقع في نفس الرجل أن يقصده ويصف له أمره
 ليصف له ما ينتفع به من الدواء، فقصده إلى رباط سعد، فدخل إليه، فقال له:
 يا بن رسول الله، كان من أمري كيت وكيت، وقد انفسد علي فمي ولساني،
 حتى لا أقدر على الكلام إلا بجهد، فعلمني دواء أنتفع به.
 فقال الرضا (عليه السلام): ألم أعلمك؟! اذهب فاستعمل ما وصفته لك في منامك.
 فقال له الرجل: يا بن رسول الله، إن رأيت أن تعيده علي.
 فقال (عليه السلام) لي: خذ من الكمون والسعتر والملح فدقه وخذ منه في فمك
 مرتين أو ثلاثا، فإنك ستعافى.
 قال الرجل: فاستعملت ما وصف لي، فعوفيت. (٢)

٥ / ٦

ما ينفع لعلاج وجع الأسنان ٦٧٦. طب الأئمة عن محمد بن أبي نصر عن أبيه عن
 الإمام الصادق (عليه السلام)، قال: شكوت

١. في بحار الأنوار: " وقعت فيه ".

٢. عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ٢، ص ٢١١، ح ١٦، إعلام الوري، ج ٢، ص ٥٧، كشف الغمة،
 ج ٣، ص ١٠٤،

الثاقب في المناقب، ص ٤٨٤، ح ٤١٣ كلها نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٥٩، ح ١.

إليه هيجانا في رأسي وأضراسي وضربانا في عيني، حتى تورم وجهي منه.
فقال (عليه السلام): عليك بهذا الهندباء (١) فاعصره وخذ ماءه وصب عليه من هذا
السكر الطبرزد وأكثر منه؛ فإنه يسكنه ويدفع ضرره.
قال: فانصرفت إلى منزلي فعالجته من ليلتي قبل أن أنام وشربته ونمت
عليه، فأصبحت وقد عوفيت بحمد الله ومنه. (٢)
٦٧٧. الكافي عن حمزة بن الطيار: كنت عند أبي الحسن الأول (عليه السلام) فرآني
أتأوه،
فقال: ما لك؟
قلت: ضرسي.
فقال: لو احتجمت!
فاحتجمت فسكن، فأعلمته.
فقال لي: ما تداوى الناس بشيء خير من مصة دم، أو مزعة عسل.
قال: قلت: جعلت فداك! ما المزعة عسل؟
قال: لعقة عسل. (٣)
٦٧٨. الكافي عن أبي ولاد: رأيت أبا الحسن الأول (عليه السلام) في الحجر وهو
قاعد ومعه
عدة من أهل بيته، فسمعتة يقول: ضربت علي أسناني، فأخذت السعد
فدلكت به أسناني، فنفعني ذلك وسكنت عني. (٤)

-
١. يأتي معناه في ص ٦٨٥ (الهندباء).
 ٢. طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٣٨، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٠٩، ح ٢٢.
 ٣. الكافي، ج ٨، ص ١٩٤، ح ٢٣١، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٦٣، ح ٨.
 ٤. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٩، ح ٦، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٦١، ح ٥.

٦٧٩. الإمام الكاظم (عليه السلام): ضربت علي أسناني، فجعلت عليها السعد. (١)
٦٨٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة أو تسع عشرة أو لإحدى

وعشرين من الشهر، كانت له شفاء من كل داء من أدواء السنة كلها، وكانت لما سوى ذلك شفاء من وجع الرأس والأضراس والجنون والجذام والبرص. (٢)

٦٨١. عنه (صلى الله عليه وآله): من قلم أظفاره يوم السبت ويوم الخميس وأخذ من شاربته عوفي من وجع الضرس ووجع العين. (٣)
٦ / ٦

ما ينفع لعلاج البخر
٦٨٢. الإمام الصادق (عليه السلام): السواك يجلو البصر والإثم يذهب بالبخر (٤).
(٥)

٦٨٣. المحاسن عن محمد بن الحسن بن شمون: كتبت إلى أبي الحسن (عليه السلام): إن بعض

أصحابنا يشكو البخر، فكتب (عليه السلام) إليه: كل التمر البرني (٦).
قال: وكتب إليه آخر يشكو ييسا، فكتب (عليه السلام) إليه: كل التمر البرني على الريق واشرب عليه الماء.

-
١. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٢٤، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٦٢، ح ٧.
 ٢. الخصال، ص ٣٨٥، ح ٦٨ عن أبي سعيد الخدري، بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ٣٨، ح ٦.
 ٣. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٨، ح ٣١٢، الخصال، ص ٣٩٤، ح ١٠٠ عن السكوني عن الإمام
 - الصادق عن أبيه (عليهما السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، ثواب الأعمال، ص ٤١، ح ٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)
 - عنه (صلى الله عليه وآله)، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٥٣، ح ٤٠٢، بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ٣٦، ح ٥.
 ٤. البخر - بالتحريك: ريح كريه من الفم (المحيط في اللغة، ج ٤، ص ٣٣٧).
 ٥. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٠٨، ح ٢٣٠، بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٥٥، ح ٣.
 ٦. البرني: نوع جيد من التمر؛ مدور أحمر مشرب بصفرة (المعجم الوسيط: ج ١، ص ٥٢).

ففعل فسمن وغلبت عليه الرطوبة، فكتب إليه يشكو ذلك.
فكتب إليه: كل التمر البرني على الريق ولا تشرب عليه الماء. فاعتدل. (١)
٦٨٤. الإمام الرضا (عليه السلام): التين يذهب بالبحر، ويشد الفم والعظم، وينبت
الشعر،
ويذهب بالداء، ولا يحتاج معه إلى دواء. (٢)
راجع: ص ٥٧٢، ح ١٧٢٦.

-
١. المحاسن، ج ٢، ص ٣٤٣، ح ٢١٨٣، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٠٣، ح ١ وراجع: طب الأئمة
لابني بسطام،
ص ٦٦.
٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٥٨، ح ١، المحاسن، ج ٢، ص ٣٧٢، ح ٢٢٩٨ وفيه "حتى لا" بدل "ولا"
وليس فيه
"الفم" وكلاهما عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٧٦، ح ١٢٥٢ نحوه،
بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٨٥، ح ٢.

الفصل السابع

جهاز الهضم

١ / ٧

الإشارة إلى ما فيها من الحكمة

٦٨٥. الإمام الصادق (عليه السلام) - للطبيب الهندي - : كان الكبد حذاء ليشغل

المعدة ويقع

جميعها عليها، فيعصرها ليخرج ما فيها من البخار. (١)

٦٨٦. عنه (عليه السلام) - للمفضل بن عمر - : فكر - يا مفضل - في أعضاء البدن

أجمع، وتدير

كل منها للإرب... الفم للاغتذاء، والمعدة للهضم، والكبد للتخليص، والمنافذ

لتنفيذ الفضول، والأوعية لحملها...

من جعل المعدة عصبانية شديدة، وقدرها لهضم الطعام الغليظ؟

ومن جعل الكبد رقيقة ناعمة، لقبول الصفو اللطيف من الغذاء، ولتهضم

١. الخصال، ص ٥١٤، ح ٣، علل الشرائع، ص ١٠٠، ح ١، المناقب لابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٢٦١

كلها عن

الربيع صاحب المنصور، بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٣١٠، ح ١٧.

وتعمل ما هو ألطف من عمل المعدة، إلا الله القادر؟ أترى الإهمال يأتي بشيء من ذلك؟ كلا، بل هو تدبير من مدير حكيم قادر، عليم بالأشياء قبل خلقه إياها، لا يعجزه شيء وهو اللطيف الخبير...

جعل الله سبحانه المنفذ المهيأ للخلاء من الإنسان في أستر موضع منه، فلم يجعله بارزا من خلفه، ولا ناشرا من بين يديه، بل هو مغيب في موضع غامض من البدن، مستور محجوب، يلتقي عليه الفخذان، وتحجبه الأليتان بما عليهما من اللحم فيؤاريانه، فإذا احتاج الإنسان إلى الخلاء وجلس تلك الجلسة ألقي ذلك المنفذ منه منصبا مهيتا لانحدار الثفل، فتبارك الله من تظاهرت آلاؤه ولا تحصى نعمائوه!...

تأمل الريق وما فيه من المنفعة؛ فإنه جعل يجري جريانا دائما إلى الفم، ليبل الحلق واللهوات (١) فلا يجف؛ فإن هذه المواضع لو جعلت كذلك كان فيه هلاك الإنسان، ثم كان لا يستطيع أن يسيغ طعاما إذا لم يكن في الفم بلة تنفذه، تشهد بذلك المشاهدة.

واعلم أن الرطوبة مطية الغذاء. وقد تجري من هذا البلة إلى موضع آخر من المرة، فيكون في ذلك صلاح تام للإنسان، ولو ييست المرة لهلك الإنسان...

اعلم أن في الإنسان قوى أربعة: قوة جاذبة تقبل الغذاء وتورده على المعدة، وقوة ممسكة تحبس الطعام حتى تفعل فيه الطبيعة فعلها، وقوة هاضمة؛ وهي التي تطبخه وتستخرج صفوه وتبثه في البدن، وقوة دافعة تدفعه وتحذر الثفل الفاضل بعد أخذ الهاضمة حاجتها.

١. اللهوات: جمع لهأة؛ وهي اللحمتان في سقف أقصى الفم (النهاية، ج ٤، ص ٢٨٤).

تفكر في تقدير هذه القوى الأربعة التي في البدن، وأفعالها وتقديرها للحاجة إليها، والإرب فيها، وما في ذلك من التدبير والحكمة، ولولا الجاذبة كيف يتحرك الإنسان لطلب الغذاء التي بها قوام البدن؟ ولولا الماسكة كيف كان يلبث الطعام في الجوف حتى تهضمه المعدة؟ ولولا الهاضمة كيف كان ينطبخ حتى يخلص منه الصفو الذي يغذو البدن ويسد خلله؟ ولولا الدافعة كيف كان الثفل الذي تخلفه الهاضمة يندفع ويخرج أولاً فأولاً؟

أفلا ترى كيف وكل الله سبحانه - بلطيف صنعه وحسن تقديره - هذه القوى بالبدن والقيام بما فيه صلاحه؟ وسأمثل لك في ذلك مثلاً: إن البدن بمنزلة دار الملك، وله فيها حشم وصبية وقوام موكلون بالدار، فواحد لإقضاء حوائج الحشم وإيرادها عليهم، وآخر لقبض ما يرد وخزنه إلى أن يعالج ويهيأ، وآخر لعلاج ذلك وتهيته وتفريقه، وآخر لتنظيف ما في الدار من الأقدار وإخراجه منها، فالملك في هذا هو الخلاق الحكيم ملك العالمين، والدار هي البدن، والحشم هي الأعضاء، والقوام هي هذه القوى الأربع. ولعلك ترى ذكرنا هذه القوى الأربع وأفعالها بعد الذي وصفت فضلاً وتزداداً، وليس ما ذكرته من هذه القوى على الجهة التي ذكرت في كتب الأطباء ولا قولنا فيه كقولهم؛ لأنهم ذكروها على ما يحتاج إليه في صناعة الطب وتصحيح الأبدان، وذكرناها على ما يحتاج في صلاح الدين وشفاء النفوس من الغي، كالذي أوضحته بالوصف الشافي، والمثل المضروب من التدبير والحكمة فيها...

فكر - يا مفضل - في طلوع الشمس وغروبها لإقامة دولتي النهار والليل... فلو لا غروبها لم يكن للناس هدى ولا قرار مع عظم حاجتهم إلى الهدى والراحة، لسكون أبدانهم، وجموم حواسهم، وانبعاث القوة الهاضمة

لهضم الطعام، وتنفيذ الغذاء إلى الأعضاء. (١)
٦٨٧. عنه (عليه السلام) - في حديث - : ثم أجرى في آدم النار والريح والماء،
فبالنور

أبصر وعقل وفهم، وبالنار أكل وشرب. ولولا أن النار في المعدة لم تطحن
المعدة، الطعام، ولولا أن الريح في جوف ابن آدم يلهب نار المعدة لم يلهب،
ولولا أن الماء في جوف ابن آدم يطفئ حر نار المعدة؛ لأحرقت النار جوف
ابن آدم. (٢)

٦٨٨. الإمام الكاظم (عليه السلام): طبائع الجسم على أربعة: فمنها الهواء الذي لا
تحيا النفس

إلا به وبنسيمه، ويخرج ما في الجسم من داء وعفونة، والأرض التي قد تولد
البيس والحرارة، والطعام ومنه يتولد الدم. ألا ترى أنه يصير إلى المعدة
فتغذيه حتى يلين، ثم يصفو فتأخذ الطبيعة صفوه دما، ثم ينحدر الثفل،
والماء وهو يولد البلغم. (٣)

راجع: ص ٢٠٠ (الإشارة إلى ما في الحنجرة من الحكمة).
٢ / ٧

صحة جهاز الهضم

١ - ٢ / ٧

الحمية

٦٨٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): المعدة بيت كل داء، والحمية رأس كل دواء.
(٤)

١. بحار الأنوار، ج ٣، ص ٦٧ إلى ص ١١٢ نقلا عن الخبر المشتهر بتوحيد المفضل.

٢. الاختصاص، ص ١٠٩، بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٣٠٦، ح ١٤.

٣. الكافي، ج ٨، ص ٢٣٠، ح ٢٩٧ عن ابن سنان، بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٣٠٦، ح ١٢.

٤. طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ٢، عوالي اللآلي، ج ٢، ص ٣٠، ح ٧٢، الخصال، ص ٥١٢، ح ٣، علل الشرائع، ص ٩٩.

ح ١، المناقب لابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٢٦٠ والثلاثة الأخيرة عن الربيع صاحب المنصور عن الإمام
الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٣٠٧، ح ١٧.

٦٩٠. الإمام الصادق (عليه السلام): إن المعدة بيت الداء، والحمية هي الدواء. (١)
راجع: القسم الرابع / دور الأكل والشرب في الصحة والمرض.
٢ / ٧ - ٢

ما ينفع للهضم
أ - الخس ٦٩١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): كل الخس؛ فإنه يورث النعاس، ويهضم الطعام. (٢)
ب - التمر ٦٩٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في خواص التمر البرني - : إن هذا جبرئيل يخبرني أن فيه تسع خصال: يطيب النكهة، ويطيب المعدة، ويهضم الطعام.... (٣)
٦٩٣. الكافي عن أبي عمرو عن رجل عن الإمام الصادق (عليه السلام): خير تمروركم البرني؛ يذهب بالداء ولا داء فيه، ويذهب بالإعياء ولا ضرر له، ويذهب بالبلغم، ومع كل ثمرة حسنة.

١. الخصال، ص ٥١٢، ح ٣، علل الشرائع، ص ٩٩، ح ١، المناقب لابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٢٦٠ كلها عن الربيع صاحب المنصور، بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٢٠٥، ح ٩.
٢. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٩٦، ح ١٣٤٤ عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٣٩، ح ٢؛
الفردوس، ج ٣، ص ٢٤٤، ح ٤٧١٧ عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله).
٣. الخصال، ص ٤١٦، ح ٨ عن الإمام الصادق (عليه السلام). انظر تمام الحديث وتخريجه في ص ٥٢٤، ح ١٦٠٥.

وفي رواية أخرى: يهنئ ويمرئ (١)، ويذهب بالإعفاء ويشبع. (٢)
ج - الجبن ٦٩٤. الإمام الصادق (عليه السلام): الجبن يهضم ما قبله، ويشهي ما بعده. (٣)

راجع: ص ٥٣٧ (خواص الجبن).

د - السويق ٦٩٥. الإمام الصادق (عليه السلام): السويق (٤) يهضم الرؤوس. (٥)
٦٩٦. مكارم الأخلاق عن علي بن سليمان: أكلنا عند الرضا (عليه السلام) رؤوساً فدعا

بالسويق، فقلت: إني قد امتلأت.

فقال: إن قليل السويق يهضم الرؤوس وهو دواؤه. (٦)

ه - السواك ٦٩٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من استاك كل يوم مرتين فقد أدام سنة الأنبياء (عليهم السلام)...

ويمراً طعامه. (٧)

راجع: ص ٢٢٧، ح ٦٢٠ و ٦٢١.

١. مرأني الطعام وأمرأني: إذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيباً (النهاية، ج ٤، ص ٣١٣).
٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٤٥، ح ٥، المحاسن، ج ٢، ص ٣٤٣، ح ٢١٨٤ وليس فيه ذيله، بحار الأنوار، ج ٦٦،

ص ١٣٣، ح ٣٣ وراجع: المستدرک علی الصحیحین، ج ٤، ص ٢٢٧، ح ٧٤٥١.

٣. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤١١، ح ١٣٩٠، المحاسن، ج ٢، ص ٢٩٧، ح ١٩٨١، بحار الأنوار، ج ٦٦،

ص ١٠٥، ح ٩.

٤. السويق: دقيق مقلو يعمل من الحنطة والشعير (مجمع البحرين، ج ٢، ص ٩٠٩) ويأتي ذكره بشيء من التفصيل في ص ٦٠٥ فراجع.

٥. الكافي، ج ٦، ص ٣٠٦، ح ١٠ عن حماد بن عثمان.

٦. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٥٤، ح ١١٥٤، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٧٨، ح ٦.

٧. جامع الأخبار، ص ١٥١، ح ٣٤٠ عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣٨، ح ٤٩.

و - الاستلقاء بعد الطعام
 ٦٩٨. الإمام الصادق (عليه السلام): الاستلقاء بعد الشبع: يسمن البدن، ويمرئ الطعام،
 ويسل (١) الداء. (٢)
 ٦٩٩. كتاب التعريف: روي: الاستلقاء بعد الطعام ممرئ ويدر العروق، والنوم
 بعد الطعام يهضم ويمرئ. (٣)
 ٧ / ٢ - ٣

ما يدبغ المعدة ويقويها
 أ - التفاح ٧٠٠. الإمام علي (عليه السلام): كلوا التفاح؛ فإنه يدبغ المعدة. (٤)
 ٧٠١. الإمام الصادق (عليه السلام): التفاح نضوح (٥) المعدة. (٦)

-
١. السل: انتزاع الشيء وإخراجه في رفق (لسان العرب، ج ١١، ص ٣٣٨).
 ٢. الدعوات، ص ٨٠، ح ٢٠٠، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤١٢، ح ٩.
 ٣. مستدرک الوسائل، ج ١٦، ص ٣٢٧، ح ٢٠٠٤٧ نقلا عن كتاب التعريف.
 ٤. الكافي، ج ٦، ص ٣٥٧، ح ١١ عن مسمع بن عبد الملك عن الإمام الصادق (عليه السلام).
 ٥. أي يطيبها أو يغسلها وينظفها، قال في النهاية، النضوح بالفتح ضرب من الطيب تفوح رائحته؛ ثم قال: وقد يرد النضح بمعنى الغسل والإزالة، ومنه الحديث: ونضح الدم عن جبينه (بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٦٨). وفي بعض النسخ: "يجلو المعدة" (هامش المصدر).
 ٦. الكافي، ج ٦، ص ٣٥٥، ح ١، المحاسن، ج ٢، ص ٣٧٠، ح ٢٢٩٥ كلاهما عن إسماعيل بن جابر و ح ٢٢٩٤
 عن الحسن بن راشد عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الخصال، ص ٦١٢، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول، ص ١٠١ وفيهما "أكل التفاح نضوح للمعدة"، الجعفریات، ص ٢٤٤ عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)، دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١١٣، ح ٣٧٣ وفيهما "عليكم بأكل التفاح فإنه نضوح للمعدة" والخمسة الأخيرة عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٦٨، ح ٦.

ب - الرمان ٧٠٢. الإمام علي (عليه السلام): كلوا الرمان بشحمه؛ فإنه دباغ للمعدة.
(١)

٧٠٣. الإمام الصادق (عليه السلام): كلوا الرمان المز بشحمه؛ فإنه دباغ للمعدة (٢).
٧٠٤. طب الأئمة عن الحارث بن المغيرة: شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) ثقلاً أجده في
فؤادي، وكثرة التخمّة من طعامي.

فقال: تناول من هذا الرمان الحلو، وكله بشحمه؛ فإنه يدبغ المعدة دبغاً،
ويشفي التخمّة، ويهضم الطعام، ويسبّح (٣) في الجوف. (٤)
راجع: ص ٥٧١ (خواص أكل الرمان بشحمه).

ج - الكمثرى ٧٠٥. الإمام الصادق (عليه السلام): الكمثرى (٥) يدبغ المعدة
ويقويها، هو والسفرجل سواء،
وهو على الشبّع أنفع منه على الريق، ومن أصابه طخاء (٦) فليأكله - يعني

-
١. الخصال، ص ٦٣٦، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)،
عيون أخبار
الرضا (عليه السلام)، ج ٢، ص ٤٣، ح ١٥٠ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم
السلام)، تحف العقول،
ص ١٢٤ وكلاهما عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٥٤، ح ١؛ مسند ابن حنبل،
ج ٩، ص ٧٢،
ح ٢٣٢٩٧ عن ربعة ابنة عياض الكلاية، عيون الأخبار لابن قتيبة، ج ٣، ص ٢٩٤ عن معمر بن خثم عن
جدته، كنز العمال، ج ١٤، ص ١٨٧، ح ٣٨٣٢٢.
٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٥٤، ح ١٣ عن ابن القداح، المحاسن، ج ٢، ص ٣٥٦، ح ٢٢٣٥ عن ابن القداح
عن الإمام
الصادق عن الإمام علي (عليهما السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٦٠، ح ٣٠.
٣. في المصدر: "تسبح"، والأصوب ما أثبتناه كما في بحار الأنوار.
وقال العلامة المجلسي (قدس سره): يحتمل أن يكون التسبيح في الجوف كناية عن كثرة نفعه فيه، فهو
لدلالته بهذه الجهة
على قدرة الصانع وحكمته كأنه يسبح لله تعالى (بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٦٥).
٤. طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٣٤، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٦٤، ح ٤٩.
٥. يأتي معناه في ص ٦٥٣ (الكمثرى).
٦. طخاء: ثقل وغشاء، وأصله الظلمة (مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٠٩٦).

على الطعام - (١)
د - السفرجل ٧٠٦. الإمام علي (عليه السلام): أكل السفرجل قوة للقلب الضعيف،
ويطيب المعدة، ويذكي
الفؤاد، ويشجع الجبان. (٢)
٧٠٧. الإمام الصادق (عليه السلام): عليك بأكل السفرجل الحلو مع حبه؛ فإنه يقوي
الضعف،
ويطيب المعدة، ويزكي (٣) المعدة. (٤)
٧٠٨. عنه (عليه السلام): السفرجل يفرج (٥) المعدة، ويشد الفؤاد، وما بعث الله نبيا
قط إلا أكل
السفرجل. (٦)
٥ - البطيخ ٧٠٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بالبطيخ؛ فإن فيه عشر
خصال: هو طعام، وشراب،
وأشنان (٧)، وريحان، ويغسل المثانة، ويغسل البطن، ويكثر ماء الظهر، ويزيد

-
١. الكافي، ج ٦، ص ٣٥٨، ح ٢، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٧٩، ح ١٢٦٦ وفيه إلى " والسفرجل "،
بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٧٧، ح ٣٧.
 ٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٥٧، ح ١ عن الحسن بن راشد عن الإمام الصادق (عليه السلام)، المحاسن، ج ٢،
ص ٣٦٦،
ح ٢٢٧٧ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عن آبائه عنه (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٧٠،
ح ١٥.
 ٣. زكا: طهر (مجمع البحرين، ج ٢، ص ٧٧٦).
 ٤. طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٣٦، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٧٦، ح ٣٦.
 ٥. قال المجلسي (قدس سره): كذا في أكثر النسخ، وليس له معنى يناسب المقام، إلا أن يكون من الشق؛
كناية عن توسيعها
وحصول شهوة الطعام. وفي بعض النسخ: " يصوح " بالصاد والحاء المهملتين وواو بينهما؛ أي يجفف، وفي
بعضها: " نضوح " وهو أظهر (بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٧١).
 ٦. المحاسن، ج ٢، ص ٣٦٧، ح ٢٢٨٣ عن إسحاق بن مطهر، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٧١، ح ٢٠.
 ٧. الأشنان: معروف تغسل به الثياب والأيدي (تاج العروس، ج ١٨، ص ٢١). ولعل المراد أن البطيخ يغسل
الأحشاء وينقيها كما ينقي الأشنان الأشياء التي تغسل به وينظفها.

في الجماع، ويقطع البرودة، وينقي البشرة. (١)
و - الباقلاء ٧١٠. الإمام الصادق (عليه السلام): كلوا الباقلی بقشره؛ فإنه يدبغ المعدة.
(٢)

ز - الحزاء

٧١١. الإمام الصادق (عليه السلام): إن الحزاء (٣) جيد للمعدة بماء بارد. (٤)
ح - التلبينة ٧١٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - فيمن به وجع لا يطعم الطعام -
: عليكم بالتلبينة (٥) فحسوه إياها،
- فوالذي نفسي بيده - إنها لتغسل بطن أحدكم، كما يغسل أحدكم وجهه
بالماء من الوسخ. (٦)
راجع: ص ١٧٠ (ما يؤمن من اللقوة).
ص ٥٨١ (السعتر).
ص ٦٢٩ (الغبيراء).
ص ٦٦١، ح ١٩٧١.

-
١. طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ٨ عن ابن عباس، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٩٧؛ الفردوس، ج ٣، ص ١٣٨، ح ٤٣٧١ عن
ابن عباس نحوه، كنز العمال، ج ١٠، ص ٤٦، ح ٢٨٢٨٨.
٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٤٤، ح ٣، المحاسن، ج ٢، ص ٣٠٩، ح ٢٠٢٩ كلاهما عن صالح بن عقبة، ف
مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٩٧، ح ١٣٤٧ عن الإمام الرضا (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص
٢٦٦، ح ٤.
٣. الحزاء: نبت بالبادية يشبه الكرفس إلا أنه أعرض ورقاً، والحزاء: جنس لها (النهاية، ج ١، ص ٣٨١).
٤. المحاسن، ج ٢، ص ٣٢٣، ح ٢٠٩٠، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٤٢، ح ١ وراجع: الكافي، ج ٨، ص
١٩١، ح ٢٢٠.
٥. التلبين والتلبينة: حساء يتخذ من نخالة ولبن وعسل (القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٦٥).
٦. مسند ابن حنبل، ج ٩، ص ٣٥٩، ح ٢٤٥٥٤ و ج ١٠، ص ٨٥، ح ٢٦١٠٩، المستدرک علی
الصحيحين، ج ٤،
ص ٢٢٨، ح ٧٤٥٥ و ص ٤٥١، ح ٨٢٤٥، السنن الكبرى، ج ٩، ص ٥٨١، ح ١٩٥٧٤ كلها عن عائشة
نحوه،
كنز العمال، ج ١٠، ص ٣٧، ح ٢٨٢٤٥.

٧ / ٢ - ٤

ما يضر المعدة

أ - التخممة

٧١٣. الإمام الصادق (عليه السلام): كل داء من التخممة ما خلا الحمى؛ فإنها ترد ورودا. (١)

٧١٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): أصل كل داء البردة (٢). (٣)

ب - كثرة الأكل

٧١٥. الإمام علي (عليه السلام): يا كميل، لا توقرن (٤) معدتك طعاما، ودع فيها للماء موضعا،

وللريح مجالا، ولا ترفع يدك من الطعام إلا وأنت تشتهي؛ فإن فعلت ذلك فأنت تستمرئه؛ فإن صحة الجسم من قلة الطعام وقلة الماء. (٥)

ج - شرب الماء بين الطعام

٧١٦. الإمام الرضا (عليه السلام): من أراد أن لا تؤذيه معدته فلا يشرب على طعامه ماء حتى

يفرغ منه، ومن فعل ذلك رطب بدنه، وضعفت معدته، ولم تأخذ العروق قوة الطعام؛ لانه يصير في المعدة فجا (٦) إذا صب الماء على الطعام أولا فأولا. (٧)

-
١. الكافي، ج ٦، ص ٢٦٩، ح ٨، المحاسن، ج ٢، ص ٢٣٢، ح ١٧١١، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٣٦، ح ٢٩.
 ٢. البردة: هي التخممة وثقل الطعام على المعدة؛ سميت بذلك لأنها تبرد المعدة فلا تستمرئ الطعام (النهاية، ج ١، ص ١١٥).
 ٣. كنز العمال، ج ١٠، ص ٤، ح ٢٨٠٧٥ نقلا عن الدارقطني في العلل عن أنس وابن السني وأبي نعيم في الطب.
 - عن الإمام علي (عليه السلام) وعن أبي سعيد وعن الزهري؛ بحار الأنوار، ج ٨٦، ص ٣٠٦.
 ٤. الوقر: الحمل، وأوقرت النخلة: أي كثر حملها (الصحاح، ج ٢، ص ٨٤٨).
 ٥. تحف العقول، ص ١٧٢، بشارة المصطفى، ص ٢٥ عن كميل بن زياد نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٢٥، ح ٤١.
 ٦. في المصدر: "فجأ"، والتصويب من بحار الأنوار. والفج من كل شئ: ما لم ينضج (لسان العرب، ج ٢، ص ٣٤٠).
 ٧. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٣٥، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٣ نحوه.

- د - شرب الماء عبا
 ٧١٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا؛ فإنه يوجد منه الكباد (١). (٢)
- ه - شرب الماء البارد والفقاع في الحمام
 ٧١٨. الإمام الصادق (عليه السلام): إياك وشرب الماء البارد والفقاع (٣) في الحمام؛ فإنه يفسد المعدة. (٤)
- و - أكل القديد
 ٧١٩. الإمام الهادي (عليه السلام): القديد (٥) لحم سوء؛ لأنه يسترخي في المعدة، ويهيج كل داء، ولا ينفع من شيء، بل يضره. (٦)
- ز - أكل اللحم الني
 ٧٢٠. الإمام الرضا (عليه السلام): أكل اللحم الني يورث الدود في البطن. (٧)

-
١. الكباد: وجع الكبد (النهاية، ج ٤، ص ١٣٩).
٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٨١، ح ١ عن ابن القداح عن الإمام الصادق (عليه السلام)، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٤١، ح ١١٠٣، المحاسن، ج ٢، ص ٤٠٢، ح ٢٤٠٤ عن ابن القداح وفيه " يأخذ " بدل " يوجد "، الجعفریات، ص ١٦١ كلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٣٠، ح ٤٥٢، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٦٦، ح ٢٣.
٣. يمكن أن يكون المراد ماء الشعير أو الفقاع المحرم، وهو وإن كان حراما إلا أنه (عليه السلام) أكد حرمة شربه في الحمام؛ لأنه مع قطع النظر عن الإسكار يفسد المعدة.
٤. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١١٣، ح ٢٣٢، الأمالي للصدوق، ص ٤٤٥، ح ٥٩٥ كلاهما عن محمد بن حمran، روضة الواعظين، ص ٣٣٦، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٧٠، ح ٣.
٥. القديد: اللحم المملوح المجفف في الشمس (النهاية، ج ٤، ص ٢٢).
٦. الكافي، ج ٦، ص ٣١٤، ح ٤ عن محمد بن عيسى.
٧. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٢٨، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢١.

ح - كثرة أكل البيض
٧٢١. الإمام الرضا (عليه السلام): كثرة أكل البيض وإدمانه يورث الطحال، ورياحا في رأس المعدة. (١)

٣ / ٧

ما ينفع لعلاج بعض أوجاع البطن
١ - ٣ / ٧

الكمثرى ٧٢٢. الإمام الصادق (عليه السلام): كلوا الكمثرى؛ فإنه يجلو القلب، ويسكن أوجاع الجوف بإذن الله تعالى. (٢)

٢ - ٣ / ٧

الأرز والسماق ٧٢٣. الكافي عن حمran: كان بأبي عبد الله (عليه السلام) وجع البطن، فأمر أن يطبخ له الأرز ويجعل عليه السماق، فأكله فبرأ. (٣)

٣ - ٣ / ٧

السعتر ٧٢٤. الإمام الكاظم (عليه السلام): كان دواء أمير المؤمنين (عليه السلام) السعتر (٤)، وكان يقول: إنه يصير

-
١. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٢٨، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢١.
 ٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٥٨، ح ١، المحاسن، ج ٢، ص ٣٧١، ح ٢٢٩٦ كلاهما عن أبي بصير، الخصال، ص ٦٣٢، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٧٩، ح ١٢٦٥ كلاهما عن الإمام علي (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٧٤، ح ٣٢.
 ٣. الكافي، ج ٦، ص ٣٤٢، ح ٧ عن حمran، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٧٨، ح ١٦.
 ٤. يأتي معناه في ص ٥٨١ (السعتر).

للمعدة خملاً (١)، كخمل القطيفة. (٢)

٧ / ٣ - ٤

العسل والشونيز

٧٢٥. صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: إن أخي استطلق بطنه.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " اسقه عسلاً " فسقاه، ثم جاءه فقال: إني سقيته فلم يزد إلا استطلاقاً.

فقال له: ثلاث مرات.

ثم جاء الرابعة فقال: " اسقه عسلاً ".

فقال: لقد سقيته فلم يزد إلا استطلاقاً.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " صدق الله وكذب بطن أخيك " فسقاه فبرأ. (٣)

٧٢٦. الإمام علي (عليه السلام): إن رجلاً شكاً إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجعا يجده في جوفه فقال:

خذ شربة عسل وألق فيها ثلاث حبات شونيز (٤) أو خمسا أو سبعا، واشربه تبرأ بإذن الله.

١. الخمل: هذب القطيفة ونحوها مما ينسج وتفضل له فضول (المعجم الوسيط، ج ١، ص ٢٥٧).
٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٥، ح ١، المحاسن، ج ٢، ص ٤٢٦، ح ٢٤٩٣ كلاهما عن زياد القندي، بحار الأنوار،

ج ٦٦، ص ٢٤٤، ح ٢.

٣. صحيح مسلم، ج ٤، ص ١٧٣٦، ح ٩١، صحيح البخاري، ج ٥، ص ٢١٥٢، ح ٥٣٦٠، سنن الترمذي، ج ٤،

ص ٤٠٩، ح ٢٠٨٢ كلاهما نحوه، مسند ابن حنبل، ج ٤، ص ١٨٣، ح ١١٨٧١، كنز العمال، ج ١٠، ص ٢١،

ح ٢٨١٧٠؛ بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٩٥، ح ٢٠.

٤. الشونيز: نوع من الحبوب، ويقال: هو الحبة السوداء (المصباح المنير، ص ٣٢٣).

ففعل ذلك الرجل فبراً. (١)

٥ - ٣ / ٧

الجوز المشوي ٧٢٧. طب الأئمة عن محمد بن إبراهيم الجعفري: شكاً رجل إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) مغصاً كاد يقتله، وسأله أن يدعو الله عز وجل له فقد أعياه كثرة

ما يتخذ له من الأدوية، وليس ينفعه ذلك، بل يزداد عليه شدة. قال: فتبسم - صلوات الله عليه - وقال: ويحك! إن دعاءنا من الله بمكان، وإنني أسأل الله أن يخفف عنك بحوله وقوته، فإذا اشتد بك الأمر والتويت منه، فخذ جوزة وأطرحها على النار، حتى تعلم أنها قد اشتوى ما في جوفها وغيرت النار قشرها، كلها (٢)؛ فإنها تسكن من ساعتها. قال: فوالله، ما فعلت ذلك إلا مرة واحدة فسكن عني المغص بإذن الله عز وجل. (٣)

٦ - ٣ / ٧

الحقنة ٧٢٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أفضل ما تداويتم به الحقنة، وهي تعظم البطن، وتنقي داء الجوف، وتقوي البدن. (٤)

-
١. دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٣٥، ح ٤٧٦ عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٧٢، ح ٢٨.
 ٢. في بحار الأنوار: " وغيرته النار، قشرها وكلها ".
 ٣. طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٠١، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٧٦، ح ١٢.
 ٤. الخصال، ص ٦٣٧، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول، ص ١٢٥ عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١١٤، ح ١٩.

٧٢٩. عنه (صلى الله عليه وآله): لا بأس بالحقنة؛ لولا أنها تعظم البطن. (١)
٧٣٠. الإمام الصادق (عليه السلام): الحقنة هي من الدواء، وزعموا أنها تعظم البطن،
وقد فعلها

رجال صالحون. (٢)

٧ / ٣ - ٧

سويق الأرز ٧٣١. المحاسن عن محمد بن مروان: كنت عند أبي عبد الله (عليه
السلام) وبه بطن (٣) ذريع،

فانصرفت من عنده عشية وأنا من أشفق الناس عليه، فأتيته من الغد فوجدته
قد سكن ما به، فقلت له: جعلت فداك! قد فارقتك عشية أمس وبك من
العلة ما بك؟

فقال: إني أمرت بشيء من الأرز؛ فغسل وجفف ودق، ثم استنفته فاشتد
بطني. (٤)

٧٣٢. الكافي عن خالد بن نجیح: شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) وجع بطني،
فقال لي:

خذ الأرز فاغسله، ثم جففه في الظل، ثم رضه (٥) وخذ منه في كل غداة ملء
راحتك. - وزاد فيه إسحاق الحريري -: تقلبه قليلا وزن أوقية واشربه. (٦)
٧٣٣. الإمام الصادق (عليه السلام): مرضت مرضا شديدا، فأصابني بطن، فذهب
جسمي،

-
١. دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٤٥، ح ٥١٠، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٣٤، ح ١٠٣.
 ٢. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٥٤ عن سماعة، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١١٧، ح ٣٠.
 ٣. البطن: داء البطن (القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٠٢). والمراد منه: الإسهال.
 ٤. المحاسن، ج ٢، ص ٣٠٤، ح ٢٠١٢، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٧٢، ح ٢ وراجع: الكافي، ج ٦، ص ٣٤١، ح ١.
 ٥. الرض: الدق الجريش (لسان العرب، ج ٧، ص ١٥٤).
 ٦. الكافي، ج ٦، ص ٣٤٢، ح ٦، المحاسن، ج ٢، ص ٣٠٤، ح ٢٠١٣ نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٧٣، ح ٣.

فأمرت بأرز فقلي، ثم جعل سويقاً، فكنت آخذه، فرجع إلي جسمي. (١)
راجع: ص ٦٠٩ (خواص بعض أنواع السويق / سويق الأرز).

٧ / ٣ - ٨

خبز الأرز ٧٣٤. الإمام الصادق (عليه السلام): أطعموا المبطون خبز الأرز، فما دخل
جوف المبطون شيء

أنفع منه، أما إنه يدبغ المعدة، ويسل الداء سلا. (٢)

٧ / ٣ - ٩

سويق الجاورس ٧٣٥. الكافي عن عبد الرحمن بن كثير: مرضت بالمدينة فانطلق
بطني، فوصف لي

أبو عبد الله (عليه السلام) سويق الجاورس (٣)، وأمرني أن آخذ سويق الجاورس
وأشربه

بماء الكمون، ففعلت، فأمسك بطني وعوفيت. (٤)

٧ / ٣ - ١٠

ألبان الإبل ٧٣٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): في ألبان الإبل... دواء لذربكم.
(٥)

١. المحاسن، ج ٢، ص ٣٠٤، ح ٢٠١١ عن هشام بن سالم، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٧٤، ح ٥
وراجع:

السرائر، ج ٣، ص ١٤٠.

٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٠٥، ح ٢، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٧٤، ح ٢.

٣. الجاورس: حب يشبه الذرة وهو أصغر منها، وقيل: نوع من الدخن (المصباح المنير، ص ٩٧). انظر ص
٦٨٤

الهامش ١.

٤. الكافي، ج ٦، ص ٣٤٥، ح ٢، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٢٠، ح ١٤٢٤ نحوه، بحار الأنوار، ج
٦٦،

ص ٢٨١، ح ٢٥.

٥. المصنف لعبد الرزاق، ج ٩، ص ٢٥٩، ح ١٧١٣٥، كنز العمال، ج ١٠، ص ٣١، ح ٢٨٢١٩.

٧٣٧. عنه (صلى الله عليه وآله): إن في... ألبانها شفاء للذربة بطونهم. (١)

٧ / ٤

٧ / ٤ - ١

طول الجلوس على الخلاء

٧٣٨. الإمام الباقر (عليه السلام): طول الجلوس على الخلاء يورث الباسور. (٢)

٧٣٩. الإمام الرضا (عليه السلام): أدخل الخلاء لحاجة الإنسان، والبث فيه بقدر ما

تقضي

حاجتك، ولا تطل فيه؛ فإن ذلك يورث الداء الدفين (٣). (٤)

٧٤٠. مجمع البيان: قيل: إن مولاه [مولى لقمان] دخل المخرج فأطال فيه الجلوس،

فناده لقمان: إن طول الجلوس على الحاجة يفجع منه الكبد، ويورث منه

الباسور، ويصعد الحرارة إلى الرأس، فاجلس هونا وقم هونا.

قال: فكتب حكمته على باب الحش. (٥)

١. مسند ابن حنبل، ج ١، ص ٦٢٩، ح ٢٦٧٧، المعجم الكبير، ج ١٢، ص ١٨٤، ح ١٢٩٨٦ كلاهما

عن

ابن عباس، كنز العمال، ج ١٠، ص ٤٦، ح ٢٨٢٨٦.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٢٨، ح ٥٦، الخصال، ص ١٩، ح ٦٥ عن إسماعيل بن أبي زياد

عن

الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي (عليهم السلام)، علل الشرائع، ص ٢٧٨، ح ١ وفيه "البواسير" بدل

"الباسور"،

تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٣٥٢، ح ١٠٤١ وفيه "سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: قال لقمان

لابنه... "وزاد فيه

"فكتب هذا على باب الحش"، وكلاهما عن محمد بن مسلم، بحار الأنوار، ج ٨٠، ص ١٨٦، ح ٤١.

٣. في بحار الأنوار: "يورث داء الفيل". قال العلامة المجلسي (قدس سره) في توضيح الحديث: "حدوث

داء الفيل لكثرة

الجلوس على الخلاء لعله لحدوث ضعف في الرجلين يقبل بسببه المواد النازلة من أعالي البدن. وفي النسخ

"داء الدفين" أي الداء المستتر في الجوف" (بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٤٠).

٤. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٤٩، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣١٧.

٥. مجمع البيان، ج ٧، ص ٤٩٥، بحار الأنوار، ج ٨٠، ص ١٨٤، ح ٣٥.

٧ / ٤ - ٢

الجماع حاقنا

٧٤١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يجامعن أحدكم وبه حقن من خلاء؛ فإنه يكون منه البواسير،

ولا يجامعن أحدكم وبه حقن من بول؛ فإنه يكون النواصير. (١)

٧ / ٤ - ٣

الجمع بين البيض والسّمك

٧٤٢. الإمام الرضا (عليه السلام): ينبغي أن تحذر... أن تجمع في جوفك البيض والسّمك في

حال واحدة؛ فإنهما إذا اجتمعا ولدا القولنج (٢)، ورياح البواسير، ووجع الأضراس. (٣)

راجع: ص ٢٩٣ (أسباب الأمراض الجلدية / أكل التين).

٧ / ٥

٧ / ٥ - ١

التين ٧٤٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلوا التين الرطب واليابس؛ فإنه يزيد في الجماع، ويقطع

١. كنز العمال، ج ١٦، ص ٣٥٥، ح ٤٤٩٠٢، نقلا عن ابن النجار عن أنس.

٢. القولنج: مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج الثفل والريح (القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٠٤).

٣. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٦٣، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢١ نحوه.

البواسير، وينفع من النقرس (١) والإبردة (٢). (٣)
٧ / ٥ - ٢

الكراث ٧٤٤. الكافي عن فرات بن أحنف: سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن الكراث، فقال: كله؛ فإن

فيه أربع خصال: يطيب النكهة، ويطرد الرياح، ويقطع البواسير، وهو أمان من الجذام لمن أدمن عليه. (٤)
راجع: ص ٦٤٥، ح ١٩٣٨.

٧ / ٥ - ٣

الجزر ٧٤٥. الإمام الصادق (عليه السلام): الجزر أمان من القولنج والبواسير، ويعين على الجماع. (٥)

٧ / ٥ - ٤

الأرز ٧٤٦. الإمام الصادق (عليه السلام): نعم الطعام الأرز؛ يوسع الأمعاء، ويقطع البواسير، وإننا لنغبط

-
١. النقرس: ورم ووجع في مفاصل القدمين وأصابع الرجلين (مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٨٢٣).
 ٢. الإبردة - بالكسر -: علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة، تفتقر عن الجماع (الصحاح، ج ٢، ص ٤٤٦).
 ٣. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٧٧، ح ١٢٥٤ عن كعب، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٨٦، ح ٦.
 ٤. الكافي، ج ٦، ص ٣٦٥، ح ٤، الخصال، ص ٢٤٩، ح ١١٤، المحاسن، ج ٢، ص ٣١٥، ح ٢٠٥٨ وفيه "يقمع" بدل "يقطع"، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٨٧، ح ١٣٠٣ عن الإمام الباقر (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٠٠، ح ١.
 ٥. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٢، ح ٢، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٩٩، ح ١٣٥٨، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢١٩، ح ٢.

أهل العراق بأكلهم الأرز والبسر (١)؛ فإنهما يوسعان الأمعاء، ويقطعان البواسير. (٢)
٥ / ٥ - ٥

التمر وسمن البقر ٧٤٧. الإمام الرضا (عليه السلام): من أراد أن يأمن وجع السفلى، ولا يضره شيء من أرياح البواسير (٣)، فليأكل سبع تمرات هيرون (٤) بسمن بقر، ويدهن أنثيه بزئبق خالص.
(٥)
٦ / ٥ - ٥

الحباري ٧٤٨. الإمام الكاظم (عليه السلام): لا أرى بأكل الحباري (٦) بأساً؛ وإنه جيد للبواسير، ووجع الظهر. (٧)
٧ / ٥ - ٥

الغبيراء ٧٤٩. الإمام الصادق (عليه السلام): الغبيراء (٨)... يسخن الكلتيين، ويدبغ المعدة، وهو أمان من

-
١. البسر: التمر قبل أن يربط (لسان العرب، ج ٤، ص ٥٨).
 ٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٤١، ح ٢، المحاسن، ج ٢، ص ٣٠٥، ح ٢٠١٥ كلاهما عن زرارة، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٦١، ح ٥.
 ٣. في بحار الأنوار: "ولا يظهر به وجع البواسير".
 ٤. الهيرون - كزيتون: ضرب من التمر، جيد (تاج العروس، ج ١٨، ص ٥٨٧). وفي بحار الأنوار: "برني بدل" هيرون.
 ٥. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٣٥، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٤ نحوه.
 ٦. الحباري: طائر طويل العنق، رمادي اللون، على شكل الإوزة، في منقاره طول، الذكر والأنثى والجمع فيه سواء (المعجم الوسيط، ج ١، ص ١٥١).
 ٧. الحباري: طائر طويل العنق، رمادي اللون، على شكل الإوزة، في منقاره طول، الذكر والأنثى والجمع فيه سواء (المعجم الوسيط، ج ١، ص ١٥١).
 ٨. الغبيراء: ثمرة تشبه العناب (مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٣٠٤). ويسمى بالفارسية "سنجد".

البواسير، والتقتير. (١)

٨ - ٥ / ٧

الاستنجاء بالماء البارد ٧٥٠. الإمام الصادق (عليه السلام): الاستنجاء بالماء البارد

يقطع البواسير. (٢)

٩ - ٥ / ٧

الاستنجاء بالسعد ٧٥١. الإمام الكاظم (عليه السلام): من استنجى بالسعد (٣) بعد

الغائط وغسل به فمه بعد الطعام

لم تصبه علة في فمه، ولا يخاف شيئاً من أرياح البواسير. (٤)

راجع: ص ٢٦٢، (ما يورث البواسير).

ص ٥٨١، ح ١٧٥٧.

٦ / ٧

ما ينفع لأوجاع الكبد

١ - ٦ / ٧

لبن التين ٧٥٢. الإمام الباقر (عليه السلام) - في حزقيل النبي (عليه السلام) - :

خرجت قرحة على كبده فأذته فخشع

١. الكافي، ج ٦، ص ٣٦١، ح ١، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٨١، ح ١٢٧٧ وفيه "التقتير" بدل "التقتير"

وكلاهما عن ابن بكير، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٨٨، ح ٢.

٢. تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٣٥٤، ح ١٠٥٦ عن أبي بصير، الخصال، ص ٦١٢، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد

بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي (عليهم السلام)، تحف العقول، ص ١٠٢ عن الإمام علي (عليه السلام) وراجع

بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٧٤، ح ٣٥.

٣. يأتي معناه في ص ٥٨٣ (السعد).

٤. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٨، ح ٣، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٣٥، ح ٥.

لله وتذلل وقعد على الرماد، فأوحى الله إليه: أن خذ لبن التين فحكه على صدرك من خارج، ففعل فسكن عنه ذلك. (١)

٢ / ٧ - ٦

الفصل ٧٥٣. مكارم الأخلاق عن محسن الوشاء: شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) وجع الكبد،

فدعا بالفاسد ففصدني (٢) من قدمي، وقال: اشربوا الكاشم لوجع النخاسة. (٣)

٧ / ٧

١ - ٧ / ٧

الحبة السوداء ٧٥٤. طب الأئمة عن عبد الرحمن بن الجهم: شكا ذريح المحاربي قراقر في بطنه إلى

أبي عبد الله (عليه السلام)، فقال: أتوجعك؟

قال: نعم.

قال: ما يمنعك من الحبة السوداء والعسل لها. (٤)

١. المحاسن، ج ٢، ص ٣٧١، ح ٢٢٩٧ عن أبي حمزة الثمالي، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٨٥، ح ١.
٢. فصد العرق: شقه. ويقال: فصد المريض: أخرج مقدارا من دم وريده بقصد العلاج (المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٦٩٠).

٣. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٧٥، ح ٥٢٥، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٢٧، ح ٨٩.

٤. طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٠٠، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٧٧، ح ١٣.

٧ / ٧ - ٢

الزيتون ٧٥٥. الكافي عن إسحاق بن عمار أو غيره، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنهم يقولون:

الزيتون يهيج الرياح.

فقال: إن الزيتون يطرد الرياح. (١)

راجع: ص ٥٨١، ح ١٧٥٧.

٧ / ٨

٧ / ٨ - ١

خل الخمر ٧٥٦. الإمام علي (عليه السلام): كلوا خل الخمر فإنه يقتل الديدان في البطن. (٢)

٧٥٧. الإمام الصادق (عليه السلام): خل الخمر يقتل دواب البطن. (٣)

٧٥٨. عنه (عليه السلام): عليك بخل الخمر، فاغمس فيه؛ فإنه لا يبقى في جوفك دابة إلا قتلها. (٤)

-
١. الكافي، ج ٦، ص ٣٣١، ح ٣، المحاسن، ج ٢، ص ٢٨٠، ح ١٩٠٣، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٨١، ح ١٦.
 ٢. عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ٢، ص ٤٠، ح ١٢٧ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٢٤٠، ح ١٤٥ عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) وزاد فيه "على الريق" بعد "الخمر"، طب الأئمة لابني بسطام، ص ٦٥ نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٠٥، ح ٢٣.
 ٣. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٦٥ عن مسلم بن يزيد السكوني، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٦٦، ح ٥.
 ٤. الكافي، ج ٦، ص ٣٣٠، ح ١١، المحاسن، ج ٢، ص ٢٨٥، ح ١٩٢٨ كلاهما عن سفيان بن السمط، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤١٣، ح ١٤٠١، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٠٣، ح ١٦.

٧ / ٨ - ٢

أكل التمر على الريق

٧٥٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلوا التمر على الريق؛ فإنه يقتل الديدان في

البطن. (١)

٧٦٠. الإمام الصادق (عليه السلام): من أكل سبع تمرات عجوة (٢) عند منامه؛ قتلن

الديدان من

بطنه. (٣)

٧ / ٩

علاجات أخرى

أ - مح البيض لعلاج قلة الاستمراء

٧٦١. مكارم الأخلاق عن علي بن محمد بن أشيم: شكوت إلى الرضا (عليه السلام)

قلة

استمراي الطعام، فقال: كل مح البيض، قال: ففعلت، فانتفعت به. (٤)

ب - التفاح لعلاج السم ٧٦٢. الإمام الكاظم (عليه السلام): التفاح ينفع من خصال

عدة: من السم، والسحر، واللمم (٥)

-
١. عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ٢، ص ٤٨، ح ١٨٥ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)،
 - صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ١٠٣، ح ٥٠ عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، مسند زيد، ص ٤٨٢، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٦٥، ح ١٢٠٠ عن ابن عباس، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٤١، ح ٥٨؛ كنز العمال، ج ١٠، ص ٢٦، ح ٢٨١٩٧ نقلا عن أبي بكر في الغيلانيات والفردوس عن ابن عباس.
 ٢. العجوة: هي نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد، من غرس النبي (صلى الله عليه وآله) (النهاية، ج ٣، ص ١٨٨).
 ٣. الكافي، ج ٦، ص ٣٤٩، ح ٢٠، المحاسن، ج ٢، ص ٣٤٣، ح ٢١٨١ كلاهما عن عبد الله بن سنان، ف
 - طب الأئمة لابني بسطام، ص ٦٥ عن محمد بن مسلم السكوني عن الإمام الصادق عن أبيه عن الإمام علي (عليهم السلام)،
 - مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٦٥، ح ١١٩٧، الجعفریات، ص ٢٤٣ عن الإمام الكاظم عن آبائه عن الإمام علي (عليهم السلام) وليس فيهما "عند منامه"، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٦٥، ح ٣؛ كنز العمال، ج ١٠، ص ٨٦، ح
 - ٢٨٤٧٢ نقلا عن المصنف لعبد الرزاق وعن ابن السني وأبي نعيم في الطب.
 ٤. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٥٢، ح ١١٤٧، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٨، ح ٢١.
 ٥. اللمم: الجنون (القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٧٧).

يعرض من أهل الأرض (١)، والبلغم الغالب، وليس شئ أسرع منه منفعة. (٢)
 ج - العلاج بالماء ٧٦٣. الكافي عن أبي طيفور المتطبب: دخلت على أبي الحسن
 الماضي (عليه السلام) فنهيته
 عن شرب الماء، فقال (عليه السلام): وما بأس بالماء؟ وهو يدير الطعام في المعدة،
 ويسكن الغضب، ويزيد في اللب، ويطفيئ المرار. (٣)
 ٧٦٤. الإمام الصادق (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أفطر بدأ
 بحلواء يفطر عليها؛ فإن لم
 يجد فسكرة أو تمرات، فإذا أعوز ذلك كله فماء فاتر (٤). وكان يقول: ينقي
 المعدة والكبد، ويطيب النكهة والفم، ويقوي الأضراس، ويقوي الحلق
 ويجلو الناظر، ويغسل الذنوب غسلا، ويسكن العروق الهائجة والمرة (٥)
 الغالبة، ويقطع البلغم، ويطفيئ الحرارة عن المعدة، ويذهب بالصداع. (٦)
 ٧٦٥. الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام): أروي في الماء البارد أنه يطفيئ
 الحرارة،
 ويسكن الصفراء، ويهضم الطعام، ويذيب الفضلة التي على رأس المعدة،
 ويذهب بالحمى. (٧)

-
١. من أهل الأرض: أي الجن (مرآة العقول، ج ٢٢، ص ١٩٥).
 ٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٥٥، ح ٢، المحاسن، ج ٢، ص ٣٧٠، ح ٢٢٩٣ وفيه "شفاء" بدل "ينفع" وكلاهما عن الجعفري، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٧٥، ح ١٢٤٩ عن الإمام الرضا (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٧٤، ح ٢٩.
 ٣. الكافي، ج ٦، ص ٣٨١، ح ٢، المحاسن، ج ٢، ص ٣٩٨، ح ٢٣٩١، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٣٦.
 - ح ١٠٨٣ كلاهما نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٥٦، ح ٤٢.
 ٤. ماء فاتر: بين الحار والبارد (لسان العرب، ج ٥، ص ٤٣).
 ٥. المرة: مزاج من أمزجة البدن، وهي إحدى الطبائع الأربعة (تاج العروس، ج ٧، ص ٤٧٦).
 ٦. الكافي، ج ٤، ص ١٥٣، ح ٤، المقنعة، ص ٣١٧ نحوه وكلاهما عن عبد الله بن مسكان، المصباح للكفعمي، ص ٨٣٥.
 ٧. الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٣٤٦، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٣٩، ح ١٠٩٣ عن الإمام الصادق (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٥٠، ح ١٦.

د - العلاج بالتقيؤ اختياراً
٧٦٦. الإمام الباقر (عليه السلام): من تقياً قبل أن يتقياً كان أفضل من سبعين دواء،

ويخرج

القيء عن هذا السبيل كل داء وعلة (١). (٢)

١٠ / ٧

ما ينفع لعلاج انسداد الشهية - الجبن ٧٦٧. الإمام الصادق (عليه السلام): نعم اللقمة الجبن، تعذب الفم، وتطيب النكهة، وتهضم ما قبله، وتشهي الطعام. (٣)

راجع: ص ٥٣٧ (خواص الجبن).

ب - الحوك ٧٦٨. الإمام الصادق (عليه السلام): الحوك بقلة الأنبياء، أما إن فيه ثمان

(٤) خصال: يمرئ، ويفتح

السدد، ويطيب الجشاء، ويطيب النكهة، ويشهي الطعام ويسل الداء.... (٥)

راجع: ص ٤٩٩ (الباذرودج).

١. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٦٧ عن حمزة الثمالي، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٢٣، ح ٥٣.
٢. بيان: " قبل أن يتقياً " أي قبل أن يسبقه القيء بغير اختياره، أو المراد به أول ما يتقياً في تلك العلة (هامش بحار الأنوار).

٣. الدرر الوقية: ص ٤٢ عن سماعة، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٠٥، ح ١١.

٤. كذا في جميع المصادر والقياس " ثمانى " .

٥. الكافي، ج ٦، ص ٣٦٤، ح ٤، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٨٨، ح ١٣٠٩ نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٦،

ص ٢١٥، ح ١٣.

الفصل الثامن الدم والطحال

٨ / ١

علامات أمراض الدم

٧٦٩. الإمام الصادق (عليه السلام): إن للدم وهيجانه ثلاث علامات: البثرة (١) في الجسد،

والحكة، وديبب الدواب (٢). (٣)

٧٧٠. أبو الحسن (عليه السلام): علامات الدم أربع: الحكة، والبثرة والنعاس، والدوران. (٤)

١. في المصدر: "النشرة" بدل "البثرة"، والتصويب من بحار الأنوار. والبشر: خراج صغار، وخص بعضهم به

الوجه، واحدته بثرة وبثرة (لسان العرب، ج ٤، ص ٣٩).

٢. قال المجلسي (قدس سره): كأن المراد بديبب الدواب ما يتخيله الإنسان من ديبب نملة أو دابة في جلده، وتسميه

الأطباء: التنمل (بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٠١).

٣. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٥٥ عن ابن سنان، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٦٩، ح ٤٨٥ وليس فيه "وهيجانه"، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٠١، ح ٢٩.

٤. الخصال، ص ٢٥٠، ح ١١٥ عن يونس بن عبد الرحمن، روضة الواعظين، ص ٣٤٠، بحار الأنوار، ج ٦٢،

ص ٩٧، ح ١٢.

ما ينفع لعلاج أمراض الدم

أ - سويق العدس ٧٧١. الإمام الصادق (عليه السلام) - إذا هاج الدم بأحد من حشمه

(١) قال له - : اشرب من

سويق العدس؛ فإنه يسكن هيجان الدم ويطفئ الحرارة. (٢)

ب - الإجاص ٧٧٢. الكافي عن زياد القندي: دخلت على أبي الحسن الأول (عليه

السلام) وبين يديه تور (٣) ماء

فيه إجاص أسود في إبانته (٤).

فقال: إنه هاجت بي حرارة وأن الإجاص الطري يطفئ الحرارة، ويسكن

الصفراء، وإن اليابس منه يسكن الدم، ويسل الداء الدوي (٥). (٦)

ج - السلق ٧٧٣. الإمام الرضا (عليه السلام) - في فوائد السلق (٧) - : يشد العقل،

ويصفي الدم. (٨)

١. الحشم: جماعة الإنسان اللاتذون به لخدمته (النهاية، ج ١، ص ٣٩١).

٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٠٧، ح ١، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٢١، ح ١٤٢٧، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٨٢،

ح ٢٧.

٣. تور: إناء من صفر أو حجارة كالإجانة (النهاية، ج ١، ص ١٩٩).

٤. إبان كل شيء: وقته وحينه الذي يكون فيه (لسان العرب: ج ١٣، ص ٤).

٥. الداء الدوي: الذي عسر علاجه وأعيا الأطباء... فالتوصيف للمبالغة كليل أليل ويوم أيوم (بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٩٠).

٦. الكافي، ج ٦، ص ٣٥٩، ح ١، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٧٩، ح ١٢٦٧ نحوه وفيه " دخلت على الرضا (عليه السلام)

... " و " يسكن " بدل " يسل "، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٨٩، ح ٢.

٧. يأتي معناه في ص ٥٩٩ (السلق).

٨. المحاسن، ج ٢، ص ٣٢٧، ح ٢١١٠، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢١٧، ح ٧.

د - الخس

٧٧٤. الإمام الصادق (عليه السلام): عليكم بالخس؛ فإنه يصفي الدم. (١)

ه - الحجامة

٧٧٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): احتجموا إذا هاج بكم الدم؛ فإن الدم ربما تبيغ (٢) بصاحبه فيقتله. (٣)

٧٧٦. عنه (صلى الله عليه وآله): الداء ثلاثة والدواء ثلاثة؛ فأما الداء: فالدم والمرارة والبلغم؛ فدواء الدم

الحجامة، ودواء البلغم الحمام، ودواء المرة المشي (٤). (٥)

و - أكل السمك الطري بعد الحجامة

٧٧٧. الكافي عن محمد بن يحيى: كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد (عليه السلام) يشكو إليه

دما وصفراء، فقال: إذا احتجمت هاجت الصفراء وإذا أخرت الحجامة أضرتني الدم، فما ترى في ذلك؟

فكتب (عليه السلام): احتجم وكل على أثر الحجامة سمكا طريا كبابا. قال: فأعدت عليه المسألة بعينها.

فكتب (عليه السلام): احتجم وكل على أثر الحجامة سمكا طريا كبابا بماء وملح. قال: فاستعملت ذلك فكنت في عافية وصار غذاي. (٦)

١. الكافي، ج ٦، ص ٣٦٧، ح ١، المحاسن، ج ٢، ص ٣٢١، ح ٢٠٨٤ وفيه " يطفئ " بدل " يصفي " وكلاهما عن

أبي حفص الأبار، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٩٦، ح ١٣٤٣، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٣٩، ح ١ و ٢.

٢. تبيغ به الدم: هاج به وغلب، وذلك حين تظهر حمرة في البدن (تاج العروس، ج ١٢، ص ١١).

٣. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٥٧، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٢٠، ح ٤٢.

٤. المشي: يقال شربت مشيا ومشوا، وهو الدواء المسهل؛ لأنه يحمل شاربته على المشي والتردد إلى الخلاء (النهاية، ج ٤، ص ٣٣٥).

٥. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٦، ح ٢٩٩، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٢٧، ح ٣٠٨، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٢٧، ح ٨٧.

٦. الكافي، ج ٦، ص ٣٢٤، ح ١٠، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٥١، ح ١١٤٢ وفيه " عن الحميري قال: ف

كتبت إلى أبي محمد (عليه السلام) أشكو... " وليس فيه " كبابا " في كلا الموضعين، بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٢١٧، ح ٧٥.

ز - أكل الرمان بعد الحجامة
 ٧٧٨. مكارم الأخلاق عن زيد الشحام: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدعا بالحجام فقال
 له: اغسل محاجمك وعلقها. ودعا برمانة فأكلها. فلما فرغ من الحجامة دعا برمانة أخرى فأكلها، وقال: هذا يطفى المرار. (١)
 ٧٧٩. الإمام العسكري (عليه السلام): كل الرمان بعد الحجامة رمانا حلوا؛ فإنه يسكن الدم،
 ويصفي الدم في الجوف. (٢)
 ح - الفصد
 ٧٨٠. الإمام الرضا (عليه السلام): من أراد ألا تحرقه السوداء (٣)، فعليه بالقيء، وفصد العروق،
 والإطلاء بالنورة. (٤)
 ٣ / ٨
 ما يولد الدم النقي
 أ - الباقلاء
 ٧٨١. الإمام الصادق (عليه السلام): أكل الباقلي يمنع الساقين، ويزيد في الدماغ، ويولد الدم الطري. (٥)

-
١. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٧٠، ح ٤٩٤، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٢٤، ح ٦١.
 ٢. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٥٩، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٢٣، ح ٥٢.
 ٣. السوداء: أحد الأخلاط الأربعة التي زعم الأقدمون أن الجسم مهياً عليها؛ بها قوامه، ومنها صلاحه وفساده (المعجم الوسيط، ج ١، ص ٤٦١). وفي بحار الأنوار: "أن يحرق السوداء".
 ٤. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٤٢، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٥ وفيه "ومداومة النورة".
 ٥. الكافي، ج ٦، ص ٣٤٤، ح ١، المحاسن، ج ٢، ص ٣٠٩، ح ٢٠٢٨ وليس فيه "الطري" وكلاهما عن محمد بن عبد الله، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٩٧، ح ١٣٤٨ وفيه "كلوا الباقلي فإنه يمنع..."، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٦٦، ح ٣.

ب - الرمان

٧٨٢. الإمام الرضا (عليه السلام): مص من الرمان الإمليسي (١)؛ فإنه يقوي النفس،

ويحيي

الدم. (٢)

راجع: ص ٦٠٠، ح ١٨١٣.

٤ / ٨

ما ينفع لعلاج وجع الطحال ٧٨٣. الإمام الصادق عن الإمام الباقر (عليهما السلام):

شكا إليه رجل من أوليائه وجع

الطحال، وقد عالجه بكل علاج وأنه يزداد كل يوم شرا حتى أشرف

على الهلكة.

فقال له: اشتر بقطعة فضة كراثا (٣) وأقله قليلا جيدا بسمن عربي، وأطعم من

به هذا الوجع ثلاثة أيام؛ فإنه إذا فعل ذلك برأ إن شاء الله تعالى. (٤)

٧٨٤. الكافي عن موسى بن بكر: اشتكى غلام لأبي الحسن (عليه السلام)، فسأل عنه،

ف قيل: به

طحال.

١. في بحار الأنوار وبعض نسخ المصدر: " المز " بدل " الإمليسي ". والمز من الرمان ما كان طعمه بين حموضة

وحلاوة (انظر لسان العرب، ج ٥، ص ٤٠٩).

قال العلامة المجلسي (قدس سره): قال في القاموس: الإمليس - وبهاء - الفلاة ليس بها نبات، والرمان

الأمليسي كأنه

منسوب إليه، انتهى. والمعروف عندنا الملس - بالتحريك - وهو ما لا عجم [أي نواة] له (بحار الأنوار، ج

٦٦،

ص ١٢٣).

٢. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٦١، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٠.

٣. يأتي معناه في ص ٦٤٣ (الكراث).

٤. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٣٠ عن الصحاف الكوفي عن الإمام الكاظم (عليه السلام). بحار الأنوار،

ج ٦٢، ص ١٧١، ح ٩.

فقال: أطعموه الكراث ثلاثة أيام. فأطعمناه، فقعد الدم (١)، ثم برئ. (٢)

-
١. قال المجلسي (قدس سره): الظاهر أن المراد بقعود الدم انفصال الدم عنه عند القعود للبراز. وقد ذكر الأطباء أنه يفتح سدة الطحال وإسهال الدم بسبب التسخين والتفتيح كما يدر دم الحيض. وأما نفع إسهال الدم لورم الطحال؛ فالأنه قد يكون من سوء مزاج الدم وقد يكون من السوداء (بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٠٢).
٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٦٥، ح ١ و ج ٨، ص ١٩٠، ح ٢١٩، المحاسن، ج ٢، ص ٣١٦، ح ٢٠٦١، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٨٦، ح ١٣٠٠ وفيه " فعقد " بدل " فقعد "، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٦٩، ح ٢ و ج ٦٦، ص ٢٠٢، ح ٨.

الفصل التاسع

الجلد

٩ / ١

صحة الجلد

٩ / ١ - ١

النظافة

٧٨٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوماً، يغسل فيه رأسه وجسده. (١)
٧٨٦. عنه (صلى الله عليه وآله): إن تحت كل شعرة جنابة؛ فاغسلوا الشعر، وأنقوا البشر. (٢)

-
١. صحيح البخاري، ج ١، ص ٣٠٥، ح ٨٥٦، صحيح مسلم، ج ٢، ص ٥٨٢، ح ٨٤٩ وفيه "حق لله... " وكلاهما
عن أبي هريرة، كنز العمال، ج ٦، ص ٦٤٢، ح ١٧١٨٥.
٢. سنن أبي داود، ج ١، ص ٦٥، ح ٢٤٨، سنن الترمذي، ج ١، ص ١٧٨، ح ١٠٦، سنن ابن ماجه، ج ١، ص ١٩٦، ح ٥٩٧، السنن الكبرى، ج ١، ص ٢٧٠، ح ٨٢٧ كلها عن أبي هريرة، كنز العمال، ج ٩، ص ٣٨٥، ح ٢٦٥٩٥.

٩ / ١ - ٢

التدهين

أ - خواص التدهين

٧٨٧. الإمام علي (عليه السلام): الدهن يلين البشرة، ويزيد في الدماغ، ويسهل مجاري الماء،

ويذهب القشف (١)، ويسفر اللون. (٢)

٧٨٨. الإمام الصادق (عليه السلام): الدهن يذهب بالسوء. (٣)

٧٨٩. الإمام الرضا (عليه السلام): من أراد ألا تشقق شفتاه، ولا يخرج فيها ناسور (٤)، فليدهن

حاجبيه. (٥)

ب - أفضل أوقات التدهين

٧٩٠. الإمام الحسين (عليه السلام): قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا

بني... وادهن غبا (٦) تشبه بسنة

نبيك. (٧)

١. القشف: قذر الجلد (لسان العرب، ج ٩، ص ٢٨٢).

٢. الكافي، ج ٦، ص ٥١٩، ح ١ و ح ٤ وفيه "ويحسن" بدل "ويسفر" وكلاهما عن أبي بصير عن الإمام

الصادق (عليه السلام)، الخصال، ص ٦١١، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه (عليهم السلام)،

تحف العقول، ص ١٠٠ نحوه، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١١١، ح ٢٤٨ عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار،

ج ١٠، ص ٩٠، ح ١.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٥١٩، ح ٢ عن سفيان بن السمط.

٤. الناسور: علة تحدث... في اللثة، وهو معرب (الصحاح، ج ٢، ص ٨٢٧).

٥. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٤٠، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٥ وفيه "... لا تشقق شفتاه، ولا يخرج فيها باسور،

فليدهن حاجبه من دهن رأسه".

٦. أي أدهن يوما ويوما لا. قال ابن الأثير: الغب: من أوراد الإبل؛ أن ترد الماء يوما وتدعه يوما (النهاية، ج ٣،

ص ٣٣٦).

٧. دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٦٤، ح ٥٩١.

٧٩١. الإمام الباقر (عليه السلام): دهن الليل يجري في العروق، ويروي البشرة، ويبيض الوجه. (١)

٧٩٢. الكافي عن إسحاق بن عمار: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أخالط أهل المروءة من الناس وقد أكتفي من الدهن باليسير، فأتمسح به كل يوم، فقال: ما أحب لك ذلك.

فقلت: يوم ويوم لا.
فقال: وما أحب لك ذلك.

قلت: يوم ويومين لا.
فقال: الجمعة إلى الجمعة يوم ويومين (٢). (٣)

ج - الادهان بالبنفسج
٧٩٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ادهنوا بالبنفسج؛ فإنه (٤) بارد في الصيف وحار في الشتاء. (٥)
٧٩٤. الإمام الصادق (عليه السلام): البنفسج سيد أدهانكم. (٦)

-
١. الكافي، ج ٦، ص ٥١٩، ح ٥، طب الأئمة لابني بسطام، ص ٩٣ وفيه " ويربي " بدل " ويروي " وليس فيه " ويبيض الوجه " وكلاهما عن أبي حمزة.
٢. يوم في المواضع مرفوع بالابتداء وخبره محذوف، أي أتمسح به فيه أو يتمسح و " يومين " في الموضوعين
- منصوب على الظرفية أو الكل مجرور بتقدير " في " والأصوب أن يقال حذف الألف من آخر اليوم عن مسامحة
- الكتاب في رسم الخط. والمراد بآخر الحديث: أي: إن المحبوب لك أن تدهن في كل أسبوع مرة أو مرتين (الوافي، ج ٦، ص ٧١٧، ذيل ح ٥٣٥٣).
٣. الكافي، ج ٦، ص ٥٢٠، ح ٢.
٤. في المصدر: " فإنها " والتصويب من بقية المصادر.
٥. عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ٢، ص ٣٤، ح ٧٤، مسند زيد، ص ٤٨٧ كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام
- الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ١٠٤، ح ٥١ عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، طب النبي (صلى الله عليه وآله)،
- ص ٦، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٩٤.
٦. الكافي، ج ٦، ص ٥٢١، ح ١، طب الأئمة لابني بسطام، ص ٩٣ نحوه وكلاهما عن هشام بن الحكم؛ ف
- كنز العمال، ج ٦، ص ٦٤٧، ح ١٧٢١٢ نقلا عن الشيرازي في الألقاب عن أنس.

٧٩٥. عنه (عليه السلام): مثل البنفسج في الأدهان مثلنا في الناس. (١)

٧٩٦. عنه (عليه السلام): فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على الأديان. نعم الدهن

البنفسج، ليذهب بالداء من الرأس والعينين، فادهنوا به. (٢)

٧٩٧. الكافي عن محمد بن الفيض: ذكرت عند أبي عبد الله (عليه السلام) الأدهان، فذكر البنفسج

وفضله، فقال: نعم الدهن البنفسج! ادهنوا به؛ فإن فضله على الأدهان كفضلنا على الناس. (٣)

٧٩٨. الإمام الرضا (عليه السلام): إذا أردت ألا يظهر في بدنك بثرة ولا غيرها، فابدأ عند دخول

الحمام بدهن بدنك، بدهن البنفسج. (٤)

٧٩٩. الكافي عن علي بن أسباط رفعه: دهن الحاجبين بالبنفسج يذهب بالصداع. (٥)

د - الأدهان بالزيت

٨٠٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلوا الزيت، وادهنوا بالزيت (٦)؛ فإنه من شجرة مباركة. (٧)

-
١. الكافي، ج ٦، ص ٥٢١، ح ٤ عن إسرائيل بن أبي أسامة يباع الزطي، طب الأئمة لابني بسطام، ص ٩٣ وفيه "كمثل المؤمن " بدل " مثلنا " .
٢. الكافي، ج ٦، ص ٥٢١، ح ٥ عن عبد الرحمن بن كثير، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٢٥١، ح ١٧١، مسند
- زيد، ص ٤٨٧ عن أحمد بن عامر وكلاهما عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) وفيهما إلى " على الأديان "، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٢٢، ح ٦؛ المعجم الكبير، ج ٣، ص ١٣٠، ح ٢٨٩٢ عن بشر بن عبد الله
- الختعمي عن الإمام الباقر عن أبيه عن جده (عليهم السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفيه إلى " على الأديان " وفيه " كفضل ولد عبد
- المطلب على سائر قریش " بدل " نعم الدهن... "، كنز العمال، ج ١٢، ص ٣٤٤، ح ٣٥٣٢٩.
٣. الكافي، ج ٦، ص ٥٢٣، ح ١، طب الأئمة لابني بسطام، ص ٩٣ وفيه من " نعم الدهن... " .
٤. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٣١، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٢ وفيه " فدهن " بدل " بدهن " .
٥. الكافي، ج ٦، ص ٥٢٢، ح ٩، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٢٣، ح ٩.
٦. الزيت: دهن الزيتون (الصحاح، ج ١، ص ٢٥٠؛ المصباح المنير، ص ٢٦١).
٧. الكافي، ج ٦، ص ٣٣١، ح ١ عن ابن القداح عن الإمام الصادق (عليه السلام)، المحاسن، ج ٢، ص ٢٨١، ح ١٩٠٦ عن
- ابن القداح عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص

٢٨٢؛ سنن الترمذي، ج ٤،
ص ٢٨٥، ح ١٨٥١ عن عمر بن الخطاب، المستدرك على الصحيحين، ج ٢، ص ٤٣٢، ح ٣٥٠٤ عن
أبي أسيد، كنز العمال، ج ١٠، ص ٤٨، ح ٢٨٢٩٧.

٨٠١. الإمام علي (عليه السلام): ادهنوا بالزيت واثتموا به؛ فإنه دهنة الأخيار، وإدام المصطفين. (١)

هـ - الإدهان بالبان

٨٠٢. الإمام الصادق (عليه السلام): نعم الدهن البان (٢) ! (٣)

٨٠٣. عنه (عليه السلام): البان دهن ذكر (٤)، نعم الدهن البان، وإنه ليعجبني الخلق. (٥)

و - الادهان بالزنبق

٨٠٤. الكافي عن السياري رفعه، قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): إنه ليس شيء خيرا للجسد

من دهن الزنبق. (٦) - يعني الرازقي - (٧)

١. الكافي، ج ٦، ص ٣٣١، ح ٤ عن أبي داود النخعي عن الإمام الصادق (عليه السلام)، المحاسن، ج ٢، ص ٢٨١،
ح ١٩٠٧ عن أبي داود النخعي عن الإمام الصادق عن آبائه عنه (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٨٢، ح ١٧.

٢. البان: ضرب من الشجر طيب الزهر، واحدها بانه، ومنه دهن البان (الصباح، ج ٥، ص ٢٠٨١ وانظر تاج العروس، ج ١٨، ص ٧٤).

٣. الكافي، ج ٦، ص ٥٢٣، ح ٣ عن محمد بن الفيض.

٤. ذكورة الطيب: ما يصلح للرجال دون النساء، وهو الذي ليس له ردع؛ أي لون ينفذ كالمسك والعود والكافور

والغالية والذريرة. والمؤنث من الطيب كالخلوق والزعفران (تاج العروس، ج ٦، ص ٤٤٣).

٥. الكافي، ج ٦، ص ٥٢٣، ح ١ عن محمد بن الفيض، طب الأئمة لابني بسطام، ص ٩٣ عن أبي العيس عن

الإمام الصادق عن الإمام الباقر (عليهما السلام) نحوه.

٦. الزنبق: دهن الياسمين (القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٤٢).

٧. الكافي، ج ٦، ص ٥٢٣، ح ١، طب الأئمة لابني بسطام، ص ٩٤ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)

نحوه وزاد في آخره "إن فيه لمنافع كثيرة، وشفاء من سبعين داء"، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٢٤، ح ١٢.

ز - الادهان بالخيري

٨٠٥. الإمام الصادق (عليه السلام) - وذكر دهن البنفسج فزكاه، ثم قال - : وإن

الخيري (١) لطيف. (٢)

٩ / ١ - ٣

استعمال الخطمي

٨٠٦. الإمام الصادق (عليه السلام): غسل الرأس بالخطمي (٣) نشرة (٤). (٥)

٨٠٧. عنه (عليه السلام): النشرة في عشرة أشياء: ... وغسل الرأس بالخطمي في

الحمام

وغيره. (٦)

٨٠٨. الإمام علي (عليه السلام): غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن، وينفي الأقداء.

(٧)

١. الخيري: ويقال له "خيري أصفر"، وهو الذي يسمونه أهل مصر "المنثور"، ومنه صنف بري وهو

الذي يسمى

"الخزامي" ويسمى أيضا "بابونه" (شرح أسماء العقار لأبي عمران القرطبي، ص ٤١ الرقم ٣٩٤).

٢. الكافي، ج ٦، ص ٥٢٢، ح ١، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٢٣، ح ١٠.
٣. الخطمي: نبات من الفصيلة الخبازية، كثير النفع، يدق ورقه يابساً ويجعل غسلاً للرأس فينقيه (المعجم الوسيط، ج ١، ص ٢٤٥).

٤. قال العلامة المجلسي (قدس سره): النشرة: ما يزيل الهموم والأحزان التي يتوهم أنها من الجن (بحار الأنوار، ج ٦٦،

ص ٢٩١). وقال ابن الأثير: النشرة - بالضم - : ضرب من الرقية والعلاج، يعالج به من كان يظن أن به مسا

من

الجن، سميت نشرة؛ لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء؛ أي يكشف وي زال (النهاية، ج ٥، ص ٥٤).

٥. الكافي، ج ٦، ص ٥٠٤، ح ٥ عن إسماعيل بن عبد الخالق، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص

١٢٤،

ح ٢٩٢، ثواب الأعمال، ص ٣٦، ح ٢ عن سفيان بن السمط.

٦. المحاسن، ج ١، ص ٧٨، ح ٤٠، الخصال، ص ٤٤٣، ح ٣٨ عن صهيب بن عباد عن أبيه عن الإمام

الصادق

عن أبيه عن جده (عليهم السلام) وليس فيه "في الحمام وغيره" وفيه "النشوة" بدل "النشرة"، بحار

الأنوار، ج ٧٦،

ص ٣٢٢، ح ٢. انظر تمام الحديث في ص ٧٠، ح ٩٣.

٧. الكافي، ج ٦، ص ٥٠٤، ح ٣ عن أبي بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام)، كتاب من لا يحضره

الفقيه، ج ١، ص ١٢٥،

ح ٢٩٣ وفيه "وينقي" بدل "وينفي"، تحف العقول، ص ١٠١ وفيه "وينقي الأقدار" بدل "وينفي

الأقداء"،

بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٨٧، ح ٨.

(ΥΛΞ)

٩ / ١ - ٤

الخضاب

٨٠٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بسيد الخضاب الحناء؛ فإنه يطيب البشرة، ويزيد في الجماع. (١)

٨١٠. عنه (صلى الله عليه وآله): من اطلى واختضب بالحناء آمنه الله تعالى من ثلاث خصال: الجذام (٢)، والبرص (٣)، والآكلة (٤) إلى طلية مثلها. (٥)

٨١١. الإمام الصادق (عليه السلام): الحناء على أثر النورة أمان من الجذام والبرص. (٦)

٩ / ١ - ٥

افتتاح الطعام بالملح

٨١٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) - : عليك بالملح؛ فإنه شفاء من سبعين داء؛ أدناها

١. كنز العمال، ج ٦، ص ٦٦٨، ح ١٧٣١٦ نقلا عن ابن السني وأبي نعيم عن أبي رافع؛ صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام)،

ص ٢٧٧، ح ٢٤ عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٨٩، ح ٥٥٩ وليس فيهما "الحناء".

٢. الجذام: علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الأعضاء وهيئتها، وربما انتهى إلى تأكل

الأعضاء وسقوطها عن تقرح (القاموس المحيط، ج ٤، ص ٨٨).

٣. البرص: بياض يظهر في ظاهر البدن (القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٩٥).

٤. أكل العضو وائكل وتأكّل: أكل بعضه بعضا. والآكلة داء في العضو يأكل منه (القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٢٩).

٥. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢١، ح ٢٦٩، ثواب الأعمال، ص ٣٩، ح ٦ عن الحسين بن موسى عن

الإمام الكاظم (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٤٥، ح ٣٧٦، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩٠، ح ٨.

٦. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢١، ح ٢٧٠، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٤٥، ح ٣٨١، عيون أخبار

الرضا (عليه السلام)، ج ٢، ص ٤٨، ح ١٨٦ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عن الإمام علي (عليهم السلام)،

صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٢٤٦، ح ١٥٦ عن الإمام الرضا عن آبائه عن الإمام علي (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ٧٦،

ص ٨٩، ح ٦؛ كنز العمال، ج ١٠، ص ٩٢، ح ٢٨٤٩٥ نقلا عن أبي نعيم عن الإمام علي (عليه السلام).

--

(۲۸۵)

الجذام، والبرص، والجنون. (١)
٨١٣. الإمام الصادق (عليه السلام): عليكم بالأبيضين الخبز والرقعة، - يعني الملح -
... وإن في

الرقعة أمانا (٢) من الجذام، والبرص، والجنون. (٣)
راجع: ص ٦٨١ (الملح).
٩ / ١ - ٦

شرب السويق بالزيت ٨١٤. الإمام الصادق (عليه السلام): شرب السويق بالزيت ينبت
اللحم، ويشد العظم، ويرق
البشرة، ويزيد في الباه (٤). (٥)
٩ / ١ - ٧

البطيخ ٨١٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بالبطيخ؛ فإن فيه عشر خصال:
هو طعام، وشراب،
وأشنان، وريحان، ويغسل المثانة، ويغسل البطن، ويكثر ماء الظهر، ويزيد
في الجماع، ويقطع البرودة، وينقي البشرة. (٦)

-
١. عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ٢، ص ٤٢، ح ١٤٢ عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا
عن آبائه (عليهم السلام)،
صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٢٤٩، ح ١٦٥ عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، مسند
زيد، ص ٤٨٠، الدعوات،
ص ١٤٥، ح ٣٧٧، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٩٧، ح ١٤.
 ٢. في المصدر: "أمان"، والصواب ما أثبتناه.
 ٣. الأصول الستة عشر، ص ١٢ عن زيد الزراد.
 ٤. الباه: لغة في الباءة؛ وهي الجماع (الصباح، ج ٦، ص ٢٢٢٨).
 ٥. الكافي، ج ٦، ص ٣٠٦، ح ٧، المحاسن، ج ٢، ص ٢٨٧، ح ١٩٣٧ كلاهما عن عبد الله بن
مسكان،
بحار الأنوار، ج ١٠٤، ص ٨٠، ح ١٥.
 ٦. طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ٨ عن ابن عباس، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٩٧؛ الفردوس، ج ٤،
ص ١٣٨، ح ٤٣٧١ عن
ابن عباس نحوه، كنز العمال، ج ١٠، ص ٤٦، ح ٢٨٢٨٨.

٩ / ١ - ٨

الغبيراء

٨١٦. الإمام الصادق (عليه السلام): الغبيراء (١) لحمه ينبت اللحم، وعظمه ينبت العظم، وجلده

ينبت الجلد،... ويقمع عرق الجذام. (٢)

٩ / ١ - ٩

النانخواه والجوز ٨١٧. مكارم الأخلاق عن الإمام الصادق (عليه السلام): أربعة أشياء تجلو البصر وينفعن ولا

يضررن، فسئل عنهن، فقال: السعتر (٣) والملح إذا اجتماعا، والنانخواه (٤) والجوز إذا اجتمعن.

ف قيل له: ولما تصلح هذه الأربعة إذا اجتمعن؟

فقال: النانخواه والجوز يحرقان البواسير، ويطردان الريح، ويحسنان اللون... (٥)

٩ / ١ - ١٠

البصل ٨١٨. الإمام الصادق (عليه السلام): البصل يطيب النكهة، ويشد الظهر، ويرق البشرة. (٦)

١. الغبيراء: ثمرة تشبه العناب (مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٣٠٤). ويسمى بالفارسية "سنجد".
٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٦١، ح ١، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٨١، ح ١٢٧٧ وفيه "التقطير" بدل "التقشير"

وكلاهما عن ابن بكير، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٨٨، ح ٢.

٣. انظر شرحه في ص ٥٨١ (السعتر).

٤. النانخواه: حب أصفر اللون، طيب الرائحة، في طعمه شئ من الحرارة والمرارة، يجعل على الخبز أحيانا (مترجم عن: فرهنگ صبا، ص ١٠٨٥).

٥. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤١٦، ح ١٤١٠، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٩٨، ح ٤. انظر تمام الحديث في:

ص ٥٨١، ح ١٧٥٧.

٦. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٤، ح ٤، المحاسن، ج ٢، ص ٣٣٠، ح ٢١٢٤ كلاهما عن درست وفيه "الفم ف"

بدل "النكهة"، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٤٨، ح ٦.

٨١٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا دخلتم بلدة وبيئاً فخفتم وباءها (١)، فعليكم ببصلها؛ فإنه يجلي

البصر، وينقي الشعر، ويزيد في ماء الصلب، ويزيد في الخطي، ويذهب بالحمأ - وهو السواد في الوجه - والإعياء أيضاً. (٢)

٩ / ١ - ١١

السنا ٨٢٠. الإمام الصادق (عليه السلام): لو علم الناس ما في السنا (٣) لبلغوا كل مثقال منه بمثقالين من

ذهب! أما إنه أمان من البهق (٤) والبرص والجذام والجنون والقالج واللقوة... ويؤخذ مع الزبيب الأحمر الذي لا نوى له، ويجعل معه هليلج (٥) كابلي وأصفر وأسود أجزاء سواء، يؤخذ على الريق مقدار ثلاثة دراهم، وإذا أويت إلى فراشك مثله، وهو سيد الأدوية. (٦)

٩ / ١ - ١٢

دور المشمومات في الوقاية من الأمراض الجلدية

٨٢١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): شمو النرجس (٧) ولو في اليوم مرة، ولو في الأسبوع مرة، ولو

١. مر معناه في ص ١٨٤ (ح ٤٥٧).

٢. بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٥٢، ح ٢١ نقلاً عن الفردوس عن أبي الدرداء.

٣. يأتي معناه في ص ٦٠٣ (السنا).

٤. بهق الجسد: إذا اعتراه بياض مخالف للونه، وليس ببرد (المصباح المنير، ص ٦٤).

٥. مر معناه في ص ١٦١.

٦. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٠٩، ح ١٣٨٧، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢١٨، ح ٣.

٧. النرجس: نبت من الرياحين، ومنه أنواع تزرع لجمال زهرها وطيب رائحته، وزهرته تشبه بها الأعين (المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٩١٢).

في الشهر مرة، ولو في السنة مرة، ولو في الدهر مرة؛ فإن في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص، وشمه يدفعها. (١)

٩ / ١ - ١٣

دور الحجامة في الوقاية من الأمراض الجلدية ومعالجتها
٨٢٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الحجامة في الرأس دواء من داء الجنون، والجذام، والعشا (٢)، والبرص، والصداع. (٣)
٨٢٣. عنه (صلى الله عليه وآله): عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة (٤)؛ فإنه دواء من اثنين وسبعين
داء، وخمسة أدواء من الجنون، والجذام، والبرص، ووجع الأضراس. (٥)
٨٢٤. عنه (صلى الله عليه وآله): من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة، أو تسع عشرة، أو لإحدى
وعشرين من الشهر كانت له شفاء من كل داء من أدواء السنة كلها، وكانت
لما سوى ذلك شفاء من وجع الرأس، والأضراس، والجنون، والجذام، والبرص. (٦)

-
١. طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ١٠، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٩٩؛ تاريخ دمشق، ج ١٤، ص ٣٦، ح ٣٣٦٨ عن شريح عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) نحوه.
 ٢. العشأ - مقصور -: مصدر الأعشى؛ وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار (الصباح، ج ٦، ص ٢٤٢٧).
 ٣. المعجم الكبير، ج ٢٣، ص ٢٩٩، ح ٦٦٧ عن أم سلمة و ج ١٢، ص ٢٢٥، ح ١٣١٥٠ عن ابن عمر، الفردوس، ج ٢، ص ١٥٤، ح ٢٧٧٩ عن ابن عباس وكلاهما نحوه، كنز العمال، ج ١٠، ص ١٣، ح ٢٨١٢٩، بحار الأنوار ج ٦٢، ص ١٢٦، ح ٨١.
 ٤. القمحدوة: ما أشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقها (لسان العرب، ج ١١، ص ٥٥٣).
 ٥. المعجم الكبير، ج ٨، ص ٣٦، ح ٧٣٠٦ عن عبد الحميد بن صيفي عن أبيه عن جده، كنز العمال، ج ١٠، ص ١٤، ح ٢٨١٣٣.
 ٦. الخصال، ص ٣٨٥، ح ٦٨ عن أبي سعيد الخدري، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١١٠، ح ٧ وفيه " أو أربع عشرة " بدل " أو تسع عشرة ".

٨٢٥. الإمام الرضا (عليه السلام): إن الحمامة... التي توضع بين الكتفين تنفع من الخفقان الذي

يكون مع الامتلاء والحرارة.

والتي توضع على الساقين قد ينقص من الامتلاء (١) في الكلى، والمثانة، والأرحام، ويدر الطمث (٢) غير أنها منهكة للجسد، وقد تعرض منها العشوة الشديدة (٣)، إلا أنها نافعة لذوي البثور والدمامل (٤).

٨٢٦. مكارم الأخلاق: روي عن الصادق (عليه السلام) أنه شكا إليه رجل الحكمة، فقال:

احتجم ثلاث مرات في الرجلين جميعا فيما بين العرقوب والكعب، ففعل الرجل ذلك فذهب عنه.

وشكا إليه آخر، فقال: احتجم في واحد عقبيك، أو من الرجلين جميعا ثلاث مرات، تبرأ إن شاء الله. (٥)

٩ / ١ - ١٤

دور الزكام والعطاس في الوقاية من الأمراض الجلدية
٨٢٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من أحد من ولد آدم إلا وفيه عرقان: عرق في رأسه يهيج

الجذام، وعرق في بدنه يهيج البرص؛ فإذا هاج العرق الذي في الرأس سلط الله عز وجل عليه الزكام حتى يسيل ما فيه من الداء، وإذا هاج العرق الذي في الجسد سلط الله عليه الدماميل (٦) حتى يسيل ما فيه من الداء، فإذا رأى أحدكم به زكاما ودماميل فليحمد الله عز وجل على العافية.

١. زاد في بحار الأنوار هنا: "نقصا بينا، وينفع من الأوجاع المزمنة".

٢. الطمث: الدم، وطمشت المرأة: حاضت (مجمع البحرين: ج ٢، ص ١١١٢).

٣. في بحار الأنوار: "الغشي الشديد" بدل "العشوة الشديدة".

٤. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٥٥، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣١٨ نحوه.

٥. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٧٦، ح ٥٢٦ وص ١٧٧، ح ٥٢٩ نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٢٧، ح ٩٠.

٦. الدماميل: القروح (لسان العرب، ج ١١، ص ٢٥٠).

وقال: الزكام فضول في الرأس. (١)
٨٢٨. عنه (صلى الله عليه وآله): لا تكرهوا أربعة؛ فإنها لأربعة: لا تكرهوا الزكام؛ فإنه أمان من الجذام،

ولا تكرهوا الدماميل؛ فإنها أمان من البرص، ولا تكرهوا الرمذ؛ فإنه أمان من العمى، ولا تكرهوا السعال؛ فإنه أمان من الفالج. (٢)
٩ / ١ - ١٥

دور بعض الأذكار في صحة الجلد
٨٢٩. الإمام الصادق (عليه السلام): من قال بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلم: " بسم الله الرحمن

الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم " يعيدها سبع مرات، دفع الله عنه سبعين نوعا من أنواع البلاء، ومن قالها إذا صلى المغرب قبل أن يتكلم، دفع الله عنه سبعين نوعا من أنواع البلاء؛ أهونها الجذام والبرص. (٣)
راجع: ص ٢٩٦ (الوقاية من الجذام)
ص ٣٠١ (الوقاية من البرص).
٩ / ٢

أسباب الأمراض الجلدية
أ - استقبال الشمس

٨٣٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إياكم والجلوس في الشمس؛ فإنها تبلي الثوب، وتتنن الريح،

-
١. الكافي، ج ٨، ص ٣٨٢، ح ٥٧٩ عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٨٤، ح ٦.
 ٢. الخصال، ص ٢١٠، ح ٣٢ عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، الدعوات، ص ١٢١، ح ٢٩٤، روضة الواعظين، ص ٣٤٠، طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ١٢ وفيه " يقطع العروق " بدل " أمان من " في المواضع الأربعة، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٨٥، ح ٩.
 ٣. مشكاة الأنوار، ص ٥١٨، ح ١٧٤٣، جامع الأخبار، ص ١٤٤، ح ٣١٢، الأمالي للطوسي، ص ٤١٥، ف ح ٩٣٥ وص ٧٣٤، ح ١٥٣٣ كلاهما عن محمد بن مسلم وليس فيهما من " ومن قالها " إلى " من أنواع البلاء "، بحار الأنوار، ج ٨٦، ص ٩٥، ح ١.

وتظهر الداء الدفين (١). (٢)
 ٨٣١. عنه (صلى الله عليه وآله): في الشمس أربع خصال: تغير اللون، وتتنن الرياح،
 وتخلق الثياب،
 وتورث الداء. (٣)
 ٨٣٢. الإمام علي (عليه السلام): لا تستقبلوا الشمس؛ فإنها مبخرة، تشحب اللون،
 وتبلي الثوب، وتظهر الداء الدفين. (٤)
 ٨٣٣. عنه (عليه السلام): إذا جلس أحدكم في الشمس فليستدبرها بظهره؛ فإنها تظهر
 الداء
 الدفين. (٥)
 ٨٣٤. غريب الحديث: إنه [عليا (عليه السلام)] رأى رجلا في الشمس فقال: قم عنها؛
 فإنها
 مبخرة مجفرة، تتفل (٦) الرياح، وتبلي الثوب، وتظهر الداء الدفين. (٧)
 ب - أكل الجوز في شدة الحر
 ٨٣٥. الإمام علي (عليه السلام): أكل الجوز في شدة الحر يهيج الحر في الجوف،
 ويهيج القروح

-
١. الداء الدفين: أي الداء المستتر في الجوف (بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٤٠).
 ٢. المستدرك على الصحيحين، ج ٤، ص ٤٥٦، ح ٨٢٦٤ عن ابن عباس، كنز العمال، ج ٩، ص ١٣٩، ح ٢٥٤٠٠.
 ٣. الخصال، ص ٢٤٩، ح ١١١ عن موسى بن إبراهيم المروزي عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، روضة الواعظين، ص ٣٤٠، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٨٣، ح ٢.
 ٤. الخصال، ص ٩٧، ح ٤٤، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٨٣، ح ١.
 ٥. الخصال، ص ٦١٧، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول، ص ١٠٧، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٨٣، ح ٣.
 ٦. قوله "مجفرة": أي تذهب شهوة النساء وتقطع عن النكاح. وقوله "تفل الرياح": أي تنتنها، والاسم التفل.
 - (غريب الحديث لابن قتيبة، ج ١، ص ٣٤٥ و ٣٤٦).
 ٧. غريب الحديث لابن قتيبة، ج ١، ص ٣٤٥، الفائق في غريب الحديث، ج ١، ص ١٩١، دستور معالم الحكم، ص ١٢٦، شرح نهج البلاغة، ج ١٩، ص ١٣٢، كنز العمال، ج ٩، ص ٢٢٣، ح ٢٥٧٥٥ وفيه "أنه رأى رجلا في الشمس قاعدا، فنهاه عن القعود، وقال: قم...".

على الجسد، وأكله في الشتاء؛ يسخن الكليتين، ويدفع البرد. (١)
 ج - أكل الطين
 ٨٣٦. الإمام الباقر (عليه السلام): من أكل الطين فإنه يقع الحكمة في جسده، والبواسير، ويهيج عليه السوء، ويذهب بالقوة من ساقيه وقدميه، وما نقص من عمله فيما بينه وبين صحته قبل أن يأكله حوسب عليه، وعذب عليه. (٢)
 د - هيجان الدم
 ٨٣٧. الإمام الصادق (عليه السلام): إن للدم وهيجانه ثلاث علامات: البثرة في الجسد، والحكمة، وديب الدواب. (٣)
 ه - مداومة أكل البيض
 ٨٣٨. الإمام الرضا (عليه السلام): مداومة أكل البيض يعرض منه الكلف (٤) في الوجه. (٥)

-
١. الكافي، ج ٦، ص ٣٤٠، ح ١ عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام)، المحاسن، ج ٢، ص ٢٩٧، ح ١٩٨٢ عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عنه (عليهم السلام)، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤١١، ح ١٣٩١ عن الإمام الصادق (عليه السلام) وليس فيه " يهيج الحر في الجوف "، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٨١ و ج ٦٦، ص ١٩٨، ح ٢.
 ٢. ثواب الأعمال، ص ٢٩٣، ح ١، الأمالي للطوسي، ص ٤٣٩، ح ٩٨١ وليس فيه " والبواسير "، الأمالي للصدوق، ص ٤٨٢، ح ٦٥١، المحاسن، ج ٢، ص ٣٨٨، ح ٢٣٧٤ كلها عن زياد بن أبي زياد، بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ١٥٠، ح ١.
 ٣. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٥٥ عن ابن سنان، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٦٩، ح ٤٨٥ وليس فيه " وهيجانه "، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٠٠، ح ٢٥.
 ٤. الكلف: شئ يعلو الوجه كالسمسم، وقيل: لون بين السواد والحمرة، وقيل: البهق (لسان العرب، ج ٩، ص ٣٠٧).
 ٥. بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢١ نقلا عن طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٦٣، وفي الطبعة التي بأيدينا " البصل " ف بدل " البيض ".

و - أكل السمك المملوح بعد الفصد والحجامة
٨٣٩. الإمام الرضا (عليه السلام): أكل المملوحة واللحمان المملوحة وأكل السمك
المملوح،

بعد الحجامة والفصد للعروق، يولدا البهق والجرب. (١)
٣ / ٩

أسباب الإصابة بالجذام - الغسل بالماء المغتسل فيه
٨٤٠. الإمام الرضا (عليه السلام): من اغتسل من الماء الذي قد اغتسل فيه فأصابه
الجذام فلا
يلومن إلا نفسه. (٢)

ب - تدليك الجسد بالخزف في الحمام
٨٤١. الإمام علي (عليه السلام) - كان يقول - : ألا لا يستلقين أحدكم في الحمام؛
فإنه يذيب

شحم الكليتين، ولا يدلكن رجليه بالخزف؛ فإنه يورث الجذام. (٣)
ج - أكل الغدد

٨٤٢. الإمام علي (عليه السلام): إذا اشترى أحدكم لحما فليخرج منه الغدد؛ فإنه
يحرك
عرق الجذام. (٤)

-
١. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٦٤، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢١.
 ٢. الكافي، ج ٦، ص ٥٠٣، ح ٣٨ عن محمد بن علي بن جعفر.
 ٣. الكافي، ج ٦، ص ٥٠٠، ح ١٩ عن عمر بن يزيد عن الإمام الصادق (عليه السلام)، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٣٤.
 - ح ٣٣٢ وفيه "رجله" بدل "رجليه"، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٨١، ح ٢٢.
 ٤. الكافي، ج ٦، ص ٢٥٤، ح ٥، علل الشرائع، ص ٥٦١، ح ١ كلاهما عن مسمع عن الإمام الصادق (عليه السلام)،
 - الخصال، ص ٦١٥، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه (عليهم السلام)، تحف العقول،
 - ص ١٠٥، المحاسن، ج ٢، ص ٢٦٣، ح ١٨٣٥ عن مسمع عن الإمام الصادق (عليه السلام) والثلاثة الأخيرة نحوه، بحار
 - الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٨، ح ١٦ وراجع طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٠٥.

د - أكل الجرجير بالليل
 ٨٤٣. الإمام الصادق (عليه السلام): من أكل الجرجير بالليل ضرب عليه عرق الجذام
 من أنفه،
 وبات ينزف الدم. (١)
 راجع: ص ٥٤١ (الجرجير).
 ه - التخلل بعود الريحان وقضيب الرمان
 ٨٤٤. الإمام الكاظم (عليه السلام): لا تخللوا بعود الريحان، ولا بقضيب الرمان؛
 فإنهما يهيجان
 عرق الجذام. (٢)
 أ - جماع الحائض
 ٨٤٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من وطئ امرأته وهي حائض فقصي بينهما ولد
 فأصابه جذام،
 فلا يلومن إلا نفسه. (٣)
 راجع: ص ٣٥١ (أضرار وطء الحائض).

-
١. الكافي، ج ٦، ص ٣٦٨، ح ٢ عن السكوني، المحاسن، ج ٢، ص ٣٢٤، ح ٢٠٩٨، مكارم الأخلاق،
 ج ١،
 ص ٣٩٠، ح ١٣١٥ وليس فيه "وبات ينزف الدم"، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٣٦، ح ٢. وراجع
 المجازات
 النبوية، ص ١٥٣، ح ١١٥.
 ٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٧، ح ٧، علل الشرائع، ص ٥٣٣، ح ١ كلاهما عن إبراهيم بن عبد الحميد،
 الخصال،
 ص ٦٤، ح ٩٤، المحاسن، ج ٢، ص ٣٨٦، ح ٢٣٦٢ كلاهما عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق
 (عليه السلام)،
 مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٣٠، ح ١٠٥٦ عن الإمام الرضا (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص
 ٤٣٧، ح ٣.
 ٣. المعجم الأوسط، ج ٣، ص ٣٢٦، ح ٣٣٠٠ عن أبي هريرة، كنز العمال، ج ١٦، ص ٣٥٢، ح
 ٤٤٨٨٥.

الوقاية من الجذام

أ - التجنب من المصابين بالجذام

٨٤٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - من وصيته لعلي (عليه السلام) - : يا علي، كره الله عز وجل لأمتي... أن يكلم الرجل مجذوماً إلا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع. وقال (صلى الله عليه وآله): فر من المجذوم

فرارك من الأسد. (١)

٨٤٧. عنه (صلى الله عليه وآله): كلم المجذوم وبينك وبينه قدر رمح، أو رمحين. (٢)

ب - الاجتناب عن الجماع في أول الشهر ووسطه وآخره

٨٤٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، لا تجماع امرأتك في أول الشهر ووسطه وآخره؛ فإن

الجنون، والجذام، والخبل، ليسرع إليها وإلى ولدها. (٣)

ج - أكل السلجم ٨٤٩. الإمام الصادق (عليه السلام): ما من أحد إلا وفيه عرق من الجذام، فأذيوه بالسلجم (٤). (٥)

١. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٣٥٧، ح ٥٧٦٢ عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه، و ج ٣،

ص ٥٥٧، ح ٤٩١٤، الخصال، ص ٥٢٠، ح ٩ كلاهما عن الحسين بن زيد، مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ٣٢٣،

ح ٢٦٥٦ نحوه وكلها عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٥٠، ح ٣. ٢. كنز العمال، ج ١٠، ص ٥٤، ح ٢٨٣٢٩ نقلاً عن ابن السني وأبي نعيم في الطب عن عبد الله بن أبي أوفى.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٥٥٢، ح ٤٨٩٩، علل الشرائع، ص ٥١٥، ح ٥، الاختصاص، ص ١٣٢

وزاد فيهما "والخبل" وكلها عن أبي سعيد الخدري، بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٢٨١، ح ١.

٤. السلجم: اللفت، واحده سلجمة (المعجم الوسيط، ج ١، ص ٤٤١). وانظر ص ٥٩٧ (السلجم).

٥. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٢، ح ٢ و ح ٣ عن علي بن أبي حمزة وفيه "فأذيوه بأكل السلجم"، المحاسن، ج ٢،

ص ٣٣٤، ح ٢١٤٣ عن زياد بن بلال، طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٠٥ عن الإمام الباقر (عليه السلام)، بحار الأنوار،

ج ٦٦، ص ٢٢١، ح ٤.

٨٥٠. الإمام الكاظم (عليه السلام): عليك باللفت فكله - يعني السلجم - فإنه ليس من أحد إلا

وله عرق من الجذام، واللفت يذيه (١). (٢)

د - أكل الكراث

٨٥١. الكافي عن فرات بن أحنف: سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن الكراث، فقال: كله؛ فإن

فيه أربع خصال: يطيب النكهة، ويطرد الرياح، ويقطع البواسير، وهو أمان من الجذام لمن أدمن عليه. (٣)

ه - أكل السلق

٨٥٢. الإمام الصادق (عليه السلام): أكل السلق يؤمن من الجذام. (٤)

٨٥٣. عنه (عليه السلام): إن الله عز وجل رفع عن اليهود الجذام بأكلهم السلق،

وقلعههم (٥) العروق. (٦)

٨٥٤. الإمام الكاظم (عليه السلام): إن السلق يجمع عرق الجذام. (٧)

١. قال المجلسي (قدس سره): كأن عرق الجذام كناية عن السوداء؛ إذ بغلبتها وفسادها يحدث الجذام، وطبع السلجم لكونه

حاراً في آخر الثانية رطباً في الأولى يخالف طبعها فهو يمنع طغيانها (بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٢١).

٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٢، ح ١، طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٠٥ وزاد في آخره "قال: نيئاً أو مطبوخاً؟ قال:

كلاهما" وكلاهما عن علي بن المسيب، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٢١، ح ٥.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٣٦٥، ح ٤، الخصال، ص ٢٤٩، ح ١١٤، المحاسن، ج ٢، ص ٣١٥، ح ٢٠٥٨، مكارم

الأخلاق، ج ١، ص ٣٨٧، ح ١٣٠٣ عن الإمام الباقر (عليه السلام) نحوه، روضة الواعظين، ص ٣٤٠، بحار الأنوار،

ج ٦٦، ص ٢٠٠، ح ١.

٤. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٩٢، ح ١٣٢٤، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢١٧، ح ٩.

٥. قال المجلسي (قدس سره): المراد بقلع العروق إخراجها من اللحوم كما تفعله اليهود الآن، وقد ورد في بعض أخبارنا

أيضاً النهي عن أكل العروق كما سيأتي إن شاء الله (بحار الأنوار: ج ٦٢ ص ٢١١).

٦. الكافي، ج ٦، ص ٣٦٩، ح ١، المحاسن، ج ٢، ص ٣٢٦، ح ٢١٠٥، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٩٢،

ح ١٣٢٥، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢١٦، ح ٢.

٧. الكافي، ج ٦، ص ٣٦٩، ح ٥، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٩٢، ح ١٣٢٧ عن الإمام الرضا (عليه السلام)، بحار

الأنوار، ج ٦٦، ص ٢١٧، ح ١١.

و - أكل الحوك
 ٨٥٥. الإمام الصادق (عليه السلام): الحوك (١) بقلة الأنبياء... وهو أمان من الجذام،
 إذا استقر في
 جوف الإنسان قمع الداء كله. (٢)
 ز - شرب الحرمل
 ٨٥٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من شرب الحرمل (٣) أربعين صباحا كل يوم
 مثقالا لاستنار
 الحكمة في قلبه، وعوفي من اثنين وسبعين داء؛ أهونه الجذام. (٤)
 ٨٥٧. الإمام الصادق (عليه السلام) - وسئل عن الحرمل واللبان - : أما الحرمل؛ فإنه
 فما تغلغل
 له عرق في الأرض ولا ارتفع له فرع في السماء إلا وكل الله عز وجل به ملكا، حتى
 يصير حطاما، أو يصير إلى ما صار إليه؛ فإن الشيطان ليتنكب سبعين دارا
 دون الدار التي فيها الحرمل؛ وهو شفاء من سبعين داء أهونه الجذام، فلا
 يفوتنكم. (٥)
 ح - دور الزكام في الوقاية من الجذام
 ٨٥٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تكرهوا أربعة: ... والزكام؛ فإنه يقطع
 عروق الجذام. (٦)
 ٨٥٩. عنه (صلى الله عليه وآله): ما من إنسان إلا وفي رأسه عرق من الجذام، فيبعث
 الله عليه الزكام

-
١. يأتي معناه في ص ٤٩٩ (الحوك).
 ٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٦٤، ح ٤، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٨٨، ح ١٣٠٩، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢١٥.
 ٣. انظر تمام الحديث في ص ٤٩٩، ح ١٥١٤ (البازروج).
 ٤. الحرمل: من نبات البادية له حب أسود، وقيل: حب كالسمسم (المصباح المنير، ص ١٣٣).
 ٥. بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٣٥، ح ٥ نقلا عن الفردوس.
 ٥. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٠٤، ح ١٣٧٧، طب الأئمة لابني بسطام، ص ٦٨ نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٣٤، ح ٤.
 ٦. طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ١٢، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٠١.

فيذيه، وإذا وجد أحدكم فليدعه ولا يداويه، حتى يكون الله يداويه. (١)
٨٦٠. الإمام الصادق (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يتداوى
من الزكام، ويقول: ما من أحد
إلا وبه عرق من الجذام، فإذا أصابه الزكام قمعه. (٢)

ط - أخذ الشارب والأظفار
٨٦١. الإمام الصادق (عليه السلام): أخذ الشارب والأظفار من الجمعة إلى الجمعة
أمان من

الجذام. (٣)

راجع: ص ٣٢٧ (تقليم الأظفار يوم الجمعة).

وراجع: ص ٢٨٥ (صحة الجلد / الخضاب).

ص ٢٨٥ (صحة الجلد / افتتاح الطعام بالملح).

ص ٢٨٧ (صحة الجلد / الغبيراء).

ص ٢٨٨ (صحة الجلد / السنا).

ص ٢٨٨ (دور المشمومات في الوقاية من الأمراض الجلدية)

ص ٢٨٩ (دور الحمامة في الوقاية من الأمراض الجلدية ومعالجتها).

ص ٢٩١ (دور بعض الأذكار في صحة الجلد).

ص ٢٩٦ (الوقاية من الجذام).

٥ / ٩

أسباب الابتلاء بالبرص

أ - استعمال ماء سخنته الشمس

٨٦٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الماء الذي تسخنه الشمس لا توضؤوا به، ولا
تغتسلوا به، ولا

١. الدعوات، ص ١٢١، ح ٢٩٥، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٨٤، ح ٧؛ المستدرک علی الصحیحین، ج ٤،

ص ٤٥٦، ح ٨٢٦٢ عن عائشة، الفردوس، ج ٤، ص ٣٩، ح ٦١٢٣ عن جابر بن عبد الله وكلاهما
نحوه، كنز

العمال، ج ١٠، ص ٥٤، ح ٢٨٣٣٤.

٢. الكافي، ج ٨، ص ٣٨٢، ح ٥٧٧، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٨٥، ح ٨.

٣. الكافي، ج ٣، ص ٤١٨، ح ٧، تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ٢٣٦، ح ٦٢٢ كلاهما عن حفص بن
البخري،

كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٧، ح ٣٠٥، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١١٢، ح ١٢.

تعجنوا به؛ فإنه يورث البرص. (١)
 ٨٦٣. الإمام الكاظم (عليه السلام): دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على عائشة وقد وضعت قمقماتها في الشمس، فقال: يا حميراء، ما هذا؟ قالت: أغسل رأسي وجسدي. فقال: لا تعودى؛ فإنه يورث البرص. (٢)
 ب - تدليك الجسد بالخزف في الحمام
 ٨٦٤. الإمام الصادق (عليه السلام): لا تتك في الحمام؛ فإنه يذيب شحم الكليتين، ولا تسرح في الحمام؛ فإنه يرق الشعر... ولا تتدلك بالخزف؛ فإنه يورث البرص، ولا تمسح وجهك بالإزار؛ فإنه يذهب بماء الوجه. (٣)
 ٨٦٥. الإمام الرضا (عليه السلام): من أخذ من الحمام خزفة، فحك بها جسده، فأصابه البرص، فلا يلومن إلا نفسه. (٤)
 ج - الأكل على الشبع
 ٨٦٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الأكل على الشبع يورث البرص. (٥)

-
١. الكافي، ج ٣، ص ١٥، ح ٥ عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق (عليه السلام)، علل الشرائع، ص ٢٨١، ح ٢
 عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، بحار الأنوار، ج ٨٠، ص ٣٣٥، ح ٧.
 ٢. تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٣٦٦، ح ١١١٣، الاستبصار، ج ١، ص ٣٠، ح ٧٩، علل الشرائع، ص ٢٨١، ح ١
 كلها عن إبراهيم بن عبد الحميد؛ السنن الكبرى، ج ١، ص ١١، ح ١٤ عن عائشة نحوه.
 ٣. الكافي، ج ٦، ص ٥٠١، ح ٢٤، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١١٦، ح ٢٤٣، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٣٤، ح ٣٣٣ وفيه من "ولا تتدلك..."، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٨١، ح ٢٢.
 ٤. الكافي، ج ٦، ص ٥٠٣، ح ٣٨ عن محمد بن علي بن جعفر، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٥٢.
 - ح ١١٠ عن الإمام الكاظم (عليه السلام) وفيه "التدلك بالخزف يبلي الجسد" فقط.
 ٥. الأمالي للصدوق، ص ٦٣٦، ح ٨٥٤ عن عبد الحميد بن عواض الطائي عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)، الكافي، ج ٦، ص ٢٦٩، ح ٧، تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ٩٣، ح ٣٩٩، المحاسن، ج ٢، ص ٢٣٢، ح ١٧١٠
 كلها عن عبد الله بن سنان عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٣١، ح ٨.

$$(3.0)$$

د - خمس خصال

٨٦٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): خمس خصال تورث البرص: النورة يوم الجمعة ويوم الأربعاء، والتوضؤ والاغتسال بالماء الذي تسخنه الشمس، والأكل على الجنابة، وغشيان المرأة في أيام حيضها، والأكل على الشبع. (١)
راجع: ص ٣٣٦ (ما يورث النقرس).
ص ٣٥١ (أضرار وطء الحائض).

٦ / ٩

الوقاية من البرص - استعمال الخطمي ٨٦٨. الإمام الصادق (عليه السلام): غسل الرأس بالخطمي في كل جمعة؛ أمان من البرص، والجنون. (٢)

ب - أكل الباذنجان ٨٦٩. الإمام الصادق (عليه السلام): عليكم بالباذنجان البوراني (٣)؛ فهو شفاء يؤمن من البرص، وكذا المقلي بالزيت. (٤)

١. الخصال، ص ٢٧٠، ح ٩ عن ابن عباس، روضة الواعظين، ص ٣٣٨، بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ٣٤، ح ١١.

٢. الكافي، ج ٣، ص ٤١٨، ح ١٠ و ج ٦، ص ٥٠٤، ح ٢، تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ٢٣٦، ح ٦٢٤ كلها عن

ابن بكير، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٤، ح ٢٩٠، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٤٢، ح ٣٦٣،

بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٨٧، ح ٨.

٣. يأتي معنى الباذنجان، ومعنى البوراني في ص ٥٠٣ (الباذنجان).

٤. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٩٨، ح ١٣٥٢، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٢٣، ح ٧.

ج - ظهور الدماميل
٨٧٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تكرهوا أربعة: ... والدماميل؛ فإنها (١)
تقطع عروق البرص. (٢)
راجع: ص ١٥٨ (ما يورث الحفظ / الكرفس).
ص ٢٨٥ (صحة الجلد / الخضاب).
ص ٢٨٥ (صحة الجلد / افتتاح الطعام بالملح).
ص ٢٨٨ (صحة الجلد / السنن).
ص ٢٨٨ (دور المشمومات في الوقاية من الأمراض الجلدية).
ص ٢٨٩ (دور الحمامة في الوقاية من الأمراض الجلدية ومعالجتها).
ص ٢٩٠ (دور الزكام والعطاس في الوقاية من الأمراض الجلدية).
ص ٢٩١ (دور بعض الأذكار في صحة الجلد).
ص ٣٢٧، ح ٩٥٢ و ٩٥٣.
٧ / ٩

ما ينفع لعلاج البرص - أكل لحم البقر بالسلق ٨٧١. الإمام الباقر (عليه السلام): إن بني إسرائيل شكوا إلى موسى (عليه السلام) ما يلقون من البياض، فشكا ذلك إلى الله عز وجل فأوحى الله عز وجل إليه: مرهم يأكلوا لحم البقر بالسلق. (٣)

-
١. في المصدر: " فإنه "، والتصويب من بحار الأنوار.
 ٢. طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ١٢، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٠١.
 ٣. الكافي، ج ٦، ص ٣١٠، ح ١ وص ٣٦٩، ح ٣، المحاسن، ج ٢، ص ٣٢٦، ح ٢١٠٧ كلها عن محمد
- ابن قيس، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٤٧، ح ١١٢٦ عن الإمام الصادق عنه (عليهما السلام) وفيه " البرص " بدل
" البياض "، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٧٤، ح ٦٩.

٨٧٢. الإمام الصادق (عليه السلام): مرق السلق بلحم البقر يذهب بالبياض (١). (٢)
ب - مرق لحم البقر

٨٧٣. الإمام الصادق (عليه السلام): مرق لحم البقر يذهب بالبياض. (٣)

٨٧٤. الإمام الكاظم (عليه السلام): من أكل مرقا بلحم بقر أذهب الله تعالى عنه
البرص

والجذام. (٤)

ج - السويق ٨٧٥. الإمام الصادق (عليه السلام): السويق الجاف يذهب بالبياض. (٥)

٨٧٦. الإمام الكاظم (عليه السلام): السويق و مرق لحم البقر يذهبان بالوضح (٦).

(٧)

٨٧٧. عنه (عليه السلام): مرق لحم البقر مع السويق الجاف يذهب بالبرص. (٨)

راجع: ص ٦٨١، ح ٢٠٣٦ و ٢٠٣٧.

١. قال العلامة المجلسي (قدس سره): بالبياض: أي بالبرص. وبياض العين بعيد (بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٧٩).

٢. المحاسن، ج ٢، ص ٣٢٦، ح ٢١٠٨ عن أبي الصباح الكناني، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢١٦، ح ٥.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٣١١، ح ٢ عن أبي الصباح الكناني، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٤٧، ح ١١٢٥،
بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٧٤، ح ٦٩.

٤. طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٠٤، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢١٢، ح ٥.

٥. الكافي، ج ٦، ص ٣٠٦، ح ٦ عن إسحاق بن عمار، المحاسن، ج ٢، ص ٢٨٨، ح ١٩٤٣ عن أبي
الصباح

الكناني، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٧٩، ح ١٧.

٦. الوضح: يكنى عن البرص (لسان العرب، ج ٢، ص ٦٣٤).

٧. الكافي، ج ٦، ص ٣١١، ح ٧ عن يحيى بن مساور.

٨. مكارم الأخلاق، ج ٢، ص ٢٢٧، ح ٢٥٤٩.

ما ينفع لعلاج البهق

٨٧٨. الكافي عن أحمد بن الحسن الجلاب عن بعض أصحابنا: شكا رجل إلى أبي الحسن (عليه السلام) البهق (١)، فأمره أن يطبخ الماش ويتحساه ويجعله في طعامه. (٢)

٨٧٩. مكارم الأخلاق عن الإمام الرضا (عليه السلام) - وسأله بعض أصحابه عن البهق -:- خذ

الماش الرطب في أيامه، ودقه مع ورقه، واعصر الماء، واشربه على الريق، واطله على البهق.

قال: ففعلت، فعوفيت. (٣)

٨٨٠. طب الأئمة عن عبد الله بن سنان: شكا رجل إلى أبي عبد الله (عليه السلام) الوضع والبهق،

فقال: أدخل الحمام واخلط الحناء بالنورة وأطل بهما؛ فإنك لا تعاني بعد ذلك شيئا. قال الرجل: فوالله ما فعلته إلا مرة واحدة، فعافاني الله منه، وما عاد بعد ذلك. (٤)

ما ينفع لعلاج الجرب

٨٨١. مكارم الأخلاق: شكا بعضهم إلى أبي الحسن (عليه السلام) كثرة ما يصيبه من الجرب،

فقال: إن الجرب من بخار الكبد؛ فاذهب واقتصد من قدمك اليمنى، والزم

١. بهق الجسد: إذا اعتراه بياض مخالف للونه، وليس ببرص (المصباح المنير، ص ٦٤).

٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٤٤، ح ١، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٠٦، ح ١٣٧٨ نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٦،

ص ٢٥٦، ح ٢.

قال المجلسي (قدس سره): اعلم أن البرص نوعان: أبيض وأسود، وكذا البهق، والفرق بينهما أن البهق مخصوص بالجلد

ولا يغور في اللحم، والبرص بنوعيه يغور فيه (بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٥٨).

٣. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٠٦، ح ١٣٧٩، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٥٦، ح ١.

٤. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٧١، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢١١، ح ٤.

أخذ درهمين من دهن اللوز الحلو على ماء الكشك (١)، واتفق الحيتان والخل.
ففعل فبرئ بإذن الله تعالى. (٢)

١٠ / ٩

ما ينفع لعلاج الشقاق
٨٨٢. الكافي عن عمر بن أذينة: شكّا رجل إلى أبي عبد الله (عليه السلام) شقاقا في يديه

ورجليه، فقال له: خذ قطنة فاجعل فيها بانا وضعها في سرتك.
فقال إسحاق بن عمار: جعلت فداك! يجعل البان في قطنة ويجعلها في سرتك؟

فقال: أما أنت يا إسحاق، فصب البان في سرتك؛ فإنها كبيرة.
قال ابن أذينة: لقيت الرجل بعد ذلك، فأخبرني أنه فعله مرة واحدة فذهب عنه. (٣)

١١ / ٩

ما ينفع لعلاج نمش الوجه
٨٨٣. الإمام الصادق (عليه السلام): من ذر على أول لقمة من طعامه الملح ذهب عنه بنمش
الوجه. (٤)

-
١. الكشك: ماء الشعير (لسان العرب، ج ١٠، ص ٤٨١).
 ٢. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٧٦، ح ٥٢٧، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٢٨، ح ٩٠.
 ٣. الكافي، ج ٦، ص ٥٢٣، ح ٢، بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٤٨، ح ٧٥.
 ٤. الكافي، ج ٦، ص ٣٢٦، ح ٨، المحاسن، ج ٢، ص ٤٢٦، ح ٢٤٩١ وفيه " ذهب الله عنه " بدل " ذهب عنه "،
بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٣٩٩، ح ٢٢.

١٢ / ٩

ما ينفع لعلاج القرحة

٨٨٤. سنن ابن ماجة عن سلمى أم رافع: كان لا يصيب النبي (صلى الله عليه وآله)

قرحة ولا شوكة إلا

وضع عليه الحناء. (١)

١٣ / ٩

ما ينفع لعلاج الحزازة

٨٨٥. الإمام الصادق (عليه السلام): غسل الرأس بالخطمي أمان من الصداع، وبراءة

من الفقر،

وطهور للرأس من الحزازة (٢). (٣)

١٤ / ٩

ما ينفع لعلاج السهك

٨٨٦. الإمام الصادق (عليه السلام): الحناء يذهب بالسهك (٤)، ويزيد في ماء الوجه،

ويطيب

النكهة، ويحسن الولد. (٥)

١. سنن ابن ماجة، ج ٢، ص ١١٥٨، ح ٣٥٠٢، سنن الترمذي، ج ٤، ص ٣٩٢، ح ٢٠٥٤ نحوه وكلاهما عن

سلمى أم رافع مولاة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كنز العمال، ج ٧، ص ١٣٢، ح ١٨٣٥٣.

٢. الحزاز: الهبرية في الرأس، الواحدة: حزازة. يقال: في رأسه هبرية؛ وهو الذي يكون في الشعر مثل النخالة (الصحاح، ج ٣، ص ٨٧٣ و ج ٢، ص ٨٥٠).

٣. ثواب الأعمال، ص ٣٦، ح ١ عن عمر بن يزيد، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٨٦، ح ١.

٤. السهك: ريح كريهة ممن عرق (القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٠٧).

٥. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٤، ح ٥، تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٣٧٦، ح ١١٦١، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١،

ص ١٢١، ح ٢٧٣، ثواب الأعمال، ص ٣٩، ح ٤، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٨٩، ح ٧ وص ٩٩، ح ٩.

الفصل العاشر

الشعر

١٠ / ١

الإشارة إلى ما فيه من الحكمة

أ - إفراز المواد الزائدة

٨٨٧. بحار الأنوار عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الإمام الصادق (عليه السلام) -

في بيان النعم التي وهبها الله تعالى للإنسان - : تأمل واعتبر بحسن التدبير في خلق الشعر والأظفار؛ فإنهما لما كانا مما يطول ويكثر حتى يحتاج إلى تخفيفه أولاً فأولاً، جعلاً عديمي الحس؛ لئلا يؤلم الإنسان الأخذ منهما، ولو كان قص الشعر وتقليم الأظفار مما يوجد له مس من ذلك لكان الإنسان من ذلك بين مكروهين: إما أن يدع كل واحد منهما حتى يطول فيثقل عليه، وإما أن يخففه بوجع وألم يتألم منه.

قال المفضل: فقلت: فلم لم يجعل ذلك خلقاً لا تزيد فيحتاج الإنسان إلى النقصان منه؟

فقال (عليه السلام): إن لله - تبارك اسمه - في ذلك على العبد نعمًا لا يعرفها فيحمد عليها!

اعلم أن آلام البدن وأدواءه تخرج بخروج الشعر في مسامه، وبخروج الأظفار من أناملها؛ ولذلك أمر الإنسان بالنورة (١)، وحلق الرأس، وقص الأظفار في كل أسبوع؛ ليسرع الشعر والأظفار في النبات، فتخرج الآلام والأدواء بخروجها، وإذا طالًا تحيرًا وقل خروجهما، فاحتبست الآلام والأدواء في البدن، فأحدثت عللاً وأوجاعاً، ومنع - مع ذلك - الشعر من المواضع التي يضر بالإنسان ويحدث عليه الفساد والضرر؛ لو نبت الشعر في العين ألم يكن سيعمي البصر؟ ولو نبت في الفم ألم يكن سيغص على الإنسان طعامه وشرابه؟ ولو نبت في باطن الكف ألم يكن سيعوقه عن صحة اللمس وبعض الأعمال؟ فلو نبت في فرج المرأة أو على ذكر الرجل ألم يكن سيفسد عليهما لذة الجماع؟ فانظر كيف تنكب (٢) الشعر هذه المواضع؛ لما في ذلك من المصلحة.

ثم ليس هذا في الإنسان فقط، بل تجده في البهائم والسيباع وسائر المتناسلات؛ فإنك ترى أجسامهن مجللة بالشعر، وترى هذه المواضع خالية منه لهذا السبب بعينه، فتأمل الخلقة كيف تتحرز وجوه الخطأ والمضرة، وتأتي بالصواب والمنفعة.

إن المنانية (٣) وأشباههم حين اجتهدوا في عيب الخلقة والعمد، عابوا الشعر النابت على الركب (٤) والإبطين، ولم يعلموا أن ذلك من رطوبة تنصب إلى هذه

١. النورة: حجر يحرق ويسوى منه الكلس، ويحلق به شعر العانة (تاج العروس، ج ٧، ص ٥٦٦).

٢. تنكبه: تجنبه (الصحيح، ج ١، ص ٢٢٨).

٣. وفي نسخة: المانوية (هامش المصدر).

٤. الركب: منبت العانة (الصحيح، ج ١، ص ١٣٩).

المواضع فتنبت فيها الشعر، كما ينبت العشب في مستنقع المياه. أفلا ترى إلى هذه المواضع أستر وأهياً لقبول تلك الفضلة من غيرها.

ثم إن هذه تعد مما يحمل الإنسان من مؤونة هذا البدن وتكاليفه لما له في ذلك من المصلحة؛ فإن اهتمامه بتنظيف بدنه، وأخذ ما يعلوه من الشعر مما يكسر به شرته (١) ويكف عاديته (٢) ويشغله عن بعض ما يخرج منه إليه الفراغ من الأشر (٣) والبطالة. (٤)

ب - حفظ حرارة البدن

٨٨٨. الإمام الصادق (عليه السلام) - في علة جعل الشعر على الرأس من فوقه - :
جعل الشعر

من فوقه ليوصل بوصوله الأدهان إلى الدماغ، ويخرج بأطرافه البخار منه، ويرد الحر والبرد الواردين عليه. (٥)

ج - السيطرة على الشهوة الجنسية

٨٨٩. الإمام علي (عليه السلام): ما كثر شعر رجل قط إلا قلت شهوته. (٦)
٨٩٠. المعجم الكبير عن ابن عباس: شكا رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) العزوبة فقال: ألا أختصي؟

١. الشرة: الحدة. يقال: أعوذ بالله من شرة الغضب (المعجم الوسيط، ج ١، ص ٤٧٨).

٢. العادية: الظلم والشر (تاج العروس، ج ١٩، ص ٦٦٦).

٣. الأشر: البطر والفرح والغرور (تاج العروس، ج ٦، ص ٢٤).

٤. بحار الأنوار، ج ٣، ص ٧٦ نقلاً عن الخبر المشتهر بتوحيد المفضل.

٥. الخصال، ص ٥١٢، ح ٣، علل الشرائع، ص ١٠٠، ح ١ كلاهما عن الربيع صاحب المنصور، بحار الأنوار،

ج ١٠، ص ٢٠٦، ح ٩.

٦. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٤٧٢، ح ٤٦٤٩ عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام)، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٥٠٤، ح ١٧٤٤ عن الإمام الصادق عنه (عليهما السلام)، عوالي اللآلي، ج ٣،

ص ٣٠٩، ح ١٢٨، بحار الأنوار، ج ١٠٤، ص ٨٧، ح ٥٢.

فقال: لا، ليس منا من خصى أو اختصى، ولكن صم ووفر شعر جسدك. (١)
راجع: ص ٣٧٢ (ما يعين على الجماع / النورة).

ص ٣٧٣، ح ١٠٩٨.

د - الوقاية من الجذام ٨٩١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): نبات الشعر في الأنف
أمان من الجذام (٢). (٣)

٨٩٢. الإمام الصادق (عليه السلام): سعة الجربان (٤)، ونبات الشعر في الأنف أمان
من الجذام،

- ثم قال: - أما سمعت قول الشاعر:

ولا ترى قميصي إلا واسع الجيب واليد. (٥)

١. المعجم الكبير، ج ١١، ص ١١٦، ح ١١٣٠٤، كنز العمال، ج ١٦، ص ٤٨٣، ح ٤٥٥٦٩.

٢. الجذام: علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله، فيفسد مزاج الأعضاء وهيئتها، وربما انتهى إلى
تأكل

الأعضاء وسقوطها عن تفرح (القاموس المحيط، ج ٤، ص ٨٨).

٣. المعجم الأوسط، ج ١، ص ٢٠٩، ح ٦٧٢، مسند أبي يعلى، ج ٤، ص ٢٤٧، ح ٤٣٥١ كلاهما عن
عائشة،

كنز العمال، ج ١٠، ص ٥٥، ح ٢٨٣٣٥.

٤. جربان القميص: جيبه؛ وهو ما يفتح على النحر (القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٥).

وفي طب الأئمة وبحار الأنوار: "سعة الجنب...". وقال المجلسي (قدس سره): "سعة الجنب": بالجيم
والنون في أكثر

النسخ، فالمراد إما سعة خلقه، أو كناية عن الفرح والسرور، كما أن ضيق الصدر كناية عن الهم، وذلك لأن
كثرة

الهموم تولد المواد السوداء المولدة للجذام، وفي بعض النسخ بالجيم والياء المشناة التحتانية، وله وجه؛ إذ لا
تحتبس البخارات في الجوف فيصير سببا لتولد الأخلاط الردية، وفي بعضها "سعة الجبين" وهو أيضا
يحتمل

الحقيقة والمجاز.

والشعر الذي يكون في الأنف: أي كثرة نباته، أو عدم نتفه، كما ورد أن نتفه يورث الجذام؛ لأن بشعر
الأنف تخرج المواد السوداء، وبتنفه يقل خروجه، ولذا تبتدئ الجذام غالبا بالأنف (بحار الأنوار، ج ٦٢،
ص ٢١٣).

٥. الكافي، ج ٦، ص ٤٧٩، ح ٨ عن علي القمي، طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٠٥ عن إسحاق بن
عمار نحوه،

بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢١٢، ح ٨.

٢ / ١٠

صحة الشعر

١٠ / ٢ - ١

ضرورة الاهتمام بالشعر

٨٩٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): الشعر الحسن من كسوة الله تعالى، فأكرموه.
(١)

٨٩٤. تاريخ أصبهان عن ابن عمر: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: من ربي منكم شعرا فليكرمه.

قيل: يا رسول الله، وما كرامته؟

قال: يدهنه ويمشطه كل يوم. (٢)

٨٩٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من اتخذ شعرا فليحسن ولايته أو ليجزه. (٣)
٨٩٦. الكافي عن أبي العباس البقباق: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يكون له وفرة (٤)، أيفرقها أو يدعها؟

-
١. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٩، ح ٣٢٧، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٦٤، ح ٤٦٠ عن الإمام
الصادق (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، الجعفریات، ص ١٥٦ عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم
السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، دعائم الإسلام، ج ١،
ص ١٢٥، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٨٣، ح ١.
٢. تاريخ أصبهان، ج ١، ص ٢٦٢، ح ٤٣٠، كنز العمال، ج ٦، ص ٦٦٠، ح ١٧٢٦٧ نقلا عن ابن
عساكر.
٣. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٥، ح ٢ عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام)، كتاب من لا يحضره
الفقيه، ج ١،
ص ١٢٩، ح ٣٢٦، مشكاة الأنوار، ص ٤٥٨، ح ١٥٣٥ عن النوفلي عن الإمام الصادق (عليه السلام) عنه
(صلى الله عليه وآله)، مكارم
الأخلاق، ج ١، ص ١٦٤، ح ٤٦١ عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٨٣، ح
١؛ المعجم الأوسط،
ج ٤، ص ١٨٧، ح ٣٩٣٣ عن أبي قتادة وفيه "فليحسن إليه أو ليحلقه".
٤. الوفرة: الشعر المجتمع على الرأس، أو ما سال على الأذنين منه، أو ما جاوز شحمة الأذن (القاموس
المحيط،
ج ٢، ص ١٥٥).

فقال: يفرقها. (١)

١٠ / ٢ - ٢

غسل الرأس بالسدر

٨٩٧. مكارم الأخلاق: كان (صلى الله عليه وآله) إذا غسل رأسه ولحيته غسلهما

بالسدر (٢). (٣)

٨٩٨. الإمام الكاظم (عليه السلام): غسل الرأس بالسدر يجلب الرزق جلبا. (٤)

ص ١٦٣، ح ٣٩٨.

١٠ / ٢ - ٣

الخضاب بالحناء والكتم

٨٩٩. الكافي عن أبي شيبه الأسدي: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن خضاب

الشعر،

فقال: خضب الحسين وأبو جعفر - صلوات الله عليهما - بالحناء والكتم (٥). (٦)

٩٠٠. الكافي عن الحلبي: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن خضاب الشعر، فقال:

قد خضب

النبي (صلى الله عليه وآله)، والحسين بن علي، وأبو جعفر (عليهما السلام) بالكتم.

(٧)

١. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٥، ح ١.

٢. السدر: شجر النبق (القاموس المحيط، ج ٢، ص ٤٦).

٣. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٨٠، ح ١٢٥، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٧٦، ح ٢١.

٤. الكافي، ج ٦، ص ٥٠٤، ح ٦ عن منصور بن بزرج، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٥، ح ٢٩٥.

مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٤٣، ح ٣٦٨، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٨٧، ح ٨.

٥. الكتم: نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيبقى لونه. وأصله إذا طبخ بالماء كان منه مداد الكتابة (القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٦٩).

٦. الكافي، ج ٦، ص ٤٨١، ح ٩، بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٢٩٨، ح ٣٢.

٧. الكافي، ج ٦، ص ٤٨١، ح ٧، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٨٦، ح ٥٤٤، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٠١، ح ٩.

١٠ / ٢ - ٤

تمشيط الشعر

٩٠١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): كثرة تسريح الرأس تذهب بالوباء، وتحلب الرزق، وتزيد في الجماع. (١)

٩٠٢. الإمام الصادق (عليه السلام): كثرة التمشيط تقلل البلغم. (٢)

٩٠٣. مكارم الأخلاق عن الإمام الصادق (عليه السلام): تسريح الرأس يقطع البلغم، وتسريح

الحاجبين أمان من الجذام، وتسريح العارضين (٣) يشد الأضراس.

وسئل عن حلق الرأس، قال: حسن. (٤)

٩٠٤. الإمام الصادق (عليه السلام): الثوب النقي يكبت العدو، والدهن يذهب بالبؤس، والمشط

للرأس يذهب بالوباء،

قال: قلت: وما الوباء؟

قال: الحمى، والمشط للحية يشد الأضراس. (٥)

٩٠٥. عنه (عليه السلام): إياك والتمشط في الحمام؛ فإنه يورث وباء الشعر. (٦)

١. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٩، ح ٦، ثواب الأعمال، ص ٤٠، ح ١، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١١٨، ح ٧.

٢. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٩، ح ٩ عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١١٨، ح ١٠.

٣. العارضان: جانباً للحية (تاج العروس، ج ١٠، ص ٧٨).

٤. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٦٧، ح ٤٨٠، طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٩ عن داوود بن فرقند نحوه وزاد فيه

"وتسريح اللحية يذهب بالوباء، وتسريح الذؤابتين يذهب ببلابل الصدر"، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١١٥، ح ١٦.

٥. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٨، ح ١ عن سفيان بن السمط، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٨، ح ٣١٩.

مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٦٢، ح ٤٥١ نحوه وفيهما من "المشط للرأس..."، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١١٧.

٤ ح.

٦. علل الشرائع، ص ٢٩٢، ح ١، الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٨٦، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٦٥.

ح ٤٦٧ وفيه "لا تتسرح في الحمام؛ فإنه يرق الشعر"، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٧١، ح ٥.

٣ / ١٠

تقصير الشعر

٩٠٦. الإمام الرضا (عليه السلام): ثلاث من سنن المرسلين: العطر، وأخذ الشعر، وكثرة

الطروقة (١). (٢)

٩٠٧. الكافي عن إسحاق بن عمار عن الإمام الصادق (عليه السلام)، قال: قال لي: استأصل

شعرك يقل درنه (٣) ودوابه ووسخه، وتغلظ رقبتك، ويجلو بصرك - وفي رواية أخرى: - ويستريح بدنك. (٤)

٩٠٨. مكارم الأخلاق: سئل الصادق (عليه السلام) عن إطالة الشعر، فقال: كان أصحاب

رسول الله (صلى الله عليه وآله) مقصرين. يعني الطم (٥). (٦)

٩٠٩. الإمام الكاظم (عليه السلام): إن شعر الرأس إذا طال ضعف البصر، وذهب بضوء نوره،

وطم الشعر يجلي البصر، ويزيد في ضوء نوره. (٧)

-
١. كثرة الطروقة: أي كثرة الجماع وغشيان الرجل أزواجه وما أحل له (مجمع البحرين، ج ٢، ص ١١٠٠).
 ٢. الكافي، ج ٥، ص ٣٢٠، ح ٣، تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤٠٣، ح ١٦١١، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٣٨٢، ح ٤٣٤١ كلها عن معمر بن خلاد، الخصال، ص ٩٢، ح ٣٤ عن علي بن الحكم يرفعه إلى الإمام
 - الصادق (عليه السلام)، تحف العقول، ص ٤٤٢ وفيها " وإحفاء " بدل " وأخذ "، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٤١، ح ٧٦.
 ٣. استأصل الشيء: إذا قطعه من أصله. ودرنه: أي وسخه (مجمع البحرين، ج ١، ص ٥١).
 ٤. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٤، ح ٢، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٩، ح ٣٢٥، ثواب الأعمال، ص ٤١، ح ١
 - ح ١ وليس فيه ذيله، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٨٥، ح ٧.
 ٥. طم الشعر: جزه أو قصه (مجمع البحرين، ج ٢، ص ١١١٤).
 ٦. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٣٩، ح ٣٥٠، الكافي، ج ٦، ص ٤٨٥، ح ٦ عن ابن سنان، مستطرفات السرائر،
 - ص ٢٩، ح ١٥ وفيهما " مشعرين " بدل " مقصرين "، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩١، ح ١٤.
 ٧. مستطرفات السرائر، ص ٥٧، ح ١٧ عن علي بن يقطين، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٨٥، ح ١٠.

حلق الشعر

٩١٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): احلقوا شعر البطن للذكر والأنثى. (١)

٩١١. عنه (صلى الله عليه وآله): احلقوا شعر القفا. (٢)

٩١٢. إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قلت: جعلت فداك! ربما كثر الشعر

في قفائي، فيغمني غما شديدا. فقال لي: يا إسحاق، أما علمت أن حلق القفا يذهب بالغم؟ (٣)

٩١٣. الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات) :- إنه ما

ابتلاه الله به في نومه من ذبح ولده إسماعيل أبي العرب، فأتمها إبراهيم وعزم عليها وسلم لأمر الله، فلما عزم، [قال] (٤) الله تعالى ثوبا له لما صدق وعمل بما أمره الله: (إني جاعلك للناس إماما)، ثم أنزل عليه الحنيفة، وهي الطهارة، وهي عشرة أشياء: خمسة منها في الرأس، وخمسة منها في البدن؛ فأما التي في الرأس: فأخذ الشارب، وإعفاء اللحي، وطم الشعر، والسواك، والخلال. وأما التي في البدن؛ فحلق الشعر من البدن، والختان، وتقليم الأظفار، والغسل من الجنابة، والطهور بالماء. فهذه الحنيفة الطاهرة (٥) التي جاء بها إبراهيم، فلم تنسخ ولا تنسخ إلى

١. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٠، ح ٢٦١، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٣٩، ح ٣٥٤، الكافي،

ج ٦، ص ٤٠، ح ٣، تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤٤٧، ح ١٧٩١ كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام)

وفيها "أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحلق شعر البطن"، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩١، ح ١٤.

٢. الجعفریات، ص ١٥٦ عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، دعائم الإسلام، ج ١، ص ١٢٤.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٥، ح ٨.

٤. سقط ما بين المعقوفين من المصدر، وأثبتناه من بحار الأنوار، وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١١٧، ح ٥.

٥. في المصدر: "الظاهرة"، والتصويب من بحار الأنوار.

يوم القيامة، وهو قوله: (واتبع ملة إبراهيم حنيفاً) (١). (٢)
٩١٤. الإمام الكاظم (عليه السلام): خمس من السنن في الرأس، وخمس في الجسد؛
فأما التي
في الرأس: فالسواك، وأخذ الشارب، وفرق الشعر، والمضمضة، والاستنشاق.
وأما التي في الجسد: فالختان، وحلق العانة، ونتف الإبطين، وتقليم
الأظفار، والاستنجاء. (٣)
١٠ / ٥

نتف الشعر
٩١٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): أحفوا الشوارب، وأعفوا اللحى، وانتفوا الشعر
الذي في
الأناف (٤). (٥)
٩١٦. كتاب من لا يحضره الفقيه: كان الصادق (عليه السلام) يطلي إبطيه في الحمام
ويقول: نتف
الإبط يضعف المنكبين، ويوهي (٦) ويضعف البصر. (٧)
٩١٧. الكافي عن عبد الله بن أبي يعفور: كنا بالمدينة فلا حاني (٨) زرارة في نتف
الإبط

-
١. النساء: ١٢٥.
 ٢. مجمع البيان، ج ١، ص ٣٧٧، تفسير القمي، ج ١، ص ٥٩ نحوه، بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٥٦ و ج ٧٦، ص ٦٨، ح ٣.
 ٣. الخصال، ص ٢٧١، ح ١١ عن الحسن بن الجهم، مسند زيد، ص ٤٢٤ عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن الإمام علي (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٦٧، ح ١.
 ٤. أقول: الرواية غير قابلة للاعتماد، والسنة تقصير الشارب كما يدل عليها ما يأتي من الأحاديث.
 ٥. كنز العمال، ج ٦، ص ٦٥٠، ح ١٧٢١٩ نقلاً عن الكامل في ضعفاء الرجال والبيهقي في شعب الإيمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.
 ٦. وهي الشيء: إذا ضعف أو سقط (المصباح المنير، ص ٦٧٤).
 ٧. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٠، ح ٢٦٢، الكافي، ج ٦، ص ٥٠٧، ح ٢ عن أبي كهمس نحوه وليس فيه "ويوهي ويضعف البصر"، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٤٠، ح ٣٥٦، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩١، ح ١٤.
 ٨. لاحاه: نازعه وخاصمه (تاج العروس، ج ٢٠، ص ١٤٥).

وحلقه، فقلت: حلقه أفضل. وقال زرارة: نتفه أفضل، فاستأذنا على أبي عبد الله (عليه السلام)، فأذن لنا وهو في الحمام يطلي، وقد اطلّى إبطيه، فقلت لزرارة: يكفيك.

قال: لا، لعله فعل هذا لما لا يجوز لي أن أفعله.
فقال: فيما أنتما؟

فقلت: إن زرارة لاحني في نتف الإبط وحلقه، قلت: حلقه أفضل، وقال زرارة: نتفه أفضل.

فقال: أصبت السنة وأخطأها زرارة؛ حلقه أفضل من نتفه، وطلّيه أفضل من حلقه.

ثم قال لنا: اطلّيا.

فقلنا: فعلنا منذ ثلاث.

فقال: أعيدا؛ فإن الاطلاع طهور. (١)

٩١٨. الإمام الصادق (عليه السلام): لا بأس بجز الشمط (٢) ونتفه، وجزه أحب إلي من نتفه. (٣)

٦ / ١٠

أخذ الشارب

٩١٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يطولن أحدكم شاربته؛ فإن الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به. (٤)

١. الكافي، ج ٤، ص ٣٢٧، ح ٦ و ج ٦، ص ٥٠٨، ح ٥، تهذيب الأحكام، ج ٥، ص ٦٢، ح ١٩٩، علل الشرائع،

ص ٢٩٢، ح ١، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٧١، ح ٥.

٢. الشمط: بياض شعر الرأس يخالط سواده (الصباح، ج ٣، ص ١١٣٨).

٣. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٢، ح ١ عن عبد الله بن سنان، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٣١،

ح ٣٤٠، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٦٠، ح ٤٤٢، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٠٧، ح ٦.

٤. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٨، ح ١١ عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام)، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١،

ص ١٢٧، ح ٣٠٧ وفيه "مجنا" بدل "مخبأ"، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٥٦، ح ٤١٩، علل الشرائع،

ص ٥١٩، ح ١ عن إسماعيل بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله

وآله)، الجعفریات، ص ٢٩ عن الإمام

الكاظم عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) وزاد فيهما "ولا عانته ولا شعر إبطيه... يتخذها

مخابئا"، بحار الأنوار، ج ٧٦،

ص ١١٢، ح ١٤.

٩٢٠. الكافي عن ابن فضال عمن ذكره عن الإمام الصادق (عليه السلام)، قال: ذكرنا الأخذ من

الشارب، فقال: نشرة، وهو من السنة. (١)
راجع: ص ٣٢٧ (تقليم الأظفار يوم الجمعة).
٧ / ١٠

قص شعر الإبط

٩٢١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يطولن أحدكم شعر إبطه؛ فإن الشيطان يتخذه مخبأً

ليستتر به. (٢)
٨ / ١٠

استعمال النورة لإزالة الشعر

٩٢٢. الإمام علي (عليه السلام): النورة طهور. (٣)

١. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٧، ح ٨، تحف العقول، ص ١٠٠ عن الإمام علي (عليه السلام)، مسائل علي بن جعفر، ص ١٣٩،

ح ١٥٤ عن علي بن جعفر عن الإمام الكاظم (عليه السلام) وكلاهما نحوه وليس فيهما " نشرة "، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١١٢، ح ١٤.

٢. الكافي، ج ٦، ص ٥٠٧، ح ١ عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام)، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٤٠، ح ٣٦٠، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩١، ح ١٤.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٥٠٥، ح ١ عن سليم الفراء، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١١٩، ح ٢٥٤، تهذيب

الأحكام، ج ١، ص ٣٧٤، ح ١١٥٦، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٤٦، ح ٣٨٨ كلاهما عن هارون بن حكيم

الأرقط خال الإمام الصادق (عليه السلام) عن الإمام الصادق (عليه السلام) وكلاهما نحوه، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩٣، ح ١٤.

٩٢٣. عنه (عليه السلام): النورة نشرة وطهور للجسد. (١)

٩٢٤. الإمام الصادق (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يطلي العانة وما تحت الأليتين في كل جمعة. (٢)

٩٢٥. الإمام علي (عليه السلام): أحب للمؤمن أن يطلي في كل خمسة عشر يوما. (٣)

٩٢٦. الإمام الصادق (عليه السلام): التنظف بالموسى في كل سبع، وبالنورة في كل خمسة عشر يوما. (٤)

٩٢٧. عنه (عليه السلام): السنة في النورة في كل خمسة عشر يوما، فإن أتت عليك عشرون يوما وليس عندك فاستقرض على الله. (٥)

٩٢٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوما، ولا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوما. (٦)

-
١. الكافي، ج ٦، ص ٥٠٦، ح ٧، ثواب الأعمال، ص ٣٩، ح ١ كلاهما عن أبي بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الخصال، ص ٦١١، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٨٩، ح ٥.
٢. الكافي، ج ٦، ص ٥٠٧، ح ١٤ عن حذيفة بن منصور.
٣. الكافي، ج ٦، ص ٥٠٦، ح ٨ عن محمد بن مسلم عن الإمام الصادق (عليه السلام)، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١١٩، ح ٢٥٨، الخصال، ص ٦٣٦، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه (عليهم السلام) وزاد في آخره "من النورة"، تحف العقول، ص ١٢٤ وزاد في آخره "مرة بالنورة"، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٨٩، ح ٥.
٤. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٣٨، ح ٣٤٦، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٨٣، ح ١.
٥. الكافي، ج ٦، ص ٥٠٦، ح ٩ عن الحسين بن أحمد بن المنقري، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١١٩، ح ٢٥٩، تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٣٧٦، ح ١١٥٧، الخصال، ص ٥٠٣، ح ٧ وفيه "إحدى وعشرين بدل عشرون"، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٨٩، ح ٣.

٦. الكافي، ج ٦، ص ٥٠٦، ح ١١ عن السكوني عن الإمام الصادق (عليه السلام)، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١١٩، ح ٢٦٠، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٣٩، ح ٣٥٢، الجعفریات، ص ٢٩ عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) وفيه إلى " أربعين يوما "، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩١، ح ١٤.

٩٢٩. الكافي عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله: دخلت مع أبي عبد الله (عليه السلام) الحمام، فقال

لي: يا عبد الرحمن اطل، فقلت: إنما اطلت منذ أيام.

فقال: اطل؛ فإنها طهور. (١)

٩٣٠. الإمام الصادق (عليه السلام): طلية في الصيف خير من عشر في الشتاء. (٢)

٩٣١. الإمام الرضا (عليه السلام): إذا أردت ألا يبثر (٣) [بدنك]، ولا يصيبك قروح ولا شقاق ولا

سواد، فاغسل بالماء البارد قبل أن تتنور.

ومن أراد دخول الحمام للنورة، فليتنجب الجماع قبل ذلك باثنتي عشرة

ساعة، وهو تمام يوم، وليطرح في النورة شيئاً من الصبر (٤) والقاقيا (٥)

والحضض (٦)، أو يجمع ذلك ويأخذ منه اليسير إذا كان مجتمعاً أو متفرقاً.

ولا يلقي في النورة من ذلك شيئاً، حتى تماث (٧) النورة بالماء الحار الذي

١. الكافي، ج ٦، ص ٥٠٥، ح ٢ وص ٤٩٨، ح ٩ عن علي بن أبي حمزة نحوه.

٢. الكافي، ج ٦، ص ٥٠٦، ح ١٢ عن عمار الساباطي.

٣. في بعض نسخ المصدر، وبحار الأنوار: "استعمل النورة" بدل "ألا يبثر".

٤. الصبر: عصارة شجر مر (القاموس المحيط، ج ٢، ص ٦٧).

٥. الظاهر أنه تصحيف "الأقاقيا"؛ وهي رب القرص، والقرص هو ثمر السنط، والسنط شجرة عظيمة في ديار

مصر؛ وهي أحطابهم التي يحرقونها، وهي الشوكة المصرية، وهي الشوكة العربية، وهي أم غيلان (شرح أسماء

العقار لأبي عمران القرطبي: ص ٥ الرقم ١٢ وص ٣٠ الرقم ٢٧٨).

٦. الحضض: عصارة شجر معروف له ثمر كالفلفل (النهاية، ج ١، ص ٤٠٠) ويقال له بمصر: "الخولان" وبالهند:

"فيلزهرج".

٧. مائه: خلطه ودافه (القاموس المحيط، ج ١، ص ١٧٥).

يطبخ فيه البابونج (١) والمرزنجوش (٢)، أو ورد البنفسج اليابس؛ وإن جمع ذلك أخذ منه اليسير مجتمعا أو متفرقا قدر ما يشرب الماء رائحته. وليكن زرنخ النورة مثل ثلثها. ويدلك الجسد بعد الخروج منها ما يقطع ريحها كورق الخوخ، وثلج العصف (٣)، والحناء، والسعد والورد. (٤) ومن أراد أن يأمن النورة ويأمن إحراقها، فليقلل من ثقلها، وليبادر - إذا عملت - في غسلها، وأن يمسح البدن بشيء من دهن ورد. فإن أحرقت - والعياذ بالله - أخذ عدس مقشر فيسحق بخل وماء ورد (٥)، ويطل على الموضع الذي أحرقت النورة؛ فإنه يبرأ بإذن الله. والذي يمنع من تأثير النورة للبدن هو أن يدلك عقيب النورة بخل عنب (٦)، ودهن ورد دلکا جيدا. (٧) راجع: ص ٣٧٢ (ما يعين على الجماع / النورة).

-
١. البابونج: جنس نباتات عشبية من فصيلة المركبات، يستعمل في الصباغة أو التداوي (المعجم الوسيط، ج ١، ص ٣٥).
 ٢. المرزنجوش: نبات عطري، طويل الأغصان، صغير الأوراق، ذو أزهار بيضاء تميل إلى الحمرة، له استعمالات طبية، ويقال له: آذان الفأر (مترجم عن فرهنگ صبا، ص ٩٨١).
 ٣. العصف: نبات صيفي من الفصيلة المركبة أنبوية الزهر، يستعمل زهره تابلا، ويستخرج منه صبغ أحمر يصبغ به الحرير ونحوه. والثلج: ثفل كل شيء يعصر (المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٦٠٥ و ج ١، ص ٩٤).
 ٤. زاد في بحار الأنوار هنا: "والسنبل مفردة أو مجتمعة"، وقال فيه: في بعض النسخ: "السك"، وفي القاموس المحيط، السك طيب يتخذ من الراتك (شئ أسود كالقار يخلط بالمسك) مدقوقا منخولا معجونا بالماء، ويعرك (أي يدلك) شديدا، ويمسح بدهن الخيري لثلا يلصق بالإناء، ويترك ليلة، ثم يسحق المسك ويلقمه، ويعرك شديدا ويقرص، ويترك يومين، ثم يثقب بمسله، وينظم في خيط قنب، ويترك سنة، وكلما عتق طابت رائحته (بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٤٩).
 ٥. في بحار الأنوار: "... يسحق ناعما، ويداف في ماء ورد وخل..."
 ٦. في بعض النسخ: "بخل العنب الثقيف". وخل ثقيف: أي حامض جدا (الصحاح، ج ٤، ص ١٣٣٤).
 ٧. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٣١، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٢.

٩ / ١٠

دفن الشعر

٩٣٢. دعائم الإسلام: عن علي (عليه السلام) أنه أمر بدفن الشعر، وقال: كل ما وقع من ابن آدم فهو ميتة. (١)

٩٣٣. الخصال عن عائشة: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الإنسان:

الشعر، والظفر، والدم، والحيض، والمشيمة، والسن، والعلقة (٢). (٣)
راجع: ص ٣٢٨ (دفن الأظفار).

١٠ / ١٠

ما ينفع لإنبات الشعر

٩٣٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله): اختضبوا بالحناء؛ فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر، ويطيب

الريح، ويسكن الزوجة. (٤)

٩٣٥. الإمام الهادي (عليه السلام): التسريح بمشط العاج ينبت الشعر في الرأس، ويطرد الدود

من الدماغ، ويطفىء المرار، وينقي اللثة والعمور (٥). (٦)

١. دعائم الإسلام، ج ١، ص ٣٢٩، بحار الأنوار، ج ٩٩، ص ٣٠٢، ح ٤٥.

٢. العلقمة: هي القطعة الجامدة من الدم بعد أن كانت منيا (مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٢٥٥).

٣. الخصال، ص ٣٤٠، ح ١، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٢٥، ح ٢؛ كنز العمال، ج ٧، ص ١٢٧، ح ١٨٣٢٠ نقلا

عن الحكيم.

٤. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٣، ح ٤ عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢١،

ح ٢٧٢، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩٩، ح ٩.

٥. العمور: جمع العمر؛ وهو ما بين الأسنان من اللحم (أنظر الصحاح، ج ٢، ص ٧٥٧).

٦. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٦٧، ح ٤٧٨، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٥١، ح ٩.

٩٣٦. الإمام الصادق (عليه السلام): الكحل ينبت الشعر، ويحد البصر، ويعين على طول السجود. (١)
 ٩٣٧. عنه (عليه السلام): الإثمد (٢) يجلو البصر، وينبت الشعر، ويذهب بالدمعة. (٣)
 ٩٣٨. الإمام الرضا (عليه السلام): السواك يجلو البصر، وينبت الشعر، ويذهب بالدمعة. (٤)
 ٩٣٩. عنه (عليه السلام): التين يذهب بالبحر، ويشد الفم والعظم، وينبت الشعر، ويذهب بالداء، ولا يحتاج معه إلى دواء. (٥)
 راجع: ص ١٨٦، ح ٤٦٦ إلى ح ٤٦٩، وص ١٨٧، ح ٤٧٣.

-
١. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٤، ح ٦.
 ٢. الإثمد: حجر الكحل، وهو أسود إلى حمرة، ومعدنه بأصفهان، وهو أجوده (تاج العروس، ج ٤، ص ٣٧٥).
 ٣. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٤، ح ٧، ثواب الأعمال، ص ٤٠، ح ١، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩٤، ح ٣؛ مسند ابن حنبل، ج ١، ص ٤٩٧، ح ٢٠٤٧، السنن الكبرى، ج ٤، ص ٤٣٦، ح ٨٢٥٧ كلاهما عن ابن عباس عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وليس فيهما "ويذهب بالدمعة"، كنز العمال، ج ١٠، ص ١٩، ح ٢٨١٦٣ نقلا عن التاريخ الكبير للبخاري عن معبد بن هوذة.
 ٤. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١١٨، ح ٢٧٩، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٣٧ نقلا عن طب الأئمة لابني بسطام.
 ٥. الكافي، ج ٦، ص ٣٥٨، ح ١، المحاسن، ج ٢، ص ٣٧٢، ح ٢٢٩٨ كلاهما عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٧٦، ح ٤٧٨ كلاهما نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٨٥، ح ٢.

الفصل الحادي عشر

الظفر

١ / ١١

الإشارة إلى ما فيه من الحكمة

٩٤٠. الإمام الصادق (عليه السلام) - للمفضل بن عمر - : فكر يا مفضل... لم

صارت الأظفار

على أطراف الأصابع إلا وقاية لها، ومعونة على العمل؟ (١)

٢ / ١١

تقليم الأظفار

٩٤١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): خللوا لحاكم، وقصوا أظفيركم؛ فإن الشيطان

يجري ما بين

اللحم والظفر. (٢)

١. بحار الأنوار، ج ٣، ص ٧٥ و ج ٦١، ص ٣٢٦، ح ٣٠ كلاهما نقلا عن الخبر المشتهر بتوحيد المفضل.

٢. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ج ١، ص ٥٨٩، ح ٧٦٨، كنز العمال، ج ٩، ص ٣٠١، ح ٢٦١٠١ نقلا

عن ابن عساكر وكلاهما عن جابر بن عبد الله.

٩٤٢. عنه (صلى الله عليه وآله): يسأل أحدكم عن خبر السماء وهو يدع أظفاره كأظافير الطير، يجتمع فيها الجنابة، والخبث، والتفت! (١)
٩٤٣. عنه (صلى الله عليه وآله): من لم يحلق عانته، ويقلم أظفاره، ويجز شاربته، فليس منا. (٢)
٩٤٤. عنه (صلى الله عليه وآله): تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم، ويدر الرزق. (٣)
٩٤٥. عنه (صلى الله عليه وآله): الفطرة قص الأظفار، وأخذ الشارب، وحلق العانة. (٤)
٩٤٦. الإمام الباقر (عليه السلام): إنما قص الأظفار؛ لأنها مقليل الشيطان، ومنه يكون النسيان. (٥)
٩٤٧. الإمام الصادق (عليه السلام): إن أستر وأخفى ما يسلط الشيطان من ابن آدم أن صار أن يسكن تحت الأظافر. (٦)
٩٤٨. عنه (عليه السلام): من السنة تقليم الأظفار. (٧)
٩٤٩. عنه (عليه السلام): السنة في الإحرام تقليم الأظفار، وأخذ الشارب، وحلق العانة. (٨)

-
١. مسند ابن حنبل، ج ٩، ص ١٤٠، ح ٢٣٦٠١، المعجم الكبير، ج ٤، ص ١٨٤، ح ٤٠٨٦ كلاهما عن أبي أيوب الأنصاري، السنن الكبرى، ج ١، ص ٢٧١، ح ٨٢٩، مسند الطيالسي، ص ٨١، ح ٥٩٦ عن أبي أيوب الأزدي وليس فيها "والخبث"، كنز العمال، ج ٦، ص ٦٥٩، ح ١٧٢٦٠.
٢. مسند ابن حنبل، ج ٩، ص ١٢٥، ح ٢٣٥٣٩ عن يزيد بن عمرو المعافري عن رجل من بني غفار، كنز العمال، ج ٦، ص ٦٥١، ح ١٧٢٢٠.
٣. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٠، ح ١ عن الحسن بن راشد، الخصال، ص ٦١٢، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم
- عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي (عليهم السلام)، ثواب الأعمال، ص ٤٢، ح ٤ عن أبي بصير عن الإمام الصادق
- عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، جامع الأخبار، ص ٣٣٤، ح ٩٤٣ عن الإمام الصادق
- عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، تحف العقول، ص ١٠١ عن الإمام علي (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١١٩، ح ٢.
٤. سنن النسائي، ج ١، ص ١٥ عن ابن عمر، كنز العمال، ج ٦، ص ٦٥٣، ح ١٧٢٢٨.
٥. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٠، ح ٦ عن أبي حمزة، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٥٤، ح ٤١٠، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٢٣، ح ١٢.

٦. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٠، ح ٧ عن حذيفة بن منصور.
٧. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٠، ح ٥ عن ابن عقبة عن أبيه.
٨. الكافي، ج ٤، ص ٣٢٦، ح ٢ عن حريز.

تقليم الأظفار يوم الجمعة

٩٥٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قلم أظافيره يوم الجمعة لم تشعث أنامله.

(١)

٩٥١. الإمام الصادق (عليه السلام): أخذ الشارب والأظفار من الجمعة إلى الجمعة

أمان من الجذام. (٢)

٩٥٢. عنه (عليه السلام): تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام، والبرص،

والعمى، وإن لم

تحتج فحكها. (٣)

٩٥٣. عنه (عليه السلام): خذ من شاربك وأظفارك في كل جمعة، فإن لم يكن فيها

شيء فحكها

لا يصيبك جنون، ولا جذام، ولا برص. (٤)

٩٥٤. الإمام الباقر (عليه السلام): من أدمن أخذ أظفاره كل خميس لم ترمد عينه. (٥)

راجع: ص ١٧٧، ح ٤٣٧، وص ١٧٨، ح ٤٣٩.

١. النوادر للراوندي، ص ١٤٨، ح ٢٠٦، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٥٢، ح ٣٩٧ عن الإمام الصادق (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)

وفيه "تسعف" بدل "تشعث"، الجعفریات: ص ٢٩ عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام) وفيه "أفصله" بدل

"أنامله"، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٧، ح ٣٠٨ عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٧٦،

ص ١٢٢، ح ١٢.

٢. الكافي، ج ٣، ص ٤١٨، ح ٧، تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ٢٣٦، ح ٦٢٢، الخصال، ص ٣٩، ح ٢٤ كلها عن

حفص بن البختري، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٥٢، ح ٣٩٦، جامع الأخبار، ص ٣٣٤، ح ٩٣٨، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١١٠، ح ٤.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٠، ح ٢، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٦، ح ٣٠١، الخصال، ص ٣٩١،

ح ٨٧، ثواب الأعمال، ص ٤٢، ح ٥ كلها عن هشام بن سالم، الدعوات، ص ٧٨، ح ١٩٠، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١١٠، ح ٦.

٤. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٠، ح ٣، تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ٢٣٧، ح ٦٢٨ وفيه "فركها" بدل "فحكها"

وكلاهما عن عبد الله بن هلال، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٥٢، ح ٣٩٨ نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٦٨،

ح ٥٦.

٥. الكافي، ج ٦، ص ٤٩١، ح ١٤ عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن أبيه، طب الأئمة لابني بسطام، ص ٨٤ عن

محمد بن أبي الحسن عن الإمام الصادق (عليه السلام)، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٧، ح ٣١١ وفيه "لم يرمد ولده"، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٤٦، ح ١١.

دفن الأظفار

٩٥٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ادفنوا دماءكم وأشعاركم وأظفاركم، لا تلعب

(١) بها السحرة. (٢)

٩٥٦. عنه (صلى الله عليه وآله): قصوا أظافيركم، وادفنوا قلاماتكم، ونقوا براجمكم،

ونظفوا لثاتكم من

الطعام، واستاكوا، ولا تدخلوا علي فخرا بخرا. (٣)

٩٥٧. الإمام الصادق (عليه السلام) - في قول الله عز وجل: (ألم نجعل الأرض كفاتا

* أحياء وأمواتا) (٤) -:

دفن الشعر والظفر. (٥)

٩٥٨. عنه (عليه السلام): يدفن الرجل أظافيره وشعره إذا أخذ منها، وهي سنة. (٦)

راجع: ص ٣٢٢ (دفن الشعر).

١. كذا في المصدر والصحيح: كي لا تلعب.

٢. الفردوس، ج ١، ص ١٠٢، ح ٣٣٦ عن جابر، كنز العمال، ج ٦، ص ٦٥٦، ح ١٧٢٤٥.

٣. كنز العمال، ج ٦، ص ٦٥٥، ح ١٧٢٣٩ نقلا عن الحكيم عن عبد الله بن كثير.

٤. المرسلات: ٢٥ و ٢٦.

٥. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٣، ح ١ عن أبي كهمس، معاني الأخبار، ص ٣٤٢، ح ١ عن حماد بن عيسى نحوه،

بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٨١، ح ٨.

٦. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٢٨، ح ٣١٦، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٥٥، ح ٤١٢،

بحار الأنوار،

ج ٧٦، ص ١٢٣، ح ١٢.

الفصل الثاني عشر

العظام

١ / ١٢

الإشارة إلى ما فيها من الحكمة

٩٥٩. الإمام الصادق (عليه السلام) - للطبيب الهندي - : جعل طي الركبة إلى خلف؛
لان الإنسان

يمشي إلى بين يديه فيعتدل الحركات، ولولا ذلك لسقط في المشي.
وجعلت القدم مخرصة؛ لان الشيء إذا وقع على الأرض جميعه ثقل كثقل
حجر الرخا، فإذا كان على حرفه (١) رفعه الصبي، وإذا وقع على وجهه صعب
نقله على الرجل. (٢)

٩٦٠. عنه (عليه السلام) - للمفضل بن عمر - : يا مفضل، أنظر إلى ما خص به
الإنسان في خلقه

١. الحرف من كل شيء: طرفه وشفيره وحده (القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٢٦). وفي علل الشرائع: "...
طرفه

دفعه الصبي...".

٢. الخصال، ص ٥١٤، ح ٣، علل الشرائع، ص ١٠١، ح ١، المناقب لابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٢٦١
كلها عن

الربيع صاحب المنصور، بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٢٠٧، ح ٩.

تشريفا وتفضيلا على البهائم؛ فإنه خلق ينتصب قائما ويستوي جالسا ليستقبل الأشياء بيديه وجوارحه ويمكنه العلاج والعمل بهما، فلو كان مكبوبا على وجهه كذات الأربع، لما استطاع أن يعمل شيئا من الأعمال... لم حمل الإنسان على فخذه وأليته هذا اللحم؟ إلا ليقيه من الأرض فلا يتألم من الجلوس عليهما، كما يألم من نحل جسمه وقل لحمه إذا لم يكن بينه وبين الأرض حائل يقيه صلابتها...

فكر في أبنية أبدان الحيوان وهيئتها على ما هي عليه، فلا هي صلاب كالحجارة ولو كانت كذلك لا تنثني ولا تتصرف في الأعمال، ولا هي على غاية اللين والرخاوة فكانت لا تتحمل ولا تستقل بأنفسها، فجعلت من لحم رخو تنثني تتداخله عظام صلاب يمسكه عصب وعروق تشده ويضم بعضه إلى بعض، وغلفت فوق ذلك بجلد يشتمل على البدن كله.

ومن أشباه ذلك هذه التماثيل التي تعمل من العيدان وتلف بالخرق وتشد بالخيوط ويطلق فوق ذلك بالصمغ، فيكون العيدان بمنزلة العظام، والخرق بمنزلة اللحم، والخيوط بمنزلة العصب والعروق، والطلا بمنزلة الجلد، فإن جاز أن يكون الحيوان المتحرك حدث بالإهمال من غير صانع جاز أن يكون ذلك في هذه التماثيل الميته، فإن كان هذا غير جائز في التماثيل فبالحري ألا يجوز في الحيوان...

فالإنس لما قدروا أن يكونوا ذوي ذهن وفطنة وعلاج لمثل هذه الصناعات من البناء والتجارة والصياغة وغير ذلك، خلقت لهم أكف كبار ذوات أصابع غلاظ؛ ليتمكنوا من القبض على الأشياء، وأوكدها (١)

١. وأوكدها: أي أوكد الأشياء وأحوجها إلى هذا النوع من الخلق هذه الصناعات. ويحتمل إرجاع الضمير إلى جنس البشر فيكون فعلا؛ أي: ألزمها أو ألهمها هذه الصناعات. ولا يبعد إرجاعه إلى الأكف أيضا (بحار الأنوار، ج ٣، ص ٩٥).

هذه الصناعات. (١)
٩٦١. المناقب عن سالم الضرير: إن نصرانيا سأل الصادق (عليه السلام) تفصيل
الجسم،
فقال (عليه السلام):
إن الله تعالى خلق الإنسان على اثني عشر وصلا، وعلى مئتين وستة
وأربعين عظما، وعلى ثلاثمائة وستين عرقا. فالعروق هي التي تسقي الجسد
كله، والعظام تمسكها، واللحم يمسك العظام، والعصب يمسك اللحم.
وجعل في يديه اثنين وثمانين عظما، في كل يد أحد وأربعون عظما،
منها: في كفه خمسة وثلاثون عظما، وفي ساعده اثنان، وفي عضده واحد،
وفي كتفه ثلاثة. وكذلك في الأخرى.
وفي رجله ثلاثة وأربعون عظما، منها: في قدمه خمسة وثلاثون عظما،
وفي ساقه اثنان، وفي ركبته ثلاثة، وفي فخذه واحد، وفي وركه اثنان.
وكذلك في الأخرى.
وفي صلبه ثمانين عشرة فقارة. وفي كل واحد من جنبيه تسعة أضلاع.
وفي عنقه ثمانية. وفي رأسه ستة وثلاثون عظما. وفي فيه ثمانية وعشرون،
واثنان وثلاثون (٢). (٣)

-
١. بحار الأنوار، ج ٣، ص ٦٨ إلى ص ٩٢ نقلا عن الخبر المشتهر بتوحيد المفضل.
 ٢. قوله (عليه السلام): " وفي فيه ثمانية وعشرون " أي في بدو الإنبات، ثم تنبت في قريب من العشرين
أربعة أخرى، فلذا
 - قال (عليه السلام) بعده: " واثنان وثلاثون ". ويحتمل أن يكون باعتبار اختلافها في الأشخاص (بحار الأنوار،
ج ٤٧،
ص ٢١٩).
 ٣. المناقب لابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٢٥٦، بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٢١٨، ح ٤.

ما يشد العظم

٩٦٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللحم واللبن ينبتان اللحم ويشدان العظام،

واللحم يزيد في

السمع والبصر. (١)

٩٦٣. الإمام الصادق (عليه السلام): شرب السويق بالزيت ينبت اللحم، ويشد العظم،

ويرق

البشرة، ويزيد في الباه. (٢)

٩٦٤. طب الأئمة عن بكير بن محمد: كنت عند أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)

فقال له رجل:

يا بن رسول الله، يولد الولد فيكون فيه البله والضعف.

فقال: ما يمنعك من السويق؟ اشربه وتمر أهلك به؛ فإنه ينبت اللحم، ويشد

العظم، ولا يولد لكم إلا القوي. (٣)

٩٦٥. المحاسن عن أحمد بن محمد بن أبي نصر: قال أبو الحسن الرضا (عليه

السلام): يا أحمد،

كيف شهوتك البقل؟

فقلت: إني لأشتهي عامته.

قال: فإذا كان كذلك فعليك بالسلق؛ فإنه ينبت على شاطئ الفردوس،

وفيه شفاء من الأدواء، وهو يغلظ العظم وينبت اللحم. (٤)

٩٦٦. الإمام الرضا (عليه السلام): التين يذهب بالبخر، ويشد الفم والعظم، وينبت

الشعر،

١. دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٤٥، ح ٥١١، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٧٦، ح ٧٣.

٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٠٦، ح ٧، المحاسن، ج ٢، ص ٢٨٧، ح ١٩٣٧ كلاهما عن عبد الله بن مسكان، بحار

الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٧٦، ح ٦.

٣. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٨٨، بحار الأنوار، ج ١٠٤، ص ٧٩، ح ٤.

٤. المحاسن، ج ٢، ص ٣٢٧، ح ٢١٠٩، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٩٢، ح ١٣٢٣ نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٦،

ص ٢١٧، ح ٦.

ويذهب بالداء، ولا يحتاج معه إلى دواء. (١)
راجع: ص ٦٠٦، ح ١٨٢٧ إلى ١٨٣٠.
٣ / ١٢

ما يقوي الساقين والقدمين
٩٦٧. الإمام الصادق (عليه السلام): أكل الباقل يمشخ (٢) الساقين، ويزيد في
الدماغ، ويولد الدم
الطري. (٣)
٩٦٨. عنه (عليه السلام): الغبيراء (٤) لحمه ينبت اللحم، وعظمه ينبت العظم، وجلده
ينبت الجلد،
ومع ذلك، فإنه... يقوي الساقين. (٥)
٩٦٩. عنه (عليه السلام): المحموم يغسل له السويق ثلاث مرات ويعطاه؛ فإنه يذهب
بالحمى،
وينشف المرار والبلغم، ويقوي الساقين. (٦)
٩٧٠. الإمام الكاظم (عليه السلام): السويق إذا غسلته سبع مرات وقلبتة من إناء إلى
إناء آخر،
فهو يذهب بالحمى، وينزل القوة في الساقين والقدمين. (٧)

-
١. الكافي، ج ٦، ص ٣٥٨، ح ١، المحاسن، ج ٢، ص ٣٧٢، ح ٢٢٩٨ وليس فيه " الفم " وكلاهما عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٧٦، ح ١٢٥٢ نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٨٥، ح ٢.
٢. أمخ العظم: صار فيه مخ. وعظم مخيخ: ذو مخ (القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٦٩).
٣. الكافي، ج ٦، ص ٣٤٤، ح ١، المحاسن، ج ٢، ص ٣٠٩، ح ٢٠٢٨ وليس فيه " الطري " وكلاهما عن محمد بن عبد الله، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٩٧، ح ١٣٤٨ وفيه " كلوا الباقل فإنه يمشخ... "، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٦٦، ح ٣.
٤. الغبيراء: ثمرة تشبه العناب (مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٣٠٤). ويسمى بالفارسية " سنجد ".
٥. الكافي، ج ٦، ص ٣٦١، ح ١، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٨١، ح ١٢٧٧ كلاهما عن ابن بكير، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٨٨، ح ٢.
٦. دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٥٠، ح ٥٣٧، مستدرک الوسائل، ج ١٦، ص ٣٣٧، ح ٢٠٠٧٧.
٧. الكافي، ج ٦، ص ٣٠٦، ح ٩، المحاسن، ج ٢، ص ٢٨٩، ح ١٩٤٥ كلاهما عن النضر بن قرواش، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤١٨، ح ١٤١٨ عن الإمام الرضا (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٧٩، ح ١٩.



(۳۳۳)

٩٧١. عنه (عليه السلام): أطعموا المحموم لحم القباج (١)؛ فإنه يقوي الساقين،
ويطرد الحمى
طردا. (٢)

٩٧٢. الإمام الرضا (عليه السلام): الماء المسخن إذا غليته سبع غليات وقلبته من إناء
إلى إناء،
فهو يذهب بالحمى، وينزل القوة في الساقين والقدمين. (٣)

١٢ / ٤
ما يلين المفاصل

٩٧٣. طب الأئمة عن الأزرق بن سليمان: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن
الإجاص،
فقال:
نافع للمرار، ويلين المفاصل؛ فلا تكثر منه فيعقبك رياحا في
مفاصلك. (٤)

١٢ / ٥
ما يرخي المفاصل

٩٧٤. الإمام الكاظم (عليه السلام): شعر الجسد إذا طال، قطع ماء الصلب، وأرخى
المفاصل،
وورث الضعف والسل. (٥)

-
١. القبج: الحجل، والقبجة تقع على الذكر والأنثى (القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٠٤).
 ٢. الكافي، ج ٦، ص ٣١٢، ح ٤ عن محمد بن حكيم، بحار الأنوار، ج ٦٥، ص ٤٣، ح ١.
 ٣. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٤٠، ح ١٠٩٧، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٥١، ح ١٦.
 ٤. طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٣٦، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٨٩، ح ١.
 ٥. مستطرفات السرائر، ص ٥٧، ح ١٨ عن علي بن يقطين، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩١، ح ١٢.

٦ / ١٢

ما ينفع لوجع الخاصرة ٩٧٥. قصص الأنبياء عن عبد الله بن سنان: سأل أبي أبا عبد الله (عليه السلام): هل كان عيسى (عليه السلام)

يصيبه ما يصيب ولد آدم؟

قال: نعم، ولقد كان يصيبه وجع الكبار في صغره، ويصيبه وجع الصغار في كبره، ويصيبه المرض.

وكان إذا مسه وجع الخاصرة في صغره - وهو من علل الكبار - قال لأمه: ابغني لي عسلا وشونيزا (١) وزيتا فتعجني به، ثم اثيني به. فأثته به فكرهه.

فتقول: لم تكرهه وقد طلبته؟!!

فقال: هاتيه، نعته (٢) لك بعلم النبوة، وأكرهته لجزع الصبا. ويشم الدواء، ثم يشربه بعد ذلك. (٣)

٧ / ١٢

ما ينفع لوجع الظهر ٩٧٦. الكافي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الإمام الرضا (عليه السلام): الحمص جيد

لوجع الظهر. وكان يدعو به قبل الطعام وبعده. (٤)

١. الشونيز: نوع من الحبوب، ويقال: هو الحبة السوداء (المصباح المنير، ص ٣٢٣).

٢. نعت الشيء: إذا وصفته (لسان العرب، ج ٢، ص ٩٩).

٣. قصص الأنبياء، ص ٢٧٠، ح ٣١٥، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٧٠، ح ٤.

٤. الكافي، ج ٦، ص ٣٤٣، ح ٤، المحاسن، ج ٢، ص ٣٠٧، ح ٢٠٢٢، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٠٨.

ح ١٣٨٢ عن الإمام الصادق (عليه السلام) وليس فيه ذيله، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٦٣، ح ١.

٩٧٧. الإمام الصادق (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) شكّا إلى ربه عز وجل وجع الظهر، فأمره بأكل الحب باللحم، - يعني الهريسة - (١).
راجع: ص ٦٧١ (لحم الحبارى).
٨ / ١٢

ما يورث النقرس ٩٧٨. الإمام الرضا (عليه السلام): التين (٢)، والنبذ الذي يشربه أهله، إذا اجتمعا ولدا النقرس (٣) والبرص. (٤)
٩ / ١٢

ما ينفع من النقرس ٩٧٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلوا التين الرطب واليابس؛ فإنه يزيد في الجماع، ويقطع البواسير، وينفع من النقرس والإبردة (٥). (٦)

-
١. الكافي، ج ٦، ص ٣٢٠، ح ٣، المحاسن، ج ٢، ص ١٦٩، ح ١٤٦٩، بحار الأنوار، ج ١٦، ص ١٧٤، ح ١٦.
 ٢. في بحار الأنوار وبعض نسخ المصدر: "اللبن" بدل "التين".
 ٣. النقرس: ورم ووجع في مفاصل القدمين وأصابع الرجلين (مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٨٢٣).
 ٤. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٦٣، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢١.
 ٥. الإبردة: علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة، تفتقر عن الجماع (الصحاح، ج ٢، ص ٤٤٦).
 ٦. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٧٧، ح ١٢٠٤، عن كعب، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٨٦، ح ٦.

الفصل الثالث عشر
الجهاز البولي والتناسلي

١ / ١٣

الإشارة إلى ما فيهما من الحكمة
٩٨٠. الإمام الصادق (عليه السلام) - للمفضل بن عمر - : فكر يا مفضل، كيف
جعلت آلات

الجماع في الذكر والأنثى جميعا على ما يشاكل ذلك، فجعل للذكر آلة ناشرة
تمتد، حتى تصل النطفة إلى الرحم، إذ كان محتاجا إلى أن يقذف ماءه في
غيره، وخلق للأنثى وعاء قعر ليشتمل على المائين جميعا، ويحتمل الولد
ويتسع له ويصونه حتى يستحكم، أليس ذلك من تدبير حكيم لطيف؟!
سبحانه وتعالى عما يشركون...

من جعل لمنافذ البول والغائط أشراجا (١) تضبطهما، لئلا يجري جريانا
دائما فيفسد على الإنسان عيشه؟ فكم عسى أن يحصي المحصي من هذا؟...
لو كان فرج الرجل مسترخيا كيف كان يصل إلى قعر الرحم حتى يفرغ

١. أشراج: جمع شرح؛ وهو مجمع حلقة الدبر الذي ينطبق. (المصباح المنير، ص ٣٠٨).

النفطة فيه؟ ولو كان منعظا (١) أبدا كيف كان الرجل يتقلب في الفراش، ويمشي بين الناس وشئ شاخص أمامه؟ ثم يكون في ذلك - مع قبح المنظر - تحريك الشهوة في كل وقت من الرجال والنساء جميعا. فقدر الله - جل اسمه - أن يكون أكثر ذلك لا يبدو للبصر في كل وقت، ولا يكون على الرجال منه مؤنة، بل جعل فيه القوة على الانتصاب وقت الحاجة إلى ذلك، لما قدر أن يكون فيه من دوام النسل وبقائه. (٢)

١٣ / ٢

الوظيفة

١٣ / ٢ - ١

العادة الشهرية

الكتاب:

(ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين). (٣)

الحديث:

٩٨١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): أقل الحيض ثلاثة أيام، وأكثره عشرة أيام. (٤)

١. أنعظ: قام وانتشر (لسان العرب، ج ٧، ص ٤٦٤).

٢. بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٣٢٠، ح ٣٠ إلى ص ٣٢٧ و ج ٣، ص ٦٦ إلى ص ٧٥ كلاهما نقلا عن الخبر المشتهر بتوحيد المفضل.

٣. البقرة: ٢٢٢.

٤. سنن الدارقطني، ج ١، ص ٢١٩، ح ٦١ عن واثلة بن الأسقع، المعجم الكبير، ج ٨، ص ١٢٩، ح ٧٥٨٦ عن

أبي أمامة، كنز العمال، ج ٩، ص ٤٠٧، ح ٢٦٧١٩؛ الكافي، ج ٣، ص ٧٥، ح ٢ عن معاوية بن عمار عن الإمام

الصادق (عليه السلام) و ح ١، تهذيب الأحكام، ج ١، ص ١٥٦، ح ٤٤٦ كلاهما عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن

الإمام الرضا (عليه السلام) وكلها نحوه.

٩٨٢. الإمام الصادق (عليه السلام): إذا بلغت المرأة خمسين سنة لم تر حمرة، إلا أن تكون امرأة

من قریش. (١)

٩٨٣. الكافي عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاث يتزوجن

على كل حال (٢):

التي لم تحض ومثلها لا تحيض. قال: قلت: وما حدها؟
قال: إذا أتى لها أقل من تسع سنين، والتي لم يدخل بها، والتي قد يئست من المحيض ومثلها لا تحيض.

قلت: وما حدها؟

قال: إذا كان لها خمسون سنة. (٣)

٩٨٤. الكافي عن حفص بن البختري: دخلت على أبي عبد الله امرأة فسألتها عن المرأة يستمر بها الدم فلا تدري حيض هو أو غيره؟

قال: فقال لها: إن دم الحيض حار عبيط (٤) أسود له دفع وحرارة، ودم الاستحاضة أصفر بارد، فإذا كان للدم حرارة ودفع وسواد، فلتدع الصلاة.
قال: فخرجت وهي تقول: والله أن لو كان امرأة ما زاد على هذا! (٥)

١. تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٣٩٧، ح ١٢٣٦.

٢. أي لا عدة عليهن.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٨٥، ح ٤، تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ٦٧، ح ٢٢٢ و ج ٧، ص ٤٦٩، ح ١٨٨١ نحوه وفيه

"إذا بلغت ستين سنة" بدل "إذا كان لها خمسون سنة"، عوالي اللآلي، ج ٣، ص ٣٨٦، ح ٥٥.

٤. دم عبيط: طري خالص لا خلط فيه (المصباح المنير، ص ٣٩٠).

٥. الكافي، ج ٣، ص ٩١، ح ١، تهذيب الأحكام، ج ١، ص ١٥١، ح ٤٢٩، عوالي اللآلي، ج ٣، ص ٣٣، ح ٨٨.

١٣ / ٢ - ٢

النطفة

الكتاب:

(إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً). (١)

الحديث:

٩٨٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - وسئل عن قرار ماء الرجل وماء المرأة فقال:- أما قرار ماء

الرجل، فإنه يخرج ماؤه من الإحليل، وهو عرق يجري في ظهره حتى يستقر قراره في البيضة اليسرى، وأما ماء المرأة، فإن ماءها في التريبة (٢) يتغلغل لا يزال يدنو، حتى يذوق عسيلتها (٣). (٤)

١٣ / ٢ - ٣

سوائل البروستاته

٩٨٦. الكافي عن محمد بن مسلم: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): رجل بال ولم يكن معه

ماء، فقال:

يعصر أصل ذكره إلى طرفه ثلاث عصرات وينتر طرفه، فإن خرج بعد ذلك شيء فليس من البول، ولكنه من الحبائل (٥). (٦)

١. الإنسان: ٢.

٢. التريبة: أعلى صدر الإنسان تحت الذقن (النهاية، ج ١، ص ١٨٦).

٣. شبه لذة الجماع بذوق العسل، فاستعار لها ذوقاً (النهاية، ج ٣، ص ٢٣٧).

٤. تاريخ دمشق، ج ١٦، ص ٣٧٤، ح ٣٩٧٢ عن خزيمة بن حكيم السلمي، كنز العمال، ج ١٣، ص ٣٨٦، ح ٣٧٠٤٣.

٥. الحبائل: عروق ظهر الإنسان (مجمع البحرين، ج ١، ص ٣٥٥).

٦. الكافي، ج ٣، ص ١٩، ح ١، تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٢٨، ح ٧١، مستطرفات السرائر، ص ٧٤، ح ١٤ عن

أبان بن تغلب عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٨٠، ص ٢٠٥، ح ١٥.

٩٨٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن كل فحل يمذي، فإذا كان المني، ففيه الغسل. (١)

٩٨٨. الإمام الصادق (عليه السلام): إن سال من ذكرك شئ من مذي أو ودي وأنت في الصلاة فلا تغسله، ولا تقطع الصلاة، ولا تنقض له الوضوء وإن بلغ عقيبك؛ وإنما ذلك بمنزلة النخامة، وكل شئ يخرج منك بعد الوضوء؛ فإنه من الحبائل، أو من البواسير وليس بشيء، فلا تغسله من ثوبك إلا أن تقدره. (٢)

٩٨٩. كتاب من لا يحضره الفقيه: روي أن المذي والوذي بمنزلة البصاق والمخاط؛ فلا يغسل منهما الثوب، ولا الإحليل. (٣)

٩٩٠. الإمام الصادق (عليه السلام): يخرج من الإحليل المني والمذي والوذي والوذي:

فأما المني: فهو الذي تسترخي له العظام ويفتر به الجسد، وفيه الغسل.

وأما المذي فيخرج من الشهوة، ولا شئ فيه.

وأما الودي: فهو الذي يخرج بعد البول.

وأما الوذي: فهو الذي يخرج من الأدواء (٤)، ولا شئ فيه. (٥)

-
١. المصنف لابن أبي شيبة، ج ١، ص ١١٣، ح ٢، نصب الراية، ج ١، ص ٩٤ عن محمد بن الحنفية وكلاهما عن الإمام علي (عليه السلام)، كنز العمال، ج ٩، ص ٣٣٤، ح ٢٦٣٠١.
 ٢. الكافي، ج ٣، ص ٣٩، ح ١، علل الشرائع، ص ٢٩٥، ح ١ كلاهما عن زرارة، بحار الأنوار، ج ٨٠، ص ١٠٢، ح ٥.
 ٣. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٦٦، ح ١٥٠.
 ٤. الأدواء: جمع داء. ولعل المعنى ما يخرج بسبب الأمراض. وفي بعض نسخ الاستبصار: "الأوداج"، ولعل المراد به مطلق العروق، وإن كان في الأصل لعرق في العنق (بحار الأنوار، ج ٨٠، ص ٢١٨).
 ٥. تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٢٠، ح ٤٨، بحار الأنوار، ج ٨٠، ص ٢١٨.

بعض الأمراض النسائية

أ - انقطاع العادة الشهرية

٩٩١. الإمام الكاظم (عليه السلام): إن الطمث قد تحبسه الرياح من غير حبل. (١)

٩٩٢. عنه (عليه السلام): ارتفاع الطمث ضربان: فساد من حيض، أو ارتفاع من

حمل؛ فأيهما

كان فقد حلت للأزواج إذا وضعت، أو مرت بها ثلاثة أشهر بيض ليس

فيها دم. (٢)

ب - القرن (٣) والعفل

٩٩٣. الإمام الصادق (عليه السلام): المرأة ترد من أربعة أشياء: من البرص، والجذام،

والجنون،

والقرن - وهو العفل - ما لم يقع عليها، فإذا وقع عليها فلا. (٤)

ج - فقدان البكارة

٩٩٤. الإمام الصادق (عليه السلام) - في رجل قال لامرأته: لم تأتني عذراء - : ليس

عليه شيء؛

لان العذرة تذهب بغير جماع. (٥)

٩٩٥. الإمام الكاظم (عليه السلام): إن رجلاً أقبل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)

ومعه امرأة، فقال: يا أمير

١. الكافي، ج ٣، ص ١٠٨، ح ١، تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤٦٩، ح ١٨٧٨ كلاهما عن رفاعة بن موسى،

كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٩٤، ح ١٩٩.

٢. تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ١٣٠، ح ٤٤٨ عن محمد بن حكيم.

٣. القرن - مثل فلس: العفلة، وهو لحم ينبت في الفرج في مدخل الذكر كالغدة الغليظة، وقد يكون عظماً (المصباح المنير، ص ٥٠٠).

٤. الكافي، ج ٥، ص ٤٠٩، ح ١٦، تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤٢٧، ح ١٧٠٣، كتاب من لا يحضره الفقيه،

ج ٣، ص ٤٣٢ وفيه " والقرن والعفل " وكلها عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله.

٥. الكافي، ج ٧، ص ٢١٢، ح ١٢، تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ١٩٦، ح ٦٨٩ كلاهما عن زرارة.

المؤمنين، إني تزوجت امرأتي عذرى، فدخلت بها فوجدتها غير عذرى.
فقال: ويحك! إن العذرة تذهب من الوثبة، والقفزة (١)، والحيض، والوضوء،
وطول التعنس (٢). (٣)

١٣ / ٤

بعض أسباب أمراض الجهاز البولي والتناسلي

١٣ / ٤ - ١

حبس البول

٩٩٦. الإمام الرضا (عليه السلام): من أراد ألا يشتكي مثانته، فلا يحبس البول ولو على
ظهر دابته. (٤)

١٣ / ٤ - ٢

الجماع من غير إهراق الماء

٩٩٧. الإمام الرضا (عليه السلام): الجماع من غير إهراق الماء على أثره يورث
الحصاة...

ومن أراد أن يأمن الحصاة وعسر البول، فلا يحبس المني عند نزول
الشهوة، ولا يطل (٥) المكث على النساء. (٦)

١. في المصدر: "والقفرة"، والتصويب من مستدرك الوسائل.

٢. عنست الجارية: طال مكثها في منزل أهلها بعد إدراكها حتى خرجت من عداد الأبيكار (الصحاح، ج ٣،
ص ٩٥٣).

٣. الجعفریات، ص ١٠٣، دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٢٣١، ح ٨٦٨، مستدرك الوسائل، ج ١٥، ص ٥١،
ح ١٧٥٠٨.

٤. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٣٥، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٣.

٥. في المصدر: "يطيل"، والتصويب من بحار الأنوار.

٦. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٢٧ وص ٣٥، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢١ وص ٣٢٤.

١٣ / ٤ - ٣

أكل كلى الغنم وأجوافها

٩٩٨. الإمام الرضا (عليه السلام): إدمان أكل كلى الغنم وأجوافها، يعكس المثانة. (١)

١٣ / ٤ - ٤

إدمان الحمام

٩٩٩. الإمام الكاظم (عليه السلام): الحمام يوم ويوم لا، يكثر اللحم، وإدمانه في كل

يوم يذيب

شحم الكليتين. (٢)

١٣ / ٤ - ٥

الاتكاء في الحمام

١٠٠٠. الإمام الصادق (عليه السلام): لا تتك في الحمام؛ فإنه يذيب شحم الكليتين.

(٣)

١٣ / ٥

بعض عوامل صحة الجهاز البولي والتناسلي

١٣ / ٥ - ١

الختان

١٠٠١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجل بعث خليله بالحنيفية (٤)،

وأمره بأخذ الشارب، وقص

١. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٦٤، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢١ وليس فيه "إدمان" وفيه "بغير" بدل "يعكس".

٢. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٦، ح ٢ عن سليمان الجعفري، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١١٧، ح ٢٤٧

مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٢٦، ح ٣٠٣، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٧٨، ح ٢١.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٥٠١، ح ٢٤، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١١٦، ح ٢٤٣، عوالي اللآلي، ج ٤،

ص ١٢، ح ٢١.

٤. الحنيفية: أي المستقيمة المائلة عن الباطل إلى الحق، وأصل الحنف: الميل (مجمع البحرين، ج ١، ص ٤٦٦).

- الأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة، والختان. (١)
١٠٠٢. عنه (صلى الله عليه وآله): ختنوا أولادكم يوم السابع؛ فإنه أطهر وأطيب وأسرع لنبات اللحم. (٢)
١٠٠٣. الإمام علي (عليه السلام): أسرعوا بختان أولادكم؛ فإنه أطهر لهم. (٣)
١٠٠٤. عنه (عليه السلام): اختنوا (٤) أولادكم يوم السابع لا يمنعكم حر ولا برد؛ فإنه طهور للجسد، وإن الأرض لتضج إلى الله من بول الأغلف (٥). (٦)
١٠٠٥. الإمام الصادق (عليه السلام): المولود يعق عنه، ويختن لسبعة أيام. (٧)
١٠٠٦. عنه (عليه السلام): إن ثقب أذن الغلام من السنة، وختانه لسبعة أيام من السنة. (٨)
١٠٠٧. الكافي عن أبي بصير: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الجارية تسبى من أرض الشرك فتسلم، فنطلب (٩) لها من يخفضها (١٠) فلا نقدر على امرأة.

-
١. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٨٨، ح ١٤٥ عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٦٨، ح ٥.
٢. الخصال، ص ٥٣٨، ح ٦ عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، الكافي، ج ٦، ص ٣٤، ح ١، تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤٤٤، ح ١٧٧٧ كلاهما عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق (عليه السلام) وليس فيهما "أطيب"، بحار الأنوار، ج ١٠٤، ص ١٠٩، ح ١٢.
٣. دعائم الإسلام، ج ١، ص ١٢٤.
٤. في المصدر: "اختنوا"، والتصويب من بحار الأنوار.
٥. غلف غلفا: إذا لم يختن، فهو أغلف (المصباح المنير، ص ٤٥١).
٦. الخصال، ص ٦٣٦، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول، ص ١٢٤، بحار الأنوار، ج ١٠٤، ص ١١٠، ح ١٦.
٧. الكافي، ج ٦، ص ٣٦، ح ٩.
٨. الكافي، ج ٦، ص ٣٥، ح ١، قرب الإسناد، ص ١٠، ح ٣٢ كلاهما عن مسعدة بن صدقة، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٩١، ح ١٧٠٢، بحار الأنوار، ج ١٠٤، ص ١٠٨، ح ٣.
٩. في المصدر: "فتطلب"، والتصويب من تهذيب الأحكام.
١٠. الخفض للنساء كالختان للرجال (النهاية، ج ٢، ص ٥٤).

فقال: أما السنة في الختان على الرجال، وليس على النساء (١). (٢)

١٣ / ٥ - ٢

الاستنجاء والغسل

١٠٠٨. الإمام الباقر (عليه السلام): لا صلاة إلا بطهور، ويجزئك من الاستنجاء (٣) ثلاثة أحجار،

بذلك جرت السنة من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأما البول، فإنه لا بد من غسله. (٤)

١٠٠٩. الإمام الصادق (عليه السلام): جرت السنة في الاستنجاء بثلاثة أحجار أبكار (٥)، ويتبع بالماء. (٦)

راجع: ص ٢٦٦ (ما ينفع لعلاج البواسير / الاستنجاء بالسعد).

١٣ / ٥ - ٣

أكل الفجل

١٠١٠. الإمام الصادق (عليه السلام): كل الفجل؛ فإن فيه ثلاث خصال: ورقه يطرد الرياح، ولبه

يسربل (٧) البول، وأصله يقطع البلغم. (٨)

-
١. وليس على النساء: أي لا يجب عليهن (مرآة العقول، ج ٦، ص ٦٦).
 ٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٧، ح ١، تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤٤٦، ح ١٧٨٤.
 ٣. النجوى: ما يخرج من البطن، واستنجى: أي مسح موضع النجوى أو غسله (الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٠٢).
 ٤. تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٢٠٩، ح ٦٠٥، الاستبصار، ج ١، ص ٥٥، ح ١٦٠ كلاهما عن زرارة.
 ٥. البكر من النساء: التي لم تمس بعد (المحيط في اللغة، ج ٦، ص ٢٥٨). والمراد هنا: الأحجار غير المستعملة.
 ٦. تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٢٠٩، ح ٦٠٧.
 ٧. قال العلامة المجلسي (قدس سره): يقال: سربله أي ألبسه السربال؛ ولا يناسب المقام إلا بتجاوز وتكلف بعيد، وفي المكارم وبعض نسخ الكافي، "يسهل" وفي بعضها "يسيل" وهما أשוב (بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٣٠).
 ٨. الكافي، ج ٦، ص ٣٧١، ح ١، الخصال، ص ١٤٤، ح ١٦٨، المحاسن، ج ٢، ص ٣٣٢، ح ٢١٣٥، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٩٣، ح ١٣٣١ كلها عن حنان بن سدير. بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٣٠، ح ١.

١٠١١. عنه (عليه السلام): الفجل أصله يقطع البلغم، ولبه يهضم، وورقه يحدر البول حدرا. (١)

١٣ / ٥ - ٤

أكل البطيخ ١٠١٢. الإمام الصادق (عليه السلام) - في ذكر خواص البطيخ - : يذيب الحصى في المثانة. (٢)

١٠١٣. عنه (عليه السلام): كلوا البطيخ؛ فإن فيه عشر خصال مجتمعة: هو شحمة الأرض لا داء

فيه ولا غائلة (٣)، وهو طعام، وهو شراب، وهو فاكهة، وهو ريحان، وهو أشنان (٤)، وهو آدم، ويزيد في الباه، ويغسل المثانة، ويدر البول. (٥)
راجع: ص ٥٨١، ح ١٧٥٧.

١٣ / ٦

ما ينفع لعلاج بعض أمراض الجهاز التناسلي

١٣ / ٦ - ١

ما ينفع لعلاج عدم انقطاع دم الحيض ١٠١٤. الكافي عن علي بن مهزيار: إن جارية لنا أصابها الحيض وكان لا ينقطع عنها،

-
١. الكافي، ج ٦، ص ٣٧١، ح ٢، المحاسن، ج ٢، ص ٣٣٢، ح ٢١٣٦ كلاهما عن درست بن أبي منصور، ف
 - الأمالي للطوسي، ص ٣٦٢، ح ٧٥٨ عن النزال بن سبرة عن الإمام علي (عليه السلام) وفيه " يهضم الطعام " بدل " لبه
 - يهضم "، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٣٠، ح ٢.
 ٢. الخصال، ص ٤٤٣، ح ٣٦.
 ٣. الغائلة: الفساد والشر (المصباح المنير، ص ٤٥٧).
 ٤. مر معناه في ص ٢٥٣.
 ٥. الخصال، ص ٤٤٣، ح ٣٥، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٠٠، ح ١٣٦٤، روضة الواعظين، ص ٣٤١ وليس فيه " وهو أشنان "، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٩٦، ح ١٢.

حتى أشرفت على الموت، فأمر أبو جعفر (عليه السلام) (١) أن تسقى سويق العدس، فسقيت فانقطع عنها وعوفيت. (٢)

١٣ / ٦ - ٢

ما ينفع لعود قطع العادة الشهرية
١٠١٥. الكافي عن إسماعيل بن بزيع: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): إن لي فتاة قد ارتفعت علتها.

فقال: اخضب رأسها بالحناء؛ فإن الحيض سيعود إليها.

قال: ففعلت ذلك فعاد إليها الحيض. (٣)

١٣ / ٦ - ٣

ما ينفع لعلاج تقطير البول
١٠١٦. طب الأئمة عن أبي بصير: شكا عمرو الأفرق إلى الباقر (عليه السلام) تقطير البول.

فقال: خذ الحرمل (٤) واغسله بالماء البارد ست مرات، وبالماء الحار مرة واحدة، ثم يجفف في الظل، ثم يلت (٥) بدهن جل (٦) خالص، ثم يستف على

١. هو الإمام محمد الجواد (عليه السلام).

٢. الكافي، ج ٦، ص ٣٠٧، ح ٢، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٢١، ح ١٤٢٨ وليس فيه "وعوفيت"، ف

بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٨٢، ح ٢٨.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٤، ح ٦، قرب الإسناد، ص ٣٠١، ح ١١٨٤ نحوه وفيه "قد ارتفع حيضها" بدل "قد"

ارتفعت علتها"، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٨٨، ح ٥٥٠، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٨٩، ح ٩.

٤. الحرمل: من نبات البادية له حب أسود، وقيل: حب كالسمسم (المصباح المنير، ص ١٣٣).

٥. يلت: يخلط (النهاية، ج ٤، ص ٢٣٠).

٦. الجل - بالضم ويفتح: الياسمين والورد أبيضه وأحمره وأصفره (القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٥٠).

الريق سفا (١)؛ فإنه يقطع التقطير بإذن الله تعالى. (٢)
راجع: ص ٦٢٩، ح ١٩٠١.

١٣ / ٦ - ٤

ما ينفع لعلاج الوجع عند البول
١٠١٧. مكارم الأخلاق عن الفضل: شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) أني ألقى
من البول
شدة.

فقال: خذ من الشونيز في آخر الليل. (٣)

١٣ / ٧

إرشادات صحية

١٣ / ٧ - ١

ما ينبغي أن يمنع العروس في أسبوعها
١٠١٨. كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبي سعيد الخدري: أوصى رسول الله (صلى
الله عليه وآله) علي
بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: يا علي: ... امنع العروس في أسبوعها من الألبان،
والخل، والكزبرة، والتفاح الحامض، من هذه الأربعة الأشياء.
فقال علي (عليه السلام): يا رسول الله، ولأي شيء أمنعها هذه الأشياء الأربعة؟

١. سففت الدواء: إذا: أخذته غير ملتوت [ولته: أي بله]، وكل دواء يؤخذ غير معجون هو سفوف
(الصباح، ج ٤،
ص ١٣٧٤).

٢. طب الأئمة لابني بسطام، ص ٦٨، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٨٨، ح ١.

٣. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٠٣، ح ١٣٧٣، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٢٩، ح ٩.

قال: لان الرحم تعقم وتبرد من هذه الأربعة الأشياء....
فقال علي (عليه السلام): يا رسول الله، ما بال الخل تمنع منه؟
قال: إذا حاضت على الخل لم تطهر أبدا بتمام، والكزبرة تثير الحيض
في بطنها وتشدد عليها الولادة، والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء
عليها. (١)

١٣ / ٧ - ٢

تحريم وطء الحائض
الكتاب:

(ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى
يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوبين ويحب
المتطهرين). (٢)
الحديث:

١٠١٩. الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام): إياك أن تجامع امرأة حائضا. (٣)
١٠٢٠. الإمام الصادق (عليه السلام): المرأة تحيض يحرم على زوجها أن يأتيها في
فرجها، لقول

الله تعالى: (ولا تقربوهن حتى يطهرن). (٤)
١٠٢١. الإمام الباقر (عليه السلام) - في المرأة ينقطع عنها دم الحيض في آخر أيامها،
قال -:

١. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٥٥١، ح ٤٨٩٩، علل الشرائع، ص ٥١٤، ح ٥، الاختصاص،
ص ١٣٢

وفيه "تبور" بدل "تثير"، بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٢٨٠، ح ١.
٢. البقرة: ٢٢٢.

٣. الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٢٣٦.

٤. تفسير العياشي، ج ١، ص ١١٠، ح ٣٢٩ عن عيسى بن عبد الله، بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٢٩٣، ح
٤٣.

إذا أصاب زوجها شبق (١)، فليأمرها فلتغتسل فرجها، ثم يمسها إن شاء قبل أن تغتسل. (٢)

١٠٢٢. الكافي عن علي بن يقطين عن الإمام الكاظم (عليه السلام)، قال: سألته عن الحائض ترى الطهر ويقع بها زوجها؟ قال: لا بأس، والغسل أحب إلي. (٣)

١٠٢٣. الكافي عن عبد الملك بن عمرو: سألت أبا عبد الله (عليه السلام): ما لصاحب المرأة الحائض منها؟ فقال: كل شيء ما عدا القبل بعينه. (٤)

١٣ / ٧ - ٣

تحريم وطء النفساء

١٠٢٤. الإمام علي (عليه السلام): لا بأس أن يتزوجها في نفاسها، ولكن لا يجامعها، حتى تطهر من دم النفاس. (٥)

١٣ / ٧ - ٤

أضرار وطء الحائض

١٠٢٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من جامع امرأته وهي حائض، فخرج الولد مجذوما أو أبرص،

١. الشبق: شدة الغلظة وطلب النكاح (النهاية، ج ٢، ص ٤٤١).

٢. الكافي، ج ٥، ص ٥٣٩، ح ١ عن محمد بن مسلم.

٣. الكافي، ج ٥، ص ٥٤٠، ح ٢، تهذيب الأحكام، ج ١، ص ١٦٧، ح ٤٨١.

٤. الكافي، ج ٥، ص ٥٣٨، ح ١، تهذيب الأحكام، ج ١، ص ١٥٤، ح ٤٣٧.

٥. تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤٧٣، ح ١٨٩٩، الاستبصار، ج ٣، ص ١٩١، ح ٦٩٠ كلاهما عن عبد الله الهاشمي عن أبيه.

فلا يلومن إلا نفسه. (١)
 ١٠٢٦. عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله - تبارك وتعالى - كره لكم أيتها الأمة أربعاً وعشرين خصلة
 ونهاكم عنها: ... كره للرجل أن يغشى امرأته وهي حائض، فإن غشيها فخرج الولد مجذوماً أو أبرص، فلا يلومن إلا نفسه. (٢)
 ١٠٢٧. الكافي عن أبي عروة أو شعيب العنقروفي: دخلت على أبي الحسن الأول (عليه السلام) وهو يحتجم يوم الأربعاء في الحبس، فقلت له: إن هذا يوم يقول الناس: إن من احتجم فيه أصابه البرص.
 فقال: إنما يخاف ذلك على من حملته أمه في حيضها. (٣)
 ١٠٢٨. الإمام الرضا (عليه السلام): إتيان المرأة الحائض يولد الجذام في الولد. (٤)
 ١٠٢٩. الكافي عن عذافر الصيرفي: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ترى هؤلاء المشوهين خلقهم؟
 قلت: نعم.
 قال: هؤلاء الذين آبأؤهم يأتون نساءهم في الطمث. (٥)
 راجع: ص ٢٩٥ (أسباب الإصابة بالجذام / جماع الحائض).

-
١. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٩٦، ح ٢٠١، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٥٩، ح ١٥٥٧.
 ٢. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٥٥٦، ح ٤٩١٤، الخصال، ص ٥٢٠، ح ٩، الأمالي للصدوق، ص ٣٧٨.
 - ح ٤٧٨ كلها عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، المحاسن، ج ٢، ص ٤١، ح ١١٣١ عن سليمان بن جعفر البصري عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) وليس فيه صدره، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٣٣٨.
 - ح ٢.
 ٣. الكافي، ج ٨، ص ١٩٢، ح ٢٢٤، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٧٣، ح ٥١٢ وزاد فيه " فلا يلومن إلا نفسه " بعد
 - " البرص "، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ١٣٠، ح ٩٥.
 ٤. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٢٧، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢١ وفيه " يورث الجذام ".
 ٥. الكافي، ج ٥، ص ٥٣٩، ح ٥، علل الشرائع، ص ٨٢، ح ١ عن ابن أبي عذافر الصيرفي، كتاب من لا يحضره
 - الفقيه، ج ١، ص ٩٦، ح ٢٠٢ نحوه، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٨٦، ح ٦.

١٣ / ٧ - ٥

الحالات التي يكره فيها الجماع
١٠٣٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يجامعن أحدكم وبه حقن (١) من خلاء؛
فإنه يكون منه البواسير،
ولا يجامعن أحدكم وبه حقن من بول؛ فإنه يكون النواصير (٢). (٣)
١٠٣١. الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاثة يهدمن البدن وربما قتلن: دخول الحمام
على البطنة،
والغشيان على الامتلاء، ونكاح العجائز. (٤)
١٠٣٢. الإمام الرضا (عليه السلام): الجماع بعد الجماع من غير أن يكون بينهما
غسل، يورث
للولد الجنون. (٥)
١٠٣٣. الإمام علي (عليه السلام) - لما سئل عن الجماع قال - : حياء يرتفع،
وعورات تجتمع،
أشبه شئ بالجنون، الإصرار عليه هرم، والإفاقة منه ندم، ثمرة حلاله
الولد؛ إن عاش فتن، وإن مات حزن. (٦)
١٠٣٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في وصيته لعلي (عليه السلام) - : يا علي،
لا تجامع امرأتك في أول الشهر
ووسطه وآخره؛ فإن الجنون والحزام والخبل ليسرع إليها وإلى ولدها.
يا علي، لا تجامع امرأتك بعد الظهر؛ فإنه إن قضى بينكما ولد في ذلك

-
١. حقنه: حبسه (القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢١٦).
 ٢. الناصور: علة تحدث في البدن من المقعد (المصباح المنير، ص ٦٠٨).
 ٣. كنز العمال، ج ١٦، ص ٣٥٥، ح ٤٤٩٠٢ نقلا عن ابن النجار عن أنس.
 ٤. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٥٥٥، ح ٤٩٠٤، الكافي، ج ٦، ص ٣١٤، ح ٦، المحاسن، ج ٢، ص ٢٥٣، ح ١٧٩٧ وفيهما "أكل القديد الغاب" بدل "والغشيان على الامتلاء"، بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٢٩٠، ح ٣٢.
 ٥. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٢٨، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢١ وفيه "... من غير فصل بينهما بغسل".
 ٦. غرر الحكم، ح ٤٩٤٣، عيون الحكم والمواعظ، ص ٢٣٤، ح ٤٤٩٣.

الوقت يكون أحول، والشيطان يفرح بالحول في الإنسان.
يا علي، لا تتكلم عند الجماع؛ فإنه إن قضى بينكما ولد لا يؤمن أن
يكون أخرس، ولا ينظرون أحد إلى فرج امرأته، وليغض بصره عند الجماع،
فإن النظر إلى الفرج يورث العمى في الولد.
يا علي، لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك؛ فإني أخشى إن قضى
بينكما ولد أن يكون مخنثا، أو مؤنثا مخبلا.
يا علي، من كان جنبا في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن، فإني أخشى
أن تنزل عليهما نار من السماء فتحرقهما. (١)
يا علي، لا تجامع امرأتك إلا ومعك خرقة ومع أهلك خرقة ولا تمسح
بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة؛ فإن ذلك يعقب العداوة بينكما، ثم
يؤديكما إلى الفرقة والطلاق.
يا علي، لا تجامع امرأتك من قيام؛ فإن ذلك من فعل الحمير، فإن قضى
بينكما ولد كان بوالا في الفراش كالحمير البوالة في كل مكان.
يا علي، لا تجامع امرأتك في ليلة الأضحى؛ فإنه إن قضى بينكما ولد
يكون له ست أصابع، أو أربع أصابع.
يا علي، لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة؛ فإنه إن قضى بينكما ولد
يكون جلادا قتالا، أو عريفا.
يا علي، لا تجامع امرأتك في وجه الشمس وتألئها إلا أن ترخي سترا
فيستركما؛ فإنه أن قضى بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت.

١. قال الشيخ الصدوق (رحمه الله): يعني به قراءة العزائم دون غيرها (كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٥٥٢).

يا علي، لا تجماع امرأتك بين الأذان والإقامة؛ فإنه إن قضى بينكما ولد يكون حريصا على إهراق الدماء.

يا علي: إذا حملت امرأتك فلا تجماعها إلا وأنت على وضوء؛ فإنه إن قضى بينكما ولد يكون أعمى القلب بخيل اليد.

يا علي، لا تجماع أهلك في النصف من شعبان؛ فإنه إن قضى بينكما ولد يكون مشؤوما ذا شامة في وجهه.

يا علي، لا تجماع أهلك في آخر درجة منه إذا بقي يومان؛ فإنه إن قضى بينكما ولد يكون عشارا، أو عوننا للظالمين ويكون هلاك فئام من الناس على يديه.

يا علي، لا تجماع أهلك على سقوف البنيان؛ فإنه إن قضى بينكما ولد يكون منافقا مرائيا مبتدعا.

يا علي، إذا خرجت في سفر فلا تجماع أهلك من تلك الليلة فإنه إن قضى بينكما ولد ينفق ماله في غير حق، وقرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إن المبذرين كانوا إخوان الشيطيين). (١)

يا علي، لا تجماع أهلك إذا خرجت إلى سفر مسيرة ثلاثة أيام ولياليهن؛ فإنه إن قضى بينكما ولد يكون عوننا لكل ظالم عليك...

يا علي، لا تجماع أهلك في أول ساعة من الليل؛ فإنه إن قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحرا مؤثرا للدنيا على الآخرة. (٢)

١٠٣٥. الكافي عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه عن الإمام الباقر (عليه السلام)، قال: قلت له:

١. الإسرائ: ٢٧.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٥٥٢، ح ٤٨٩٩، علل الشرائع، ص ٥١٥، ح ٥، الاختصاص، ص ١٣٢.

مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٥٦، ح ١٥٥٢ كلها عن أبي سعيد الخدري، بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٢٨١، ح ١.

هل يكره الجماع في وقت من الأوقات وإن كان حلالاً؟
قال: نعم، ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، ومن مغيب الشمس
إلى مغيب الشفق، وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس، وفي الليلة التي
ينخسف فيها القمر، وفي الليلة وفي اليوم اللذين يكون فيهما الريح
السوداء، والريح الحمراء، والريح الصفراء، واليوم والليلة اللذين يكون
فيهما الزلزلة. (١)

راجع: ص ٧٢، ح ٩٨ و ٩٩.

٨ / ١٣

آداب الجماع

١ - ٨ / ١٣

ما ينبغي قبل الجماع

أ - الشبق

١٠٣٦. الإمام الرضا (عليه السلام): لا تجامع إلا من شبق. (٢)

ب - اختيار الأوقات الصالحة

١٠٣٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في وصيته لعلي (عليه السلام) - : يا علي،

عليك بالجماع ليلة الإثنين؛ فإنه

إن قضي بينكما ولد يكون حافظاً لكتاب الله، راضياً بما قسم الله عز وجل.

يا علي، إن جامعته أهلكت في ليلة الثلاثاء فقضي بينكما ولد، فإنه يرزق

١. الكافي، ج ٥، ص ٤٩٨، ح ١، المحاسن، ج ٢، ص ٢٥، ح ١٠٩٧، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٦٠.

ح ١٥٦٦، الاختصاص، ص ٢١٨، بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٢٨٩، ح ٢٨.

٢. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٩٣، ح ١٣٢٨، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢١٧، ح ٩.

الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ولا يعذبه الله مع
المشركين ويكون طيب النكهة والفم، رحيم القلب، سخي اليد، طاهر
اللسان من الغيبة والكذب والبهتان.

يا علي، إن جامعت أهلك ليلة الخميس فقضي بينكما ولد، فإنه يكون
حاكما من الحكام، أو عالما من العلماء، وإن جامعتها يوم الخميس عند
زوال الشمس عن كبد السماء فقضي بينكما ولد، فإن الشيطان لا يقربه حتى
يشيب ويكون قيما ويرزقه الله عز وجل السلامة في الدين والدنيا.

يا علي، وإن جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد، فإنه يكون خطيبا
قوالا مفوها، وإن جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضي بينكما ولد، فإنه
يكون معروفا مشهورا عالما، وإن جامعتها في ليلة الجمعة بعد العشاء
الآخرة؛ فإنه يرجى أن يكون الولد من الأبدال إن شاء الله تعالى. (١)

١٠٣٨. الإمام الرضا (عليه السلام): لا تقرب النساء في أول الليل لا شتاء ولا صيفا؛
وذلك أن
المعدة والعروق تكون ممثلة وهو غير محمود، يتخوف منه القولنج (٢)
والفالج واللقوة والنقرس والحصاة والتقطير والفتق وضعف البصر والدماغ.
فإذا أريد ذلك فليكن في آخر الليل؛ فإنه أصبح للبدن وأرجى للولد
وأذكى للعقل في الولد الذي يقضى بينهما. (٣)

١٠٣٩. الإمام علي (عليه السلام): يستحب للرجل أن يأتي أهله أول ليلة من شهر
رمضان، لقول

-
١. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٥٥٣، ح ٤٨٩٩، علل الشرائع، ص ٥١٦، ح ٥، الاختصاص،
ص ١٣٤،
مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٥٨، ح ١٥٥٢ كلها عن أبي سعيد الخدري، بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص
٢٨٢، ح ١.
 ٢. القولنج: مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج الثفل والريح (القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٠٤).
 ٣. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٦٤، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٧ نحوه.

الله عز وجل: (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) (١) والرفث المجامعة. (٢)
راجع: ص ٣٥٣، ح ١٠٣٤، وص ٣٥٥، ح ١٠٣٥.

ج - الاستتار

١٠٤٠. الإمام علي (عليه السلام): نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يجامع الرجل امرأته، والصبي في المهد ينظر إليهما. (٣)

١٠٤١. الإمام الصادق (عليه السلام): لا يجامع الرجل امرأته ولا جاريته وفي البيت صبي؛ فإن

ذلك مما يورث الزنا. (٤)

١٠٤٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): تعلموا من الغراب خصالا ثلاثا: استتاره بالسفاد (٥)، وبكوره في

طلب الرزق، وحذره. (٦)

د - الدعاء

١٠٤٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله:

١. البقرة: ١٨٧.

٢. الكافي، ج ٤، ص ١٨٠، ح ٣ عن أبي بصير، الخصال، ص ٦١٢، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم

وكلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) وفيه " للمسلم " بدل " للرجل "، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣،

ص ٤٧٣، ح ٤٦٥٣، بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٩٠، ح ١.

٣. الجعفریات، ص ٩٦ عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام)، النوادر للراوندي، ص ١٢٠، ح ١٢٩ عن الإمام الصادق

عن أبيه عنه (عليهم السلام)، دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٢١٣، ح ٧٨١ عن الإمام الصادق (عليه السلام) نحوه، بحار الأنوار، ج ١٠٣،

ص ٢٩٥، ح ٥١ وراجع أسد الغابة، ج ٦، ص ٤٠٢.

٤. تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤١٤، ح ١٦٥٥ عن أبي راشد عن أبيه.

٥. السفاد: نزو الذكر على الأنثى (الصحاح، ج ٢، ص ٤٨٩).

٦. الخصال، ص ١٠٠، ح ٥١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ١٠، ص ٢٥٧، ح ١٠ كلاهما عن سليمان بن جعفر

الجعفري عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٤٨٢، ح ١٣٩٤ عن الإمام

الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٤١، ح ٣.

- " باسم الله، اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا " ثم قدر بينهما في ذلك أو قضي ولد لم يضره شيطان أبدا. (١)
١٠٤٤. الإمام علي (عليه السلام): إذا أراد أحدكم مجامعة زوجته فليقل: " اللهم إني استحلت فرجها بأمرك، وقبلتها بأمانتك؛ فإن قضيت لي منها ولدا فاجعله ذكرا سويا، ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا ولا شريكا ". (٢)
١٠٤٥. الإمام الباقر (عليه السلام): إذا أردت الولد فقل عند الجماع: " اللهم ارزقني ولدا واجعله تقيا ليس في خلقه زيادة ولا نقصان، واجعل عاقبته إلى خير ". (٣)
١٠٤٦. الإمام الصادق (عليه السلام): من أراد أن يحبل له، فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود، ثم يقول: " اللهم إني أسألك بما سألك به زكريا، يا رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين (٤)، اللهم هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء (٥)، اللهم باسمك استحلتها وفي أمانتك أخذتها، فإن
-
١. صحيح البخاري، ج ٥، ص ١٩٨٢، ح ٤٨٧٠، سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٦١٨، ح ١٩١٩، مسند ابن حنبل، ج ١، ص ٤٦٥، ح ١٨٦٧ كلها عن ابن عباس، المعجم الكبير، ج ٨، ص ٢٠٨، ح ٧٨٣٩ عن أبي أمامة نحوه، كنز العمال، ج ١٦، ص ٣٤٨، ح ٤٤٨٦٥؛ الكافي، ج ٥، ص ٥٠٣، ح ٣ عن ابن القداح عن الإمام الصادق عن الإمام علي (عليهما السلام) نحوه، مجمع البيان، ج ٢، ص ٥٦٥ عن ابن عباس وليس فيه " أبدا "، الاختصاص، ص ١٣٤.
٢. الخصال، ص ٦٣٧، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، تحف العقول، ص ١٢٥، بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٢٨٧، ح ١٩.
٣. الكافي، ج ٦، ص ١٠، ح ١٢، تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤١١، ح ١٦٤١ كلاهما عن محمد بن مسلم، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٥٥، ح ١٥٥١ وفيه " المباشرة " بدل " الولد ".
٤. إشارة إلى الآية: ٨٩ من سورة الأنبياء.
٥. إشارة إلى الآية: ٣٨ من سورة آل عمران.

قضيت في رحمها ولدا فاجعله غلاما مباركا زكيا، ولا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا". (١)

ه - الطمأنينة

١٠٤٧. المناقب: سأل رجل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الولد، ما باله تارة يشبه أباه وأمه،

وتارة يشبه خاله وعمه؟ فقال للحسن: أجبه.

فقال (عليه السلام): أما الولد فإن الرجل إذا أتى أهله بنفس ساكنة وجوارح غير مضطربة اعتلجت (٢) النطفان كاعتلاج المتنازعين؛ فإن علت نطفة الرجل نطفة المرأة، جاء الولد يشبه أباه، وإذا علت نطفة المرأة نطفة الرجل، شبه أمه. وإذا أتاها بنفس منزعجة وجوارح مضطربة غير ساكنة، اضطربت النطفتان فسقطتا عن يمينه الرحم ويسرته؛ فإن سقطت عن يمينه الرحم سقطت على عروق الأعمام والعمت، فشبه أعمامه وعماته، وإن سقطت عن يسرة الرحم سقطت على عروق الأخوال والخالات، فشبه أخواله وخالاته.

فقام الرجل وهو يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته. وروي أنه كان الخضر (عليه السلام). (٣)

١٠٤٨. الإمام الحسن (عليه السلام) - لمن سأل عن الرجل يشبه أعمامه وأخواله - : إن الرجل

١. الكافي، ج ٦، ص ٨، ح ٣، تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ٣١٥، ح ٩٧٤، مصباح المتهجد، ص ٣٧٨، ح ٥٠٤

كلاهما عن الإمام الباقر (عليه السلام)، جمال الأسبوع، ص ٢٧١ كلها عن محمد بن مسلم، بحار الأنوار، ج ٩٠، ص ٧١، ح ١٤

٢. اعتلج القوم: اتخذوا صراعا وقتالا (لسان العرب، ج ٢، ص ٣٢٦).

٣. المناقب لابن شهر آشوب، ج ٢، ص ٥٣، بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١٦٩، ح ٥٤.

إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن، وعروق هادئة، وبدن غير مضطرب، فأسكنت تلك النطفة في جوف الرحم؛ خرج الولد يشبه أباه وأمه، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن، وعروق غير هادئة، وبدن مضطرب، اضطربت تلك النطفة فوقع في حال اضطرابها على بعض العروق، فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام، أشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال، أشبه الرجل أخواله. (١)

١٣ / ٨ - ٢

ما ينبغي عند الجماع
أ - المداعبة

١٠٤٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة من الجفاء: أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه

وكنيته، وأن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل، ومواقعة الرجل أهله قبل المداعبة. (٢)

١٠٥٠. الإمام الرضا (عليه السلام): لا تجامع امرأتك حتى تلاعبها (٣)، وتغمز ثدييها، (فإنك إن

فعلت اجتمع ماؤها وماؤك فكان منها الحمل) (٤)، واشتهت منك مثل الذي

١. كمال الدين، ص ٣١٤، ح ١، علل الشرائع، ص ٩٧، ح ٦ كلاهما عن أبي هاشم الجعفري عن الإمام الجواد (عليه السلام)، الغيبة للنعماني، ص ٥٩، ح ٢ عن أبي هاشم الجعفري عن الإمام الجواد عن آبائه عنه (عليهم السلام)،

بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٣٥٩، ح ٤٨.

٢. قرب الإسناد، ص ١٦٠، ح ٥٨٣ عن أبي البخري عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام)، بحار الأنوار، ج ١٠٣،

ص ٢٨٥، ح ٩؛ الفردوس، ج ٣، ص ٦٣٧، ح ٥٩٩٨ عن الإمام الحسين (عليه السلام) نحوه، كنز العمال، ج ٩، ص ٣٧،

ح ٢٤٨١٤.

٣. زاد في بحار الأنوار: "وتكثر ملاعبتها".

٤. في بحار الأنوار وبعض نسخ المصدر: "فإنك إذا فعلت ذلك غلبت شهوتها واجتمع ماؤها لأن ماءها يخرج من

ثدييها، والشهوة تظهر من وجهها وعينيها " بدل ما بين القوسين.

تشتهيها منها، وظهر ذلك في عينيها. (١)

ب - ترك الاستعجال

١٠٥١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله، فلا يعجلها.

(٢)

١٠٥٢. عنه (صلى الله عليه وآله): إذا جامع أحدكم فلا يأتيه الطير،

ليمكث وليلبث. (٣)

١٠٥٣. عنه (صلى الله عليه وآله): إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها، ثم إذا قضى

حاجته قبل أن تقضي

حاجتها فلا يعجلها، حتى تقضي حاجتها. (٤)

١٠٥٤. عنه (صلى الله عليه وآله): إذا جامع أحدكم امرأته، فلا يتنح حتى تقضي

حاجتها، كما يحب أن

يقضي حاجته. (٥)

ج - ترك التكلم

١٠٥٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في وصيته لعلي (عليه السلام) - : يا علي،

لا تتكلم عند الجماع؛ فإنه

إن قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون أخرس. (٦)

١٠٥٦. عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله - تبارك وتعالى - كره لكم... الكلام عند

الجماع، وقال:

١. طب الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٦٥، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٧.

٢. الكافي، ج ٥، ص ٥٦٧، ح ٤٨ عن مسمع أبي سيار عن الإمام الصادق (عليه السلام)، الخصال، ص

٦٣٧، ح ١٠ عن أبي

بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علي (عليهم السلام) وزاد في ذيله " فإن للنساء حوائج "

الجعفریات، ص ٩٤ عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى الله عليه وآله)، بحار الأنوار، ج

١٠٣، ص ٢٨٧، ح ١٩.

٣. الكافي، ج ٥، ص ٤٩٧، ح ٢، تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤١٣، ح ١٦٤٨ كلاهما عن ابن القداح عن الإمام

الصادق (عليه السلام).

٤. مسند أبي يعلى، ج ٤، ص ١٨٣، ح ٤١٨٦ عن أنس.

٥. كنز العمال، ج ١٦، ص ٣٤٤، ح ٤٤٨٤٠ نقلا عن سنن سعيد بن منصور عن طلق.

٦. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٥٥٢، ح ٤٨٩٩، علل الشرائع، ص ٥١٥، ح ٥ وزاد فيه "

كثيرا " بعد

" الجماع "، الاختصاص، ص ١٣٣ كلها عن أبي سعيد الخدري، بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٢٨١، ح ١.

يورث الخرّس. (١)
١٠٥٧. الإمام الصادق (عليه السلام): اتقوا الكلام عند التقاء الختّانين؛ فإنّه يورث
الخرّس. (٢)
د - الوضوء للمعاودة
١٠٥٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أتى أحدكم أهله، ثم أراد أن يعود
فليتوضأ؛ فإنّه أنشط
للعود. (٣)
ه - الغسل بعد الاحتلام
١٠٥٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): يكره للرجل أن يغشى المرأة وقد احتلم،
حتى يغتسل من
احتلامه الذي رأى؛ فإن فعل وخرج الولد مجنوناً، فلا يلومن إلا نفسه. (٤)
١٣ / ٨ - ٣
ما ينبغي بعد الجماع
أ - البول
١٠٦٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا جامع الرجل فلا يغتسل حتى يبول،
مخافة أن يتردد بقية

-
١. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٥٥٦، ح ٤٩١٤، الخصال، ص ٥٢٠، ح ٩، الأمالي للصدوق،
ص ٣٧٨
ح ٤٧٨ كلها عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين (عليهما السلام) عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم
السلام)، بحار الأنوار،
ج ١٠٣، ص ٢٨٣، ح ٣.
٢. تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤١٣، ح ١٦٥٣ عن عبد الله بن سنان.
٣. صحيح ابن حبان، ج ٤، ص ١٢، ح ١٢١١، صحيح ابن خزيمة، ج ١، ص ١١٠، ح ٢٢١، المستدرک
على
الصحيحين، ج ١، ص ٢٥٤، ح ٥٤٢ كلها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمال، ج ١٦، ص ٣٤٧، ح
٤٤٨٥٥.
٤. تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤١٢، ح ١٦٤٦ عن محمد بن العيص عن الإمام الصادق (عليه السلام)،
كتاب من لا يحضره
الفقيه، ج ٣، ص ٥٥٧، ح ٤٩١٤، الخصال، ص ٥٢٠، ح ٩، الأمالي للصدوق، ص ٣٧٨، ح ٤٧٨ كلها
عن
الحسين بن زيد بن علي بن الحسين (عليهما السلام) عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) عنه (صلى
الله عليه وآله)، مكارم الأخلاق، ج ١،
ص ٤٥٩، ح ١٥٥٦، بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٢٨٣، ح ٣.

المني فيكون منه داء لا دواء له. (١)

١٠٦١. الإمام الرضا (عليه السلام) - في ذكر الجماع وآدابه - : فإذا فعلت ذلك فلا تقم قائماً، ولا تجلس جالساً، ولكن تميل على يمينك، ثم انهض للبول إذا فرغت من ساعتك شيئاً؛ فإنك تأمن الحصاة بإذن الله تعالى. (٢)

ب - غسل الفرج

١٠٦٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أتى أحدكم أهله فأراد أن يعود، فليغسل فرجه. (٣)

ج - الغسل

١٠٦٣. الإمام الصادق (عليه السلام) - لما قال له الزنديق: ما علة غسل الجنابة، وإنما أتى حلالاً وليس في الحلال تدنيس؟! - : إن الجنابة بمنزلة الحيض؛ وذلك أن النطفة دم لم يستحكم، ولا يكون الجماع إلا بحركة شديدة وشهوة غالبية، فإذا فرغ تنفس البدن ووجد الرجل من نفسه رائحة كريهة فوجب الغسل لذلك، وغسل الجنابة مع ذلك أمانة ائتمن الله عليها عبده ليختبرهم بها. (٤)

١٠٦٤. الإمام الرضا (عليه السلام): علة غسل الجنابة النظافة لتطهير الإنسان مما أصاب من أذاه وتطهير سائر جسده؛ لأن الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه

-
١. الجعفریات، ص ٢١، النوادر للراوندي، ص ٢١٦، ح ٤٣١ كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه (عليهم السلام).
 ٢. بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٧ نقلاً عن طب الإمام الرضا (عليه السلام)، وقد سقطت من الطبعة التي بأيدينا.
 ٣. السنن الكبرى، ج ٧، ص ٣١١، ح ١٤٠٩٠، الثقات لابن حبان، ج ٥، ص ٥٧١ كلاهما عن عمر، كنز العمال، ج ١٦، ص ٣٤٣، ح ٤٤٨٣٣.
 ٤. الاحتجاج، ج ٢، ص ٢٣٩، ح ٢٢٣، المناقب لابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٢٦٤، بحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٢٢٠، ح ٦.

تطهير جسده كله، وعلة التخفيف في البول والغائط أنه أكثر وأدوم من الجنابة، فرضي فيه بالوضوء لكثرتة ومشقته ومجيئه بغير إرادة منه ولا شهوة، والجنابة لا تكون إلا بالاستلذاذ منهم والإكراه لأنفسهم. (١)
د - شرب العسل ١٠٦٥. الإمام الرضا (عليه السلام) - في ذكر الجماع وآدابه - : ثم اغتسل واشرب من ساعتك شيئاً من المومياي بشراب العسل أو بعسل منزوع الرغوة؛ فإنه يرد من الماء مثل الذي خرج منك. (٢)

٩ / ١٣

ما يعين على الجماع

١٣ / ٩ - ١

أكل الجزر

١٠٦٦. الإمام الصادق (عليه السلام): الجزر أمان من القولنج، والبواسير، ويعين على الجماع. (٣)

١٠٦٧. عنه (عليه السلام): أكل الجزر يسخن الكليتين، ويقيم الذكر. (٤)
راجع: ص ٥٤٥ (الجزر).

-
١. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٧٦، ح ١٧١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ٢، ص ٨٨، ح ١، علل الشرائع، ص ٢٨١، ح ١ كلاهما عن محمد بن سنان، المناقب لابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٣٥٥، بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٢، ح ٢.
 ٢. بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٣٢٧ نقلا عن طب الإمام الرضا (عليه السلام)، وكذا في بعض نسخ الكتاب، ولكنه سقطت من الطبعة التي بأيدينا.
 ٣. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٢، ح ٢، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٩٩، ح ١٣٥٨، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢١٩، ح ٣.
 ٤. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٢، ح ١ عن داوود بن فرق.

١٣ / ٩ - ٢

أكل التمر البرني ١٠٦٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في خواص التمر البرني

(١) - : هذا جبرئيل يخبرني أن في تمرتك

هذه تسع خصال: تخبل الشيطان، وتقوي الظهر، وتزيد في المجامعة. (٢)

١٠٦٩. عنه (صلى الله عليه وآله): قال جبرئيل: التمر البرني... يزيد في ماء فقار

الظهر. (٣)

١٣ / ٩ - ٣

أكل التين ١٠٧٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلوا التين الرطب واليابس؛ فإنه

يزيد في الجماع، ويقطع

البواسير، وينفع من النقرس والإبردة (٤). (٥)

١٣ / ٩ - ٤

أكل البطيخ ١٠٧١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بالبطيخ؛ فإن فيه عشر

خصال: هو طعام، وشراب،

وأشنان، وريحان، ويغسل المثانة، ويغسل البطن، ويكثر ماء الظهر، ويزيد

في الجماع، ويقطع البرودة، وينقي البشرة. (٦)

-
١. البرني: نوع جيد من التمر؛ مدور أحمر مشرب بصفرة (المعجم الوسيط، ج ١، ص ٥٢).
 ٢. المحاسن، ج ١، ص ٧٦، ح ٣٧ عن الحسين بن علوان. انظر تمام الحديث وتخريجه في: خواص التمر ص ٥٢٤، ح ١٦٠٥.
 ٣. المحاسن، ج ٢، ص ٣٤٥، ح ٢١٨٩، بحار الأنوار، ج ١٠٤، ص ٨٢، ح ٣١.
 ٤. الإبردة - بالكسر - : علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة، تفتقر عن الجماع (الصحاح، ج ٢، ص ٤٤٦).
 ٥. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٧٧، ح ١٢٥٤ عن كعب، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٨٦، ح ٦.
 ٦. طب النبي (صلى الله عليه وآله)، ص ٨ عن ابن عباس، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٩٧؛ الفردوس، ج ٣، ص ١٣٨، ح ٤٣٧١ عن ابن عباس نحوه، كنز العمال، ج ١٠، ص ٤٦، ح ٢٨٢٨٨.

١٣ / ٩ - ٥

أكل البصل

١٠٧٢. الإمام الصادق (عليه السلام): كلوا البصل؛ فإن فيه ثلاث خصال: يطيب النكهة، ويشد

اللثة، ويزيد في الماء والجماع. (١)

راجع: ص ٥٠٩، ح ١٥٣٣ و ح ١٥٣٦ إلى ١٥٣٩.

١٣ / ٩ - ٦

أكل البيض ١٠٧٣. الإمام الباقر (عليه السلام): من عدم الولد فليأكل البيض وليكثر منه؛ فإنه يكثر النسل. (٢)

١٠٧٤. الإمام الكاظم (عليه السلام): كثرة أكل البيض تزيد في الولد. (٣)
راجع: ص ٥١٥ (خواص البيض).

١٣ / ٩ - ٧

أكل البيض بالبصل والزيت ١٠٧٥. مكارم الأخلاق عن بعض أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، قال له: جعلت فداك!

إنني أشترى الجواري فأحب أن تعلمني شيئا أتقوى عليهن.

قال: خذ بصلا وقطعه صغارا صغارا وأقله بالزيت، وخذ بيضا فافقصه (٤)

١. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٤، ح ٣، الخصال، ص ١٥٨، ح ٢٠٠ كلاهما عن ميسر بيع الزطي، المحاسن، ج ٢،

ص ٣٣٠، ح ٢١٢٦ وليس فيه " والجماع "، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٩٦، ح ١٣٤٢ وليس فيه " الماء "،

بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٤٦، ح ٢.

٢. طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٣٠.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٣٢٥، ح ٤، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٣٥١، ح ٤٢٣٥ كلاهما عن موسى بن بكر.

٤. فقص البيضة: كسرهما (لسان العرب، ج ٧، ص ٦٧).

في صحيفة وذر عليه شيئا من الملح، فاذرره على البصل والزيت وأقله شيئا، ثم كل منه.

قال: ففعلت، فكنت لا أريد منهن شيئا إلا قدرت عليه. (١)

١٠٧٦. الإمام الكاظم (عليه السلام): من أكل البيض والبصل والزيت، زاد في جماعه، ومن أكل

اللحم بالبيض، كبر عظم ولده. (٢)

١٠٧٧. الكافي عن عمر بن أبي حسنة الجمال: شكوت إلى أبي الحسن (عليه السلام) قلة الولد.

فقال لي: استغفر الله، وكل البيض بالبصل. (٣)

١٣ / ٩ - ٨

أكل البيض باللحم ١٠٧٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللحم بالبيض يزيد في الباءة. (٤)

١٠٧٩. الإمام الصادق (عليه السلام): شكنا نبي من الأنبياء (عليهم السلام) إلى الله عز وجل قلة النسل.

فقال: كل اللحم بالبيض. (٥)

راجع: ح ١٠٧٦.

١. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٢٥، ح ١٤٥٢، بحار الأنوار، ج ١٠٤، ص ٨٤، ح ٤٢.

٢. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٢٥، ح ١٤٥١، بحار الأنوار، ج ١٠، ص ٨٤، ح ٤١.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٣٢٤، ح ٢، المحاسن، ج ٢، ص ٢٧٦، ح ١٨٨٥ عن محمد بن عمر بن أبي حسنة الجمال،

بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٦، ح ١١.

٤. دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٤٥، ح ٥١١، السرائر، ج ٣، ص ١٣٨ وفيه "روي أن أكل اللحم..."، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٧٣.

٥. الكافي، ج ٦، ص ٣٢٥، ح ٣، المحاسن، ج ٢، ص ٢٧٦، ح ١٨٨٤ وص ٢٧٥، ح ١٨٨٣ نحوه وكلها عن

عبد الله بن سنان، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٤٦، ح ١٠.

١٣ / ٩ - ٩

أكل الحبارى ١٠٨٠. الإمام الكاظم (عليه السلام): لا أرى بأكل الحبارى (١) بأساً،
وإنه جيد للبواسير، ووجع
الظهر، وهو مما يعين على كثرة الجماع. (٢)

١٣ / ٩ - ١٠

أكل الهريسة ١٠٨١. الإمام الصادق (عليه السلام): إن نبيا من الأنبياء شكّا إلى الله عز
وجل الضعف، وقلة الجماع،
فأمره بأكل الهريسة. (٣)

١٣ / ٩ - ١١

شرب السويق بالزيت ١٠٨٢. الإمام الصادق (عليه السلام): شرب السويق (٤) بالزيت
ينبت اللحم، ويشد العظم، ويرق
البشرة، ويزيد في الباه. (٥)

١. الحبارى: طائر طويل العنق، رمادي اللون، على شكل الإوزة، في منقاره طول، الذكر والأنثى والجمع فيه
سواء (المعجم الوسيط، ج ١، ص ١٥١).

٢. الكافي، ج ٦، ص ٣١٣، ح ٦ عن نشيط بن صالح، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٤٩، ح ١١٣٥
وليس فيه

"كثرة"، بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٢٨٥، ح ٥١.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٣١٩، ح ٢، المحاسن، ج ٢، ص ١٦٩، ح ١٤٦٨ كلاهما عن عبد الله بن سنان،
بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٨٦، ح ١.

٤. السويق: دقيق مقلو يعمل من الحنطة والشعير (مجمع البحرين، ج ٢، ص ٩٠٩). ويأتي ذكره بشيء من
التفصيل في ص ٦٠٥ فراجع.

٥. الكافي، ج ٦، ص ٣٠٦، ح ٧، المحاسن، ج ٢، ص ٢٨٧، ح ١٩٣٧ كلاهما عن عبد الله بن
مسكان، بحار

الأنوار، ج ١٠٤، ص ٨٠، ح ١٥.

١٣ / ٩ - ١٢

شرب الحليب بالعسل

١٠٨٣. الإمام الكاظم (عليه السلام): من تغير عليه ماء ظهره، ينفع له اللبن الحليب

(١) بالعسل. (٢)

١٠٨٤. + + + +

١٣ / ٩ - ١٣

استعمال السعد

١٠٨٥. الإمام الصادق (عليه السلام): اتخذوا في أسنانكم السعد (٣)؛ فإنه يطيب

الفم، ويزيد في

الجماع. (٤)

١٣ / ٩ - ١٤

الطيب

١٠٨٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الريح الطيبة تشد القلب، وتزيد في

الجماع. (٥)

١٠٨٧. الإمام الصادق (عليه السلام): الريح الطيبة تشد العقل، وتزيد في الباه. (٦)

١. قال المجلسي (قدس سره): في القاموس: الحليب: اللبن المحلوب، أو الحليب ما لم يتغير طعمه، انتهى. تغير ماء الظهر

كناية عن عدم انعقاد الولد منه (بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٠٢).

٢. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٥٨، ح ١١٦٤، الكافي، ج ٦، ص ٣٣٧، ح ٨، المحاسن، ج ٢، ص ٢٩٣

ح ١٩٦٢، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٠٢، ح ٢٤ و ج ٦٦، ص ٢٩٠، ح ٢.

٣. يأتي معناه في ص ٥٨٣ (السعد).

٤. الكافي، ج ٦، ص ٣٧٩، ح ٤ عن أبي عزيز المرادي، الخصال، ص ٦٣، ح ٩١، المحاسن، ج ٢، ص ٢٠٣

ح ١٦٠١ كلاهما عن فضيل بن عثمان، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٠٢، ح ٩٥٢، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٣٧، ح ٦.

٥. الكافي، ج ٦، ص ٥١٠، ح ٣، قرب الإسناد، ص ١٦٧، ح ٦١٠ وفيه "الصلب" بدل "القلب" وكلاهما عن

علي بن رئاب عن الإمام الصادق (عليه السلام)، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١٤٠، ح ١.

٦. السرائر، ج ٣، ص ١٤١، دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٦٦، ح ٥٩٤، بحار الأنوار، ج ٦٢، ص ٢٧٥.

١٣ / ٩ - ١٥

تسريح الشعر

١٠٨٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): كثرة تسريح الرأس تذهب بالوباء، وتجلب

الرزق، وتزيد في

الجماع. (١)

١٣ / ٩ - ١٦

الكحل

١٠٨٩. الإمام الصادق (عليه السلام): الكحل يزيد في المباذعة. (٢)

١٠٩٠. الإمام الرضا (عليه السلام): عليك بالإثمد (٣) فإنه يجلو البصر، وينبت

الأشعار (٤)، ويطيب

النكهة، ويزيد في الباه. (٥)

١٣ / ٩ - ١٧

الخضاب

١٠٩١. رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بسيد الخضاب؛ فإنه يطيب البشرة،

ويزيد في الجماع. (٦)

١٠٩٢. الإمام الكاظم (عليه السلام): في الخضاب ثلاث خصال: مهيبة في الحرب،

ومحبة

١. الكافي، ج ٦، ص ٤٨٩، ح ٦، ثواب الأعمال، ص ٤٠، ح ١، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ١١٨، ح ٧.

٢. الكافي، ج ٦، ص ٤٩٤، ح ٨، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٠٩، ح ٢٣٦، طب الأئمة لابني بسطام،

ص ١٣٠

وفيه "المضاجعة" بدل "المباذعة"، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩٥، ح ١١.

٣. الإثمد: حجر الكحل، وهو أسود إلى حمرة، ومعدنه بأصفهان، وهو أجوده (تاج العروس، ج ٤، ص

٣٧٥).

٤. الشفر - بالضم وقد يفتح - : حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر (النهاية، ج ٢ ص ٤٨٤).

٥. مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٠٩، ح ٢٣٣، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩٥، ح ١١.

٦. صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ٢٧٧، ح ٢٤ عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، مكارم

الأخلاق، ج ١، ص ١٨٩،

ح ٥٥٩؛ كنز العمال، ج ٦، ص ٦٦٨، ح ١٧٣١٦ نقلا عن ابن السني وأبي نعيم عن أبي رافع وزاد فيه: "

الحناء"

بعد "الخضاب".

إلى النساء، ويزيد في الباه. (١)
 ١٠٩٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بالحناء؛ فإنه ينور رؤوسكم، ويطهر
 قلوبكم، ويزيد في
 الجماع. (٢)
 ١٠٩٤. الإمام الصادق (عليه السلام): الكحل يزيد في المضاجعة، والحناء يزيد فيها.
 (٣)
 ١٣ / ٩ - ١٨
 النورة
 ١٠٩٥. الإمام الكاظم (عليه السلام): شعر الجسد إذا طال قطع ماء الصلب (٤)،
 وأرخى المفاصل،
 وورث الضعف، والسل، وإن النورة تزيد في ماء الصلب، وتقوي البدن،
 وتزيد في شحم الكليتين، وتسمن البدن. (٥)
 راجع: ص ٥٨١، ح ١٧٥٧.
 ١٣ / ١٠
 ما يضعف عن الجماع
 ١٣ / ١٠ - ١
 الصيام
 ١٠٩٦. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من استطاع الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض
 للبصر، وأحصن للفرج،

-
١. الكافي، ج ٦، ص ٤٨١، ح ٦ عن إبراهيم بن عبد الحميد، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ١٨٨، ح ٥٥١،
 بحار
 - الأنوار، ج ٧٦، ص ١٠٢، ح ٩.
 ٢. تاريخ دمشق، ج ٤٣، ص ٥٦٦، ح ٩٤١٢ عن واثلة بن الأسقع، كنز العمال، ج ١٠، ص ٤٥، ح
 ٢٨٢٨٢.
 ٣. طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٣٠.
 ٤. الصلب: عظم من لدن الكاهل إلى العجب؛ وهو أصل الذنب (تاج العروس، ج ٢، ص ٢٠٦).
 ٥. مستطرفات السرائر، ص ٥٧، ح ١٨ عن علي بن يقطين، بحار الأنوار، ج ٧٦، ص ٩١، ح ١٢.

ومن لم يستطع فعلية بالصوم؛ فإنه له وجاء (١). (٢)

راجع: ح ١٠٩٨ و ١٠٩٩.

١٣ / ١٠ - ٢

إطالة الشعر

١٠٩٧. الإمام علي (عليه السلام): ما كثر شعر رجل قط إلا قلت شهوته. (٣)

١٠٩٨. الكافي عن محمد بن يحيى رفعه: جاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله) رجل فقال: يا رسول الله،

ليس عندي طول (٤) فأنكح النساء؛ فأليك أشكو العزوبة.

فقال: وفر شعر جسدك، وأدم الصيام.

ففعل فذهب ما به من الشبق. (٥)

١٠٩٩. المعجم الكبير عن ابن عباس: شكى رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله)

العزوبة، فقال: ألا

أختصي؟

١. الوجاء: أن ترض أنثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع، ويتنزل في قطعه منزلة الخصي. وقيل: هو أن

توجأ العروق والخصيتان بحالهما. أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء (النهاية، ج ٥، ص ١٥٢).

٢. صحيح البخاري، ج ٢، ص ٦٧٣، ح ١٨٠٦، صحيح مسلم، ج ٢، ص ١٠١٨، ح ١٤٠٠، سنن أبي داود،

ج ٢، ص ٢١٩، ح ٢٠٤٦ كلها عن عبد الله بن مسعود، كنز العمال، ج ١٦، ص ٤٨٨، ح ٤٥٥٩٢ نقلا عن

البغوي في مسند عثمان؛ المجازات النبوية، ص ٨٥، ح ٥٣، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٣١، ح ١٤٦٧، روضة الواعظين، ص ٤٠٩ وفيهما " فليدمن الصوم " بدل " فعلية بالصوم " وليس في الثلاثة الأخيرة " فإنه أغض

للبصر وأحصن للفرج "، بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٢٢٠، ح ٢٠.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٤٧٢، ح ٤٦٤٩ عن إسماعيل بن أبي زياد عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام)، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٥٠٤، ح ١٧٤٤ عن الإمام الصادق عنه (عليهما السلام)، عوالي اللآلي، ج ٣،

ص ٣٠٩، ح ١٢٨، بحار الأنوار، ج ١٠٤، ص ٨٧، ح ٥٢.

٤. الطول: الفضل والقدرة والغنى والسعة (القاموس المحيط، ج ٤، ص ٩).

٥. الكافي، ج ٥، ص ٥٦٤، ح ٣٦، عوالي اللآلي، ج ٣، ص ٣٠٩، ح ١٢٩ نحوه.

فقال: لا، ليس منا من خصى أو اختصى، ولكن صم، ووفر شعر
جسدك. (١)

١٣ / ١٠ - ٣

النعل السوداء

١١٠٠. الكافي عن حنان بن سدير: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وفي رجلي
نعل سوداء.

فقال: يا حنان، ما لك وللسوداء؟! أما علمت أن فيها ثلاث خصال:
تضعف البصر، وترخي الذكر، وتورث الهم؟ ومع ذلك من لباس الجبارين.

قال: فقلت: فما ألبس من النعال؟

قال: عليك بالصفراء؛ فإن فيها ثلاث خصال: تجلو البصر، وتشد الذكر،

وتدراً الهم، وهي مع ذلك من لباس النبيين. (٢)

راجع: ص ٨١، ح ١٤١.

-
١. المعجم الكبير، ج ١١، ص ١١٦، ح ١١٣٠٤، كنز العمال، ج ١٦، ص ٤٨٣، ح ٤٥٥٦٩.
٢. الكافي، ج ٦، ص ٤٦٥، ح ٢، الخصال، ص ٩٩، ح ٥٠، ثواب الأعمال، ص ٤٣، ح ١ وفيهما "
تحد " بدل
" تجلو ".

الفصل الرابع عشر

الجنين

١٤ / ١

تطور الجنين

الكتاب:

(ولقد خلقنا الإنسان من سلالة (١) من طين * ثم جعلناه نطفة (٢) في قرار مكين * ثم خلقنا

النطفة علقة (٣) فخلقنا العلقة مضغة (٤) فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظم لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين). (٥)

(يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإننا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم

من مضغة مخلقة (٦) وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم

١. أي: من الصفو الذي يسيل من الأرض (مفردات ألفاظ القرآن، ص ٤١٨).

٢. النطفة: ماء الرجل (مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٧٩٨).

٣. أي: من الصفو الذي يسيل من الأرض (مفردات ألفاظ القرآن، ص ٤١٨).

٤. النطفة: ماء الرجل (مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٧٩٨).

٥. المؤمنون: ١٢ - ١٤.

٦. مخلقة: أي مصورة ومخلوقة تامة غير ناقصة ولا معيوبة. وغير مخلقة: بخلافه، كالسقط، فيتفاوت ف

الناس لذلك في خلقهم وصورهم ونقصانهم (مجمع البحرين، ج ١، ص ٥٤٧).

نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى). (١)
(هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا
أشدكم ثم
لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون). (٢)
(والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا
بعلمه
وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتب إن ذلك على الله يسير). (٣)
(إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج (٤) نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا). (٥)
الحديث:
١١٠١. الكافي عن الحسين بن خالد: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): إنا روينا عن
النبي (صلى الله عليه وآله) أنه
قال: من شرب الخمر لم تحتسب له صلاته أربعين يوما.
قال: فقال: صدقوا.
قلت: وكيف لا تحتسب صلاته أربعين صباحا لا أقل من ذلك ولا أكثر؟
فقال: إن الله عز وجل قدر خلق الإنسان فصيروه نطفة أربعين يوما، ثم نقلها
فصيورها علقة أربعين يوما، ثم نقلها فصيورها مضغة أربعين يوما. فهو إذا
شرب الخمر بقيت في مشاشه (٦) أربعين يوما على قدر انتقال خلقته.

-
١. الحج: ٥.
 ٢. غافر: ٦٧.
 ٣. فاطر: ١١.
 ٤. أمشاج: أي أخلاط؛ لأن ماء الرجل يختلط بماء المرأة ودمها يكون مشيجا أربعين ليلة (مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٦٩٩).
 ٥. الإنسان: ٢.
 ٦. المشاش: رؤوس العظام اللينة (الصحاح، ج ٣، ص ١٠١٩).

قال: ثم قال (عليه السلام): وكذلك جميع غذائه، أكله وشربه يبقى في مشاشه أربعين يوما. (١)

١١٠٢. الإمام الصادق (عليه السلام) - في وصف خلق الإنسان - : أول ذلك تصوير الجنين في

الرحم حيث لا تراه عين ولا تناله يد، ويدبره حتى يخرج سويا مستوفيا جميع ما فيه قوامه وصلاحه من الأحشاء والجوارح والعوامل إلى ما في تركيب أعضائه من العظام واللحم والشحم والمخ والعصب والعروق والغضاريف. (٢)

١١٠٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله) - وسئل عن شراب المولود في بطن أمه فقال - : أما شراب المولود

في بطن أمه، فإنه يكون نطفة أربعين ليلة، ثم علقة أربعين ليلة، ومشيجا أربعين ليلة، وغبيسا (٣) أربعين ليلة، ثم مضغة أربعين ليلة، ثم العظم حينئذ أربعين ليلة، ثم جنينا. فعند ذلك يستهل فينفخ فيه الروح، فإذا أراد الله - جل اسمه - أن يخرج تاما [أخرجه] (٤)، وإن أراد أن يؤخره في الرحم تسعة أشهر فأمره نافذ وقوله صادق، تجتلب عليه عروق الرحم ومنها يكون الولد. (٥)

١١٠٤. الإمام الصادق (عليه السلام) - للمفضل بن عمر - : نبتدئ - يا مفضل - بذكر خلق الإنسان

فاعتبر به؛ فأول ذلك ما يدبر به الجنين في الرحم وهو محجوب في

١. الكافي، ج ٦، ص ٤٠٢، ح ١٢، تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ١٠٨، ح ٤٦٨، علل الشرائع، ص ٣٤٥، ح ١

وفيه "مثانته" بدل "مشاشه" في كلا الموضعين، بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٣٥٧، ح ٤١.

٢. بحار الأنوار، ج ٣، ص ٦٨ نقلا عن الخبر المشتهر بتوحيد المفضل.

٣. الغبس والغبسة: لون الرماد، وهو بياض فيه كدرة (لسان العرب، ج ٦، ص ١٥٣).

٤. ما بين المعقوفين أثبتناه من مختصر تاريخ دمشق وكنز العمال.

٥. تاريخ دمشق، ج ١٦، ص ٣٧٤، ح ٣٩٧٢ عن الزهري، كنز العمال، ج ١٣، ص ٣٨٧، ح ٣٧٠٤٣.

ظلمات ثلاث: ظلمة البطن، وظلمة الرحم، وظلمة المشيمة (١)، حيث لا حيلة عنده في طلب غذاء، ولا دفع أذى، ولا استجلاب منفعة، ولا دفع مضرة؛ فإنه يجري إليه من دم الحيض ما يغذوه كما يغذو الماء النبات، فلا يزال ذلك غذاءه، حتى إذا كمل خلقه واستحكم بدنه وقوي أديمه على مباشرة الهواء وبصره على ملاقة الضياء، هاج الطلق بأمه فأزعجه أشد إزعاج وأعنفه، حتى يولد.

وإذا ولد صرف ذلك الدم الذي كان يغذوه من دم أمه إلى ثدييها، فانقلب الطعام واللون إلى ضرب آخر من الغذاء، وهو أشد موافقة للمولود من الدم، فيوافيه في وقت حاجته إليه، فحين يولد قد تلمظ وحرك شفثيه طلبا للرضاع، فهو يجد ثديي أمه كالإداوتين (٢) المعلقتين لحاجته، فلا يزال يغتذي باللبن ما دام رطب البدن رقيق الأمعاء لين الأعضاء.

حتى إذا تحرك واحتاج إلى غذاء فيه صلابة ليشتد ويقوى بدنه، طلعت له الطواحن من الأسنان والأضراس ليمضغ به الطعام، فيلين عليه ويسهل له إساغته، فلا يزال كذلك حتى يدرك، فإذا أدرك وكان ذكرا طلع الشعر في وجهه، فكان ذلك علامة الذكر وعز الرجل الذي يخرج به عن حد الصبا وشبه النساء، وإن كانت أنثى يبقى وجهها نقيا من الشعر لتبقى لها البهجة والنضارة التي تحرك الرجال لما فيه دوام النسل وبقاؤه. اعتبر يا مفضل، فيما يدبر به الإنسان في هذه الأحوال المختلفة، هل ترى يمكن أن يكون بالإهمال؟!

١. المشيمة: غشاء ولد الإنسان، الكيس والغلاف (مجمع البحرين، ج ٢، ص ٩٩٩).
٢. الإداوة: إناء صغير من جلد يتخذ للماء (النهاية، ج ١، ص ٣٢).

فرأيت لو لم يجر إليه ذلك الدم وهو في الرحم، ألم يكن سيدوي (١) ويجف كما يجف النبات إذا فقد الماء؟
ولو لم يزعه المخاض عند استحكامه، ألم يكن سيبقى في الرحم كالمؤود في الأرض؟
ولو لم يوافقه اللبن مع ولادته، ألم يكن سيموت جوعاً أو يغتذي بغذاء لا يلائمه ولا يصلح عليه بدنه؟
ولو لم تطلع عليه الأسنان في وقتها، ألم يكن سيمتنع عليه مضغ الطعام وإساغته، أو يقيمه على الرضاع فلا يشتد بدنه ولا يصلح لعمل، ثم كان تشتغل أمه بنفسه عن تربية غيره من الأولاد؟
ولو لم يخرج الشعر في وجهه في وقته، ألم يكن سيبقى في هيئة الصبيان والنساء فلا ترى له جلالة ولا وقاراً؟ (٢)
راجع: ص ٣٨٦ (مدة الحمل).

٢ / ١٤

غذاء الجنين

١١٠٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله): خلقكم من سبع، يعني من: العظم والعصب والعروق واللحم والجلد والشعر والروح.
ورزقكم من سبع، يعني: من دم الحيض أولاً في بطن الأم، ثم اللبن، ثم الماء، ثم النبات من الأرض، ثم الثمار من الشجر، ثم اللحوم من الأغنام،

١. ذوى: أي ذبل ويس (تاج العروس، ج ١٩، ص ٤٣٤).

٢. بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٣٧٧، ح ٩٨ و ج ٣، ص ٦٢ كلاهما نقلا عن الخبر المشتهر ب توحيد المفضل.

ثم العسل من النحل؛ فاسجدوا لله على سبعة أعضاء. (١)
١١٠٦. الإمام علي (عليه السلام) - وقد سأله سلمان عن رزق الولد في بطن أمه فقال
:- إن الله

- تبارك وتعالى - حبس عليه الحيضة فجعلها رزقه في بطن أمه. (٢)
١١٠٧. المناقب عن محمد الصيرفي وعبد الرحمن بن سالم: دخل ابن شبرمة
وأبو حنيفة على الصادق (عليه السلام)، فقال لأبي حنيفة: ... لم لا تحيض المرأة
إذا حبلت؟
قال: لا أدري.

قال: حبس الله الدم فجعله غذاء للولد. (٣)
٣ / ١٤

ما ينفع الجنين من الأغذية
١١٠٨. رسول الله (صلى الله عليه وآله): أطعموا حبلاكم اللبن فإن الصبي إذا غذي
في بطن أمه باللبن
اشتد قلبه، وزيد في عقله، فإن يك ذكرا كان شجاعا، وإن ولدت أنثى
عظمت عجيزتها فتحظى بذلك عند زوجها. (٤)
راجع: ص ٣٣٢، ح ٩٦٤.
ص ٥٣٠ (خواص الرطب والتمر للحامل والنفساء).
ص ٥٩٠ (فوائد أكل السفرجل للحامل).
ص ٦٥٦ (فوائد اللبن للحامل).

-
١. مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٤٨٥، ح ٥٢٣٠ نقلا عن القطب الراوندي في لب الباب.
 ٢. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٩١، ح ١٩٧، علل الشرائع، ص ٢٩٢، ح ١ عن مقرر عن الإمام الصادق عنه (عليهما السلام)، بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٣٤١، ح ٢١.
 ٣. المناقب لابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٢٥٢، بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٣٣٣، ح ١.
 ٤. الكافي، ج ٦، ص ٢٣، ح ٦ عن أبي زياد عن الإمام الحسن (عليه السلام).

١٤ / ٤

نوع الجنين
الكتاب:

(لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور*)

أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير). (١)
الحديث:

١١٠٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر، فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكر، وإذا علا مني المرأة مني الرجل آثنا بإذن الله. (٢)

١١١٠. الإمام الصادق (عليه السلام): عليك بالهندباء (٣)؛ فإنه يزيد في الماء، ويحسن الولد، وهو حار لين، يزيد في الولد الذكورة. (٤)

١٤ / ٥

سر المشابهة

١١١١. مسند أحمد عن أم سلمة: إن أم سليم قالت: يا رسول الله، المرأة ترى زوجها

١. الشورى: ٤٩ و ٥٠.

٢. صحيح مسلم، ج ١، ص ٢٥٢، ح ٣٤، المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ٥٤٨، ح ٦٠٣٩ كلاهما عن

ثوبان، مسند ابن حنبل، ج ١، ص ٥٩٧، ح ٢٥١٤ عن ابن عباس نحوه، كنز العمال، ج ١٦، ص ٤٨٣، ح

٤٥٥٦٣؛ علل الشرائع، ص ٩٦، ح ٥، الاحتجاج، ج ١، ص ١١٥، ح ٣٠ كلاهما عن ثوبان نحوه، بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٣٣٦، ح ١٠.

٣. يأتي معناه في ص ٦٨٥ (الهندباء).

٤. الكافي، ج ٦، ص ٣٦٣، ح ٦، المحاسن، ج ٢، ص ٣١٣، ح ٢٠٤٧، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٣٨٥،

ح ١٢٩٥، طب الأئمة لابني بسطام، ص ١٣٠ وفيه "يحسن اللون"، بحار الأنوار، ج ١٠٤، ص ٨٣، ح ٣٨.

في المنام يقع عليها، أعلوها غسل؟
قال: نعم، إذا رأت بللا.
فقلت أم سلمة: أو تفعل ذلك (١)؟!
فقال: تربت يمينك! أنى يأتي شبه الخؤولة إلا من ذلك، أي النطفتين
سبقت إلى الرحم غلبت على الشبه. (٢)
١١١٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله): نطفة الرجل بيضاء غليظة، ونطفة المرأة
صفراء رقيقة؛ فأيهما
غلبت صاحبتها (٣) فالشبه له، وإن اجتمعا جميعا كان منها ومنه. (٤)
١١١٣. عنه (صلى الله عليه وآله): إن ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة رقيق أصفر؛
فمن أيهما علا أو
سبق يكون منه الشبه. (٥)
١١١٤. عنه (صلى الله عليه وآله): تخيروا لنطفكم؛ فإن النساء يلدن أشباه إخوانهن
وأخواتهن. (٦)
١١١٥. قصص الأنبياء عن شهر بن حوشب: لما قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله)
المدينة، أتاه رهط (٧)

-
١. في المعجم الكبير، "أو يكون ذلك من المرأة".
 ٢. مسند ابن حنبل، ج ١٠، ص ٢٠٤، ح ٢٦٦٩٣، المعجم الكبير، ج ٢٣، ص ٤١٤، ح ٩٩٨، مسند
إسحاق بن
راهويه، ج ٤، ص ١١٦، ح ١٨٨٢ كلها عن أم سلمة وفيهما "جيينك" بدل "يمينك"، كنز العمال، ج
١٦،
ص ٤٨٤، ح ٤٥٥٧٥.
 ٣. كذا في المصدر، وفي منتخب كنز العمال، ج ٦، ص ٥٦٠ "صاحبها".
 ٤. كنز العمال، ج ١٦، ص ٤٨٣، ح ٤٥٥٦٤ نقلا عن أبي الشيخ في العظمة عن ابن عباس.
 ٥. صحيح مسلم، ج ١، ص ٢٥٠، ح ٣٠ عن أم سليم، سنن ابن ماجه، ج ١، ص ١٩٧، ح ٦٠١، مسند
ابن حنبل،
ج ٤، ص ٢٤٤، ح ١٢٢٢٤ كلها عن أنس وفيهما "أشبهه الولد" بدل "يكون منه الشبه"، كنز العمال،
ج ١٦،
ص ٤٨٢، ح ٤٥٥٦٢.
 ٦. تاريخ دمشق، ج ٥٢، ص ٣٦٢، ح ١١٠٦٨ عن عائشة، كنز العمال، ج ١٦، ص ٢٩٥، ح ٤٤٤٥٥٧؛
عوالي
اللائي، ج ١، ص ٢٥٩، ح ٣٢ وفيه "فإن الخال أحد الضجيعين" بدل "فإن النساء...".
 ٧. الرهط: عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة (لسان العرب، ج ٧، ص ٣٠٥).

من اليهود، فقالوا: إنا سائلوك عن أربع خصال، فإن أخبرتنا عنها صدقناك وآمنّا بك... قالوا: عن الشبه كيف يكون من المرأة وإنما النطفة للرجل؟ فقال: أنشدكم بالله، أتعلمون أن نطفة الرجل بيضاء غليظة وأن نطفة المرأة حمراء رقيقة؟ فأيتهما غلبت صاحبتهما كانت لها الشبه. قالوا: اللهم، نعم. (١)

١١١٦. الإمام الباقر (عليه السلام): أتى رجل من الأنصار رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: هذه ابنة عمي وامراتي لا أعلم (٢) إلا خيرا، وقد أتتني بولد شديد السواد منتشر المنخرين جعد ققط (٣)، أفطس (٤) الأنف، لا أعرف شبهه في أحوالي ولا في أجدادي. فقال لامراته: ما تقولين؟ قالت: لا والذي بعثك بالحق نبيا، ما أقعدت مقعده مني منذ ملكني أحدا غيره.

قال: فنكس رسول الله (صلى الله عليه وآله) برأسه مليا، ثم رفع بصره إلى السماء، ثم أقبل على الرجل فقال: يا هذا، إنه ليس من أحد إلا بينه وبين آدم تسعة وتسعون عرقا كلها تضرب في النسب، فإذا وقعت النطفة في الرحم اضطربت تلك العروق تسأل الله الشبهة لها، فهذا من تلك العروق التي لم يدركها أجدادك ولا أجداد أجدادك، خذ إليك ابنك.

-
١. قصص الأنبياء، ص ٢٩٦، ح ٣٦٩، بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٣٦٦، ح ٦٤.
 ٢. في عوالي اللآلي: "لا أعلم منها".
 ٣. الققط: الشديد الجعودة. وقيل: الحسن الجعودة، والأول أكثر (النهاية، ج ٤، ص ٨١).
 ٤. الفطس: انخفاض قصبه الأنف وانفراشها، والرجل أفطس (النهاية، ج ٣، ص ٤٥٨).

فقالَت المرأة: فرجت عني يا رسول الله! (١)
١١١٧. الإمام العسكري عن آبائه (عليهم السلام): لما قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) المدينة أتوه بعبد الله بن

صوريا، فقال: ... أخبرني يا محمد، الولد يكون من الرجل أو من المرأة؟
فقال النبي (صلى الله عليه وآله): أما العظام والعصب والعروق فمن الرجل، وأما اللحم والدم والشعر فمن المرأة.

قال: صدقت يا محمد، ثم قال: يا محمد، فما بال الولد يشبه أعمامه ليس فيه من شبه أخواله شيء، ويشبه أخواله ليس فيه من شبه أعمامه شيء؟

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أيهما علا مأؤه ماء صاحبه كان الشبه له.
قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عمن لا يولد له ومن يولد له؟
فقال (صلى الله عليه وآله): إذا مغرت النطفة لم يولد له - أي إذا احمرت وكدرت - فإذا

كانت صافية ولد له. (٢)

١١١٨. الإمام علي (عليه السلام) - وسئل عن شبه الولد أعمامه وأخواله، فقال - : أما شبه الولد

أعمامه وأخواله، فإذا سبق نطفة الرجل نطفة المرأة إلى الرحم، خرج شبه الولد إلى أعمامه، ومن نطفة الرجل يكون العظم والعصب، وإذا سبق نطفة

١. الكافي، ج ٥، ص ٥٦١، ح ٢٣، عوالي الآلي، ج ٣، ص ٤١٩، ح ٢١ وراجع: الجعفریات، ص ٩٠ والنوادر

للراوندي، ص ١٧٨، ح ٢٩٧ والدر المنثور، ج ٨، ص ٤٣٩.

٢. الاحتجاج، ج ١، ص ٩٠، ح ٢٦ عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار، التفسير المنسوب إلى

الإمام العسكري (عليه السلام)، ص ٤٥٣، تفسير التبيان، ج ١، ص ٣٦٣، مجمع البيان، ج ١، ص ٣٢٥ عن ابن عباس

وليس فيهما من " فأخبرني عمن لا يولد... " وزاد فيهما " والظفر " بعد " والدم "، بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٣٧٧،

ح ٩٥.

المرأة نطفة الرجل إلى الرحم خرج شبه الولد إلى أخواله، ومن نطفتها يكون الشعر والجلد واللحم؛ لأنها صفراء رقيقة. (١)
١١١٩. مسند ابن حنبل عن ابن عباس: أقبلت يهود إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقالوا...:
أخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر؟
قال: يلتقي الماءان، فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت، وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل آنتت. (٢)
١١٢٠. الإمام الصادق (عليه السلام): إن رجلاً أتى بامرأته إلى عمر (بن الخطاب)، فقال: إن امرأتي هذه سوداء وأنا أسود، وإنها ولدت غلاماً أبيض!
فقال لمن بحضرته: ما ترون؟
فقالوا: نرى أن ترجمها؛ فإنها سوداء وزوجها أسود وولدها أبيض!
قال: فجاء أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد وجه بها لترجم. فقال: ما حالكما؟ فحدثاه.
فقال للأسود: أتتهم امرأتك؟
فقال: لا.
قال: فأتيتها وهي طامث (٣)؟

-
١. علل الشرائع، ص ٢، ح ١، بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٣٣٨، ح ١٥.
 ٢. مسند ابن حنبل، ج ١، ص ٥٨٩، ح ٢٤٨٣، السنن الكبرى للنسائي، ج ٥، ص ٣٣٦، ح ٩٠٧٢، المعجم الكبير، ج ١٢، ص ٣٦، ح ١٢٤٢٩؛ المناقب لابن شهر آشوب، ج ٢، ص ٥٣ نحوه، بحار الأنوار، ج ٤٠، ص ١٦٩.
 ٣. طمئت المرأة: حاضت، فهي طامث (الصباح، ج ١، ص ٢٨٦).

قال: قد قالت لي في ليلة من الليالي: إني طامث، فظننت أنها تتقي البرد فوقعت عليها.
فقال للمرأة: هل أتاك وأنت طامث؟
قالت: نعم، سله قد حرجت (١) عليه وأبيت.
قال: فانطلقا فإنه ابنكما، وإنما غلب الدم النطفة فاييض ولو قد تحرك اسود. فلما أيفع (٢) اسود. (٣)
١١٢١. الإمام الرضا (عليه السلام): إن الملك قال لدانيال (عليه السلام): أشتهي أن يكون لي ابن مثلك.
فقال: ما محلي من قلبك؟
قال: أجل محل وأعظمه.
قال دانيال (عليه السلام): فإذا جامعته فاجعل همتك (٤) في.
قال: ففعل الملك ذلك، فولد له ابن أشبه خلق الله بدانيال. (٥)
راجع: ص ٣٦٠ (ما ينبغي قبل الجماع / الطمأنينة).
٦ / ١٤
مدة الحمل
الكتاب:
(وحمله وفصله ثلثون شهرا). (٦)

-
١. التحريج: التضييق (القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨٢).
 ٢. أيفع الغلام: إذا شارف الاحتلام ولما يحتلم (النهاية، ج ٥، ص ٢٩٩).
 ٣. الكافي، ج ٥، ص ٥٦٦، ح ٤٦، بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ١٠٨، ح ٩.
 ٤. هم بالشيء يهتم هما: نواه وأرادته وعزم عليه (لسان العرب، ج ١٢، ص ٦٢٠).
 ٥. قصص الأنبياء، ص ٢٣٠، ح ٢٧٤ عن إسحاق بن إبراهيم، بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٣٦٦، ح ٦٥.
 ٦. الأحقاف: ١٥.

الحديث:
 ١١٢٢. الكافي عن عبد الرحمن بن سيابة عمن حدثه عن الإمام الباقر (عليه السلام)،
 قال: سألته
 عن غاية الحمل بالولد في بطن أمه كم هو؛ فإن الناس يقولون: ربما بقي في
 بطنها سنين؟
 فقال: كذبوا! أقصى حد الحمل تسعة أشهر لا يزيد لحظة، ولو زاد ساعة
 لقتل أمه قبل أن يخرج. (١)
 ١١٢٣. المناقب: كان الهيثم في جيش فلما [جاء] (٢) جاءت امرأته بعد قدومه بستة
 أشهر
 بولد فأنكر ذلك منها، وجاء به عمر وقص عليه فأمر برجمها، فأدركها
 علي (عليه السلام) من قبل أن ترحم.
 ثم قال لعمر: إربع (٣) على نفسك، إنها صدقت، إن الله تعالى يقول:
 (وحمله وفصله ثلاثون شهرا) (٤) وقال: (والوالدات يرضعن أولادهن حولين
 كاملين) (٥) فالحمل والرضاع ثلاثون شهرا.
 فقال عمر: لولا علي لهلك عمر! وخلي سبيلها، وألحق الولد بالرجل.
 شرح ذلك: أقل الحمل أربعون يوما وهو زمن انعقاد النطفة، وأقله
 لخروج الولد حيا ستة أشهر؛ وذلك أن النطفة تبقى في الرحم أربعين يوما،
 ثم تصير علقة أربعين يوما، ثم تصير مضغة أربعين يوما، ثم تتصور في
 أربعين يوما وتلجها الروح في عشرين يوما، فذلك ستة أشهر، فيكون
 الفصل في أربعة وعشرين شهرا، فيكون الحمل في ستة أشهر. (٦)

-
١. الكافي، ج ٦، ص ٥٢، ح ٣، تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ١١٥، ح ٣٩٦، بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٣٣٤، ح ٥.
 ٢. ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار.
 ٣. ربع: وقف وانتظر وتحبس، ومنها قولهم: أربع عليك أو على نفسك (القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٤).
 ٤. الأحقاف: ١٥.
 ٥. الأحقاف: ١٥.
 ٦. المناقب لابن شهر آشوب، ج ٢، ص ٣٦٥، بحار الأنوار، ج ١٠٤، ص ٦٦، ح ٢.

إجهاض الجنين

١١٢٤. من لا يحضره الفقيه عن إسحاق بن عمار: قلت لأبي الحسن (عليه السلام):
المرأة تخاف
الحبل فتشرب الدواء فتلقي ما في بطنها.
فقال: لا.

فقلت: إنما هو نطفة!

قال: إن أول ما يخلق نطفة. (١)

١١٢٥. الكافي عن محمد بن مسلم: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الرجل يضرب
المرأة
فتطرح النطفة؟

فقال: عليه عشرون ديناراً.

فقلت: يضربها فتطرح العلقة.

فقال: عليه أربعون ديناراً.

قلت: فيضربها فتطرح المضغة.

قال: عليه ستون ديناراً.

قلت: فيضربها فتطرحه وقد صار له عظم.

فقال: عليه الدية كاملة، وبهذا قضى أمير المؤمنين (عليه السلام).

قلت: فما صفة خلقة النطفة التي تعرف بها؟

فقال: النطفة تكون بيضاء مثل النخامة (٢) الغليظة، فتمكث في الرحم إذا
صارت فيه أربعين يوماً، ثم تصير إلى علقة.

١. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ١٧١، ح ٥٣٩٤، مستدرک الوسائل، ج ١٨، ص ٢١٨، ح ٢٢٥٥٠ نقلاً

عن كتاب حسين بن عثمان بن شريك.

٢. النخامة: البزقة التي تخرج من أقصى الحلق (النهاية، ج ٥، ص ٣٤).

قلت: فما صفة خلقة العلقه التي تعرف بها؟
فقال: هي علقه كعلقه الدم المحجمة (١) الجامدة؛ تمكث في الرحم بعد
تحويلها عن النطفة أربعين يوماً، ثم تصير مضغة.
قلت: فما صفة المضغة وخلقتها التي تعرف بها؟
قال: هي مضغة لحم حمراء فيها عروق خضر مشتبكة، ثم تصير إلى
عظم.

قلت: فما صفة خلقاته إذا كان عظماً؟
فقال: إذا كان عظماً شق له السمع والبصر ورتبت جوارحه، فإذا كان
كذلك فإن فيه الدية كاملة. (٢)

١٤ / ٨

غسل المولود

١١٢٦. الإمام الصادق (عليه السلام): غسل المولود واجب. (٣)

١٤ / ٩

الأذان والإقامة في أذن المولود

١١٢٧. الإمام الصادق (عليه السلام) - فيما يفعل بالمولود إذا ولد - : مروا القابلة أو
بعض من يليه

١. في عوالي اللآلي: "في المحجمة".

٢. الكافي، ج ٧، ص ٣٤٥، ح ١٠، تهذيب الأحكام، ج ١٠، ص ٢٨٣، ح ١١٠٣، النوادر للأشعري،
ص ١٥٧،

ح ٤٠٤ وفيه إلى "عليه الدية"، عوالي اللآلي، ج ٣، ص ٦٥١، ح ١٢٢ وليس فيه من "قلت: فما صفة
خلقة

العلقه..."، بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٣٥٤، ح ٣٨.

٣. الكافي، ج ٣، ص ٤٠، ح ٢، تهذيب الأحكام، ج ١، ص ١٠٤، ح ٢٧٠، كتاب من لا يحضره الفقيه،
ج ١،

ص ٧٨، ح ١٧٦ كلها عن سماعة.

أن تقيم الصلاة في أذنه اليمنى؛ فلا يصيبه لمم (١) ولا تابعة (٢) أبدا. (٣)
١١٢٨. الكافي عن أبي يحيى الرازي عن الإمام الصادق (عليه السلام): إذا ولد لكم
المولود، أي

شئ تصنعون به؟

قلت: لا أدري ما نصنع به.

قال: خذ عدسة جاوشير (٤) فدفه (٥) بماء، ثم قطر في أنفه في المنخر
الأيمن قطرتين، وفي الأيسر قطرة واحدة، وأذن في أذنه اليمنى وأقم في
اليسرى، تفعل به ذلك قبل أن تقطع سرتة؛ فإنه لا يفرع أبدا ولا تصيبه أم
الصبيان (٦). (٧)

١٤ / ١٠

تحنيك المولود

١١٢٩. الإمام علي (عليه السلام): حنكوا (٨) أولادكم بالتمر، هكذا فعل النبي (صلى
الله عليه وآله) بالحسن
والحسين (عليهما السلام). (٩)

-
١. اللمم: الجنون (القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٧٧).
 ٢. التابع والتابعة: الجني والجنية يكونان مع الإنسان يتبعانه حيث ذهب (القاموس المحيط، ج ٣، ص ٨).
 ٣. الكافي، ج ٦، ص ٢٣، ح ٢ عن حفص الكناسي.
 ٤. الجاوشير: صمغ نبات، لونه قريب من الزعفران، وباطنه أبيض، أجوده أشده مرارة (الجامع لمفردات
الأدوية
والأغذية، ج ١، ص ١٥٥).
 ٥. دفت الدواء أدوفه: إذا بللته بالماء وخلطته (النهاية، ج ٢، ص ١٤٠).
 ٦. أم الصبيان: يعني الريح التي تعرض لهم، فربما غشي عليهم منها (النهاية، ج ١، ص ٦٨). وقيل: نوع من
الجن
يؤذي الصبيان (مرآة العقول، ج ٢١، ص ٤٢).
 ٧. الكافي، ج ٦، ص ٢٣، ح ١، تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤٣٦، ح ١٧٣٨.
 ٨. حنك الصبي: إذا مضغ تمرا أو غيره فدلكه بحنكه، كحنكه (القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٠٠).
 ٩. حنك الصبي: إذا مضغ تمرا أو غيره فدلكه بحنكه، كحنكه (القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٠٠).

١١٣٠. الكافي عن الإمام الباقر (عليه السلام): يحنك المولود بماء الفرات، ويقام في أذنه.

وفي رواية أخرى: حنكوا أولادكم بماء الفرات وبتربة قبر الحسين (عليه السلام)، فإن لم يكن فبماء السماء. (١)

١٤ / ١١

حلق رأس المولود

١١٣١. الإمام الصادق (عليه السلام) - وسئل عن علة حلق رأس المولود - : تطهيره من

شعر الرحم. (٢)

١٤ / ١٢

العق عن المولود

١١٣٢. الإمام الصادق (عليه السلام): المولود إذا ولد عق عنه، وحلق رأسه وتصدق بوزن شعره

ورقا (٣)، وأهدي إلى القابلة الرجل والورك، ويدعى نفر من المسلمين فيأكلون ويدعون للغلام، ويسمى يوم السابع. (٤)

١٤ / ١٣

غذاء النفساء

١١٣٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما للنفساء عندي شفاء مثل الرطب، وما للمريض مثل العسل. (٥)

١. الكافي، ج ٦، ص ٢٤، ح ٣ و ٤، تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤٣٦، ح ١٧٣٩ و ١٧٤٠، مكارم الأخلاق، ج ١،

ص ٤٨٩، ح ١٦٩٥ وفيه من "حنكوا أولادكم..."، بحار الأنوار، ج ١٠٤، ص ١٢٣، ح ٧١.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٤٨٩، ح ٤٧٢٨، علل الشرائع، ص ٥٠٥، ح ١، مكارم الأخلاق، ج ١،

ص ٤٨٨، ح ١٦٩٣، بحار الأنوار، ج ١٠٤، ص ١١٢، ح ٢٥.

٣. الورق: الفضة (لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٧٥).

٤. الكافي، ج ٦، ص ٢٨، ح ٥، تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤٤٢، ح ١٧٧٠ كلاهما عن حفص الكناسي.

٥. الفردوس، ج ٤، ص ٨٥، ح ٦٢٦٤، كنز العمال، ج ١٠، ص ٤٤، ح ٢٨٢٧٩ نقلا عن أبي الشيخ وأبي نعيم

في الطب وكلاهما عن أبي هريرة، المصنف لابن أبي شيبه، ج ٥، ص ٤٦١، ح ٣ نحوه، فتح الباري، ج ٩،

ص ٥٦٦ كلاهما عن الربيع بن خيثم من دون إسناد إليه (صلى الله عليه وآله).

(۳۹۱)

١١٣٤. الإمام علي (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليكن أول ما تأكل النفساء الرطب؛ فإن الله

تعالى قال لمريم: (وهزي إليك بجذع النخلة تسقط عليك رطباً جنياً) (١)
قيل: يا رسول الله، فإن لم يكن أوان الرطب؟

قال: سبع تمرات من تمر المدينة، فإن لم يكن فسبع تمرات من تمر أمصاركم؛ فإن الله عز وجل يقول:

وعزتي وجلالي وعظمتي وارتفاع مكاني، لا تأكل نفساء يوم تلد الرطب فيكون غلاماً إلا كان حليماً، وإن كانت جارية كانت حليلة. (٢)
راجع: ص ٥٣٠ (خواص الرطب والتمر للحامل والنفساء).

١٤ / ١٤

تأكيد لبن الأم

١١٣٥. الإمام علي (عليه السلام): ما من لبن يرضع به الصبي أعظم بركة عليه من لبن أمه. (٣)

١٥ / ١٤

اختيار المرضعة الصالحة

١١٣٦. الإمام علي (عليه السلام): أنظروا من ترضع أولادكم؛ فإن الولد يشب عليه. (٤)

١. مريم: ٢٥.

٢. الكافي، ج ٦، ص ٢٢، ح ٤، تهذيب الأحكام، ج ٧، ص ٤٤٠، ح ١٧٥٧ وفيه "حكيماً" و "حكيمة" بدل

"حليماً" و "حليمة"، المحاسن، ج ٢، ص ٣٤٦، ح ٢١٩٤، بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ١٣٥، ح ٤١ و ج ١٠٤،

ص ١١٦، ح ٤٢.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٤٠، ح ١، تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ١٠٨، ح ٣٦٥ كلاهما عن طلحة بن زيد عن ف

الإمام الصادق (عليه السلام)، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٤٧٥، ح ٤٦٦٣.

٤. الكافي، ج ٦، ص ٤٤، ح ١٠ عن غياث بن إبراهيم عن الإمام الصادق (عليه السلام).

١٤ / ١٦

من ينبغي استرضاعه

١١٣٧. الإمام الباقر (عليه السلام): استرضع لولدك بلبن الحسان، وإياك والقباح؛ فإن اللبن قد

يعدى. (١)

١١٣٨. الإمام الباقر (عليه السلام): عليكم بالوضاء (٢) من الظؤورة (٣)؛ فإن اللبن

يعدى. (٤)

١٤ / ١٧

من لا ينبغي استرضاعه

١١٣٩. رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء (٥)؛ فإن اللبن يعدى. (٦)

١١٤٠. الإمام الباقر (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تسترضعوا الحمقاء، فإن اللبن يعدى،

وإن الغلام ينزع (٧) إلى اللبن - يعني إلى الظئر في الرعونة (٨) والحمق - (٩)

١. الكافي، ج ٦، ص ٤٤، ح ١٢ عن محمد بن مروان، تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ١١٠، ح ٣٧٦ عن الهيثم بن محمد بن مروان.

٢. الوضاء: الحسن والنظافة (لسان العرب، ج ١، ص ١٩٥).

٣. الظئر: العاطفة على ولد غيرها المرضعة له، والجمع: أظؤر وأظآر وظؤور وظؤورة (القاموس المحيط، ج ٢، ص ٨٠).

٤. الكافي، ج ٦، ص ٤٤، ح ١٣، تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ١١٠، ح ٣٧٧، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣،

ص ٤٧٨، ح ٤٦٧٧ كلها عن زرارة.

٥. العمش: ضعف رؤية العين مع سيلان دمعها (لسان العرب، ج ٦، ص ٣٢٠).

٦. عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ٢، ص ٣٤، ح ٦٧ عن أحمد بن عامر الطائي، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام)، ص ١٠٠،

ح ٤١ كلاهما عن الإمام الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٣٢٣، ح ١٣؛ ربيع الأبرار، ج ٤،

ص ٢٩٣ عن الإمام علي (عليه السلام) رفعه، الفردوس، ج ٥، ص ٤١، ح ٧٣٩٨ عن الإمام علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) نحوه.

٧. نزع إليه: أشبهه (القاموس المحيط، ج ٣، ص ٨٨).

٨. الأرعن: الأهوج في منطقه، والأحمق المسترخي (القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٢٨).

٩. الكافي، ج ٦، ص ٤٣، ح ٨، تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ١١٠، ح ٣٧٥، كتاب من لا يحضره الفقيه، ف

ج ٣، ص ٤٧٨، ح ٤٦٧٩ كلها عن محمد بن قيس.

١١٤١. الإمام الصادق (عليه السلام): كان أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - يقول:
لا تسترضعوا
الحمقاء؛ فإن اللبن يغلب الطباع.
وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تسترضعوا الحمقاء؛ فإن الولد يشب عليه.
(١)
١١٤٢. الكافي عن عبيد الله الحلبي: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): امرأة ولدت
من الزنى،
أتخذها ظئرا؟
قال: لا تسترضعها ولا ابنتها. (٢)
١١٤٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ستي التزويج، واطلبوا الولد؛ فإني أكاثر
بكم الأمم غدا.
وتوقوا على أولادكم لبن البغي (٣) من النساء، والمجنونة؛ فإن اللبن يعدي. (٤)
١٤ / ١٨
أدب الإرضاع
١١٤٤. الكافي عن أم إسحاق بنت سليمان: نظر إلي أبو عبد الله (عليه السلام) وأنا
أرضع أحد بني
محمدا أو إسحاق.
فقال: يا أم إسحاق، لا ترضعيه من ثدي واحد وأرضعيه من كليهما

١. الكافي، ج ٦، ص ٤٣، ح ٩ عن مسعدة، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٥٠٧، ح ١٧٥٩ عن الإمام
الصادق عن
أبيه (عليهما السلام)، بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص ٣٢٤، ح ١٩ و ٢٠.
٢. الكافي، ج ٦، ص ٤٢، ح ١، تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ١٠٨، ح ٣٦٧، دعائم الإسلام، ج ٢، ص
٢٤٣،
ح ٩١١ نحوه.
٣. البغي: المرأة الفاجرة (مجمع البحرين، ج ١، ص ١٧٢).
٤. الخصال، ص ٦١٤، ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام)،
تحف العقول،
ص ١٠٥، مكارم الأخلاق، ج ١، ص ٤٧٩، ح ١٦٥٥ وليس فيه صدره، بحار الأنوار، ج ١٠٣، ص
٣٢٣، ح ٩.

يكون أحدهما طعاما والآخر شرابا. (١)

١٩ / ١٤

مدة الإرضاع

الكتاب:

(والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود لهو

بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أرادا فصلا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما

وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتن بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير). (٢)

الحديث:

١١٤٥. الإمام الصادق (عليه السلام): الرضاع واحد وعشرون شهرا، فما نقص فهو جور

على الصبي. (٣)

١١٤٦. الإمام الصادق (عليه السلام): الحبل المطلقه ينفق عليها حتى تضع حملها، وهي أحق

بولدها إن ترضعه بما تقبله امرأة أخرى، إن الله عز وجل يقول: (لا تضار والدة بولدها ولا مولود لهو بولده وعلى الوارث مثل ذلك)، قال: كانت المرأة منا ترفع يدها إلى زوجها إذا أراد مجامعتها فتقول: لا أدعك؛ لأنني أخاف أن

١. الكافي، ج ٦، ص ٤٠، ح ٢، تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ١٠٨، ح ٣٦٦، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣،

ص ٤٧٥، ح ٤٦٦٤.

٢. البقرة: ٢٣٣.

٣. الكافي، ج ٦، ص ٤٠، ح ٣، تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ١٠٦، ح ٣٥٧، كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣،

ص ٤٧٤، ح ٤٦٦١ كلها عن سماعة.

أحمل على ولدي، ويقول الرجل: لا أجامعك؛ إني أخاف أن تعلقني فأقتل ولدي. فنهى الله عز وجل أن تضار المرأة الرجل، وأن يضار الرجل المرأة. وأما قوله: (وعلى الوارث مثل ذلك) فإنه نهى أن يضار بالصبي أو يضار بأمه في رضاعه، وليس لها أن تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين، وإن أرادا فصلا عن تراض منهما قبل ذلك كان حسنا؛ والفصال هو الفطام. (١) ١١٤٧. الكافي عن سعد بن سعد الأشعري عن الإمام الرضا (عليه السلام)، قال: سألته

عن الصبي

هل يرضع أكثر من سنتين؟

فقال: عامين.

قلت: فإن زاد على سنتين هل على أبويه من ذلك شيء؟

قال: لا. (٢)

١. الكافي، ج ٦، ص ١٠٣، ح ٣، تفسير العياشي، ج ١، ص ١٢١، ح ٣٨٥ كلاهما عن الحلبي، كتاب

من

لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٥١٠، ح ٤٧٨٨ عن أبي بصير وكلاهما نحوه وليس فيهما من " كانت المرأة

" إلى

" يضار الرجل المرأة"، بحار الأنوار، ج ١٠٤، ص ١٣٣، ح ٣.

٢. الكافي، ج ٦، ص ٤١، ح ٨، تهذيب الأحكام، ج ٨، ص ١٠٧، ح ٣٦٣، كتاب من لا يحضره الفقيه،

ج ٣،

ص ٤٧٥، ح ٤٦٦٢.